

تاريخ مدينة دمشق

ابن عساكر ج 55

[1]

تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتمسمية من حلها من الأمائل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها تصنيف الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر 499 هـ - 571 هـ دراسة وتحقيق علي شيري الجزء الخامس والخمسون محمد دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

[2]

جميع حقوق إعادة الطبع محفوظة للناشر للطبعة الأولى 1418 هـ / 1997 م حارة حريك - شارع عبدالنور - بريقيا: فكسي صهب 7061 / 11 تلفون: 838305 / 838136 فاكس 009611837898 دولي: 009611860962 بيروت - لبنان

[3]

6856 - محمد بن عمير أبو علي الزاهي سمع أبا الفرج سلامة بن بحر القاضي ببيروت وأبا نصر بن أبي الفرج بن أبي الفتح كشاجم بصيدا (1) وأبا الحسين علي بن أحمد التلعفري (2) بنصيين وعلي بن محمد السلماسي بميفارقين وأبا محمد عبد الله بن محمد بن الفياض كاتب سيف الدولة بحلب وأبا الحسن المشرق صاحب المتنبي وأبا نواس الأنطاكي الشعراء روى عنه أبو منصور الثعالبي أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا الأمير أبو محمد الحسن بن عيسى بن المقتدر قال وقال الزاهي: ربحانة اطلعت في غصنها فحلت * من حسنها مقلة ترنو إلى الزنب فالساق منها قضيب من زمردة * والجفن من فضة والعين من ذهب كأن رشح الثدي من حول ناظرها * دمع يجير في أجفان منتحب لم يسم ابن المنذر الزاهي ويعرف بهذا اللقب اثنان أحدهما صاحب الترجمة والآخر أبو الحسن علي بن إسحاق بن خلف القطان (3) وهو أقدم من أبي علي ولا أرى هذه الأبيات إلا للمتقدم والله أعلم

(1) هو محمد بن حسين أبو نصر الشاعر، ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 285. (2) هذه النسبة إلى موضع بنواحي الموصل، قال السمعاني وطني أنها كانت التل الاعفر، فخففوها وقالوا: تلعفر. (3) ترجمته في وفيات الاعيان 3 / 371. (*)

[4]

6857 - محمد بن عمرو (1) بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء أبو بكر بن أبي عبد الله الزبيدي المعروف بابن زريق (2) الحمصي قدم دمشق وحدث بها عن أبيه روى عنه أبو الحسين الرازي وابنه تمام بن محمد وأبو العباس بن السمسار أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه ثنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصري ح وأخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد قال أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي يعرف بابن زريق بدمشق زاد عبد الكريم سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وقال ابن الأكفاني قراءة عليه ثنا وفي حديث ابن الأكفاني أخبرني أبو عمرو بن إسحاق ثنا عمرو بن عثمان ثنا الوليد بن سلمة (3) حدثني الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول وقال عبد الكريم " إياكم ومشاركة (4) الناس فإنها تدفن الغرة (5) وتظهر العرة (6) [11576] 6858 - محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد بن غنم ابن مالك بن النجار أبو عبد الملك ويقال أبو سليمان ويقال أبو القاسم النجاري الأنصاري المدني (7) ولد في حياة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو كناه أبا عبد الملك على قول

(1) صحفت في " ز " إلى: عمر. (2) صحفت في " ز " إلى: زريق. (3) صحفت بالاصل إلى: سلامة، والمثبت عن " ز ". (4) الاصل و " ز ": " شاردة " والمثبت عن النهاية. (5) بدون إعجام بالاصل و " ز "، والمثبت عن النهاية، والغرها هنا الحسن والعمل الصالح، شبهه بغرة الفرس، وكل شيء ترفع قيمته فهو غرة. (6) العرة هي القذرة وعذرة الناس، استعير للمسائر والمثالب (النهاية). (7) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 107 وتهذيب التهذيب 5 / 237 والوافي بالوفيات 4 / 288 وطبقات خليفة ت 2031 وطبقات ابن سعد 5 / 76 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 189 والجرح والتعديل 8 / 29 والاصابة 3 / 476 وأسد الغابة 4 / 330. (*)

[5]

روى عن عمر بن الخطاب وعمرو بن العاص وأبيه (1) عمرو بن حزم روى عنه ابنه أبو بكر بن محمد ووفد على معاوية هو وأخوه عمارة بن عمرو وقيل إن القادم أبوه وعمه عمارة [بن] (2) حزم ولم يصح ذلك وقد وفد محمد بن عمرو بن حزم على يزيد بن معاوية وذكر وفوده في ترجمة رجل من بني سراقبة يأتي إن شاء الله أخبرنا أبو الحسن بن البيهقان أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا هارون بن عبد الله أبو موسى ثنا إسماعيل بن عبد الله ابن أويس (3) حدثني قيس أبو عمارة مولى سودة بنت زمعة عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " من عاد مريضا لا يزال يخوض في الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع بها وإذا قام من عنده لا يزال يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج ومن عزى أخاه المؤمن بمصيبة كساه الله حلال الكرامة يوم القيامة [11577] قال ابن عساکر (4) كذا قال في إسناده ومحمد لم يسمع من النبي (صلى الله عليه وسلم) وإنما ولد قبل وفاته ببسبير وجده عمرو بن حزم لا يعرف لأبي بكر سماع منه ولعله سقط منه عن أبيه أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن أحمد أنبأنا أبو الحسن اللبباني (5) ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو جعفر العكلي ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون حدثني عمر بن كثير بن أفلح قال خرج محمد بن عمرو ابن حزم وأخوه عمارة بن حزم فقدا على معاوية فرأهما ذات يوم فقال متى قدمتما قالا منذ كذا وكذا قال أفلا تلقياني بحاجتكما قالا (6) وددنا قال فميعادكما غدا بالغداة فلما أصبحا جعل محمد يتهايا للغدو ويقول عمارة أذكر كذا أذكر كذا قال فحضرا الباب فأذن لهما ومعاوية جالس (7) على كرسي فتشهد محمد ثم قال أما بعد فإنه والله

(1) صحفت بالاصل و " ز " إلى: ابنه. (2) زيادة عن " ز ". (3) زيد في " ز ": ابن أبي أويس. (4) زيادة منا للايضاح. (5) صحفت بالاصل و " ز " إلى اللبباني، بتقديم الباء. (6) بالاصل: قال، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (7) بالاصل: " جالسا " والمثبت عن " ز ". (*)

[6]

ما في الأرض اليوم نفس (1) هي أعز علي من نفسك سوى نفسي وما في الأرض اليوم نفس أحب إلي رشدا من نفسك سوى نفسي وإن يزيد بن معاوية قد أصبح غنيا إلا عن كل خير أصبح واسط الحسب في قريش وأصبح غنيا في المال وأن الله سائل كل راع عن رعيته وأنتك (2) مسؤول عن رعيته فانظر عباد الله من تولى أمرهم ثم استغفر فلقد رأيت معاوية أخذه بهر وأنا لفي يوم شات ثم تنفس ثم تشهد ثم قال أما بعد فإنك امرؤ ناصح وإنما قلت برأيك والله ما كان عليك إلا ذلك وإنما بقي ابني وأبناؤهم فابني أحق من أبناؤهم ارتفعا راشدين فلما خرجا أقبل عمارة على أخيه فقال فما ضربنا أكباد الإبل من المدينة إلا لهذا أفي يزيد بن معاوية ؟ ما كنت تستقبله بشئ أشد مما استقبلته به فلما أكثر عليه قال حسبك أكل هذا ليطنك أنك ستعطى قال فتركنا كذا وكذا لا يلتفت إلينا ثم أرسل إلينا أن ارفعا حوائجكما قال فرفعنا حوائجنا وأعطانا ما شاء لنا وزادنا أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قالا أنبأنا أبو طاهر الباقلاني زاد أبو البركات وأبو الفضل بن خيرون قالا أنبأنا أبو الحسين الأصبهاني أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن أحمد ثنا خليفة بن خياط (3) قال محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين يكنى أبا عبد الملك أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن (4) أنبأنا أبو محمد يوسف بن رباح أنبأنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي ثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثهم محمد بن عمرو بن حزم أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا أبو محمد بن يوة أنبأنا أبو الحسن ثنا أبو بكر ثنا ابن سعد (5) قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة محمد

(1) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز ". (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرک عن " ز "، للايضاح. (3) طبقات خليفة بن خياط ص 414 رقم 2031. (4) في " ز "، الحسين. (5) الخبر برواية ابن ابي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى لابن سعد. (*)

[7]

ابن عمرو بن حزم ولد بنجران قبل وفاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة عشرة من الهجرة ويكنى أبا عبد الملك لقي عمر وروى عنه قتل يوم الحرة بالمدينة في خلافة يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد (1) بن معروف ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن سعد قال فولد عمرو ابن حزم محمدا قتل يوم الحرة وأم كلثوم وأمهما عمرة بنت عبد الله بن الحارث بن جمار ابن غسان حليف لبي ساعدة قرأت علي أبي غالب بن علي عن أبي محمد الحسن بن علي أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا أبو الحسن الساجي ثنا أبو علي الفقيه ثنا ابن سعد (2) قال في الطبقة الأولى من أهل المدينة محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم ابن مالك بن النجار ويكنى أبا عبد الملك وأمه عمرة بنت عبد الله بن الحارث بن جمار من بني حباله (3) بن غنم من غسان حليف بني ساعدة من الخزرج كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد استعمل عمرو بن حزم على نجران اليمن فولد له هنالك على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سنة عشر (4) من الهجرة غلام فأسماه محمدا وكناه أبا سليمان وكتب بذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكتب إليه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن سمه محمدا وأكنه أبا عبد الملك ففعل قال محمد بن عمرو وقد روى محمد بن عمرو عن عمر (5) وسمع منه وكان ثقة قليل الحديث ولمحمد بن عمرو بن حزم عقب بالمدينة وبيغداد أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قال أنبأنا أبو أحمد الواسطي أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل قال (6) محمد بن عمرو بن حزم أبو عبد الملك الأنصاري عن عمرو بن حزم وعمرو بن العاص قال ابن عيينة عن أيوب عن عكرمة ولت الخزرج أمرها يوم الحرة محمد بن عمرو بن حزم

(1) بالاصل: أبو أحمد. (2) طبقات ابن سعد 5 / 69. (3) بالاصل: " جمالة " تصحيف، والمثبت عن " ز " وابن سعد. (4) بالاصل: " عشرين " تصحيف، والمثبت عن " ز "، وابن سعد. (5) زيادة عن " ز "، وابن سعد. (6) التاريخ الكبير للخيارى 1 / 1 - 189. (*)

[8]

أنبأنا (1) أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا حمد - إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (2) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري أبو عبد الملك ويقال أبو القاسم روى عن عمرو (3) بن العاص وعن أبيه روى عنه ابنه (4) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (5) سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا (6) أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد ابن حمدون أنبأنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو عبد الملك محمد بن عمرو ابن حزم عن أبيه وعمرو بن العاص روى عنه ابنه أبو بكر قرأت (7) على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم أخبرنا (8) أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو طاهر الخطيب أنبأنا أبو القاسم بن الصواف أنبأنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي قال أبو عبد الملك محمد بن عمرو ابن حزم أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الملك محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوزان ابن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار بن لوزان بن حارثة بن محمد بن زيد ابن ثعلبة بن زيد مناة وهو من بني مالك بن جشم بن الخزرج ثم من بني ثعلبة بن زيد مناة ابن حبيب بن عبد بن حارثة بن مالك الأنصاري (9) المدني ولد بنجران قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم)

(1) استدرک الخبر على هامش " ز ". (2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 29. (3) الاصل: روى عن محمد بن عمرو بن العاص، والتصويب عن الجرح والتعديل. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرک عن الجرح والتعديل. (5) من قوله: الأنصاري إلى هنا سقط من " ز ". (6) استدرک الخبر التالي على هامش " ز ". (7) الخبر التالي استدرک على هامش " ز ". (8) الخبر التالي استدرک على هامش " ز ". (9) كذا ورد نسبه هنا بالاصل نقلا عن الحاكم، ومن قوله: حارثة بن محمد إلى هنا سقط من " ز ". وانظر ما مر في عامود نسبه، وانظر جمهرة ابن حزم ص 347 وما بعدها. وطبقات ابن سعد 3 / 486. (*)

سنة عشر من الهجرة يروي عن أبي عبد الله عمرو بن العاص (1) السهمي وأبي الضحاك عمرو بن حزم الأنصاري روى عنه ابنه أبو بكر بن محمد الأنصاري قتل يوم الحرة بالمدينة أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) يكنى (2) أبا القاسم وقيل أبو سليمان وقيل أبو عبد الملك ذكره محمد بن إسماعيل البخاري فيمن أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا قال لنا أبو نعيم الحافظ محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري اختلف في كنيته فقيل أبو القاسم وقيل أبو سليمان وقيل أبو عبد الملك ذكر فيمن أدرك النبي (صلى الله عليه وسلم) ذكره البخاري ويقال إنه ولد في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سنة عشر من الهجرة وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين قرأت على أبي محمد بن السلمي عن أبي نصر علي بن هبة (3) قال أما حزم أوله جاء مهملة بعدها زاي محمد بن عمرو بن حزم ولد في عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وكناه أبا عبد الملك أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد الجلاب بهمذان ثنا هلال بن العلاء ثنا أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي النفيلي ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده قال كنت أتكنى بأبي القاسم فجئت أخوالي فسمعوني أتكنى بها فتهنوني وقالوا إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " من تسمى باسمي فلا يتكنى (4) بكنيتي " فتكنيت بأبي عبد الملك [11578] تابعه هارون بن معروف عن محمد بن سلمة أخبرنا أبو محمد السبدي وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قالا أنبأنا أبو سعد الأديب أنبأنا أبو أحمد الحاكم أنبأنا محمد بن مروان ثنا هشام بن عمار ثنا

(1) ما بين معكوفتين استدرج للإيضاح عن " ز " وأقحم مكانها. (2) من هنا إلى آخر الخبر ليس في " ز ". (3) الاكمال لابن ماكولا 2 / 447 و 449. (4) كذا بالأصل، وفي " ز ": " يكنى " وفي المختصر: يكتن. (*)

سعید بن يحيى ثنا ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن أبيه قال كانت كنية أبي أبا (1) القاسم فزار أخواله في بني ساعدة فقالوا إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من تسمى باسمي فلا يكتني (2) بكنيتي قال فغيرت كنييتي فتكنيت بأبي عبد الملك [11579] وقد روي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كناه أبا عبد الملك أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنبأنا أبو نعيم الحافظ ثنا أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب ثنا أبو طاهر يعني القاضي الحزمي أن أباه محمد بن أبي بكر حدثه أن جده عمرو بن حزم ولد له محمد بن عمرو بن حزم فسماه محمدا (3) وكناه أبا (4) القاسم فبلغ ذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي " قال فكناه النبي (صلى الله عليه وسلم) بأبي عبد الملك [11580] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النفور وأبو منصور بن العطار قالا أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا عبد الله (5) بن عبد الرحمن السكري ثنا زكريا المنقري ثنا الأصمعي ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه قال ولد محمد بن عمرو بن حزم سنة عشر من الهجرة وكان أبوه بنجران فكتب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأن يسميه وبكنيته فسماه محمدا وكناه بأبي عبد الملك أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد أنبأنا أبو الحسين (6) بن الأنوسي أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد قال رأيت في كتاب محمد بن عمر الأسلمي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث عمرو بن حزم عاملا على نجران وولد فيها محمد بن عمرو بن حزم وكتب إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) بخبره أنه ولد له ولد سماه محمدا وكناه أبا (7) سليمان فكتب إليه النبي (صلى الله عليه وسلم) " سمه محمد وكنه أبا عبد الملك " (8) ففعل وذلك في سنة عشر يعني من الهجرة قال وقتل محمد بن عمرو بن حزم سنة ثلاث وستين [11581] أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا القاضي أبو العلاء

(1) زيادة لازمة عن " ز ". (2) بالأصل: " يكتني "، وفي " ز ": " يكنى ". (3) بالأصل: محمد، خطأ، والتصويب عن " ز ". (4) بالأصل: " أبو " تصحيف، والتصويب عن " ز ". (5) بالأصل: عبيد، والمثبت عن " ز ". (6) بالأصل و " ز ": الحسن. (7) بالأصل: " أبي " والمثبت عن " ز ". (8) أسد الغابة 4 / 330. (*)

[11]

الواسطي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد البابسيري أنبأنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي أنبأنا أبي حدثي رجل من آل حزم أن عمرو بن حزم كتب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عامله بالسراة أنه ولد له غلام فسأله أن يسميه ويكنيه فسماه محمداً وكناه أبا عبد الملك وكل حزمي اسمه محمد فهو أبو عبد الملك أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن لؤلؤ أنبأنا محمد بن الحسين بن شهريار ثنا أبو حفص الفلاس قال وقتل محمد بن عمرو بن حزم يومئذ يعني يوم الحرة وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وكان يكنى أبا عبد الله وولد بنجران سنة عشر من الهجرة وأبوه عمرو ابن حزم فكتب إلي النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه ولد لي مولود فسميته محمداً وكنيته أبا سليمان فكتب إليه النبي (صلى الله عليه وسلم) " أن سمه محمداً وكنه أبا عبد الملك " فليس يولد من أهل هذا البيت مولود فيسمى محمداً إلا كني أبا عبد الملك قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن سعد (1) أنبأنا عثمان بن عمر وعبيد الله ابن موسى قال أنبأنا أسامة بن زيد عن أبي بكر بن محمد بن عمرو (2) بن حزم أن عمر بن الخطاب جمع كل غلام اسمه اسم نبي فدخلهم الدار ليغير أسماءهم فجاء أبائهم فأقاموا البيعة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سمى عامتهم فحلى عنهم قال وكان أبي فيهم قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن (3) محمد بن محمد بن مخلد أنبأنا علي بن محمد بن خزيمة أنبأنا محمد بن الحسن ثنا ابن أبي خيثمة قال سمعت مصعباً يقول كان (4) مالك يرى محمد بن عمرو بن حزم مقنعا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر أنبأنا أبو عبد الله البخاري ثنا إبراهيم بن المنذر عن عباس بن أبي سلمة حدثني موسى بن يعقوب عن عباد بن إسحاق عن حبيب مولى أسد بن الأحنس قال بعثني عثمان

(1) طبقات ابن سعد 5 / 69. (2) بالاصل: " عن عمر " تصحيف، والتصويب عن " ز "، وابن سعد. (3) بالاصل: " أبي الحسن بن محمد " والمثبت عن " ز "، (4) زيادة منا للايضاح عن " ز "، (*).

[12]

ابن عفان إلى محمد بن عمرو بن حزم أنا نرمة من قبلك بالليل فقال ما نرمة ولكن الله يرميه فأخبرت عثمان فقال كذب لو رماني الله عز وجل ما أخطاني أخبرنا أبو محمد بن حمزة ثنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب نا (1) عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا ابن عون عن محمد وذكر يوم الحرة فقال كان تحت راية الأنصار يومئذ أقل من مائة فقتل منهم أكثر من تسعين قال ابن عون لما كانت تلك الوقعة لم يشخص محمد بن حزم حتى قدم عليه رجل صحب أهل الشام فأخبره أنه فارقه بمكان كذا وكذا وأنهم يريدون السبي فلما رأى محمد شخص وتجهيز الناس فسمعت ابن عفير أو غيره إن شاء الله يقول قتل يوم الحرة عبد الله بن زيد بن عاصم ومعقل بن سنان الأشجعي ومحمد بن عمرو بن حزم قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد (2) أنبأنا محمد بن عمر حدثني عبد الجبار بن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال كان محمد بن عمرو بن حزم قد أكثر أيام الحرة في أهل الشام القتل وكان يحمل على الكردوس (3) منهم فيفض جماعتهم وكان فارساً قال فقال قائل من أهل الشام قد أحرقتنا هذا ونحن نخشى أن ينجو على فرسه فاحملوا عليه حملة (4) واحدة فإنه لا يفلت من بعضكم فإننا نرى رجلاً ذا بصيرة وشجاعة قال فحملوا عليه حتى نظموه في الرماح فلقد مال ميتاً ورجل من أهل الشام كان اعتنقه حتى وقعا جميعاً فلما قتل محمد بن عمرو انهزم الناس في كل وجه حتى دخلوا المدينة فجالت خيلهم فيها ينتهبون ويقتلون قال (5) وأنبأنا محمد بن عمر (6) حدثني عبد الجبار بن عمارة عن محمد بن أبي بكر

(1) زيادة منا للايضاح عن " ز "، (2) طبقات ابن سعد 5 / 70. (3) الكردوس: القطعة العظيمة من الخيل. (4) بالاصل: " جملة " والمثبت عن " ز "، وابن سعد. (5) القائل: محمد بن سعد، والخير في الطبقات الكبرى 5 / 70. (6) بالاصل: " و " ز "، عمرو " تصحيف. (*).

[13]

ابن حزم قال صلى محمد بن عمرو بن حزم يوم الحرة وإن جراحه لتثعب دما وما قتل إلا نظما (1) بالرماح قال (2) وأبنا محمد بن عمر حدثني إسماعيل بن مصعب بن إسماعيل بن زيد بن ثابت عن إبراهيم (3) بن زيد بن ثابت قال يقول محمد بن عمرو يومئذ رافعا صوته يا معشر الأنصار أصدقوهم الضرب فإنهم قوم يقاتلون على طمع الدنيا وأنتم تقاتلون على الآخرة قال ثم جعل يحمل علي الكتبية منهم فيفضها حتى قتل قال (4) وأبنا محمد بن عمر حدثني عتبة بن جيرة عن عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد بن جحش عن أبيه قال جعل الفاسق مسرف بن عقبة يطوف على فرس له في القتلى ومعه مروان بن الحكم فمر على محمد بن عمرو بن حزم وهو على وجهه واضعا جبهته بالأرض فقال والله لئن كنت على جبهتك بعد الممات لطال ما افترشها حيا فقال مسرف والله ما أرى هؤلاء إلا أهل الجنة لا يسمع هذا منك أهل الشام فتكرههم عن الطاعة قال مروان إنهم بدلوا وغيروا قال محمد بن عمر كانت وقعة الحرة بالمدينة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية أخبرنا أبو غالب الماوردي أبنا أبو الحسين الطيوري أبنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد المعدل أبنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان أبنا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبه (5) بن أبي شيبه أبنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخراز عن أبي الحسن علي بن محمد بن أبي سيف (6) المدائني عن علي بن مجاهد عن محمد بن عمار قال قدمت الشام في تجارة فقال لي رجل من أهل المدينة قال خبثة قال سحان الله بسميها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طيبة وتقول أنت خبيثة قال إن لي ولها لشأنا لما خرج الناس إلى قتال الحرة مع مسلم رأيت في منامي أني أقتل رجلا يقال له

(1) زيادة منا لازمة عن " ز " ، وابن سعد. (2) المصدر السابق. (3) في ابن سعد: إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت. (4) طبقات ابن سعد 5 / 70 = 71. (5) كذا بالأصل، وفي " ز " : خبيثة. (6) بالأصل: " يوسف " تصحيف، والمثبت عن " ز " ، وهو علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف. (*)

[14]

محمد أدخل يقتلي إياه النار فجعلت جعالة أن لا أخرج فلم يقبل مني ذلك فخرجت فلم أطلعن برمح ولم أرم بسهم حتى انفض الأمر فإني لفي القتلى إذ مررت برجل وبه رمق فقال لي تنح أيها الكلب (1) نحن عندكم بعد بمنزلة الكلاب فأسفت فقتلته ونسيت رؤيائي ثم ذكرتني فجننت برجل من أهل المدينة فجعل يتصفح القتلى فيقول هذا فلان وهذا فلان وجعلت أحيده عن صاحبي فنظر فرأه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون لا يدخل قاتل هذا الجنة والله أبدا قلت ومن هذا قال محمد بن عمرو بن حزم سماه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) محمدا وكناه أبا عبد الملك فأتيت أهله فعرضت عليهم أن يقتلوني به فأبوا فقلت هذه ديتة فخذوها فأبوا أبنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز بن (2) أحمد أبنا محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو أبنا محمد بن إبراهيم بن مروان أنا أحمد بن إبراهيم (4) القرشي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا علي بن عبد الله التميمي قال محمد بن عمرو بن حزم يكنى أبا عبد الملك قتل بالحرة وكانت الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وولد سنة عشر من الهجرة أخبرنا أبو غالب الماوردي أبنا أبو الحسن السيرافي أبنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة (5) قال في تسمية من قتل يوم الحرة من الأنصار محمد بن عمرو بن حزم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أبنا محمد بن هبة الله أبنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبنا عثمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال مات محمد بن عمرو بن حزم سنة ثلاث وستين أخبرنا أبو الحسن بن البقشلان أبنا أبو الحسين بن الأبنوسي أبنا عيسى بن علي أبنا عبد الله بن محمد قال محمد بن عمرو بن حزم ولد على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقتل يوم الحرة

(1) زيادة عن " ز " ، (2) زيادة عن " ز " ، (3) أفحم بعدها بالأصل: أبنا أحمد. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك لتقويم السند عن " ز " ، (5) تاريخ خليفة بن خياط ص 247 (ت. العمري). (*)

[15]

وقال أبو موسى هارون بن عبد الله محمد بن عمرو بن حزم أبو عبد الملك قتل بالمدينة يوم الحرة في زمن يزيد بن معاوية وقال غير أبي موسى قتل وهو ابن ثلاث وخمسين وقال غير أبي موسى ولد محمد بن عمرو بن حزم على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسماه النبي (صلى الله عليه وسلم) محمدا (1) قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي محمد التميمي أبنا مكي بن محمد أبنا أبو سليمان بن زبر قال قال المدائني وعمرو فيها وقعت الحرة سنة ثلاث وستين قتل محمد بن عمرو بن حزم ويكنى أبا عبد الملك وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن المدائني

والمصعبي مصعب بن إسماعيل أخيره عن محمد بن أحمد بن ماهان عن عمرو بذلك أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة قال (2) قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل وكانت الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا (3) من ذي الحجة سنة ثلاث وستين 6859 - محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي أبو عبد الله الهاشمي العلوي (4) من أهل المدينة حدث عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعمه أبيه زينب بنت علي روى عنه سعد بن إبراهيم الزهري ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري وعبد الله بن ميمون وأبو الجحاف داود بن أبي عوف وقيل إنه شهد كربلاء مع عم أبيه الحسين بن علي فإن كان شهدها فقد أتى به يزيد ابن معاوية بدمشق مع من أتى به من أهل بيته والمحفوظ أن أباه عمرو (5) بن الحسن هو الذي كان بكربلاء ولم يكن محمد ولد إذ ذاك والله أعلم

(1) بالاصل: " محمد " تصحيف، والتصويب عن " ز ". (2) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 232. (3) عن تاريخ أبي زرعة، وبالاصل و " ز ": يقين. (4) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 108 وتهذيب التهذيب 5 / 238 نسب قريش للمصعب الزبيري ص 50 وطبقات خليفة ص 450 وطبقات ابن سعد 5 / 329. (5) بالاصل: " عمر " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (*)

[16]

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا أبي (1) ثنا إسماعيل عن شعبة عن محمد بن عبد الرحمن ابن سعد بن زرارة عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول بينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سفر فرأى رجلاً ورجل قد ظلل عليه فسألوا عنه فقالوا هذا صائم قال " ليس البر أن تصوموا في السفر " [11582] أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا يوسف ابن الحسن قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود سليمان بن داود ثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن يقول لما قدم الحجاج بن يوسف كان يؤخر الصلاة فسألني جابر بن عبد الله عن وقت الصلاة فقال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصلي الظهر بالهجير أو حين تزول الشمس ويصلي العصر والشمس مرتفعة ويصلي المغرب حين تغرب الشمس ويصلي العشاء ويؤخر أحياناً إذا اجتمع الناس عجل وإذا تأخروا أخر وكان يصلي الصبح بغلس أو قال كانوا يصلونها بغلس قاله أبو داود هكذا قال شعبة أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن محمد بن أحمد الفقيه وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان عنه أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد الرونباري أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا أبو أحمد الزبيري بالبصرة حدثني عمي فضيل بن الزبير عن عبد الله بن ميمون عن محمد ابن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين (2) بن علي بنهر كربلاء ونظر إلى شمر (3) بن ذي (4) جوشن وكان أبرص فقال الله أكبر الله أكبر صدق الله ورسوله قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " كاني أنظر إلى كلب أبقع (5) بلغ في دم أهل بيتي " [11583]

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 5 / 60 رقم 14433 باختلاف في السند والرواية. (2) بالاصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (3) بالاصل: " شهر " وفوقها ضبة، والمثبت عن " ز ". (4) كذا بالاصل و " ز ": " ابن جوشن " وهو شمر بن ذي الجوشن وقد مر صواباً، راجع ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما. (5) أبقع: البقع محرقة في الطير والكلاب، كالبلق في الدواب، وقد بقع: بلق (القاموس المحيط). (*)

[17]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو طاهر الباقلاني وأبو الفضل بن خيرون ح وأخبرنا أبو العز الكيلي أنبأنا أبو طاهر قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسين الأهوازي أنبأنا أبو حفص الأهوازي ثنا خليفة بن خياط (1) قال محمد بن عمرو بن حسن بن علي بن أبي طالب أمه رملة بنت عقيل بن أبي طالب يكنى أبا عبد الله أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابن البنا قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار قال (2) وأما عمرو بن الحسن فولد محمداً (3) وأمه رملة بنت عقيل بن أبي طالب لأم ولد وعمرو بن عمرو وأم سلمة بنت عمرو كانت عند عبد الله بن هاشم بن المسور بن مخزومة لم تلد وهما لأم ولد وقد انقرض ولد عمرو بن الحسن بن علي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر (4) بن حيوية أنبأنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد قال (5) في الطبقة الرابعة من تابعي أهل المدينة محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب

بن عبد المطلب وأمه رملة بنت عقيل بن أبي طالب فولد محمد بن عمرو حسن (6) ابن محمد ورقية بنت محمد وأمه حميدة بنت محمد بن أبي سعيد الأجل بن عقيل بن أبي طالب وأمه فاطمة الصغرى بنت علي بن أبي طالب وعمرو بن محمد وعبد الله وعبيد الله وأمهم خديجة بنت علي بن حسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن محمد وأمه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من بني عدي بن كعب وجعفر بن محمد وأمه أم ولد وداود بن محمد وأمه أم ولد وقد انقرض ولد عمرو بن حسن بن علي بن أبي طالب ودرجوا فلم يبق منهم أحد أخبرنا أبو الغنائم محمد بن علي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو

(1) طبقات خليفة بن خياط ص 450 رقم 2268 وضح فيه اسم أبيه إلى: عمر. (2) الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيري، فكثيرا ما كان الزبير يأخذ عن عمه المصعب. ص 50. (3) بالأصل و " ز " : " محمد " والمثبت عن نسب قريش. (4) بالأصل: " عمرو " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (5) ترجمته ضمن القسم الضائع من تراجم أهل المدينة من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (6) بالأصل: وحسن. (*)

[18]

الحسين الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قال أنبأنا عبد الوهاب بن محمد أنبأنا أحمد ابن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري (1) قال محمد بن عمرو بن الحسن بن أبي طالب الهاشمي المدني قال لنا آدم ثنا شعبة ثنا محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن بن علي عن جابر بن عبد الله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " ليس من البر الصوم (2) في السفر " ورأى رجلا قد ظلل عليه [11584] وقال لي نعيم ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن جابر خرجنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) نحوه وروى عنه سعد بن إبراهيم وسمع منه قال وحدثنا البخاري (3) قال محمد بن عمرو الهاشمي عن زينب وروى عنه أبو الجحاف قال ابن عساكر (4) فرق بينهما وتابعه علي ذلك ابن أبي حاتم فيما أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلال قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا حمد إجازة قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم (5) قال محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب روى عن جابر بن عبد الله روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة وسعد بن إبراهيم سمعت أبي يقول ذلك وسئل أبو زرعة عنه فقال مدني ثقة أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ أنبأنا محمد بن الحسين بن شهریار ثنا عمرو بن علي بن بحر في تسمية من روى عن ابن عباس ممن سكن المدينة قال محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أحمد بن علي بن

(1) التاريخ الكبير 1 / 1 / 189 رقم 578. (2) كذا بالأصل و " ز " ، وفي التاريخ الكبير: " الصيام " وبهامشه عن إحدى نسخه: الصوم. (3) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 191 رقم 580. (4) زيادة منا للإيضاح. (5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 29 رقم 133. (*)

[19]

منجوية أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الله محمد بن عمرو بن حسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني وأمه رملة بنت عقيل بن أبي طالب أنبأنا محمد ثنا موسى ثنا خليفة قال محمد بن عمرو بن الحسن يكنى أبا عبد الله أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل المقدسي أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبد الملك بن الحسن أنبأنا أبو نصر البخاري قال محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني حدث عن جابر بن عبد الله روى عنه سعد بن إبراهيم ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري في الصلاة والصوم قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن محمد بن علي بن أحمد الفراء أنبأنا رشا بن نطيف أنبأنا أبو الفتح الطرسوسي أنبأنا محمد بن محمد بن داود الكرجي ثنا عبد الرحمن ابن يوسف بن سعيد بن خراش قال محمد بن عمرو بن حسن حدث عنه (1) سعد بن إبراهيم مدني ثقة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن ابن السقا وأبو محمد بن بالويه قال حدثنا محمد بن يعقوب ثنا عباس بن محمد قال قال يحيى وقد روى عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن حسن (2) بن علي بن أبي طالب 6860 - محمد بن عمرو بن (3) حوي أبو عبد الله السكسكي البتلهي (4) حكى قصة تطلم أهل دمشق من أحمد بن محمد بن المدبر في الساحة في أيام المتوكل حكى عنه أبو الحسن علي بن الفتح الكاتب البغدادي قرأت بخط أبي الحسين الرازي ذكر أبو الحسن علي بن الفتح الكاتب البغدادي المعروف بالمقلد قال كنت بدمشق في سنة إحدى وستين ومائتين وسمعت شيئا من شيوخ دمشق وثقاتها يقال له أبو عبد الله

(1) صحفت بالاصل إلى: عن، والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل و " ز ": " بن حسن بن حسن ". (3) زيادة عن " ز ". (4) البتلهي نسبة إلى بيت لها قرية مشهورة بغوطة دمشق. (*)

[20]

محمد بن عمرو بن حوي البتلهي قد أتى له مائة سنة وتسع سنين وكان في إقليم من أقاليم غوطة دمشق يعرف ببيت لها (1) وبينها وبين دمشق نحو ميل وكان له في هذا الإقليم عدة قصور مبنية بالحجارة والخشب الصنوبر والعرعر في كل قصر منها بستان ونهر يسقيه وكان كل خليل يقدم من الحضرة أو من مصر يريدها ينزل عنده وفي قصوره وممن وقفت عليه أنه نزل عنده عبيد الله بن يحيى بن خاقان وأبو محمد الحسن بن مخلد وأبو الحسن أحمد ابن محمد بن المدبر وأمثال لهم وكان أبا القاسم عيسى بن داود بن الجراح ينزل في بعض قصوره وهو يتقلد الخراج بجندي دمشق والأردن قال علي بن الفتح فكان محمد بن عمرو بن حوي يدخلني إليه ويحدثني ويسألني عن أخبار الحضرة وكان يصف أبا محمد الحسن بن مخلد بالكفاية والرجلة وكان فيما حدثني به أن أحمد بن محمد بن المدبر كان عدل أموال الخراج والضياح يعني مسح الأرضين بجندي دمشق والأردن على اجتهاد وتقصي وقصد الإنصاف إلا أن الناس لم يقنعهم ذلك وإذا رأوا الحيلة والمسامحة فحفظوا عليه ما تسامح به أصحابه وما وقع فيه السهو وما تهباً لأصحاب المصانعة عليه فلما قدم المتوكل دمشق في آخر سنة ثلاث وأربعين ومائتين اجتمعوا من أقطار الأجناد وشكوا (2) تحامل ابن المدبر عليهم ومسامحة أصحابه الرؤساء منهم وأخذهم المصانعات على ذلك واستقصائه على الضعفاء وزيادتهم عليهم في خراجهم وأشغلوا المتوكل بالتظلم عما قصد له من النزهة (3) واتصل بظلمهم على أن عزم على الرجوع إلى العراق فأمر عبيد الله بن يحيى بن خاقان بالاجتماع مع الكتاب وابن المدبر في مسجد جامع دمشق والنظر في أمور الناس وما يتظلمون منه فلم يحضر تخلصاً وكان يحب الإيقاع بابن المدبر وإفساد حاله وحضر أبو الحسن موسى بن عبد الملك صاحب ديوان الخراج وأبو محمد الحسن بن مخلد صاحب ديوان الضياح وقد واطأهم عبيد الله بن يحيى على معارضة ابن المدبر وحضر أبو الحسن أحمد بن محمد بن المدبر وحضر مع ابن المدبر أبو الفضل نجاح بن سلمة وهو يتقلد ديوان التوقيع وميله مع ابن المدبر وحضر غيرهم من أصحاب الدواوين وحضر الناس فذكر المتظلمون ظلاماتهم فقبل لهم تراضوا برجل منكم يكون الرجوع إلى قوله في المسألة فتراضوا أي يعني بمحمد بن عمرو بن حوي وشكوا ما لحقهم ودعوا إلى

(1) فوقها بالاصل: ضبة. (2) في " ز ": " وسكنوا " تصحيف. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (*)

[21]

استخلاف المساح والأدلاء ومن يقلد التعديل من أصحاب ابن المدبر فدعا هؤلاء القوم إلى اليمين فتلكأ بعضهم وقصد المتظلمون الأسباب التي كانوا وقعوا عليها وما وقعت فيه المسامحة وما وقعت عليه المصانعة وغير ذلك فسأل أبو محمد الحسن بن مخلد أحمد بن محمد بن المدبر عما تظلموا منه ونسبوه إليه فقال قد علمت في أمر التعديل بما بلغه مجهودي وما قصرت فيما أمكنتني من اختبار العمال والمساح وغيرهم وأزحت علتهم في الأرزاق فقال له الحسن بن مخلد قد صدقت ولكن الفساد قد وقع وظهر في العقود ووقعت السلوك في جميعها فقال له ابن المدبر إذا كانت السلوك قد وقعت عندك والفساد قد ظهر فأعد المساحة فقال له الحسن بن مخلد فإذا أعدنا المساحة وجب عليك يا أبا الحسن رد ما ارتزقته وأصحابك وأنفقتة فقال له ابن المدبر لم أظن أنك بلغت من الصناعة والتقدم في الأحكام فيها إلى ما قد بلغت فقال له الحسن بن مخلد دع عنك هذا القول الفارغ فليس هو بما نحن فيه من شيء فقد علم كل من في هذا المجلس أن هذا القول منك استراحة إلى دفع ما تظلم القوم منه والواجب أن تعاد المساحة بأقوام ثقات تلزمك أرزاقهم إلى أن يصح عقد مال البلد وينقطع التظلم ولا يلحق أمير المؤمنين إثم فيما يجتنى له مما قد أحله الله له فإن الأمر متى ما ترك على هذا لا يزال أهل البلد يتظلمون على الأيام ويتقاعدون بأداء ما عليهم ويلزمهم من الخراج الصحيح قال أبو عبد الله بن حوي فرأيت والله أبا الحسن ابن المدبر وأبا الفضل نجاح بن سلمة وقد انقطعاً في يده فبرزت من جملة الناس وقلت عندي قول يرضى به ويمشي أمورهم ويتم العقد فقالوا هات ما عندك فقلت أقرب ما يمشي به هذا الأمر تناظر القوم على ما يتظلمون منه وبحصى مبلغه ويستماح أمير المؤمنين لهم ببعضه ويوضع ذلك من مال العقد فرضيت الجماعة بذلك وأنهى ما قلته إلى أمير المؤمنين فاستصوبه (1) ووقع عنده أحسن موقع وسر (2) عبيد الله بن يحيى بما جرى على ابن المدبر في نقصه له والنجاح ووقع ذلك عند ابن المدبر أعظم موقع وانقطع عنه التظلم قال علي بن الفتح ولما

قدمت العراق حدثي بعض مشايخ الكتاب بخبر هذا المجلس عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن حفص وذكر أنه كان حاضرا له قال ابن

(1) رسمها مضطرب بالاصل، والمثبت عن " ز ". (2) في " ز ": وسدر. (*)

[22]

الفتح ووجدت في بعض نسخ كتب أحمد بن محمد ابن المدير إلى (1) المتوكل بعد قدومه إلى العراق بخبر هذا المجلس قال ثم حرص علي جماعة من رعاك أهل البلد وسوقته وسكان حوانيت ومشتغلات في ربح مدينة دمشق وقوم من سواهم من أهل الخراج عند اعتزام أمير المؤمنين علي الانصراف من دمشق على الكلام في التعديل والتظلم من أبواب منه بأسباب أكره شرحها اليوم وحملوا على ذلك حين وجه إليهم في الليلة التي عزم أمير المؤمنين في صبيحتها على الرحيل من يطوف على مواضعهم ويأمرهم بالكور وكان الأمر في ذلك ظاهرا مشهورا في البلد فاعترضوا أمير المؤمنين وتظلموا وحضرت منهم ومعهم جماعة انتفعت بالتعديل وزال عنها الظلم بكذبهم وببطل أقوالهم فلم يفهم عنهم لكثرتهم وكثرة اختلافهم بأمر أيده الله بجمع كتاب دواوينه ومن كان في عسكره من سائر كتابه للنظر فيما تكلم فيه أهل البلد وما احتج به فإن اتفقنا على أمر أمضى ما يتفق عليه وإن اختلفنا أنهى ذلك إليه أيده الله لما مر فيه بأمره فجمع لذلك صاحب ديوان الخراج والضياغ وهما ذلك الوقت موسى بن عبد الملك والحسن بن مخلد ونجاح بن سلمة صاحب ديوان التوقيع والمعلّى بن أيوب والفضل بن مروان وأحمد بن إسرائيل وداود بن محمد بن أبي العباس الطوسي وهو يتولى ديوان المظالم وعبد الله بن محمد بن يزداد وحضر القضاة وجماعة من فقهاء البلد ووجوه أهله ونظر فيما تظلم المتظلمون فأنهى ذلك وما احتج به إلى أمير المؤمنين وأعلمه عبيد الله بن يحيى اجتماع أهل البلد على الحمد ووهب الله من السير وأسقط من أمر التعديل والأبواب التي تظلموا فيها إليه أيده الله وأمر أعزه الله بإسقاط بعض الأبواب التي تظلموا فيها والمغير لهم عن بعض ما وجب عليهم فبلغ ما أمر ما بلغ بإسقاطه والصفح لهم عنه مع ما وجب إسقاطه عن أهل جند الأردن من بعض الأبواب التي أسقطت عن أهل دمشق تسعة وثلاثين ألفا وخمسمائة وستة وثلاثين دينارًا تفضلا منه أيده الله عليهم وإحسانا إليهم 6861 - محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس الأموي (2) وأبوه عمرو الأشدق الذي قتله عبد الملك بدمشق

(1) سقطت من " ز ". (2) ترجمته في ميزان الاعتدال 3 / 674 ولسان الميزان 5 / 327 ونسب قريش للمصعب الزبيري ص 182 وجمهرة أنساب العرب ص 81 والتاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 192. (*)

[23]

كان مع أبيه حين قتل وقد تقدم ذلك في ترجمة أخيه سعيد بن عمرو ثم قدم الشام غازيا ونزل على عمته زوج خالد بن يزيد بن معاوية بدمشق روى عنه عمرو بن دينار أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو نصر بن قتادة أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أحمد بن نجدة أنبأنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن عمرو بن سعيد أن بني سعيد بن العاص كان لهم غلام فأعتقه كلهم إلا رجل واحد فذهب إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يستشفع به على الرجل فوهب الرجل نصيبه للنبي (صلى الله عليه وسلم) فأعتقه فكان العبد يقول أنا (1) مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والرجل يقال له رافع أبو البهي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل أنبأنا أبو الحسين وأبو الغنائم وهذا لفظه قالا أنبأنا أبو أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري (2) ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان قال عمرو بن سعيد سمعت محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص أعتق بنو سعيد بن العاص قلت لسفيان فإن حماد بن سلمة يقول محمد بن عمرو بن سعيد قال لم يحفظ إنما مر بعمرو وحفظه هكذا وقال البخاري في موضع آخر بهذا الإسناد قال علي ثنا سفيان قال عمرو سمعت محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص كان غلام لبني سعيد بن العاص الأكبر فأعتقوه إلا رجل واحد فانطلق العبد إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) يستشفع به على الواحد فوهب نصيبه للنبي (صلى الله عليه وسلم) وهو رافع أبو البهي قرأت بخط الحسين (3) بن الحسين بن علي بن ميمون أنبأنا أبو محمد بن عبد الله بن عطية ابن حبيب أنبأنا أبو علي محمد بن القاسم أنبأنا عمرو (4) بن محمد ثنا محمد بن الحسن الأزدي أنبأنا الرياشي عن العتيبي عن رجل من قريش عن مطير مولى يزيد بن عبد الملك أن محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص قدم الشام غازيا فأتى عمته ابنة سعيد بن العاص وهي

عند خالد بن يزيد بن معاوية فدخل خالد فرآه فقال ما يقدم علينا قادم من الحجاز إلا اختار المقام عندنا على المدينة فظن محمد أنه تعرض به فقال وما يمنهم وقد قدم قوم

(1) بالاصل: " ان " والمثبت عن " . (2) التاريخ الكبير للخيارى 1 / 1 / 192. (3) في " ز " : الحسن. (4) في " ز " : عمر. (*)

[24]

من أهل المدينة على النواضح فنكحوا أمك وسليوك ملكك وفرغوك لطلب الحديث وقراءة الكتب وطلب ما لا يقدر عليه يعني الكيمياء أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنبأنا أبو جعفر المعدل أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن سليمان نا (1) الزبير (2) قال في تسمية ولد عمرو بن سعيد وإسماعيل ومحمد وأم كلثوم وأمهم أم حبيب بنت حريث بن سليم من بني عذرة قرأت على أبي غالب الحريري عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية إجازة أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد (3) قال فولد عمرو بن سعيد أمية وسعيدا وإسماعيل ومحمدا (4) وأم كلثوم وأمهم أم حبيب بنت حريث بن سليم بن عمر (5) بن لييد بن عداء بن أمية بن عبد الله بن رزاح بن ربيعة ابن حرام بن ضنة بن عبد كبير بن عذرة من قضاة أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل أنبأنا أبو الحسين وأبو الغنائم قالوا أنبأنا أبو أحمد أنبأنا محمد أنبأنا البخاري (6) قال محمد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي حجازي أراه أخوا موسى وسعيد وأمية 6862 - محمد بن عمرو بن إبراهيم بن عمرو بن حفص بن شليلة أبو الحسن الثقفي حدث عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن بكر السلمي (7) روى عنه أبو هاشم المؤدب حدثني أبو محمد بن الأكفاني فيما شافهني به عن أبي بكر محمد بن علي الحداد أنبأنا تمام بن محمد ونقلته من خط تمام أنبأنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد

(1) زيادة عن " ز " لتقويم السنن. (2) بالاصل: الزبيرى، تصحيف، والتصويب عن " ز " ، وهو الزبير بن بكر. راجع الخبر في نسب قريش للمصعب الزبيرى ص 182 فكثيرا ما كان الزبير يأخذ عن عمه المصعب. (3) طبقات ابن سعد 5 / 237. (4) بالاصل: ومحمد، تصحيف، والمثبت عن " ز " ، وابن سعد. (5) كذا بالاصل و " ز " ، وفي ابن سعد: عش. (6) التاريخ الكبير 1 / 1 / 192. (7) بالاصل: السار، ووفقها ضية، والمثبت عن " ز " . (*)

[25]

المؤدب أخبرني أبو الحسن محمد بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حفص بن شليلة ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن بكر الدمشقي يعرف بأبي هريرة المعلم ثنا محمد بن الخليل الخشني ثنا ابن عياش عن الوليد بن عباد عن عامر الأجل عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " لا تزال عصاة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة [11585] - 6863 - محمد بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم ابن عمرو بن هيصم بن كعب بن لؤي القرشي السهمي (1) من أبناء الصحابة سمع أباه ومعاوية وغيرهما وقدم مع أبيه دمشق بعد قتل عثمان وشهد صفين (2) وله شعر في شهوده صفين (3) أخبرنا (4) أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير قال (5) فولد عمرو بن العاص عبد الله بن عمرو ومحمد بن عمرو بن العاص لا عقب له وأمه من بلي أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية (6) أنبأنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن سعد قال وكان لعمرو بن العاص من الولد عبد الله وأمه ربيعة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم بن عمرو ومحمد بن عمرو وأمه من بلي أخبرنا أبو محمد بن الأنبوسى في كتابه وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسين بن المظفر أنبأنا أبو علي المدائني أنبأنا أبو بكر أحمد ابن عبد الله بن عبد الرحيم قال ولد عمرو بن العاص محمدا (7) أمه خولة بنت حمزة بن السليل بن قيس بن طيئ

(1) ترجمته في جمهرة أنساب ص 163 ونسب قريش للمصعب الزبيرى ص 411 وأسد الغابة 4 / 331. (2) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز " ، (3) فوقها في " ز " : ضية. (4) استدرك الخبر التالي على هامش " ز " . (5) نسب قريش للمصعب الزبيرى ص 411. (6) أقحم بعدها بالاصل: أنبأنا أحمد بن حيوية. (7) بالاصل: " محمد " تصحيف، والمثبت عن " ز " . (*)

أخبرنا أبو بكر الحاسب أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا أحمد ابن معروف ثنا الحسين بن فهم ثنا ابن سعد أنبأ محمد بن عثمان ثنا عبد الله بن جعفر (1) عن أبي عون مولى المسور قال وحدثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال وحدثنا أسامة بن زيد الليثي عن يزيد بن أبي حبيب قالوا عزل عثمان بن عفان عمرو بن العاص عن خراج مصر وأقره على الجند والصلاة وولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح الخراج فتباغيا (2) فكتب عبد الله بن سعد إلى عثمان أن عمرو قد كسر على الخراج وكتب عمرو بن العاص إلى عثمان أن عبد الله بن سعد قد كسر على مكيدة الحرب فعزل عثمان عمرو بن العاص عن الجند والصلاة وولى ذلك عبد الله ابن سعد مع الخراج فانصرف عمرو مغضبا فقدم المدينة فجعل يطعن على عثمان ويعيبه ودخل عليه يوما وعليه جبة له يمانية محشوة بقطن فقال له عثمان ما حشو جبتك هذه يا عمرو قال حشوها عمرو ولم أرد هذا يا ابن النابغة ما أسرع قمل جربان جبتك وإنما عهدك بالعمل عام أول تطعن علي وتأتيني بوجه وتذهب عني فأخر فقال عمرو إن كثيرا مما ينقل الناس إلي ولاتهم باطل فقال عثمان قد استعملتك على ظلعك فقال عمرو وقد كنت عاملا لعمر بن الخطاب ففارقني وهو علي راض فخرج عمرو من عند عثمان وهو محتقن (3) عليه فجعل يؤلب عليه الناس ويحرضهم فلما حصر عثمان الأول خرج عمرو من المدينة حتى انتهى إلى أرض له بفلسطين يقال لها السبع (4) فنزل في قصر يقال له العجلان فلما أتاه قتل عثمان قال أنا أبو عبد الله إذا أحك قرحة نكاتها يعني أبي قتلته بتحريضي عليه وأنا بالسبع وقال أترى أيا ما وأنظر ما يصنع الناس فبلغه (5) أن عليا قد بوع له فاشتد ذلك عليه ثم بلغه أن عائشة وطلحة والزبير ساروا إلى الجمل فقال أستاذني وأنظر ما يصنعون فلم يشهد الجمل ولا شيئا من أمره فلما أتاه الخبر بقتل طلحة والزبير أرتج عليه أمره فقال له قائل إن معاوية لا يريد أن يبايع لعلي فلو

(1) الخبر من طريقه روي في تاريخ الطبري 2 / 656 (ط. بيروت) حوادث سنة 35. (2) كذا بالأصل و " ز "، وفي المختصر: فتشاعبا. (3) في الطبري: محتقد. (4) بالأصل: " السيم " والمثبت عن " ز "، وتاريخ الطبري وطبقات ابن سعد 7 / 493. والسبع: ناحية من فلسطين بين بيت المقدس والكرك فيه سبع آبار، وكان ملكا لعمر بن العاص أقام به لما اعتزل الناس (معجم البلدان). (5) من هنا في تاريخ الطبري 3 / 69 (حوادث سنة 36). ط. بيروت. (*)

قاربت معاوية فقال ارجل يا وردان فدعا ابنه عبد الله ومحمدا فقال ما تريان فقال عبد الله توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو عنك راض وتوفي أبو بكر وهو عنك راض إني أرى أن تكف يدك وتجلس في بيتك حتى يجتمع الناس على إمام فتبايعه فقال حط يا وردان وقال له ابنه محمد بن عمرو أنت نأب من أنياب العرب فلا أرى أن يجتمع هذا الأمر وليس لك فيه صوت ولا ذكر فقال أما أنت يا عبد الله فأمرتني بالذي هو خير لي في آخرتي وأسلم في ديني وأما أنت يا محمد فأمرتني بالذي هو أنه لي في دنياي وشر لي في آخرتي وإن عليا قد بوع له وهو يدل لسابقته وهو غير مشركي في شيء من أمره ارجل يا وردان ثم ومعه ابناه حتى قدم على معاوية بن أبي سفيان فبايعه على الطلب بدم عثمان وكتبا بينهما كتابا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تعاهد عليه معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص ببيت المقدس من بعد قتل عثمان بن عفان وحمل كل واحد منهما الأمانة أن بيننا عهد الله على التناصر والتخالص والناصح في أمر الله والإسلام ولا يخذل أحدا صاحبه بشيء ولا يتخذ من دونه وليجة ولا يحول بيننا ولد ولا والد أبدا ما حيينا فيما استطعنا فإذا فتحت مصر فإن عمرا على أرضها وإمارته التي أمره عليها أمير المؤمنين وبيننا الناصح والتوازر والتعاون على ما نأبنا من الأمور ومعاوية أمير على عمرو في الناس وفي عامة الأمر حتى يجمع الله الأمة فإذا اجتمعت الأمة فإنهما يدخلان في أحسن أمرها على أحسن الذي بينهما في أمر الله والذي بينهما من الشرط في هذه الصحيفة وكتب وردان سنة ثمان وثلاثين قال وبلغ ذلك عليا فقام فخطب أهل الكوفة فقال أما بعد فإنه قد بلغني أن عمرو ابن العاص الأبتري ابن الأبتري بايع معاوية على الطلب بدم عثمان وحضهم عليه فالعضد والله الشلاء عمرو ونصرته أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقوم أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن عبد الله بن سعيد بن سيف نا السري بن يحيى نا شعيب بن إبراهيم نا سيف (1) بن عمر نا عن أبي حارثة وأبي عثمان قالا وبيننا عمرو بن العاص جالس

(1) الخبر في تاريخ الطبري 3 / 68 (حوادث سنة 36 ط. بيروت. (*)

بعجلان (1) ومعه ابناه يعني عبد الله ومحمدا إذ مر به راكب فقالوا من أين فقال من المدينة فقال عمرو ما اسمك قال حصيرة قال عمرو حصر الرجل أو قتل قال فما الخبر؟ قال تركت الرجل محصورا فقال عمرو يقتل ثم مكثوا أياما فمر بهم راكب فقالوا من أين قال من المدينة قال عمرو ما اسمك قال قتال قال عمرو قتل الرجل فما الخبر قال قتل الرجل ثم لم يكن إلا ذلك إلى أن خرجت ثم مكثوا أياما فمر بهم راكب فقالوا من أين قال من المدينة قال عمرو ما اسمك قال حرب قال عمرو يكون حرب فما الخبر قال قتل عثمان وبويح علي فقال عمرو وأنا أبو عبد الله تكون حرب من حظ فيها فرحة نكاهها رحم الله عثمان وغفر له فقال سلمة (2) بن زبناح الجذامي يا معشر قريش إنه قد كان بينكم وبين العرب باب فاتخذوا بابا إذ كسر الباب فقال عمرو وذاك الذي نريد ولا يصلح الباب إلا أشاف (3) تخرج الحق من حافرة الباطل ويكون (4) الناس في العدل سواء وتمثل عمرو في بعض ذلك: يا لهف نفسي على مالك * وهل يصرف اللهف حفظ القدر أربع من الجن (5) أزرى بهم * فاعذرهم أم يقومي سكر ثم ارتحل داخلا إلى الشام ومعه ابناه بيكي كما تبيكي المرأة ويقول واعثماناه أنعى الحياء (6) والدين حتى قدم دمشق وكان قد سقط إليه من الذي يكون علم فعمل عليه أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن زكريا بن عيسى عن ابن شهاب أن محمد بن عمرو بن العاص شهد القتال يوم صفين وكان أهل الشام يوم صفين خمسة وثلاثون ألفا وكان أهل العراق عشرين أو ثلاثين ومائة ألف فلما التقوا بصفين قال محمد بن عمرو في ذلك أبيات شعر وأبلى في ذلك اليوم (7)

(1) بالاصل و " ز " : " بعجلي " والتصويب من الطبري. (2) كذا بالاصل و " ز " ، وفي تاريخ الطبري: سلامة. (3) غير واضحة في " ز " ، والمثبت عن تاريخ الطبري. والاشافي: المثقب. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز " ، وانظر تاريخ الطبري. (5) أربع من الجن " الكلمة الاولى بدون إجماع بالاصل والمثبت عن " ز " ، وفي تاريخ الطبري: أنزع من الحر أودى بهم. (6) بالاصل و " ز " : " الحياء " والمثبت عن الطبري. (7) الأبيات في أسد الغابة 4 / 331. (*)

لو شهدت جمل مقامي ومشهدي * بصفين يوما شاب منها الذوائب غداة أتى أهل العراق كأنهم * من البحر لجم موجه متراكب وجئناهم نمشي كان صفوفنا * شهاب (1) جريق رفعته الجنائب فقالوا لنا إنا نرى أن تبايعونا (2) * فقلنا بل نرى أن نضارب فطاروا إلينا بالرماح كأنهم (3) * وطرنا إليهم بالأكف قواضب (4) إذا ما أقول استهزموا اعترضت لنا * كتائب منهم وارجحت (5) كتائب فلا هم يولون الظهور فيديروا * فرارا كفعل الخادرات الذوائب (6) قال ابن شهاب فأنشدت عائشة أبيات هذه فقالت ما سمعت بشاعر أصدق شعرا منه أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن خسرو أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب أنا أبو علي بن شاذان أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نخباب الطيبي أنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن (7) علي الكسائي الهمداني ثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي قال وحدثني نصر هو ابن مزاحم حدثني عمر بن سعد قال وقال محمد بن عمرو بن العاص شعر (8): فلو شهدت جمل مقامي ومشهدي * بصفين يوما شاب منها الذوائب غداة غدا أهل العراق كأنهم * من البحر موج موجه متراكب وجئناهم نمشي صفوفنا تخالنا (10) * سحاب خريف صففته الجنائب فطارت إلينا بالرماح كماتهم * وطرنا إليهم بالرماح (11) القواضب

(1) عجزه في أسد الغابة: سحائب جون رفقته الجنائب. والجنائب: الرياح. (2) في " ز " : " تبايعوا عليا " وفي أسد الغابة: تبايعوا عليا... تضاربوا. (3) صدره بالاصل: فطارت علينا بالرماح كما تهم. (4) القواضب: السيوف، يقال: سيف قاضب أي قاطع. (5) وارجحت: ارتفعت وذهبت. (6) عجزه في أسد الغابة: ونحن كما هم نلتقي ونضارب. (7) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك لتقويم السند عن " ز " ، (8) الأبيات في وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري ص 370 - 371. (9) في وقعة صفين: لجة. (10) في وقعة صفين: كأننا. (11) كذا بالاصل، و " ز " : " بالخفاف " وفي وقعة صفين: والسيوف. (*)

فدارت رحانا واستدارت رحاهم * ومنا (1) ومنهم ما تزول المناكب إذا قلت قد استهزموا (2) برزت لنا * كتائب حمر وارجحت كتائب وقالوا نرى من رأينا أن تبايعوا * عليا فقلنا بل (3) عليا نضارب فابنا وقد نالوا سراة رجالنا * وليس لما لاقوا سوى الله حاسب فلم أر يوما كان أكثر باكيا * وأكثر حريبا كميا يكالب (4) كان تلالي البيض فينا وفيهم * تلالؤ برق تهامة ناقب قال فرد عليه محمد بن علي بن

الحنفية فقال (5): لو شهدت جمل مكانك (6) أبصرت * مقام لئيم وسط تلك الكتابات أتذكر (7) صفينا وموقف خيلنا * ولم نشهد الصفين عند التضارب وتذكر يوما لم يكن لك فخره * وقد ظهرت فينا عليك الجلائب فأعطيتونا ما نقيم أدلة * على غير تقوى الله والضرب (8) وأصب (9) وقد روي هذا الشعر لأبيه عمرو بن العاص أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو بكر الخرائطي ثنا أبو عاصم يعني النبيل قال قال عمرو بن العاص: ولو شهدت جمل مقامي ومشهدي * بصفين يوما شباب منها الذوائب عشية جاء أهل العراق كأنهم * من البحر موج صفقته الجنائب فقالوا نرى في رأينا أن تبايعوا * عليا فقلنا إننا سنضارب قال ابن عساكر (10) كذا وجدته والخرائطي لم يدرك أبا عاصم وروي هذا الشعر لعبد الله بن عمرو بن العاص وقد تقدم في ترجمته

(1) عجزه في وقعة صفين: سراً النهار ما تولى المناكب. (2) وقعة صفين: ونوا. (3) وقعة صفين: بل نرى أن تضاربوا. (4) عجزه في وقعة صفين: ولا عارضا منهم كميا يكالب. (5) الشعر في وقعة صفين ص 371. (6) وقعة صفين: مقالمك. (7) ليس في وقعة صفين. (8) الجلائب: العبيد يخلبون من بلد إلى غيره. (9) وقعة صفين: "والدين وأصب". وقوله: وأصب يعني أن طاعته دائمة واجبة أبدا. (10) زيادة منا للابصاح. (*)

[31]

6863 م - محمد بن عمرو بن عبد الله بن رافع بن عمرو الطائي الحجاوي (1) حدث عن أبيه عن جده روى عنه ابن ابنه يحيى بن عبد الحميد بن محمد وقد تقدم حديثه 6964 - محمد بن عمرو بن علي بن عمرو بن أبي بكر الإسفرائيني سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس روى عنه أبو بكر البرقاني أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن عمرو بن علي عن عمرو بن الإسفرائيني - بها - إملاء قال سمعت خيثمة بن سليمان بأطرابلس يقول سمعت ابن أبي الخناجر يقول كنا في مجلس يزيد بن هارون فلما نظر إليه قال والناس قد اجتمعوا فيه فمر المتوكل مع خيثمة فنظر إلى مجلس يزيد بن هارون فلما نظر إليه قال هذا الملك قال الخطيب هكذا روى هذا الخبر خيثمة وفيه وهم فاحش وخطأ طاهر وذلك أن يزيد بن هارون مات في سنة ست ومائتين وولد المتوكل في سنة سبع ومائتين ولعل المار بيزيد في جيشه كان المأمون والله أعلم 6865 - محمد بن عمرو بن عيسى حكى عن أبيه حكى عنه أحمد بن المعلى قرأت بخط أبي الحسين (2) الرازي حدثني محمد بن أحمد بن غزوان ثنا أحمد بن المعلى ثنا محمد بن عمرو بن عيسى حدثني أبي قال لما ورد كتاب ابن بيهس على المأمون بخبر أبي العميطر وبستانه في غازيته دعاني المأمون فقال ما في إخوانك من يصلح للقيام بطاعتنا قلت نعم قال فاكتب إليه قال محمد فكتب أبي إلى عمي الحارث بن عيسى فدخل مسجد دمشق يوم الجمعة ودعا للمأمون فخالف عليه إسحاق بن سعيد بن عمارة فوقع الحرب بين كهلان وحمير فخرج الحارث بن عيسى إلى صور لما طرد ابن

(1) ترجمته في معجم البلدان (حجرا)، وبالاصل: الحجاوي تصحيف وحجري بالكسر ثم السكون من قرى دمشق. (2) بالاصل: الحسن، تصحيف، والمثبت عن "ز". (*)

[32]

ببببب مسلمة وأبا العميطر عن دمشق فضبطها ودعا للمأمون وأجرى المراكب في الحرب فلم يزل كذلك حتى قدم عبد الله بن طاهر دمشق 6866 محمد بن عمرو بن مسعدة ويقال ابن مسلمة - أبو الحارث البيروتي ويعرف بأبن فروة حدث بدمشق سنة خمس وثلاثمائة وبغداد عن العباس بن الوليد بن مزيد ومحمد ابن عقبة بن علقمة ومسلمة بن إبراهيم البيروتيين وأحمد بن صاعد ومحمد بن محمد بن مصعب المعروف بوخشي الصوريين ومحمد بن الوزير بن الحكم وعبد الوهاب بن عبد الرحيم الجوبري الدمشقيين وأبي النضر إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العسكري وأبي زهرة يزيد بن السميدع الأنطاكي روى عنه أبو علي الحسن بن حبيب وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي دجاجة وأبو أحمد بن عدي وسعد بن محمد بن أحمد الصيرفي وأحمد بن جعفر بن سلم (1) الختلي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن أبي الفضل قدم بغداد حاجا - قراءة عليه وأنا أسمع قيل له أخبركم حمزة السهمي ثنا عبد الله بن عدي ثنا محمد بن عمرو بن مسعدة البيروتي بدمشق ثنا محمد بن عقبة بن علقمة البيروتي حدثني أبي حدثني الأوزاعي ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " لا صيام بعد النصف من شعبان حتى يدخل رمضان " [11586] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا علي بن أحمد بن محمد ومحمد بن محمد ابن علي العكبري قال أنبأنا أبو الحسن بن عثمان العطار أنبأنا أبو إسحاق سعد بن محمد ابن إسحاق الصيرفي حدثنا أبو الحارث محمد بن عمرو بن مسعدة ثنا العباس بن الوليد بحديث ذكره أخبرنا أبو القاسم

النسيب وأبو الحسن المالكي وأبو منصور بن زريق قالوا قال لنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ (2) محمد بن عمرو بن مسعدة أبو الحارث البيروتي قدم بغداد وحدث بها عن محمد بن وزير الدمشقي والعباس بن الوليد البيروتي روى عنه

(1) بالاصل و " ز " : " سالم " تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 82. (2) لم أعثر له على ترجمة في تاريخ بغداد المطبوع الذي بين يدي. (*)

[33]

أحمد بن جعفر بن سلم الختلي وذكر أنه سمع منه في سنة خمس وتسعين ومائتين 6867 - محمد بن عمرو بن نصر بن الحجاج أبو بكر المعروف بابن عمرو القرشي دمشقي روى عن أبيه عن جده وأبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي روى عنه جعفر ابن بنت عديس (1) وأبو إسحاق بن سنان (2) ومحمد بن هارون بن عبد الرحمن القيني وأحمد بن عمير بن جوصا أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام بن عديس الكندي الكوفي قراءة عليه وحدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان ومحمد بن هارون بن عبد الرحمن القيني قالوا أنبأ أبو بكر محمد بن عمرو بن نصر بن الحجاج في ربيع الآخر سنة ثلاث (3) وثمانين ومائتين حدثني أبي (4) عمرو بن نصر عن أبيه نصر بن الحجاج ثنا الأوزاعي عن الزهري ثنا أنس بن مالك الأنصاري قال بينا نحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هبطنا ثنية ورأوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسير وحده فلما أسهلت به الطريق ضحك وكبر فكبرنا ثم سار ربه ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم أدركته فقال القوم كبرنا لتكبيرك يا رسول الله ولا ندري مما ضحكت فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " قاد الناقة جبريل فلما أسهلت التفت إلي (5) فقال أبشر وبشر أمتك أنه من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وقد حرم الله عليه النار فضحكت وكبرت [11587] أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءة أنبأنا أبو القاسم بن الفرات أنبأنا عبد الوهاب الكلابي ثنا ابن (6) جوصا حدثني محمد بن عمرو بن نصر حدثني أبي

(1) هو جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام، أبو عبد الله، الكندي الدمشقي ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 570. (2) اسمه إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان، ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 534. (3) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز ". (4) بالاصل: " حدثني أبي عن عمرو " وفي " ز " : " حدثني أبو عمرو... (5) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (6) بالاصل: " أبو " تصحيف، والتصويب عن " ز ". (*)

[34]

عن أبيه أنه حدثه ثنا الأوزاعي حدثني محمد بن مسلم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " بينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها التفت إليه فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا ولكن خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " فإني أؤمن بذلك أنا وأبو بكر وعمر [11588] قال أبو الحسن بن عمير رأيت في أصل كتاب قديم أخرجه إلي ابن أبي نصر وحدثني أن أباه حدثه به عن جده عن الأوزاعي قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن (1) أحمد أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر ثنا محمد بن هارون بن شعيب ثنا محمد بن عمرو بن نصر بن الحجاج يعرف بابن عمرو دمشقي حدثني أبي عن أبيه بحدِيث ذكره وقال أبو عبد الله بن مندة حدث عن أبيه بغرائب قال ابن عساکر (2) إلا أن ابن مندة أخطأ في نسبه فقال محمد بن أحمد بن عمرو بن نصر والصواب ما تقدم 6868 - محمد بن عمرو بن يونس بن عمران بن دينار أبو جعفر الكوفي الثعلبي (3) المعروف بالسوسي (4) قدم دمشق وحدث بها ثم خرج إلى مصر فحدث بها عن عبد الله بن نمير وأبي معاوية الضرير وبعلى بن عبيد ووکیع بن الجراح وأسباط بن محمد ومحمد بن عبيد ويحيى بن عيسى الرملي وعبيد الله بن موسى والحسن بن يزيد الكوفي روى عنه أبو الأصبغ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الإمام وأبو العباس محمد بن جعفر بن محمد (5) بن هشام بن ملاس ومحمد بن الربيع بن سليمان الجيزي وصالح بن علي الدمشقي وأبو الجهم بن طلاب وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي وأبو بكر محمد ابن أحمد بن الوليد بن أبي هشام ومحمد بن العباس بن الدرفس وأبو الحسن بن جوصا وأحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد وإبراهيم بن لبيب وأحمد بن زكیر (6) المصريون

(1) زيادة عن " ز "، للايضاح. (2) زيادة منا للايضاح. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: التغلبي. (4) ترجمته في ميزان الاعتدال 3 / 675 ولسان الميزان 5 / 328 والضعفاء الكبير للعقيلي 4 / 111. (5) من هنا إلى قوله: الوليد (بن أبي هشام) سقط من " ز ". (6) في الضعفاء الكبير: بكير. (*)

[35]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو القاسم الحنائي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم قراءة عليه أنبأنا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ثنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " لا تمنعوا إماء الله مساجد الله " [11589] أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل أنبأنا أبو القاسم الحسين بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد بن أبي الحديد أنبأنا أبو العباس محمد بن جعفر النميري ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو السوسي النميري ثنا وكيع عن الأعمش عن عمارة (1) بن عمير عن عبد الرحمن ابن يزيد عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع منكم فعليه بالصوم فإنه له وجاء [11590] أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر الشامي أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا أبو يعقوب الصيدلاني أنبأنا أبو جعفر العقيلي (2) قال محمد بن عمرو السوسي كوفي كان بمصر وكان يذهب إلى الرضا وحدث بمناكير كتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر اللقناني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه وحدثني أبو بكر أيضا أنبأني أبو عمرو بن مندة عن أبيه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس محمد بن عمرو بن يونس بن عمران بن دينار الثعلبي (3) المعروف بالسوسي يكنى أبا جعفر كوفي قدم مصر وكانت وفاته بمجوس (4) من مناهل طريق مصر إلى مكة بعد انصرافه من الحج لهلال المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد الصوفي أنبأنا أبو الحسن المؤدب أنبأنا أبو سليمان الربيعي ثنا أبو جعفر الطحاوي قال مات أبو جعفر محمد بن عمرو بن يونس السوسي في المحرم سنة تسع وخمسين ومائتين في طريق مكة منصرفا من الحج مات ساجدا وقد استوفى مائة سنة

(1) بالاصل: " عماء " والمثبت عن " ز ". (2) الضعفاء الكبير للعقيلي 4 / 111. (3) كذا بالاصل، وفي " ز " هنا: " التغلبي ". (4) كذا رسمها بالاصل و " ز ". (*)

[36]

وذكر أبو جعفر الطحاوي قال حدثني أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي أنه كان معه وأنه قال له انظر أترى الهلال قال فنظرت فرأيتة فقلت له قد رأيتة فقال لي استوفيت مائة سنة ثم نزل فقال وضئني لصلاة المغرب فوضأته لها ودخل فيها فسجد سجدة فطال علي أمره فيها فوجدته ميتا 6869 - محمد بن عمرو أبو بكر السلمي حدث عنه يزيد بن أحمد بن يزيد السلمي روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح القرشي (1) - 6870 - محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد بن عمير بن محمد بن مسلم بن عبد الله أبو عمر ويقال أبو عمرو ويقال أبو علي الجهني مولاهم ابن بنت محمد بن هشام بن ملاس النميري روى عن محمد بن سليمان ابن بنت مطر ويونس بن عبد الأعلى روى عنه أبو علي بن شعيب وأبو الحسين (2) الرازي واختلفا في كنيته وأبو سليمان بن زبر وأبو سعيد سالم بن بندار بن الحسين الشبوي وأبو بكر بن أبي الحديد (3) وأبو الحسين الكلابي وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق (4) البغدادي قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو علي بن شعيب ثنا أبو عمر محمد بن عمير الجهني ثنا محمد بن سليمان المطري (5) ثنا عبد الله نمير ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (6) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن الله لا يقبض العلم انتزاعا " الحديث [11591] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عقيل بن بندار الكريدي ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي إملاء من حفظه ثنا أبو عمر

(1) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الاصل. (2) صحفت بالاصل إلى: " الحسن " والمثبت عن " ز ". (3) بالاصل: " الحد " والمثبت عن " ز ". (4) في " ز ": زريق. (5) كذا بالاصل، وفي " ز ": المطر في. (6) في " ز ": عبد الله بن عمر. تصحيف، وسير فيها صوابا في الحديث التالي. (*)

محمد بن عمير الجهني بدمشق وأبو الحسين بن أبي الحديد بفسطاط مصر قال ثنا يونس ابن عبد الأعلى الصدفي ثنا أنس بن عياض الليثي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء بعلمهم حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهلاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا " [11592] أخبرناه أبو شريف صالح بن حمزة الجيلي (1) بهراة أنبأنا القاضي أبو العلاء صاعد ابن سيار بن يحيى أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أنس بن عياض فذكر نحوه قرأت بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية مشايخه الذين سمع منهم بدمشق أبو علي محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد بن عمير ابن محمد بن مسلم بن عبد الله الجهني وكان جده لأمه محمد بن هشام بن (2) ملاس النميري مات في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي محمد الصوفي أنبأنا مكّي بن محمد أنا محمد (3) بن عبد الله الربيعي قال وفي شهر رمضان يعني من سنة إحدى وثلاثين توفي أبو عمرو بن عمير 6871 - محمد بن عمير بن عبد السلام الرملي سمع هشام بن عمار بدمشق روى عنه أبو بكر بن المقرئ أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو طاهر الثقفي أنبأنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ ثنا عبدان بن أحمد الجواليقي ومحمد بن عمير بن عبد السلام الرملي وعدة قالوا حدثنا هشام بن عمار الدمشقي أبو الوليد ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل مكة وعلى رأسه المغفر [11593]

(1) أعجمت اللفظة عن الانساب، وفي " ز " : " الجيلي " . وهذه النسبة إلى الجبل، وهي كثيرة في كل إقليم، ومنها: جبل هراة. ولم أعتد عليه في مشيخة ابن عساكر. (2) صحفت بالأصل إلى: " ومن " والمثبت عن " ز " . (3) زيادة لتقويم السند عن " ز " . (*)

6872 محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب واسمه زيد بن زرارة ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو عمير ويقال أبو عمر الدارمي التميمي الكوفي (1) روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مرسلًا وقيل عن أبيه روى عنه أبو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني وكان سيد أهل الكوفة وأجواد مصر صاحب ربيع تميم وهمدان (2) وكان مع علي بصفين واستعمله على تميم الكوفة ووفد على عبد الملك بن مروان ثم خرج إلى مصر وأفدا على عبد العزيز بن مروان ثم رجع إلى دمشق وأقام بالشام إلى أن مات كراهية لولاية الحجاج أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن (3) الحسن المروزي أنبأنا عبد الله بن المبارك أنبأنا حماد بن سلمة (4) عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان في ملأ من أصحابه فأتاه جبريل فنكت (5) في ظهره قال فذهب بي (6) إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعده في أحدهما (7) وقعدت في الأخرى فنشأت بنا حتى ملأت الأفق فلو بسطت يدي إلى السماء لتلتها ثم دلي بسبب فهبط النور فوقع جبريل مغشياً عليه كأنه جلس (8) فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحى إلي أنبأنا عبداً أو نبياً ملكاً وإلى الجنة ما أنت فأوماً إلي جبريل وهو مضطجع بل نبي عبد " [11594] أنبأنا أبو سعد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم

(1) ترجمته في أسد الغابة 4 / 332 والاصابة 3 / 516 رقم 8533 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 194 والجرح والتعديل 8 / 40 وتجريد أسماء الصحابة 2 / 60. (2) صحفت في " ز " إلى همدان، بالذال المعجمة. (3) في " ز " : " الحسين بن محمد بن الحسن المروزي. (4) من طريقه روي في أسد الغابة 4 / 332 والاصابة 3 / 516. (5) بالأصل: " فمكت " والمثبت عن " ز " ، وأسد الغابة والاصابة. (6) زيادة لازمة عن " ز " . (7) في " ز " : " إحداهما. (8) المجلس: بكسر فسكون: الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، والعرب تشبه المجلس إذا أريد الدلالة على لزوم الأمر وعدم مفارقتة. (*)

الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير عن عطارد أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان في نفر من أصحابه فجاء جبريل فنكت في ظهره فذهب إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعده في أحدهما

وأقعدني (1) في الآخر (2) ثم نشأت بهما حتى ملأت الأفق قال فلو بسطت يدي إلى السماء لنتلتها فدلني بسبب وهبط النور فوق جبريل مغشيا عليه كأنه جلس قال " فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحى إلي أنبي عبد أو نبي ملك وإلى الجنة ما أنت فأومى إلي جبريل أن تواضع فقلت نبياً عبداً " [11595] هذا هو المحفوظ ورواه يزيد بن هارون عن حماد فقال عن محمد عن أبيه أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد الأصبهاني ثنا أبو السري موسى بن الحسن بن عباد ثنا حسين بن مبشر الفقيه قال كنا عند يزيد بن هارون فذكر قصة ثم قال يزيد ثنا حماد بن سلمة أنبأنا أبو عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطار بن حاجب التميمي عن أبيه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " لما أسري بي كنت أنا في شجرة فغشينا من أمر الله بعض ما أغشينا فخر جبريل مغشيا عليه وبت على أمري فعرفت فضل إيمان جبريل عليه السلام على إيماني " [11596] أخبرنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل أنبأنا المبارك ومحمد واللفظ له قال أنبأنا أبو أحمد أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري قال (3) محمد بن عمير بن عطار بن حاجب الدارمي مرسل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه خير قال بل عبداً نبياً [11597] قاله لنا موسى بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الخلال قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال محمد بن عمير

(1) زيادة عن " ز ". (2) في " ز ": الأخرى. (3) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 194. (4) في " ز ": الأخرى. (5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 40 / 8. (*)

[40]

ابن عطار بن حاجب بن زرارة (1) الدارمي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مرسل روى حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عنه سمعت أبي يقول أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء أنبأنا أبي أبو يعلى وأخبرنا أبو السعد بن المجلي حدثنا أبو الحسين بن المهدي قال أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي أنبأنا ابن مخلد قال قرأت علي بن علي بن عمرو الأنصاري حدثكم الهيثم بن عدي قال قال ابن عباس محمد بن عمير التميمي يكنى أبا عمرو كذا قال أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو الفضل بن خيرون أنا أبو القاسم بن بشران أنا أبو علي بن الصواف نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال محمد بن عمير التميمي أبو عمر أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن منده قال محمد بن عمير (2) بن عطار ذكر في الصحابة ولا تعرف له صحبة ولا رؤية (3) روى حديثه حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطار أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان في نفر من أصحابه أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالنا لنا أبو نعيم الحافظ محمد بن عمير بن عطار يعد في الصحابة ولا تصح له صحبة أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا ابن إسحاق أنبأنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة (4) قال في تسمية أمراء أصحاب علي يوم صفين قال أبو عبيدة علي تميم الكوفة محمد بن عمير بن عطار الدارمي قال خليفة (5) وفي سنة أربع وستين انتقض (6) أهل الري فوجه إليهم عامر بن مسعود وهو وال على الكوفة محمد بن عمير بن عطار الدارمي من بني تميم وإصبهذ (7) الري

(1) قوله: " بن زرارة " ليس في الجرح والتعديل. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك للإيضاح عن " ز ". (3) أسد الغابة 4 / 332 والاصابة 3 / 516. (4) تاريخ خليفة بن خياط ص 195 (ت. العمري) وفي الاصابة 3 / 517 نقلا عن خليفة. (5) تاريخ خليفة بن خياط ص 261 باختلاف الرواية. (6) وكان ذلك بعد وفاة يزيد بن معاوية، كما يفهم من عبارة خليفة. (7) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن " ز ". (*)

[41]

يومئذ الفرخان فانهم محمد بن عمير فبعث عامر بن مسعود عتاب بن ورقاء الرياحي ومعه ثلاثة بنين محشر أحد بني ثعلبة بن يربوع فقاتلوا معه يومئذ قتالا شديدا فقتل أحدهم الفرخان (1) الرازي وانهم المشركون قرأت بخط أبي الحسين الميداني في سماعه من أبي سليمان بن زبر أنبأنا أبي أنبأنا محمد بن عبد السلام حدثني محمد بن أبي السري ثنا هشام بن محمد الكلبي (2) أخبرني أبو عبد الله النخعي قال لما فرغ الحجاج بن يوسف من دير الجماجم وفد على عبد الملك ابن مروان ومعه أشرف أهل الكوفة وأهل البصرة فادخلهم على عبد الملك فبينما هم عنده يوما إذ تذكروا البلدان (3) فقال محمد بن عمير بن عطار أصلح الله أمير المؤمنين نحن أوسع منهم بريئة وأسرع منهم (4) في السرية وأكثر منهم نقدا (5) وقتنا وعاجا وساجا وباتينا ماؤنا عفوا صفوا ولا يناله غيرنا إلا بقائد وسائق

وناعق فقال الحجاج أصلح الله أمير المؤمنين إن لي بالبلدين خيرا وقد أوطنتهما جميعا قال له قل وأنت عندنا مصدق فقال أما البصرة فعجوز شمطاء وفراء غراء (6) أوتيت من كل زينة وأما الكوفة فشابة حسنة جميلة لا حلي لها ولا زينة فقال عبد الملك فضلت الكوفة على البصرة أنبأنا أبو منصور موهوب محمد بن أحمد بن محمد وأبو الفضل محمد بن ناصر قالا أنبأنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الطيب عثمان ابن عمرو بن المنتاب أنبأنا محمد بن جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق ثنا محمد بن الحسين البرجلاني ثنا يوسف بن الحكم أن أبا عبد السلام بن سليم مولى مسلمة بن هشام قال قدم محمد بن عمير بن عطاردين حاجب بن زرارة التميمي على عبد الملك بن مروان فأنزله على نفسه وكان من سماره وحدائه قال محمد بن عمير فبينما نحن عند عبد الملك ليلة نتحدث إذ قرع الحاجب الباب فقال له عبد الملك ما وراءك قال رسول مولى بن نصير أرسل إليه بجارية أندلسية لم ير بالمغرب مثلها فقال أدخلها علي فدخلت فرقع عبد الملك رأسه إليها وأكبتها قال فقال عبد

(1) في تاريخ خليفة: "البرجان" ولم يزد. (2) الخبر في معجم البلدان (الكوفة). (3) كذا بالأصل و"ز"، وفي المختصر: "البلد" وفي معجم البلدان: تذكروا أمر الكوفة والبصرة. (4) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن "ز"، والمختصر. (5) النقد: محرقة: الغنم، والقند: غسل قصب السكر. (6) كذا بالأصل و"ز"، وفي معجم البلدان: بخراء دفراء. (*)

[42]

الملك يا محمد ارفع رأسك فتأملها وانظر إليها قال فرفعت رأسي ونظرت إليها فقال ما تري يا محمد قال فقلت: أرى وجهها سيقتلني سقاما * فكشف كربة الرجل السقيم وهبها لي فداك أبي وأمي * فمثلك جاد بالأمر الجسيم فإنك في الذوائب من قريش * وأصحاب المعارف والحطيم قال فطاطا عبد الملك رأسه ثم رفعه وهو يقول: بنس المستشار أخو تميم * ونعم الحي حي بني تميم أقطع لذتي وتقر عينا * لقد راودت عن أمر جسيم فليست بأهلها فارجع سقيما * أطال الله سقمك من سقيم فإن هتفوا بذي لؤم سقاما * ملأت يدك من رجل لئيم قال فغمزنا الحاجب فقمنا فلما كان بعد ثلاثة (1) دعانا (2) فقال يا محمد قلت لبيك يا أمير المؤمنين قال ما رأيك في الجارية قال قلت قد أخبرتك قال قد أمرت لك بها قال قلت أوطنتها يا أمير المؤمنين قال نعم قال قلت فما أرجو بها فوالله لأنا بعد وطاء أمير المؤمنين إياها أهون عليها من بعض الكساحين (3) قال في الطرق ولكن قومي قد رحلوا فإن رأى أمير المؤمنين أن يحملهم فأمر لهم بمائة فرس فحمل عليها مائة رجل من بني تميم وقد تقدمت هذه الحكاية مختصرة وسمي فيها محمد بن عمر (4) التميمي ولم ينسب أنبأنا أبو القاسم النسب وغيره عن أبي بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني محمد بن (5) أبي الحسين حدثني يوسف بن الحكم حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك التميمي قال قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن عطاردين التميمي يا محمد احفظ عني هذه الأبيات واعمل بهن قال هاتها يا أمير المؤمنين فقال: إذا أنت جارت السفيه كما جرى * فأنت سفيه مثله غير ذي حلم

(1) في "ز": نالته. (2) في "ز": دعاني. (3) كذا رسمها بالأصل، وفي "ز": "الكساجيس". (4) كذا بالأصل، وفي "ز": "عمير". (5) في "ز": محمد بن الحسين. (*)

[43]

إذا أمن الجهال حلمك مرة * فعرضك للجهال غنم من الغنم فلا تعترض عرض السفيه وداره * بحلم فإن أعيا (1) عليك فبالصرم وعض عليه الحلم والجهل وألقه * بمرتبة بين العداوة والسلام فيرجوك تارات وبخشاك تارة * وبأخذ فيما بين ذلك بالحزم فإن لم يجد بدا من الجهل فاستعن * عليه بجهال (2) وذاك من العزم وفي محمد يقول بعض الشعراء: علمت (3) معد والقبائل كلها * أن الجواد محمد بن عطاردين 6873 - محمد بن عمير بن ملاس أبو بكر حدث عن أبي قصي إسماعيل بن محمد روي عنه أبو الحسين الميداني أخبرنا أبو القاسم بن السوسني أنبأنا جدي أبو محمد ثنا أبو علي الأهوازي ثنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني (4) بدمشق ثنا أبو بكر محمد بن عمير بن ملاس ثنا أبو قصي إسماعيل بن محمد بن قيراط العذري ثنا زهير بن عباد ثنا محمد بن عثمان بن عطاء عن أبيه عن جده عطاء الخراساني قال كان بالكوفة رجل من القرنين (5) يقال له أوبس يجلس في ناحية المجلس وكان فتى من قومه يؤذيه ويصبر عليه فذكر الحديث 6874 - محمد بن عمير بن هشام أبو بكر الرازي الحافظ المعروف بالقماطري (6) سمع أبا هبيرة محمد بن الوليد وإسماعيل بن محمد بن

قيراط بدمشق وأبا زيد يحيى بن أيوب الكلبي ويونس بن عبد الأعلى بمصر وأحمد بن منيع ومحمد بن
مهران

(1) كذا رسمها بالاصل و " ز " ، وفي المختصر: أعتى. (2) زيادة عن " ز " ، لتقويم الوزن. (3) في " ز " : سمعت. (4) من أول
الخير إلى هنا مكرر بالاصل. بدون ذكر: عبد الوهاب بن جعفر بن علي. (5) كذا بالاصل، وفي " ز " : القرنين " ولعلها: العرنيين.
(6) القماطري: يفتح القاف والميم وكسر الطاء، هذه النسبة إلى القمطر، كما في الانساب، ولم يزد. والقمطر: كسبحل: الجمل
القوي الضخم، والقمطر: الرجل القصير، والقمطر: هو ما يضان فيه الكتب (القاموس المحيط). (*)

[44]

الرازي (و) (1) محمد بن زنبور المكي وعبد الجبار بن العلاء العطار ومحمد بن خالد الإفريقي
وأحمد بن عيسى المصري وعبد الرحمن بن مسلم الواقدي وأحمد بن إبراهيم ابن فيل وأبا بكر بن
السميدع الأنطاكي والحسن بن جرير الصوري والنضر بن سلمة المروزي المعروف بشاذان بمدينة
الرسول روى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبو العباس السيارى وأبو الفضل محمد بن
أحمد السلمي الحاكم الوزير و (2) أبو عبد الله محمد بن يعقوب وأبو بكر أحمد بن علي الرازي الحافظ
وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرو المروزي وأبو علي بن شعيب الدمشقي وأبو بكر محمد بن
عيسى بن إسحاق بن جمعة التميمي الخراساني وأبو زكريا يحيى بن محمد العنبري أخبرنا أبو النضر عبد
الرحمن بن الجبار بن عثمان بن سعيد المعدل وأبو المظفر عبد الجامع بن لامع بن أحمد الواعظ وأبو
محمد جولي بن عبد الله الرومي قالوا أنبأنا نجيب ابن ميمون بن سهل ثنا أبو علي منصور بن عبد الله
بن خالد أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عمرو المروزي ثنا أبو بكر محمد بن عمير ابن هشام
الرازي ثنا محمد بن خالد الإفريقي ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن (3) السماك عن محمد بن عمرو عن أبي
سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في
جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة " [11598] إسناده غريب ومتمن معروف كتب إلي
أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللقناني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه
أبي عبد الله قال قال لنا أبو سعيد بن يونس محمد بن عمير بن هشام يكنى أبا بكر من أهل الري قدم
مصر وكتب بها وكتب عنه أنبأنا أبو القاسم النسبى ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا أبو
بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي حدثني أبو بكر محمد بن عمير بن هشام الرازي الحافظ الصدوق
بجرجان بحديث ذكره

(1) الزيادة عن " ز " . (2) زيادة لازمة عن " ز " . (3) صحفت بالاصل إلى: " أبو " والمثبت عن " ز " . (*)

[45]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا حمزة بن يوسف إجازة قال
سمعت الإسماعيلي يقول حدثني أبو بكر محمد بن عمير بن هشام الرازي الحافظ الصدوق بجرجان
وربما قال الثقة المأمون قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله
الحافظ قال سمعت أبا العباس السيارى يقول سمعت محمد بن عمير الحافظ يقول كنا نلقب أبا بكر
صاحب التاريخ أبا القماطر وذلك أن الناس يسرقون حديثا وحديثين وكان يسرق قمطرا قمطرا (1) وهو
الذي ألف له الكتاب حلالى الدم قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال محمد بن عمير بن هشام الحافظ
أبو بكر الرازي سمع بالري محمد بن مهران وطبقته وبالعراق أحمد بن منيع وطبقته وبالحجاز عبد الجبار
العطار وطبقته وبمصر يونس بن عبد الأعلى وطبقته وبالشام أبا هبيرة الدمشقي وطبقته أقام بنيسابور
سنتين وكتبوا بانتخابه ثم خرج إلى مرو وسكنها إلى أن توفي بها في نيف وتسعين ومائتين روى عنه
جماعة من أئمة الحديث منهم أبو بكر الإسماعيلي وأبو العباس السيارى وأبو الفضل الحاكم الوزير
السلمي ومن شيوخنا أبو عبد الله بن يعقوب وأبو بكر بن علي الحافظان وغيرهما 6875 - محمد بن
عنبسة أبو جعفر كان بدمشق ثم حدث عن أبي اليمان وسلام بن سليمان ذكره ابن منده 6876 - محمد
بن عوف بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن هشام بن إسماعيل بن عوف
بن أبي عوف أبو الحسن المازني (2) (3) وكان يتكنى (4) قديما بأبي بكر فلما منع بالشام من التكني
بأبي بكر (5) تكنى بأبي الحسن

(1) بالاصل: " قبطارا قبطارا " تصحيف، والمثبت عن " ز "، راجع القاموس المحيط (قمطر). (2) ترجمته في الوافي بالوفيات 294 / 4 وسير أعلام النبلاء 17 / 550 والعبير 3 / 175 وشذرات الذهب 3 / 249. (3) صحفت في العبر إلى: المزي. (4) في " ز "، يكتى. (5) وكان ذلك عندما منعت الدولة العبيدية من التكني بأبي بكر راجع سير أعلام النبلاء 17 / 550. (*)

[46]

حدث عن أبي علي الحسن بن منير وأبي هاشم المؤدب وأبي علي بن أبي الزمزم وأبي العباس بن السمسار والفضل بن جعفر المؤذن وأبي (1) بكر محمد بن سليمان بن يوسف الربيعي ويوسف الميانجي وأبي القاسم الحسن بن علي بن علي الجلي وعبد الله ابن عمر بن الجبان وأبي بكر محمد بن حميد بن معيوف وأبي الخير أحمد بن علي بن سعيد الحمصي وأبي الحسين محمد بن عبد الكريم بن سليمان الجوهرى وأبي سليمان بن زبر وأبي الحسين عثمان بن الحسين بن عبد الله (2) روى عنه أبو محمد الكتاني وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو عبد الله بن أبي الحديد وأبو الفتح نصر بن إبراهيم وأبو القاسم شبل بن علي بن شبل الصويتي وأبو الحسن علي بن بكار بن أحمد بن بكار الصوري وأبو المرجى سعد الله بن صاعد بن المرجى بن الخلال وأبو علي عبد الله بن محمود بن أحمد الثوري وأبو طاهر بن أبي الصقر الأنباري أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو الحسن محمد (3) بن عوف بن أحمد المزني أنبأنا أبو الخير أحمد بن علي الحافظ الحمصي قراءة عليه وأنا أسمع حدثني أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف حدثني جدي محمد بن عوف بن سفيان الطائي ثنا عثمان بن سعيد ومحمد بن المبارك ومنصور بن أبي نويرة وأبو مسهر كلهم عن مالك عن الزهري عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل مكة وعلى رأسه المغفر الحديث [11599] حدثناه عاليًا (4) أبو عبد الله بن البناء من لفظه أنبأنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزاز (5) أنبأنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الكتاني ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا خلف بن هشام ومنصور بن أبي مزاحم ومحمد ابن سليمان الأسدي قالوا ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال دخل النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزع قيل هذا ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال " اقتلوه " [11600]

(1) بالاصل: وأبا. (2) زيد بعدها في " ز "، الجوفي. (3) من هنا إلى قوله: " بن محمد (بن عوف) سقط من " ز "، فاختلف السند. (4) اللفظة مكررة بالاصل. (5) في " ز "، البزار. (*)

[47]

قال ابن عساكر (1) وللحديث عندنا طرق كثيرة بعلو أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني قال توفي شيخنا أبو الحسن محمد بن عوف المزني (2) ليلة الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة حدث عن الحسن بن منير التنوخي والحسين بن إبراهيم بن جابر بن أبي الزمزم الفرائضي والميانجي وغيرهم وكان ثقة نبيلًا مأمونًا وذكر أبو بكر الحداد أنه صالح ثقة وذكر أبو علي الأهوازي أنه صلى عليه في الجامع القاضي أبو تراب بن أبي الجن العلوي وفي المصلى الشريف قاضي مكة وصلى عليه خلق كثير ودفن في باب الصغير في مقبرة بني عوف (3) 6877 - محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الطائي الحمصي الحافظ (4) قدم دمشق سنة سبع عشرة ومائتين روى عن أبيه ومحمد بن يوسف الفريابي وأحمد بن يونس وأدم بن أبي إياس وأبي المغيرة الحمصي وعبد السلام بن عبد الحميد السكوني (5) وعلي بن قادم والربيع (6) بن روح وأبي اليمان وعبد الله بن صالح وأبي النصر إسحاق بن إبراهيم ومروان بن محمد وأبي مسهر وإسحاق الحيني وبسرة بن صفوان ومحمد بن المبارك الصوري وسلم (7) بن ميمون الخواص وسليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمرو شقران والعباس بن إسماعيل وإبراهيم بن العلاء الزبيدي ومحمد بن إسماعيل بن عياش وعتبة بن سعيد بن الرخص وهشام بن عمار وأبي الجماهر وأبي عبد الرحمن المقرئ وعصام بن خالد وإسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني ومنصور بن أبي نويرة وعثمان بن سعيد (8) المزي

(1) زيادة منا للايضاح. (2) تحرفت في " ز " هنا إلى: المري. (3) ما بين معكوفتين استدرج عن " ز ". (4) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 126 وتهذيب التهذيب 5 / 245 والوافي بالوفيات 4 / 293 وتذكرة الحفاظ 2 / 581 والعبير 2 / 56 وسير أعلام النبلاء 12 / 613 والجرح والتعديل 8 / 52 وشذرات الذهب 2 / 163. (5) كذا رسمها بالاصل ومثله في سير أعلام النبلاء، وتحرفت في " ز " إلى: السكري. (6) سقطت من الاصل، واستدرجت عن " ز "، وتهذيب الكمال. (7) بالاصل: " سلام " وفي " ز "، " سالم " والمثبت عن تهذيب الكمال. (8) بالاصل: " بن أبي سعيد " والمثبت عن " ز "، وتهذيب الكمال. (*)

روى عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو داود السجستاني وابنه أبو بكر وعبد الرحمن بن أبي حاتم ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو زرعة الدمشقي وأبو الحارث بن سعيد وأبو الحسن بن جوصا وخيثمة بن سليمان ومحمد بن يوسف الهروي وأبو علي أحمد بن محمد بن فضالة الحمصي ومكحول البيروتي وأبو بشر الدولابي ومحمد بن عمرو بن جابر الرملي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الطائي الحمصي وأبو عروبة الحراني وأبو محمد عبيد بن أحمد بن عبيد الصفار الحمصي وإبراهيم بن دحيم ومحمد بن بركة وعبد الغافر بن سلامة وابن أبي علي الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن عوف وأبو بكر محمد بن أحمد الكندي وسالم بن معاذ التميمي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني وأبو عمران موسى بن العباس الجوني وجعفر بن محمد بن موسى الحافظ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الموازيني أنبأنا أبو القاسم بن الفرات أنبأنا أبو الحسين الكلابي ثنا أبو الحسن بن جوصا ثنا شعيب بن شعيب (1) ومحمد بن عوف قال ثنا أبو المغيرة ثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إذا سهى أحدكم في صلته فلا يدري أزد أن نقص فليسجد سجدتين وهو جالس " [11601] أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي وعبد الكريم بن حمزة قال حدثنا عبد العزيز الكتاني ح أخبرنا أبو محمد بن حمزة أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار قال أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر قال أمدى علينا خيثمة بن سليمان بن حيدرة في المسجد الجامع بدمشق ح وأخبرنا أبو محمد بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد ثنا خيثمة بن سليمان من حفظه ثنا محمد بن عوف الحمصي ثنا أبي عوف بن سفيان ثنا سفيان (2) مولى العباس قال سمعت الهدار (3) وكان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول للعباس بن

(1) الزيادة عن " ز " للايضاح (2) كذا بالأصل و " ز " ، والاصابة، وفي أسد الغابة وسير أعلام النبلاء: شقير. (3) هو الهدار الكتاني، حمصي، ترجمته في أسد الغابة 4 / 613 (ط. دار الفكر). (*)

الوليد ورأى إسرافه في خبز السميد (1) وغيره لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما شيع من خبز بر حتى فارق الدنيا (2) [11602] لفظ تمام وقال ابن أبي نصر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الموضوعين وقال حدثني أبي حدثني سفيان وقال خبز البر سمعه أحمد بن حنبل من محمد ابن عوف أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل حدثني جدي أبو محمد أنبأنا أبو الحسن (3) علي بن محمد بن شجاع الربيعي إجازة أنبأنا عبد الوهاب بن جعفر حدثني أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد الإمام ثنا عبد الصمد بن سعيد القاضي (4) قال سمعت محمد بن عوف بن سفيان يقول كنت أعب في الكنيسة بالأكراه وأنا حدث فدخلت الكرة في المسجد حتى وقعت بالقرب من المعافي بن عمران فدخلت لأخذها فقال لي يا فتى ابن (5) من أنت ؟ فقلت أنا ابن عوف قال ابن سفيان قلت نعم فقال أما إن أباك كان من إخواننا وكان ممن يكتب معنا الحديث والعلم والذي كان يشبهك (6) أن تتبع ما كان عليه والدك فصرت إلى أمي فأخبرتها فقالت صدق يا بني هو صديق لأبيك فألبستني ثوبا من ثيابه وإزارا من أزره ثم جئت إلى المعافي بن عمران ومعني محبرة وورق فقال لي اكتب حديث إسماعيل بن عياش عن عبد ربه بن سليمان قال كتبت لي (7) أم الدرداء في لوحى مما تعلمني اطلبوا العلم صغارا تعلموا به كبارا فإن لكل حاصد ما زرع خيرا كان أم شرا فكان أول حديث سمعته أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا حمد إجازة

(1) بالأصل و " ز " : " السمذ " والمثبت عن أسد الغابة. والسميد: الدقيق الذي نخل مرة بعد أخرى. (2) الحديث في أسد الغابة 4 / 613 وسير أعلام النبلاء 12 / 614. (3) في " ز " : الحسين. (4) من طريقه روى الخبر في سير أعلام النبلاء 12 / 614 - 615. (5) زيادة عن " ز " ، وسير أعلام النبلاء. (6) تقرأ بالأصل و " ز " : " تستهل " والمثبت عن سير أعلام النبلاء. (7) الأصل: " إلى " والمثبت عن " ز " وسير الأعلام. (*)

ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (1) محمد بن عوف ابن سفيان الحمصي الطائي روى عن مروان بن محمد الطاطري وإسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني وعبد الله بن يزيد المقرئ وإسحاق بن إبراهيم الحنيني وعصام بن خالد روى عنه أبي وأبو زرعة وكتبت عنه وسئل أبي عنه فقال صدوق أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن

منجوبة أنبأنا أبو أحمد الحاكم (2) قال أبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي سمع أبا عبد الله الفريابي والهيثم بن جميل (3) روى عنه أبو بكر عبد الله بن سليمان السجستاني ويحيى بن صاعد كناه لنا أبو بكر الإسفرايني أنبأنا أبو محمد بن طاووس وأبو الحسين بن أبي الحديد قال أنبأنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد أنبأنا أبو علي بن الحسن الربيعي ثنا أحمد بن عتبة ثنا الهروي ثنا محمد ابن إدريس الأنطاكي حدثني بعض صحابنا قال ذكر عند يحيى بن معين حديث من حديث الشام قال فرده وقال ليس هو كذا قال فقال له رجل من الحلقة يا أبا زكريا ابن عوف تذكره كما ذكرناه قال فإن كان ابن عوف ذكره فإن ابن عوف أعرف بحديث أهل بلده (4) وروى محمد بن بركة برداعس عن ابن عوف فقال حدثني محمد بن عوف بن سفيان الطائي قره العين فذكر حديثاً (5) بلغني أن محمد بن عوف ذكر عند عبد الله بن أحمد بن حنبل في سنة ثلاث وسبعين ومائتين فقال ما كان بالشام منذ أربعين سنة مثل محمد بن عوف (6) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي قال محمد بن عوف الحمصي عالم بحديث الشام صحيحاً وضعيفاً وكان (7) أحمد بن عمير بن جوصا عليه اعتماداً ومنه يسأل وخاصة حديث حمص (8)

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 52 - 53. (2) الاسامي والكنى للحاكم 3 / 82 رقم 1078. (3) تحرفت في الاسامي والكنى إلى: حميد. (4) سير أعلام النبلاء 12 / 615 وتهذيب الكمال 17 / 128. (5) تهذيب الاحكام 17 / 128. (6) اللوافي بالوفيات 4 / 294 وسير أعلام النبلاء 12 / 615 وتهذيب الكمال 17 / 128. (7) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز ". (8) تهذيب الكمال 17 / 128 وسير أعلام النبلاء 12 / 615. (*)

[51]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا السمسار أنبأنا الصفار حدثنا ابن قانع أن محمد بن عوف مت سنة تسع وستين ومائة قال وحدثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا محمد بن عبد الواحد الأكبر حدثنا محمد بن العباس قال قرأ علي ابن المنادي وأنا أسمع قال ومات محمد بن عوف في وسط هذه السنة يعني سنة اثنتين وسبعين ومائتين (1) 6878 - محمد بن عون (2) أبو الحسن التوحيد روى عن عمه محمد بن الحسن وهشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري والوليد ابن عتبة ودحيم وأبي الدرداء وهاشم بن محمد بن يزيد بن يعلى مؤذن بيت المقدس روى عنه أبو الوليد بكر بن شعيب بن بكر القرشي وأبو بكر بن المقرئ الأصبهاني وحمزة بن محمد الكتاني وجمح بن القاسم وأبو هاشم المؤدب ومحمد بن سليمان بن يوسف البندار ومحمد بن عبد الله بن داود الطرسوسي وأبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ والحسن بن إسحاق بن بلبل المعري وأبو محمد إبراهيم ابن محمد الساري (3) الحافظ من أهل سارية مدينة من طبرستان أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبيد الله الخطيب أنبأنا عبد الرزاق بن عمر ابن موسى بن شمة أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا عبدان الأهوازي ومحمد بن الحسن (4) ابن قتيبة وعبد الله بن سلام (5) المقدسي وموسى بن سهل أبو عمران الجوني ومحمد بن محمد بن سليمان الباغندي ومحمد بن عمير بن عبد السلام الرملي وأحمد بن هشام بن عمار ومحمد بن عون الدمشقي ومحمد بن صالح بن أبي عصمة الدمشقي قالوا أنا هشام بن عمار ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل مكة وعلى رأسه المغفر [11603] وقال أحمد بن هشام بن عمار ثنا أبي ثنا مالك

(1) تهذيب الكمال 17 / 128 وسير أعلام النبلاء 12 / 615. (2) في " ز ": محمد بن عون بن الحسن بن عون. (3) في " ز ": إبراهيم بن محمد بن أسد السبائي، والنسبة إلى سارية: ساري، راجع معجم البلدان (3 / 170). (4) تحرفت في " ز "، إلى: الحسين. (5) في " ز ": سالم. (*)

[52]

6879 - محمد بن العلاء بن زهير أبو عبد الله مولى أبي عبيدة بن الجراح أدرك الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وعثمان بن أبي العاتكة وحكى عن مروان بن محمد الطاطري ومعروف الخياط روى عنه أبو زرعة الدمشقي وأبو علي الحسن بن إبراهيم بن حلقوم وأحمد بن المعلى وأحمد بن إبراهيم بن ملاس أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (1) حدثني محمد بن العلاء بن زهير (2) شيخ من أهل المسجد قد أدرك الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز قديم (3) قال رأيت عثمان بن أبي العاتكة يقص على الناس قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أنبأنا أحمد بن المعلى بن يزيد ثنا أبو عبد الله محمد بن العلاء بن زهير القرشي وحديثه قال أدركت أربعة من التابعين يزيد بن أبي مريم والسري وأبو الخطاب الدمشقي

ومعروف أبو الخطاب وقال أبو عبد الله بن مندة ضعفه النسائي 6880 - محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني (4) الكوفي (5) حدث عن شعيب بن إسحاق الدمشقي وسمع منه بدمشق وسمع بالكوفة عبد الله بن المبارك المروزي وعبد الله بن إدريس وحفص بن غياث وعبد الله بن نمير ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبا بكر بن عياش وعبد الرحيم بن سليمان وعبيدة بن سليمان وأبا أسامة حماد بن أسامة وأبا معاوية محمد بن خازم ووكيعة بن الجراح ومحمد بن بشر وأبا خالد سليمان بن حيان الأحمر وقبيصة بن ليث وسويد بن عمرو الكلبي وعمر بن

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 2 / 702. (2) زيادة عن تاريخ أبي زرعة. (3) في تاريخ أبي زرعة: وقد أدرك المشيخة، الاوزاعي وغيره. (4) صحت في " ز " إلى: الهمداني. (5) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 129 وتهذيب التهذيب 5 / 246 وتذكرة الحفاظ 2 / 497 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 205 والوافي بالوفيات 4 / 99 وسير أعلام النبلاء 11 / 394 والجرح والتعديل 8 / 52 والعبير 1 / 453 وشذرات الذهب 2 / 119. (*)

[53]

عبيد ويحيى بن آدم وإبراهيم بن يوسف بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ومعاوية بن هشام وحسين بن علي الجعفي ويونس بن بكير وزيد بن الحباب وغيرهم روى عنه محمد بن يحيى الذهلي وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي والحسن بن سفيان النسوي وأبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج وأبو داود السجستاني وأبو عيسى الترمذي (1) وأبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي وأبو عبد الله بن ماجة القزويني ومحمد بن هارون الروياني وإبراهيم بن محمد ابن إبراهيم العمري الكوفي وأبو عروبة الحراني وأبو جعفر أحمد بن يحيى بن زهير التستري وجعفر بن أحمد بن سنان الواسطي وأبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول الأنباري (2) وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش وأبو العباس محمد بن إسحاق السراج وعثمان بن خرزاد وقاسم بن زكريا المطرز وأبو العباس أحمد بن محمد بن الأزهر بن حريث السجزي وعبد الله بن محمد بن ناجية وجعفر بن محمد الفريابي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري والقاضي أبو القاسم بدر بن الهيثم وعلي بن محمد بن هارون الحميري (3) وعبد الله بن زيدان بن بريد (4) البجلي وأبو جعفر محمد بن الحسين الخنعمي ومحمد بن القاسم بن زكريا المحاربي وأبو جعفر محمد بن عبد الله الحضرمي الكوفيون (5) وشعيب بن محمد الذارع وخلق سواهم أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ ثنا أبو عروبة الحراني ح وأخبرنا (6) أبو عبد الله الحسين بن أحمد وأبو القاسم زاهر بن طاهر قال أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي الطبري قال أنبأنا أبو محمد المخلد

(1) تحرفت في " ز "، إلى: الترمذي. (2) كذا بالأصل، و " ز "، وفي تهذيب الكمال: التنوخي. (3) في " ز "، " الجبيري ". (4) إجماعها مضطرب بالأصل، وفي " ز "، " يزيد " والمثبت عن تهذيب الكمال. راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 436. (5) تحرفت في " ز " إلى الكوفيين. (6) من هنا إلى قوله: خلف، سقط من " ز "، (*).

[54]

ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبي أبو القاسم أنبأنا أبو الحسين الخفاف قال ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا أبو كريب ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن خالد ابن سلمة عن البهي عن عروبة عن عائشة قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يذكر الله في (1) كل أحايينه وفي حديث أبي عروبة كان النبي (صلى الله عليه وسلم) يذكر الله على كل أحواله [11604] رواه مسلم وأبو داود والترمذي عن أبي كريب أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الواحد بن أحمد الدينوري ثنا علي بن عمر بن محمد ابن الحسن بن القزويني إملاء ثنا محمد بن علي بن سويد المؤدب ح وأخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين ابن علي بن القاسم الكاتب أنبأنا أبو بكر بن المقرئ قال ثنا أبو عروبة الحراني ثنا محمد بن العلاء (2) ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسعود بن مالك عن سعيد بن جبير عن ابن باس قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) نصرت بالصبا وأهلكت (عاد) (3) بالدبور رواه مسلم والنسائي عن أبي كريب أخبرنا أبو منصور بن خيرون أنبأنا وأبو الحسن بن سعيد ثنا أبو بكر الخطيب (4) أنبأنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي قال وجدت في كتاب جدي أحمد بن شاهين حدثني أبو علي المخرمي (5) قال سألت أبا كريب عن أبي همام فقال ما له ما له قلت يحدث عن ابن أبي زائدة وعن ابن المبارك وعن يحيى بن حمزة قال أما يحيى بن حمزة فخرجت أريد أفريقية وكان أبو همام قد خرج إلي الشام فجئت إلى دمشق فسألت عنه فقالوا قد كان هاهنا وسمع من يحيى بن حمزة وقد خرج ورأيت يحيى بن حمزة وعليه سواد القضاء فلم أسمع منه وذكر

تمام الحكاية وسيأتي في ترجمة أبي همام الوليد بن شجاع إن شاء الله أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور الكيلي قالوا أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسين زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قالوا أنبأنا محمد بن الحسن أنبأنا

(1) في " ز "؛ علي. (2) زيد في " ز "؛ ومحمد بن المثنى. (3) زيادة لازمة عن " ز ". (4) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 475 / 13 في ترجمة أبي همام الوليد بن شجاع. (5) بالاصل: " المخزومي " والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (*)

[55]

محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا عثمان بن أحمد بن إسحاق ثنا خليفة بن خياط قال في الطبقة الحادية عشرة (1) من أهل الكوفة محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني (2) قرأت علي أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهرى أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد (3) قال في الطبقة التاسعة من أهل الكوفة محمد بن العلاء ويكنى أبا كريب ينزل في المظمورة بالكوفة قرب منزل أبي أسامة بالحفر أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل السلامي أنبأنا أبو الحسين الصيرفي وأبو الغنائم وله اللفظ قالوا أنبأنا أبو أحمد الواسطي أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد ابن سهل أنبأنا محمد بن إسماعيل (4) قال محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي يسمع أبا بكر بن عياش وعمر بن عبيد مات سنة ثمان وأربعين ومائتين أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذنا قالوا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا أبو الحسن قالوا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (5) محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني روى عن ابن المبارك وأبي بكر بن عياش وعبد الرحيم بن سليمان ويحيى بن أبي زائدة وعبيدة بن سليمان وابن إدريس وحفص بن غياث سمعت أبي يقول ذلك روى عنه أبي وأبو زرعة سئل عنه أبي فقال صدوق أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهمداني يسمع أبا بكر بن عياش وعمر بن عبيد قرأت علي أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الموائلي أنبأنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو كريب محمد بن العلاء بن كريب

(1) بالاصل و " ز "؛ الحادية عشر. (2) صحفت في " ز " إلى الهمداني. (3) طبقات ابن سعد 6 / 414. (4) التاريخ الكبير للخيارى 1 / 1 / 205. (5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 52. (*)

[56]

أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن منجويه أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الكوفي يسمع أبا عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي وأبا محمد عبد الله بن إدريس الأودي روى عنه محمد بن يحيى الذهلي ومسلم بن الحجاج كناه ونسبه أبو العباس الثقفي أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا أبو محمد بن طاهر أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبد الملك بن الحسن أنبأنا أبو نصر الكللابي قال محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي يسمع عبد الله بن المبارك بالكوفة ومحمد بن فضيل وحسين بن الجعفي وأبا أسامة روى عنه البخاري في النكاح والعلم وغير موضع مات يوم الثلاثاء لأربع بقين من جماد الآخر سنة ثمان وأربعين ومائتين قاله البخاري قرأت علي أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا (1) قال أما خمر بفتح الخاء والميم فهو خمر بن دومان بن بكيل بن جشم بن خيران (2) بن نوف بن همدان وهم رهط أبي كريب محمد بن العلاء البكيلي أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي أنبأنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد قال سمعت أبا منصور محمد بن أحمد بن منصور القابيني ح وقرأت علي أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي قالوا أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي الحافظ يقول سمعت أبا العباس بن سعيد يقول ظهر لأبي كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث (3) قرأت علي أبي القاسم أيضا عن أبي بكر أنبأنا أبو عبد الله قال سمعت أبا علي حسين بن علي يقول سمعت أبا العباس بن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة علي جميع مشايخهم ويقول ظهر لأبي (4) كريب بالكوفة ثلاثمائة ألف حديث (5) أنبأنا أبو نصر القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت

(1) الاكمال لابن ماكولا 3 / 191. (2) كذا بالاصل، وفي " ز "، والاكمال: خيوان. (3) سير أعلام النبلاء 11 / 396 وتهذيب الاحكام 17 / 132. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك لايضاح المعنى عن " ز ". (5) راجع تهذيب الكمال 17 / 131 - 132 وسير أعلام النبلاء 11 / 395 - 396. (*)

[57]

أبا عبد الله محمد بن يوسف بن إبراهيم يقول سمعت أبا الحسن علي بن نصر بن (1) عمار يقول سمعت أبا عمرو (2) الخفاف يعني أحمد بن نصر يقول ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ من أبي كريب (3) قال وأبنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت إسحاق بن سعد يقول سمعت جدي يعني الحسن بن سفيان يقول سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب الهمداني ولا أعرف بحديث بلدنا منه (4) قال وأبنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم يقول سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول قال لي محمد بن يحيى من أحفظ من رأيت بالعراق قلت لم أر بعد أحمد بن حنبل مثل أبي كريب (5) قال وأبنا أبو عبد الله قال سمعت محد بن صالح يعني ابن هانئ الوراق النيسابوري يقول سمعت أبا سعد يحيى بن منصور الهروي (6) يقول قال لي محمد بن عبد الله بن نمير تختلف إلى مشايخنا قلت نعم إلى من اختلف قال إلى هناد وإلى أبي كريب وإلى الأشج وإلى سفيان بن وكيع قلت أسمع منه مصنفات أبيه قال نعم كان أصحابنا يختلفون إليه ولا يحدث فالآن بلغني أنه يحدث دفع إلي أبو الحسن سعد الخير ابن محمد بن سهل جزءاً فقرأت فيه أخبرنا محمد بن أحمد بن شاكر أبنا أبو عيسى عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله الخولاني قال أملني علينا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي قال محمد ابن العلاء أبو كريب كوفي ثقة أبنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وغيره عن أبي بكر أحمد بن الحسين أبنا محمد بن عبد الله الحاكم حدثني أبو زرعة الرازي يعني أحمد بن الحسين حدثني شبل ابن علي بن روحان ثنا عبد الله بن محمد الوراق قال جئنا إلى مجلس أحمد بن حنبل

(1) من هنا إلى قوله: " بن نصر " سقط من " ز ". (2) بالاصل و " ز ": عمار، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 560. (3) من طريق أبي عمرو الخفاف ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 560. (4) تهذيب الكمال 17 / 132 وسير أعلام النبلاء 11 / 395. (5) سير أعلام النبلاء 11 / 395 وتهذيب الكمال 17 / 132. (6) بالاصل: " الهاروني " تصحيف، والتصويب عن " ز "، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 570. (*)

[58]

فقال من أين أقبلتم قلنا من مجلس أبي كريب فقال اكتبوا عنه فإنه شيخ صالح فقلنا له إنه يطعن عليك قال فأبى حيلتي شيخ صالح قد بلي بي قال وأبنا الحاكم عن من ذكره قال سمعت زكريا بن يحيى السجزي (1) يقول سمعت حجاج بن الشاعر (2) يقول سمعت أحمد بن حنبل يقول لو حدثت عن أحد ممن أجاب (3) لحدثت عن اثنين أبو معمر وأبو كريب أما أبو معمر فلم يزل بعدما أجاب يذم نفسه على إجابته وامتحانه ويحسن أمر الذي لم يحب ويغبطهم وأما أبو كريب أجرى عليه ديناران فتركهما وهو محتاج إليه لما علم أنه أجرى عليه لذلك سقط اسم شيخ الحاكم من هذه الحكاية قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أبنا أبو بكر عبد الله بن علي ابن حمويه بن أبرك الهمداني بقراءتي عليه بها أبنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى الشيرازي قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي يبلغ يقول سمعت أبا حفص محمد بن حامد ابن إدريس البخاري يقول سمعت صالح بن محمد جزرة (4) يقول غلبت اليبوسة (5) مرة رأس أبي كريب قال فجئ بالطبيب فقال ينبغي أن يغلف رأسه بالفالوج قال ففعلوا قال فتناوله من رأسه ووضعوه فيه وقال بطني أوج إلى هذا من رأسي (6) قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أبنا مكى بن محمد أبنا أبو سليمان بن زبر وقال سنة سبع وأربعين ومائتين قال الحسن بن علي فيها توفي أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني (7) ثم أعاد ذكر وفاته بهذا الإسناد في سنة ثمان وأربعين ومائتين قرأت على أبي الفضل البغدادي عن جعفر بن يحيى أبنا عبيد الله بن سعيد بن حاتم أبنا الخصيب بن عبد الله أخبرني أبو موسى أخبرني أبي أبو عبد الرحمن أبنا

(1) في " ز ": الساجي السجزي. (2) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء 11 / 395 وتهذيب الكمال 17 / 131. (3) يعني في المحنة، كما يفهم عبارة تهذيب الاحكام وسير أعلام النبلاء. (4) تحرفت بالاصل إلى: " حرزة " والمثبت عن " ز ". (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: السوسة. (6) سير أعلام النبلاء 11 / 396 وتهذيب الكمال 17 / 132. (7) تحرفت في " ز " إلى الهمداني. (*)

عبد الله بن أحمد عن محمد بن إسماعيل قال مات محمد بن العلاء بن كريب أبو كريب الهمداني الكوفي سنة ثمان وأربعين ومائتين يوم الثلاثاء أربع بقين من جمادى الآخرة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم بن العلاف قال ثنا أبو الحسن بن الحمادي أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال مات أبو كريب يوم الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين وأوصى أن تدفن كتيبه فدفت (1) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول مات أبو كريب محمد بن العلاء يوم الثلاثاء لست بقين من جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين ومائتين جاء نعيه ونحن عند بNDAR كتب إلي أبو سعيد محمد بن محمد وأبو علي الحسن بن أحمد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني أنبأنا أبو علي قالوا أنبأنا أبو نعيم الحافظ أنبأنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا أحمد بن علي الأبار قال ومات أبو كريب في سنة ثمان وأربعين في شهر جمادى الآخر 6881 - محمد بن العلاء الصوفي كان من أعيانهم وكانت له مجاهدات حكى عنه أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي أنبأنا أبو القاسم النسيب وغيره عن أبي عن أبي بكر أحمد بن علي ثنا علي بن أيوب العمي ثنا المرزباني حدثني عمر بن يوسف الباقلاني قال قال أبو حمزة محمد بن إبراهيم قلت لمحمد بن العلاء الدمشقي وكان سيد الصوفية وقد رأيت يماشي غلاماً وصيئاً مدة ثم فارقه فقلت لم هجرت ذلك الفتى الذي كنت أراه معك بعد أن كنت له مواصلاً وإليه ماثلاً قال والله لقد فارقت عن غير فلي ولا ملل قلت فلم فعلت ذلك قال رأيت قلبي يدعوني إلى أمر إذا خلوت به وقرب مني لو أتته سقطت من عين الله تعالى فهجرت

(1) سير أعلام النبلاء 11 / 396. (*)

لذلك تنزيها لله تعالى ولنفسني عن مصارع الفتن والله إنني لأرجو (1) أن يعقبني (2) سيدي عن مفارقتي ما أعقب الصابرين عن محارمه عند صدق الوفاء بأحسن الجزاء ثم بكى حتى رحمته 6882 - محمد بن عيسى بن أحمد بن عبيد الله أبو (3) عمر القزويني الحافظ (4) قدم دمشق وسكن بيت لهيا وحدث بها وبمصر عن أبي عمرو يوسف بن يعقوب القزويني وعلي (5) بن الحسين بن الجنيد الرازي وموسى بن هارون بالكوفة ومحمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس وإبراهيم بن هاشم أبي إسحاق البغوي ومحمد بن عبد الله مطين وأبي شعيب الحراني وبهلول بن إسحاق بن بهلول والقاسم بن محمد بن حماد العطار ومعاذ بن المثنى وأبي شعيب الحراني وبهلول بن إسحاق بن بهلول والقاسم بن محمد بن حماد الكوفي السمسار والحسين بن حميد العكي وأبي عبد الرحمن النسائي روى عنه تمام بن محمد ووثقه وأبو محمد بن النخاس وأبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير أخبرنا أبو محمد بن حمزة ثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا تمام (6) ابن محمد أنبأنا أبو عمر محمد بن عيسى بن أحمد القزويني الحافظ وأبي رحمه الله قال ثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي ثنا داود بن إبراهيم العقيلي قاضي قزوين ثنا خالد بن عبد الله الواسطي عن الحريري عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إذا بوع للخليفتين فاقتلوا الآخر منهما " [11605] قال وأنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو عمر محمد بن عيسى بن (7) عبيد الله القزويني الحافظ بيت لهيا (8) ثنا إدريس بن جعفر العطار ببغداد ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " لولا أن أشق على

(1) بالاصل: " لا أرجو " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل: " يعاقبني " والمثبت عن " ز ". (3) تحرفت في الاصل إلى " بن " والمثبت عن " ز ". (4) ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 580 وتذكرة الحفاظ 3 / 890. (5) من قوله: الحافظ... إلى هنا سقط من " ز ". (6) الزيادة عن " ز ". (7) زيادة لازمة عن " ز ". (8) تقدم التعريف بها. (*)

أمي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " (1) [11606] أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي أنبأنا أبو الحسن الخلعي أنبأنا أبو محمد البزاز (2) ثنا أبو عمر (3) محمد بن عيسى القزويني سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بحديث ذكره (4) (5) - 6883 - محمد بن عيسى بن الحسن بن إسحاق أبو عبد الله التميمي البغدادي (6) حدث بدمشق ومصر وحلب وطرسوس عن علي بن الحسن بن بيان

المقرئ الباقلاني وأحمد بن عبيد الله النرسي ومحمد بن يونس بن موسى السامي ومحمد بن سليمان
الواسطي الباغندي وإسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي والحارث بن أبي أسامة ومحمد بن غالب بن
حرب تتمام ومحمد بن شاذان الجوهري وعلي بن محمد ابن أبي الشوارب وعبد الله بن أحمد بن حنبل
وأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي وأبي جعفر محمد بن هشام بن البخترى بن أبي الدميك وأبي
جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن الحسن الحربي روى عنه أبو محمد عبد الغني بن
سعيد الحافظ وعبد الرحمن بن عمر بن النحاس المصريان وأبو القاسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر
وعبد الرحمن بن عبد العزيز بن أحمد

(1) سير أعلام النبلاء 15 / 581 وانظر تخريجه فيها. (2) في " ز " : البزار. (3) تحرفت بالاصل إلى: " عمرو " والمثبت عن " ز
" . (4) ذكر الذهبي في سير أعلام النبلاء أنه: " توفي قبل الخمسين وثلاثمائة " . (5) كتب بعدها في " ز " : بلغت سماعا بقراءتي
وعرضا بالاصل على الفقيه العالم الورع مفتي الشام أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي بسماعه
من المؤلف والملحق فيجازته والفقيه أبو الجماهر إبراهيم بن هبة الله بن المسلم الحموي الشافعي وأبو موسى عيسى بن
سليمان بن عبد الله الزندي وأبو سعد عبد الله ابن شيخنا أبي البركات الحسن أخي المسمع وأبو حامد الحسن بن علي بن
القاسم بن الحافظ أبي القاسم علي المؤلف لهذا الكتاب وكتب محمد بن يوسف بن محمد بن أبي بيداس وسمع نصفه الأول...
(مقصود بالاصل). جميع الجزء أبو القاسم عبد الرحمن بن يونس التونسي وذلك في مجلس واحد يوم الخميس العاشر من شهر
رمضان سنة ثمان عشرة وستمئة بمقصورة الصحابة من جامع دمشق حرسها الله. (6) ترجمته في تاريخ بغداد 2 / 405 وسير
أعلام النبلاء 15 / 520 وميزان الاعتدال 3 / 680 ولسان الميزان 5 / 336 والعبير 2 / 264 وتذكرة الحفاظ 3 / 865. (7) غير
واضحة بالاصل، والمثبت عن " ز " . (*)

[62]

ابن الطبير والقاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن ديزويه الخياط أخبرنا أبو الحسن السلمي
الفقيه وأبو الحسين بن أبي الحديد قالا أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن
عبد العزيز بن أحمد بن إسحاق السراج الحلبي المعروف بابن الطبير أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عيسى
بن الحسن التميمي المعروف بابن العلاف قراءة عليه بحلب في جمادى الأولى سنة ثلاث وأربعين
وثلاثمائة ثنا أبو بكر أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا أبو بدر شجاع بن الوليد ثنا علي بن عبد الأعلى عن
أبي سهل عن سسه (1) الأزدي عن أم سلمة قالت كانت النفساء تجلس على عهد النبي (صلى الله
عليه وسلم) أربعين يوما وكنا نطلي وجوهنا بالورس (2) من الكلف قرأت بخط عبد الرحمن بن محمد
بن جبريل الهروي (3) أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن ابن عمر بن نصر ثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى
بن الحسن بن إسحاق التميمي قدم علينا دمشق فذكر حديثا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو
الحسن بن قبيس وأبو منصور بن خيرون قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (4) محمد بن عيسى بن الحسن
بن إسحاق أبو عبد الله التميمي العلاف البغدادي حدث بحلب ومصر عن أحمد بن عبيد الله النرسي
ومحمد ابن سليمان الباغندي وأبي العباس الكديمي وإسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي والحارث بن
أبي أسامة ومحمد بن غالب التتمام ومحمد بن شاذان الجوهري وعلي بن الحسن بن بيان الباقلاني
وعلي بن محمد بن أبي الشوارب وعبد الله بن أحمد بن حنبل روى عنه عبد الغني بن سعيد وأبو محمد
بن النحاس المصريان وغيرهما وقال لي محمد بن علي الصوري قدم محمد بن عيسى العلاف البغدادي
مصر وحدث بها مجلسا واحدا يوم الجمعة ومات في أثر ذلك فجأة يوم الاثنين لثمان عشرة خلت من
جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ذكر ذلك لنا ابن النحاس وغيره وصلى عليه بعد العصر
في مصلى بني مسكين بمصر

(1) كذا رسمها بالاصل و " ز " . (2) الورس: نبات كالسمسم نافع للكلف طلاء. (3) بالاصل: " الهاروني " والمثبت عن " ز " . (4)
تاريخ بغداد 2 / 405. (5) بالاصل: عبيد، والمثبت عن " ز " ، وتاريخ بغداد. (6) تحرفت في تاريخ بغداد إلى " الحسين " . (*)

[63]

6884 - محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حبيش (1) بن طماح (2) بن مطر أبو بكر التميمي
الطرسوسي المعروف ببكير الخراز (3) حدث بدمشق وطرسوس عن أبي بكر الراققي المعروف
برميس وعمر بن محمد بن عبد الله وأبي الطيب أحمد بن عبيد الله الدارمي وأبي بكر محمد بن علي
بن أحمد بن داود الأدبي وعبد الرحمن بن شجور (4) الرملي وأبي الحسن محمد بن إبراهيم بن حفص
ابن شاهين ومحمد بن حصن بن خالد الألوسي وعبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي وأبي الطيب محمد
بن أحمد بن حمدان الرسعني ويوسف بن يعقوب النيسابوري صاحب أبي بكر بن أبي شيبة وأبي
القاسم البغوي وأبي بكر محمد بن أحمد بن موسى العصفري وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وأحمد بن
عمير بن يوسف ومحمد بن الفيض الغساني وسليمان بن أيوب الخزاعي وأبي الحسن محمد بن أحمد

بن عمارة وعمر بن سعيد بن سنان المنبجي وأبي الليث سالم بن معاذ الدمشقي روي عنه تمام بن محمد وأبي محمد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي وعبد الوهاب الميداني وهو نسبه وأبو الحسين بن جميع وعبد الرحمن بن عمر بن نصر ومحمد بن الخضر بن عمر القارضي وأبو الفرج محمد بن عبد الله بن محمد السلمى الطرسوسي ومحمد بن أحمد بن رزق الله المنيني وعلي بن بشر بن عبد الله العطار أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا تمام بن محمد حدثني أبو بكر محمد (5) بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي ثنا أبو الطيب أحمد بن عبيد الله (6) الدارمي ثنا علي بن محمد ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني عن الحسن بن علي الكوفي ثنا الفضل بن الربيع صاحب هارون الرشيد عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " اللهم بارك لأمتي في بكورها " [11607]

(1) كذا بالأصل و " ز " ، وفي المختصر: جيش. (2) كذا بالأصل و " ز " ، وفي تاريخ بغداد: الطباخ. (3) ترجمته في تاريخ بغداد 2 / 405 والانساب (الطرسوسي). (4) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن " ز " . (5) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للايضاح عن " ز " . (6) صحفت بالأصل هنا إلى: " عبيد " والمثبت عن " ز " . (*)

[64]

أخبرناه غالبا أبو محمد أيضا ثنا عبد العزيز أنبأنا تمام حدثني أبي وأبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن قال ثنا مكحول البيروتي ثنا محمد بن يحيى بن كثير الحراني ثنا الحسين بن علي الكوفي ثنا الفضل بن الربيع عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " اللهم بارك لأمتي في بكورها " [11608] قرأنا على جدي أبي المفضل يحيى بن علي القاضي عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو الحسين بن الميداني ثنا أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حبش بن طماح بن مطر الطرسوسي قدم علينا بعد الفتح سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد الأمدي بطبرية ثنا عبد الرحيم بن يحيى الديلمي بحديث ذكره أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو نصر الحسين بن محمد بن أحمد بن طلاب الخطيب أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن الجندي أنبأنا محمد بن (1) عيسى ابن عبد الكريم الطرسوسي ويعرف بيكر الخراز قراءة عليه وأنا أسمع في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة فذكر عنه حديثا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس (2) وأبو منصور بن خيرون قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (3) محمد بن عيسى بن عبد الكريم بن حبش بن الطماح (4) بن مطر أبو بكر التميمي الطرسوسي قدم بغداد في سنة ستة وأربعين وثلاثمائة وحدث بها عن علي بن عبد الله النسائي (5) أخبارا مجموعة في فضائل طرسوس سمع منه محمد بن أحمد بن رزقويه وذكر أبو القاسم بن التلاج أنه حدث عن عمر (6) بن سعيد بن سنان المنبجي 6885 - محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع أبو (7) سفيان القرشي (8) مولى معاوية بن أبي سفيان

(1) زيادة لازمة عن " ز " . (2) تحرفت بالأصل إلى قيس، والمثبت عن " ز " ، والسند معروف. (3) تاريخ بغداد 2 / 405. (4) في تاريخ بغداد: الطباخ. (5) كذا بالأصل و " ز " ، وفي تاريخ بغداد: عمرو. (7) تحرفت بالأصل إلى: بن. (8) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 136 وتهذيب التهذيب 5 / 250 والجرح والتعديل 8 / 37 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 203. (*)

[65]

روي عن زيد بن واقد وإبراهيم بن سليمان الأفطس وحميد الطويل وعبيد الله بن عمر وروح بن القاسم وهشام بن عروة وابن أبي ذئب ومعاوية بن سلمة النصري الكوفي والأوزاعي وزهير بن محمد ومحمد بن أبي الزعزعة ومحمد بن الوليد الزبيدي روي عنه هشام بن عمار وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله والعباس بن الوليد بن صبح الخلال وهارون بن محمد بن بكار وعبد الرزاق بن عمر بن مسلم العابد والهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو (1) بكر بن المقرئ ثنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي ثنا الهيثم بن مروان الدمشقي ثنا محمد بن عيسى بن سميع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " إن من الشعر حكمة " [11609] أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن حمدي الخرقني ثنا أبو العباس أحمد بن عمر بن زنجويه ثنا أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير الدمشقي ثنا محمد بن عيسى ثنا أبو عبيدة حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فإذا شهدوا بها وصلوا صلاتنا

واستقبلوا قبيلتنا وأكلوا ذبيحتنا فقد حرم (2) علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل" [11610] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي (3) ثنا إبراهيم بن عبد الواحد العيسى ثنا جدي الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران أنبأنا محمد بن قاسم بن عيسى بن سميع بن سفيان القرشي قال ابن عدي محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الدمشقي القرشي يكنى أبا سفيان قال ابن عدي هذا هو الصواب وقد نسبه في حديث الهيثم بن مروان

(1) زيادة لازمة عن " ز ". (2) بالاصل: " حرموا " والمثبت عن " ز ", والمختصر. (3) الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 246. (*)

[66]

أنبأنا أبو الغنائم الحافظ ثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو الحسين بن عبد الجبار وأبو الغنائم واللفظ له قال أنبأنا أبو أحمد الغندجاني أنبأنا أبو بكر الشيرازي أنبأنا أبو الحسن (1) المقرئ أنبأنا أبو عبد الله البخاري (2) قال محمد بن عيسى بن عيسى بن سميع القرشي سمع زيد بن واقد عن بسر (3) بن عبيد الله عن أبي إدريس عن أبي الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين " [11611] قاله عبد الرحمن بن يحيى سمع محمد بن عيسى الدمشقي يقال هذا هو الأول (4) ويقال إنه لم يسمع من ابن أبي ذئب هذا الحديث يعني حديث مقاتل عثمان الطويل أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم السهمي أنبأنا عبد الله بن عدي (5) ثنا الجنيد بن البخاري قال محمد بن عيسى بن القاسم شامي عن ابن أبي ذئب عن الزهري في مقتل عثمان سمع منه هشام بن عمار أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الخلال قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (6) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الدمشقي مولى معاوية القرشي روى عن زيد ابن وقد وحيد الطويل وعبيد الله بن عمرو (7) وروح بن القاسم وابن أبي ذئب وإبراهيم بن سليمان الأقطس روى عنه هشام بن عمار وعبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل والعباس بن الوليد بن صبح الدمشقي وهارون بن محمد بن بكار سمعت أبي يقول ذلك سئل أبي عنه فقال شيخ دمشق (8) يكتب حديثه ولا يحتج به أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو سفيان محمد بن عيسى بن القاسم سمع زيد بن واقد روى عنه هشام بن عمار

(1) تحرفت في الاصل إلى: الحسين. (2) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 203. (3) بالاصل: " بشر " تصحيف، والتصويب عن " ز ", والتاريخ الكبير. (4) يعني محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع الشامي، ترجمته في التاريخ الكبير 1 / 1 / 203 رقم 630. (5) الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 246. (6) الجرح والتعديل 8 / 37. (7) كذا بالاصل و " ز ", وفي الجرح والتعديل: عبيد الله بن عمر. (8) ليست في تاريخ دمشق. (*)

[67]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو سفيان محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع دمشقي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو القاسم بن محمد أنبأنا أبو عبد الله الكندي أنبأنا أبو زرعة قال ونفر متقاربون صدقة بن يزيد وصدقة بن المنتصر وصدقة بن عبد الله وخالد بن أبي خالد السلمى ومحمد بن عيسى بن سميع وذكر سواهم أخبرنا أبو غالب بن الينا أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنبأنا أبو القاسم بن عتاب أنبأنا أحمد بن عمير إجازة ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسى أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن الربيعي أنبأنا أبو الحسين الكلابي أنبأنا أحمد قراءة قال سمعت أبا الحسن بن سميع يقول في الطبقة السادسة محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع القرشي قرأنا على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر الخطيب أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنبأنا أبو بكر المهندس حدثنا أبو بشر الدولابي قال أبو سفيان (1) محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع يحدث عن الأوزاعي أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوبة أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو سفيان محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع القرشي الشامي سمع أبا عبيدة حميد الطويل ومحمد بن الوليد أبا الهذيل مستقيم الحديث إلا أنه روى عن ابن أبي ذئب حديثا منكرا وهو حديث مقتل عثمان ويقال كان في كتابه عن إسماعيل بن يحيى التيمي عن ابن (2) أبي ذئب فأسقطه وإسماعيل ذاهب الحديث روى عنه هشام بن عمار وهارون بن بكار وبلغني

عن يزيد بن محمد بن عبد الصمد أنه قال محمد بن عيسى شيخ ثبت أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري

(1) بالاصل: يوسف، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (2) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (*)

[68]

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد وأبو منصور أحمد ابنا محمد بن أحمد بن السلال (1) قالوا أنبأنا أبو علي محمد بن وشاح قال أنبأنا أبو حفص بن شاهين قال محمد بن عيسى ابن سميع شيخ من أهل الشام ثقة وقال أبو حاتم بن حبان فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عنه هو مستقيم الحديث إذا بين السماع في خبره فأما خبره الذي روي عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن سعيد بن المسيب في قتل عثمان لم يسمعه من ابن أبي ذئب سمعه (2) من إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله عن ابن أبي ذئب فدلس عنه وإسماعيل ضعيف أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنبأنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم بن محمد النسفي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن كامل العنجا بن خلف بن محمد ثنا صالح بن محمد ثنا هشام بن عمار ثنا محمد بن عيسى بن القاسم (3) عن ابن أبي ذئب عن الزهري حديث مقتل عثمان بن عفان قال فجهدت به الجهد أن يقول حدثنا ابن أبي ذئب فأبى أن يقول إلا عن ابن أبي ذئب قال صالح بن محمد فقال لي محمود ابن ابنة محمد بن عيسى هو في كتاب جدي عن إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله عن ابن أبي ذئب قال صالح وإسماعيل بن يحيى هذا يضع الحديث قال وهو ابن يحيى ابن عبيد الله الذي يروي عن أبيه عن أبي هريرة تلك الأحاديث الذي يروي عنه يعلى بن عبيد الطنافسي وهؤلاء قال وحدثنا خلف بن محمد قال سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول فحدثت بهذه القصة محمد بن يحيى الذهلي فقال الله المستعان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي (4) قال سمعت عبدان يقول سمعت ابن أبي سميع يقول لم يسمع أبي حديث مقتل عثمان من ابن أبي ذئب إنما هو في كتاب أبي عن قاص

(1) بالاصل: " السلولي " والمثبت عن " ز "، فارق مع مشيخة ابن عساكر 13 / أ. (2) من هنا إلى قوله: فدلس، سقط من " ز ". (3) صحفت بالاصل إلى: " القا ". (4) الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 246. (*)

[69]

قال ابن (1) عدي وابن سميع لا بأس به دمشقي (2) ولابن سميع (3) أحاديث حسان عن عبيد الله وعن روح بن القاسم وجماعة من الثقات وهو حسن الحديث والذي أنكر عليه حديث مقتل عثمان أنه لم يسمعه من ابن أبي ذئب أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر الشامي أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا جعفر العقيلي في كتابه في الضعفاء (4) قال محمد بن عيسى بن سميع الدمشقي عن ابن أبي ذئب قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكي بن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زبير ثنا الخزاعي يعني سليمان بن محمد ثنا الخلال يعني العباس بن الوليد بن صبح قال مات محمد بن سميع سنة أربع ومائتين قرأت على أبي محمد أيضا عن أبي محمد أنبأنا تمام بن محمد أخبرني أبي ثنا أبو العباس بن ملاس ثنا الحسين بن محمد بن بكار قال توفي أبو سفيان محمد بن عيسى بن سميع القرشي في سنة ست ومائتين وكان مولده في سنة أربع عشرة ومائة وكانت وفاته وهو ابن ثنتين وتسعين سنة 6886 - محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء أبو عبد الله الأنصاري الأندلسي الثغري البلغي المقرئ (5) أحد حفاظ القرآن المجودين قدم دمشق وأقرأ بها السبعة عن شيخه أبي داود سليمان بن أبي القاسم نجاح الأموي الأندلسي البلبسي مولى المؤيد بالله أبي الوليد هشام بن المستنصر بالله أبي العاص الحكم الأموي المستولي على الأندلس

(1) صحفت بالاصل إلى: أبو. (2) قوله: " وابن سميع لا بأس به دمشقي " ليس في الكامل في ضعفاء الرجال، وموجود في تهذيب الكمال نقلًا عن ابن عدي. (3) من هنا في الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 246. (4) الضعفاء الكبير للعقيلي 4 / 115 رقم 1673. (5) ترجمته في نفح الطيب 2 / 153 ومعجم البلدان (بلغي). والبلغي: بفتح أوله نسبة إلى بلغي، بلد بالأندلس من أعمال لاردة ذات حصون عدة. (*)

قرأ عليه جماعة من الدمشقيين وكان شيخاً فاضلاً حافظاً للحكايات قليل التكلف في اللباس رأيته وسمعته ينشد قصيدة يوم خرج الناس إلى المصلى للاستسقاء على المنبر أولها: أستغفر الله من ذنبي وإن كبراً* وأستقل له الشكر وإن كثراً وكان يسكن في دار الحجارة ويقرئ في المسجد الجامع وبات (1) عند خالي أبي المكارم في دار جدي وبث معهم وأنشد قطعة من الأشعار ولم أحفظ منه شيئاً وكان كثير الاستفادة قل ما يسمع شيئاً يستفيده إلا علقه على المفتاح أو في يده إلى أن ينقله حدثني أبو الفضل إسماعيل بن علي الغساني الجاوي وكتبه لي بخطه أخبرني الشيخ الصالح الإمام العالم أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن بقاء الأنصاري المقرئ الأندلسي الثغري البلغي رحمه الله أنه ولد في الثاني والعشرين من شعبان سنة أربع وخمسين وأربعمائة وكانت وفاته يوم الأربعاء صلاة العصر ودفن يوم الخميس صلاة الظهر الثامن من ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ودفن في مقابر الصحابة بالقرب من قبر أبي الدرداء رحمة الله عليهم أجمعين وشهدت أنا غسله والصلاة عليه ودفنه 6887 - محمد بن عيسى بن يزيد أبو بكر الطرسوسي التميمي ثم السعدي (2) رجال من أهل المعرفة سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن وصفوان بن صالح وبحمص وغيرها أبا اليمان وأبا توبة وسنيد بن داود المصيصي ونعيم بن حماد وإسحاق بن إبراهيم الحنيني وبمكة أبا عبد الرحمن المقرئ والعلاء بن عبد الجبار وعيسى بن مينا قالون بالمدينة وعبد الله بن نافع الصايغ وإبراهيم بن حمزة وعتيق بن يعقوب الزبيرين وإسماعيل بن أبي أويس والكوفة أبا نعيم ومالك بن إسماعيل النهدي وبالبحر سليمان بن حرب وعفان بن مسلم وعياشا الرقام والربيع بن يحيى ومحمد بن حميد الرازي وغيرهم روى عنه أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي وأبو بكر بن خزيمة والجارود وأبو

(1) بالاصل: " وبأبي " والمثبت عن " ز ". (2) ترجمته في معجم البلدان (طرسوس)، وذكر أخبار أصبهان 2 / 197 وميزان الاعتدال 3 / 679 ولسان الميزان 5 / 335 وتذكرة الحفاظ 2 / 601 والوافي بالوفيات 4 / 296 وسير أعلام النبلاء 13 / 164. (3) بالاصل: " عياش، والمثبت عن " ز ". (*)

العباس الدغولي وعمر بن علي الجوهرى وأبو عوانة الإسفرايني وأحمد بن الخضر الخزاعي المروزي ومحمد بن أحمد بن يزيد وأبو صالح محمد بن الحسن بن المهلب وعبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي ومكي بن عبدان وأحمد بن الحارث بن محمد بن عبد الكريم المروزي وأبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي البلخي أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو القاسم أنبأنا عبد الملك بن الحسن بن محمد أنبأنا أبو عوانة ثنا أبو حميد الحمصي ثنا عثمان بن سعيد قال وحدثنا يوسف بن مسلم وأبو عمر محمد بن عامر المصيصيان وأبو بكر الطرسوسي محمد بن عيسى قالوا أنبأنا أبو توبة الربيع بن نافع قالوا ثنا معاوية بن سلام قال سمعت أخي زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني أبو أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لصاحبه وقال بعضهم لأصحابه اقرأوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان كأنهما غمامتان أو كأنهما غيابتان (1) أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما وقال بعضهم أصحابهما اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة " [11612] - زاد أبو توبة قال معاوية بن سلام قبلغني أن البطلة هم السحرة. أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي (2) علي أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال (3) أبو بكر محمد بن عيسى الطرسوسي سمع أبا عبد الله إسماعيل بن أبي أويس الأصبجي وأبا اليمان الحكم (4) بن نافع روى عنه محمد بن بدل كناه لي أحمد بن محمد بن الشرقى (5) أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد المعدل عنه قال قال لنا أبو نعيم الحافظ (6) محمد بن عيسى بن يزيد السعدي أبو بكر الطرسوسي روى عنه أبو مسعود وقال حدثنا محمد بن عيسى وليس بابن الطباع روى عن عيسى

(1) غيابتان، واحدهما غيابة: وهي كل ما أظلم الإنسان من فوق رأسه كالسحابة ونحوها. (2) زيادة لازمة عن " ز ". (3) الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري 2 / 196 رقم 625. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، وانظر الاسامي والكنى. (5) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن " ز "، والاسامي والكنى. (6) ذكر أخبار أصبهان 2 / 197. (*)

قالون وسليمان ابن بنت شرحبيل ومحمد بن حميد وسليمان بن داود وعياش الرقام قدم أصبهان وخرج منها إلى خراسان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (1) محمد بن عيسى الطرسوسي عامة ما يرويه لا يتابعونه عليه وهو في عداد من يسرق الحديث كنيته أبو بكر قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال محمد بن عيسى بن يزيد الطرسوسي أبو بكر التميمي وكان من المشهورين بالطلب والرحلة والكثرة والفهم والثبوت (2) ورد خراسان بعد الخمس والمائتين ونزل نيسابور وأقام بها وكتب عنه من كان في عصره ثم خرج إلى مرو فأقام بها مدة وأكثر أهل مرو عنه بعد الستين ثم دخل بلخ وتوفي ببلخ بلا شك ولا مريبة ومن زعم أنه مات بنيسابور فقد وهم سمع ثم ذكر بعض من سمع منه وبعض من روى عنه قال وأنبأنا أبو عبد الله حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد الصوفي عن أبي أحمد محمد بن أحمد الحنفي القاضي قال سمعت أحمد بن الخضر يقول توفي أبو بكر الطرسوسي ببلخ سنة ست وسبعين ومائتين 6888 - محمد بن عيسى أبو جعفر البغدادي النقاش (4) مولى عمر بن عبد العزيز حدث بدمشق عن شبابه بن سوار وداد بن مهران الدباج ويحيى بن أبي بكر الكرماني ومكي بن إبراهيم البلخي ويزيد بن هارون وعبد الله بن أبي علاج الموصلي روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن مروان والحسين بن عبد الله بن يزيد الرقي وعبد الرحيم بن عمر المازني والقاسم بن عيسى العصار (5) وأبو عبد الرحمن النسائي في سننه أخبرنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الشعبي الماليني بمالين هراة

(1) الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 283. (2) تقرأ بالأصل و " ز " : والثبت، والمثبت عن سير أعلام النبلاء. (3) زيادة عن " ز " . (4) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 141 وتهذيب التهذيب 5 / 252. (5) تحرفت في " ز " إلى: العطار. (*)

[73]

أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد السقطي المقرئ ثنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود (1) الهروي الحافظ أنبأنا أبو الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الحافظ ببغداد ثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان الرقي ثنا محمد بن عيسى النقاش بدمشق ثنا ابن أبي علاج الموصلي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن الله لا يعصب فإذا غضب سبحت الملائكة لغضبه فإذا أطلع إلى الأرض فنظر إلى الولدان يقرأون القرآن تملأ رضى " [11613] 6889 - محمد بن عيسى أبو بكر الأقرشي (2) حدث بدمشق عن محمد بن القاسم المالكي روى عنه عبد الله بن محمد النسائي المؤدب قرأت بخط أبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الدهستاني أنبأنا أبو بكر محمد بن علي لحداد أنبأنا أبو محمد إبراهيم بن الخضر الصايغ ثنا عبد الله بن محمد النسائي المؤدب ثنا أبو بكر محمد بن عيسى الأقرشي بدمشق ثنا محمد بن القاسم المالكي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن يزداد قال قال بعض الصالحين: ننافس في الدنيا ونحن نعيها * لقد حذرنا لعمرى خطوبها وما نحسب الساعات تعلق (3) لذة * على أنها فينا سريع دبيها كأنى برهط يحملون جنازتي * إلى حفرة يحثى علي كئيبها فكم لي من مسترجع مسترجع * وباكية يعلى علي نحيها وإنى لممن يكره الموت والبللى * ويعجبنى روح الحياة وطيبها فحتى متى حتى وإلى متى * يدوم طلوع الشمس لي وغروبها فيا هادم اللذات ما منك مهرب * تحاذر نفسي منك ما سيصيبها رأيت المنايا قسمت بين أنفس * ونفسي سيأتي بعدها نصيبها

(1) في " ز " : بن الجارود الجارودي الهروي. (2) ترجمته في معجم البلدان (أقريطش). والأقريطشي هذه النسبة إلى أقريطش: بفتح الهمزة وتكسر، والقاف ساكنة، والراء ساكنة: اسم جزيرة في بحر المغرب يقابلها في بر إفريقيا لوبيا. (معجم البلدان، وانظر الانساب). (3) في المختصر: تبلغ أنه. (*)

[74]

* " حرف الغين في أسماء آباء المحمدين " 6890 - محمد بن غالب أبو الحسن المعدل حدث عن خيثة ذكر الشريف أبا الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد الريدي النسابة أنه سمع منه بدمشق 6891 - محمد بن غزوان (1) روى عن الوضين بن عطاء وعلي بن محمد والأوزاعي روى عنه سليمان بن عبد الرحمن أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا أبو عبد الله بن مروان أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم ابن بسر (2) القرشي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن غزوان الدمشقي حدثنا علي ابن محمد عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " من صلى ست ركعات بعد المغرب غفر له بها ذنوب خمسين سنة " [11614] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا أبو

القاسم العبيدي أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالاً أنبأنا ابن أبي حاتم قال (3) محمد بن غزوان (4) الدمشقي الذي يروي عن الوضين بن عطاء منكر الحديث قرأت علي أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال محمد بن غزوان يروي عن الأوزاعي يروي عنه سليمان بن شريحيل

(1) ترجمته في ميزان الاعتدال 3 / 681 ولسان الميزان 5 / 338 والجرح والتعديل 8 / 54. (2) بالاصل و " ز " : بشر، تصحيف. (3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 54. (4) تحرفت بالاصل و " ز " ، إلى: عمران، والتصويب عن الجرح والتعديل وفيه: محمد بن غزوان الدمشقي يروي عن الوضين بن عطاء روى عنه سليمان بن شريحيل الدمشقي، قال عبد الرحمن قال: قال أبو زرعة: محمد بن غزوان الدمشقي الذي يروي عن الوضين بن عطاء منكر الحديث. (*)

[75]

قرأت علي أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماکولا قال (1) أما غزوان بغين معجمة مفتوحة وزاي محمد بن غزوان يروي عن الأوزاعي يروي عنه سليمان بن شريحيل وقال أبو حاتم بن حبان فيما حكاه أبو الفضل المقدسي عن محمد بن غزوان شيخ من أهل الشام يقلب الأخبار ويسند الموقوف لا يحل الاحتجاج به وذكر أبو الحسين محمد بن عبد الله الرازي فيما نقلته من خط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خطه أن محمد بن غزوان الأوزاعي حديثاً منكرًا في ماء البحر وهم أهل بيت القدر 6892 - محمد بن الغمر بن عثمان أبو بكر الطائي (2) من ساكني بيت أرناس من قرى الغوطة حدث عن محمد بن جعفر الراموزي ومحمد بن إسحاق بن يزيد الضبي (3) وعاصم بن بشر بن عاصم حدث عنه أبو الحسين الرازي وعبد الوهاب بن الحسن وأبو بكر (4) محمد بن زهير ابن محمد الكلابيان أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي الكرام حمزة بن أبي محمد عبد الله بن الحسن بن حمزة العطار أنبأنا جدي القاضي أبو محمد عبد الله بن الحسن قراءة عليه أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الحنائي قراءة عليه أنبأنا عبد الوهاب بن علي (5) أنبأنا محمد بن الغمر أنبأنا محمد بن جعفر الراموزي ثنا علي بن جرير عن سلام عن معمر عن الجراح عن ميسرة عن بعض إخوانه يرفع الحديث إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) قال قام النبي (صلى الله عليه وسلم) بين صف الرجال والنساء فقال " يا معشر النساء إذا سمعتن هذا الحبشي يؤذن ويقيم يعني بلالا (6) فقلن كما يقول فإن الله يكتب لكن بكل كلمة مائة ألف حسنة ويرفع لكن ألف درجة ويحط عنكن ألف سيئة "، قال فقلن يا رسول الله هذا للنساء فما

(1) الاكمال لابن ماکولا 7 - 12 و 13. (2) ترجمته في معجم البلدان (بيت أرناس). (3) في معجم البلدان: الصيني. (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي معجم البلدان: أبو الحسن. (5) كذا بالاصل و " ز " هنا، ومر في أسماء من روى عنه: عبد الوهاب بن الحسن. (6) بالاصل: بلال، والمثبت عن " ز ". (*)

[76]

للرجال قال للرجال ضعفين (1) [11615] أنبأنا أبو طاهر محمد بن الحسين بن الحنائي أنبأنا أبو علي الأهوازي قراءة عليه أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن إجازة ثنا محمد بن الغمر ويكنى أبا بكر من أهل قرية بيت أرناس ثنا محمد بن إسحاق بن يزيد الضبي ثنا (2) يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري ثنا أبي عن محمد بن إسحاق ثنى معاذ بن رفاعة عن محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الجموح عن جابر بن عبد الله قال لما دفن سعد ونحن مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سبى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسيح الناس معه طويلاً ثم كبر فكبر الناس فقالوا يا رسول الله مما سبحت فقال " لقد تضايق علي هذا الرجل قبره حتى فرج الله عنه " [11616] قرأت بخط نجا بن أحمد فيما ذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق أبو بكر محمد بن عمر بن الغمر بن عثمان الطائي من أهل قرية يقال لها بيت أرناس مات وأنا بدمشق في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة قال ابن عساكر (3) أظن عمر مزبدا فيه وقد حكى أبو محمد بن الأكفاني عن بعض أصحاب الحديث في تسمية من كتب عنه بدمشق محمد بن الغمر من بيت أرناس " حرف الفاء في أسماء آباء المحدثين " 6893 - محمد بن الفتح أبو الحسن الصيداوي حدث بصيدا عن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي البخترى الأسدي الصيداوي روى عنه أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجيس الماسرجسي النيسابوري الحافظ كتب إلي أبو نصر القشيري أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو (4) عبد الله الحافظ حدثني أبو علي الحسن بن محمد الماسرجسي ثنا أبو الحسن (5) محمد بن الفتح

(1) في المختصر: ضعفان. (2) من هنا إلى قوله: عمرو (بن الجموح) سقط من " ز ". (3) زيادة منا للإيضاح. (4) سقطت من " ز ". (5) تحرفت في " ز " إلى: الحسين. (*)

[77]

الصيداوي بصيدا أنبأنا محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن البخترى حدثني أبي عن جدي وهب بن وهب القرشي عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ (1) بسبع وعشرين درجة " [11617 / 6894 - محمد بن فتوح أبي نصر بن عبد الله بن فتوح بن حميد أبو عبد الله الحميدي الأندلسي الحافظ (2) سمع الحديث بالأندلس ومصر ومكة ودمشق وبغداد واستوطنها وحدث بدمشق وبغداد وسمع خلقا لا يحصى كثرة وكان مواظبا على سماع الحديث وكتابه ويخرجه مع تحرز وصيانة وورع وصيانة وكان يقال إنه داودي المذهب غير أنه لم يكن يتظاهر بذلك وكان مختصا بصحبة أبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري ملازما له حمل عنه أكثر كتبه حدثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني وسمع منه بدمشق وأبو القاسم بن السمرقندي وصدقة بن السيف ببغداد وأبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ وأبو بكر صديق بن عثمان بن إبراهيم الديباجي بتبريز وأبو اليسر عطاء بن نبهان بن محمد الأسدي الأبهري بأبهر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي من لفظه بدمشق قال أخبرتنا كريمة (3) بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزي قالت أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد الفقيه بسرخس أنبأنا أبو لبيد محمد بن إدريس السامي ثنا أبو كريب ثنا أبو بكر عن عاصم عن زر عن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ستكون علي رواة يروون الحديث فأعرضوا القرآن فإن وافقت القرآن فخذوها وإلا فدعوها " [11618 / أخبرناه غالبا أبو محمد بن الأكفاني أخبرتنا كريمة إجازة قالت أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد فذكره أخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسن بن المحليان أنبأنا أبو عبد الله محمد

(1) الفذ: الفرد (القاموس). (2) ترجمته في وفيات الاعيان 4 / 282 والوافي بالوفيات 4 / 317 وسير أعلام النبلاء 19 / 120 وتذكرة الحفاظ 4 / 1218 وبغية الملتبس ص 123 ومعجم الادباء 18 / 282 واللباب 1 / 292 ونفح الطيب 2 / 112. (3) ترجمتها في سير أعلام النبلاء الجزء 18 رقم 110. (*)

[78]

ابن أبي نصر الحميدي (1) قراءة أنبأنا أبو محمد علي بن أحمد بن حزم حدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضي أن الأمير أبا الجيش مجاهد بن عبد الله العامري وجه إلى أبي (2) غالب يعني تمام بن غالب التيماني (3) أيام غلبته على مرسية وأبو غالب ساكن بها ألف دينار على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب يعني كتابا جمعه في اللغة مما ألفه تمام بن غالب لأبي الجيش مجاهد فرد الدنانير وأبى ذلك ولم يفتح في هذا بابا البتة وقال والله لو بذل لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب فإن لم أجمعه له خاصة ولكن لكل طالب عامة فأعجب لهما هذا الرئيس وعلوها وأعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها قال وأنبأنا الحميدي (4) أخبرني أبو الوليد يعني الحسين بن محمد الكاتب (5) يعرف بابن الفراء قال حضرت عند عمي وعنده أبو عمر (6) القسطلي وأبو عبد الله المعيطي فغنى المعيطي: مروع فيك كل يوم * محتمل فيك كل يوم يا غايتي والمنى (7) وسولي * ملكت رقي بغير سوم فأعجينا بهذين (8) البيتين فقال أبو عمر أنا أضيف لهما ثالثا لا يتأخر عنهما ثم قال: تركت قلبي بغير صبر * فيك وعيني بغير نوم قال فسرنا بقوله وقلنا لا تتم القطعة إلا به سألت أبا القاسم بن السمرقندي عن مولد الحميدي فقال قيل العشرين وأربعمئة (9) أنبأنا أبو بكر بن طرخان (10) قال سألتنا أبا عبد الله الحميدي عن مولده فقال ولدت

(1) الخير في كتاب جذوة المقتبس ص 183. (2) بالاصل: " أبو " والتصويب عن " ز "، وجذوة المقتبس. (3) بالاصل و " ز ": " البياني " والتصويب، والصواب ما أثبت. ترجمته في بغية الملتبس ص 252 رقم 600 وجذوة المقتبس ص 183 رقم 342. (4) الخير في كتاب جذوة المقتبس للحميدي ص 192. (5) ترجمته في جذوة المقتبس ص 192 رقم 371 وبغية الملتبس رقم 638 وفيها: " الحسن " بدلا من الحسين. (6) صحفت في الاصل إلى " عمرو " والمثبت عن " ز "، وجذوة المقتبس وبغية الملتبس. (7) في " ز "، والمصدرين: في المنى. (8) عن " ز "، والمصدرين، وفي الاصل: بهذا. (9) سير أعلام النبلاء 19 / 620. (10) سير أعلام النبلاء 19 / 122. (*)

قبل العشرين وأربعمائة وكنت أحمل السماع على الكتف سنة خمس وعشرين وأول ما سمعت من الفقيه أبي القاسم أصبغ بن راشد بن أصبغ اللخمي وكنت أفهم ما يقرأ عليه وكان قد أتى ابن أبي زيد وقرأ عليه وتفقه وروى عنه الرسالة ومختصر المدونة قال الحميدي وأصل أبي من قرطبة من محلة يقال لها الرصافة وسكن أبي الجزيرة وولدت أنا بها والجزيرة شرقي الأندلس وقرطبة نحو غربها وهي كانت مسكن بني أمية أنشدنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد أنشدنا محمد بن أبي نصر أنشدني أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الحافظ بالأندلس لنفسه: أقمنا ساعة ثم افترقنا * وما يغني المشوق وقوف ساعة كان الشميل لم يك ذا اجتماع * إذا ما شئت الدهر اجتماعه أنبأنا أبو الفضل محمد بن محمد بن عطايف أنشدنا أبو عبد الله الحميدي لنفسه (1) طريق الزهد أفضل ما طريق * وتقوى الله تأدية الحقوق فثق بالله يكفيك واستعنه * يعنك وذر بنيات الطريق ولا يغرك من يدعي صديقا * فما في الأرض أعون من صديق سألنا عن حقيقته قديما * فليل سألنا عن بض الأنق سمعت أبا عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا (2) يحكي أن (3) الحميدي كان من حرصه على السماع كان ينسخ بالليل في حر بغداد فكان يجلس في إجانة (4) فيها ماء يتبرد به وينسخ (5) وهو على تلك الحال أو كما قال سمعت أبا عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو (6) ببغداد يقول قصد أبو بكر بن ميمون المدباس أبا عبد الله الحميدي فدق عليه بابيه فسمعه يهمهم فظنه قد أذن له فدخل عليه فجاءه فوجده مكشوف الفخذ فيكي الحميدي بكاء شديدا وقال والله لقد نظرت إلى موضع لم ينظره أحد منذ عقلت أو كما قال قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر بن مأكولا قال أخبرني صديقنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي وهو من أهل العلم والفضل والتيقظ فذكر عنه حكاية

(1) البيتان الاول والثاني في سير أعلام النبلاء 19 / 127 وتذكرة الحفاظ 4 / 1222. (2) سير أعلام النبلاء 19 / 122. (3) زيادة عن " ز "، للإيضاح. (4) الإجانة: إناء يغسل فيه الثياب. (5) زيادة لازمة عن " ز ". (6) من طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء 19 / 122. (*)

حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السلماسي قال قال الأمير أبو نصر علي بن الوزير أبي القاسم هبة الله بن علي في كتاب الإكمال (1) أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل (2) الحميدي الأندلسي الجزيري الرصافي القرطبي مولد أبيه بالرصافة محلة من قرطبة وقرطبة دار مملكة بني أمية بالأندلس والجزيرة بليدة من جملة الأندلس أندلسي من أهل الخير والفضل سمع الحديث الكثير ببلده وسمع بمصر أصحاب المهندس والأدبي (3) وابن أبي غالب وابن الدجيل وبمكة أصحاب ابن فراس وغيره وسمع بالشام من أصحاب ابن جميع وابن أبي الحديد وابن أخي تبوك وورد بغداد فسمع أصحاب الدارقطني وابن شاهين وابن حياية وابن عبدان وعلي بن عمر الحربي (4) وطبقتهم وصنف تاريخا لأهل الأندلس (5) ولم (6) أر مثله وعفته وورعه وتشاغله بالعلم قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي محمد بن أبي نصر أبو عبد الله الحميدي أصله من مدينة ميورقة (7) من الأندلس طاف قطعة من البلاد وإفارة وسمع بها ثم انتقل إلى بغداد وأقام بها وكان يذهب مذهب داود وله يد في العربية والأدب ورأيت له مصنفا قد سماه " أدب الأصدقاء " سلك فيه ما يقال في الصباح والمساء والتعازي والتسلية وغير ذلك مما جرى هذا المجرى أحسن فيه بالفاظ عذبة مثورة مليحة التطبيق والترصيع والتجنيس حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم قال (8) وقال والدي الشيخ الإمام أبو طاهر إبراهيم ابن أحمد بن محمد السلماسي وكان قد لقي الأئمة بالعراق وخراسان وأذربيجان واران لم تر عينا مثل أبي (9) عبد الله الحميدي رضي الله عنه في فضله ونبله وغازة

(1) لم أعثر على الخبر في كتاب الإكمال لابن مأكولا. (2) يصل بفتح الياء وكسر الصاد، ويعدها لام. (3) كذا رسمها بالأصل ووقها صبة، ومثله في " ز ". (4) صحفت بالأصل و " ز " إلى: " الحري ". (5) هو كتابه: جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس مطبوع: الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966. (6) من هنا في سير أعلام النبلاء 19 / 122 - 123 نقلا عن ابن مأكولا. (7) بالأصل: " ما برقه " وفي " ز ": " ما برقه " والمثبت عن سير أعلام النبلاء ومعجم الأدباء، قال اللذهبي: وهي جزيرة فيها بلدة حصينة تجاه شرق الأندلس. (8) سير أعلام النبلاء 19 / 123. (9) بالأصل: أبو. (*)

علمه ونزاهة نفسه وحرصه على نشر العلم وبثه في أهله وكان ورعا تقيا إماما في علم الحديث وعلله ومعرفة متونه ورواته محققا في علم التحقيق والأصول على مذهب أصحاب الحديث بموافقة الكتاب والسنة فصيح العبارة نظيف الإشارة متبحرا في علم الأدب والعربية والشعر والرسائل (1) له التصانيف الكبيرة منها تجريد الصحيحين للبخاري ومسلم والجمع بينهما وتاريخ الأندلس وحمل تاريخ الإسلام وكتاب " فيمن ادعى الإيمان لأهل الإيمان " (2) وكتاب " الذهب المسبوك " في وعظ الملوك " وكتاب " تسهيل السبيل إلى تعليم الترسيل " (3) كتاب " مخاطبات الأصدقاء في المكاتبات واللقاء " وما جاء من النصوص والآثار في حفظ الجار وكتاب " ذم النميمة " وغير ذلك وله شعر حسن رصين في المواعظ والأمثال وفضل العلم والعلماء مات ببغداد في ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ودفن في مقبرة باب أبرز وكان أوصى إلى الأجل مظفر بن رئيس الرؤساء أن يدفنه عند بشر الحافي رحمة الله عليه فخالف وصيته فلما كان بعد مدة رآه مظفر في النوم كأنه يعاتبه على مخالفة وصيته فنقل في صفر سنة إحدى وتسعين وأربعمائة إلى مقبرة باب حرب ودفن عند قبر بشر بن الحارث وكان كفته جديدا (4) وبدنه طريا يفوح منه رائحة الطيب ووقف كتبه على أهل العلم (5) قال يحيى وكانت وفاته ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة وصلى عليه الفقيه أبو بكر الشاشي في جامع القصر قال لي أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطايف توفي أبو عبد الله الحميدي يوم الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة من سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ودفن بباب بيرز ثم حول إلى باب حرب ودفن بجنب بشر بن الحارث 6895 - محمد بن فراس أبو عبد الله العطار حكى عن الوليد بن عتبة

(1) كذا بالأصل و " ز "، وفي سير أعلام النبلاء: والترسل. (2) في معجم الأدباء: من ادعى الامان من أهل الامان. (3) سماه في سير أعلام النبلاء: كتاب الترسيل. (4) بالأصل: " جديد " تحريف، والتصويب عن " ز ". (5) سير أعلام النبلاء 19 / 126 ومعجم الأدباء 18 / 284. (*)

[82]

حكى عنه أبو علي الحصائري أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني وأبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي وعبد الله بن أحمد بن عمر قالوا أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أحمد بن محمد بن أحمد المجزي ثنا محمد بن أحمد بن علي الكاتب بمصر أنبأنا الحسن بن حبيب بدمشق أنبأنا أبو عبد الله محمد بن فراس العطار قال كان الوليد بن عتبة يقرأ علينا في مسجد باب الجابية مصنفا الوليد بن مسلم فكان رجل يحيى وقد فاتته ثلث المجلس ريع المجلس أو أقل أو أكثر فكان الشيخ يعيده عليه فلما كثر ذلك على الوليد بن عتبة منه قال له يا هذا أي شيء بليت بك الله محمود لئن لم تجئ مع الناس من أول المجلس لا أعدت عليك شيئا قال يا أبا العباس أنا رجل معيل ولي دكان في بيت لها لم أشتري لها حويجاتها من غدوة ثم أعلق وأجئ أعدو (1) وإلا خشيت أن يفوتني معاشي (2) فقال له الوليد بن عتبة لا أراك ها هنا مرة أخرى فكان الوليد بن عتبة يقرأ علينا المجلس ويأخذ الكتاب ويمر إلى بيت لها حتى يمر يقرأ عليه المجلس في دكانه 6896 - محمد بن الفرغ بن الأسود أبو جعفر الهاشمي مولاهم حدث بمصر عن أبيه كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب وحدثني أبو بكر اللقثواني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال لنا أبو سعيد بن يونس محمد بن الفرغ بن الأسود (3) مولى بني هاشم يكنى أبا جعفر قدم مصر يروي عن أبيه 6897 - محمد بن الفرغ بن الضحاك أبو عبد الله الفردي إمام الجامع حدث عن خالد بن عمرو بن محمد القرشي وحجاج بن محمد الأعور والحجاج بن منهال روى عنه أبو الدرداج (4) أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني في

(1) كذا بالأصل و " ز "، وفي المختصر: أعدو. (2) بالأصل: " معاش " والمثبت عن " ز "، والمختصر. (3) زيد في " ز "؛ الدمشقي. (4) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى، أبو الدرداج التميمي ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 268. (*)

[83]

كتابه أنبأنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر المغازلي أنبأنا أبو الدرداج أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا أبو عبد الله محمد بن الفرغ بن الضحاك الفردي إمام مسجد دمشق سنة إحدى وخمسين ومائتين ثنا خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بالمصيصة ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين " [11619] أخبرناه عاليا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالوا أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم (1) البغوي ثنا علي بن الجعد أنبأنا شعبة وقيس عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة عن

النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين [11620] قال ابن عساكر (2) كذا قال محمد بن الفرّج والمعروف أحمد وقد تقدم 6898 محمد بن الفرّج بن يعقوب أبو بكر الرشيد المعروف بابن الأطروش (3) من أهل رشيد (4) من أعمال مصر سمع بدمشق أبو محمد بن أبي نصر وأبا حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز وأبا علي الحسن بن شهاب العكبريين بعكبرا وحدث بالمعرة وكفر طاب سنة سبع عشرة وأربعمائة وكتب كثيرا روى عنه القاضي أبو سعد عبد الغالب وأبو حمزة عبد القاهر ابنا عبد الله بن المحسن بن أبي حصين التتوخيان المعريان أخبرنا أبو البيان محمد بن عبد الرزاق بن عبد الله بن أبي حصين في كتابه أنبأنا عمي القاضي أبو سعد عبد الغالب وأبو حمزة عبد القاهر ابنا عبد الله بن المحسن سنة ثمان وستين وأربعمائة بالمعرة قال أنبأنا محمد بن الفرّج بن يعقوب المعروف بابن الأطروش الرشيد بمعرة النعمان في شوال من سنة سبع عشرة وأربعمائة قال قرأت على الشيخ أبي

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل فاختل السند، والتصويب والزيادة عن " ز "، لتقويم السند. (2) زيادة منا للايضاح. (3) ترجمته في معجم البلدان (رشيد). (4) رشيد: بفتح أوله وكسر ثانيه، بلدة على ساحل البحر، والنيل قرب الاسكندرية. (*)

[84]

حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز العكبري بعكبرا ثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر ابن علي بن حرب الطائي الموصلي حدثني أبو جدي علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله " [11621] أخبرناه غالبا أبو محمد محمود بن أحمد بن عبد الله بن الحسن الحللي (1) بأصبهان ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يحيى الكروني (2) إمام جامع أصبهان إملاء ثنا عمر بن محمد بن عمر العكبري أنبأنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب فذكره (3) - 6899 - محمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة بن سالم بن جميل اللخمي أبو الحسن (4) ويقال إنه من موالي يزيد بن معاوية من حفرة النهر (5) فتبنى جدهم العباس بن سالم فادعوا أنه ابن أخيه روى عن أبيه فضالة ومحمود بن خالد وهشام بن عمار ومؤمل بن إهاب وسعيد ابن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري روى عنه ابن أخيه أبو حنبل (6) بشر بن أحمد بن فضالة وابن ابن أخيه أبو قابوس النعمان بن جميل بن أحمد بن فضالة ومحمد بن سليمان الربيعي وأبو أحمد الحاكم وأبو سليمان بن زبر وأبو حاربة حنبل (7) وأبو القاسم فضالة ابنا (8) أحمد بن فضالة وجمح بن القاسم المؤذن

(1) ضبطت عن هامش مشيخة ابن عساكر 235 / أ. (2) ضبطت عن مشيخة ابن عساكر. وفي " ز ": الكروي. (3) من هذه الطريق رواه ابن عساكر في مشيخته 235 / أ. (4) ترجمته في ميزان الاعتدال 4 / 6 ولسان الميزان 5 / 341 والأسامي والكنى للحاكم 3 / 370 والمغني في الضعفاء 2 / 624. (5) يعني به: نهر يزيد، وهو أحد فروع نهر بردى، راجع معجم البلدان. (6) تقرأ بالاصل و " ز " " حنل " والمثبت والضبط: حنبل، عن تبصير المنتبه. (7) راجع الحاشية السابقة. (8) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن ابن سعد. (*)

[85]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرضي حدثنا عبد العزيز الصوفي أنبأنا عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر ثنا أبو الحسن محمد بن فضالة بن الصقر بن فضالة اللخمي في سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن جابر ثني أبو الهذيل الربيعي قال لقيت أبا داود الربيعي فسلمت عليه وأخذ بيدي وقال تدري لم أخذت بيدك فقلت أرجو أن لا تكون أخذت بها إلا لمودة في الله عز وجل قال أجل إن ذاك كذلك ولكن أخذت بيدك كما أخذ بيدي (1) البراء بن عازب وقال لي كما قلت لك فقلت له كما قلت لي فقال أجل ولكن أخذ بيدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقال: " ما من مؤمنين يلتقيان فيأخذ كل واحد منهما بيد أخيه لا يأخذها إلا لمودة في الله عز وجل فتفترق أيديهما حتى يغفر لهما " [11622] ومما وقع لي غالبا من حديثه ما أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قال أنبأنا أبو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو الحسن محمد بن فضالة بن الصقر الدمشقي بها ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا ثور بن يزيد أنه سمع ابن جريح يحدث عن أبي الزبير المكي مولى حكيم بن حزام عن جابر بن عبد الله الأنصاري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " من باع ثمرة أرضه فأصابه جائحة فلا يأخذ من أخيه شيئا على ما يأكل أحدكم مال أخيه المسلم " [11623] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو أحمد الحاكم أنبأنا أبو

الحسن محمد بن فضالة بن الصقر الدمشقي بها ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة ثنا عتبة بن أبي حكيم أن عبد الرحمن بن أبي قيس حدثه عن ابن رفاعة ابن رافع بن خديج عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله إنا أكثر الأنصار أرضا قال " ازرع " قلت هي أكثر من ذلك قال " فيور " (3) [11624] أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أحمد بن علي بن

(1) بالاصل: " أخذت بيدي ابن البراء " صوبنا الجملة عن " ز ". (2) في " ز ": قيس. (3) البور: الارض قبل أن تصلح للزرع، أو التي تجم سنة لزرع من قابل (القاموس المحيط). (*)

[86]

منجوبة أنبأنا أبو أحمد الحاكم (1) قال أبو الحسن محمد بن فضالة بن الصقر الدمشقي كان يروي عن هشام بن عمار كتاب يحيى بن حمزة فيه نظر قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكى بن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال وفيها يعني سنة خمس عشرة وثلاثمائة مات أبو الحسن بن فضالة اللخمي 6900 - محمد بن فضالة بن عبيد الأنصاري تقدم ذكر وفوده في ترجمة أبان (2) بن عبد الرحمن أوفده يوسف بن عمر الثقفي على هشام بن عبد الملك حدث عن أبيه روى عنه ابنه يعقوب بن محمد بن فضالة كتب إلي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب (3) أنبأنا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود بن مسكين الفقيه الشافعي أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ثنا أبي محمد بن إسماعيل ثنا أبو علي الحسن بن سليمان العسكري ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي ثنا يعقوب بن محمد بن فضالة بن عبيد عن أبيه عن جده فضالة بن عبيد قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " لا يزال العيد آمنا من عذاب الله ما استغفر الله " رواه المهندس أيضا عن الدولابي عن الحسن بن سليمان 6901 - محمد بن فضالة أبو أحمد الدمشقي (4) حدث عن موسى بن سعيد الراسبي روى عنه إبراهيم بن هانئ النيسابوري قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي

(1) الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري 3 - 370 رقم 1547. (2) كذا بالاصل وفي " ز ": " أبي ريق " (كذا). (3) زيادة عن المختصر. (4) بالاصل و " ز ": الخطاب، تصحيف. (*)

[87]

أخبرني أبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي إجازة ثنا عيسى بن عبيد الله المصاحفي ثنا علي بن جعفر بن محمد الرازي ثنا أبو العباس الفضل بن مهاجر المقدسي بيت المقدس ثنا جنيد بن خلف السمرقندي ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن هانئ النيسابوري ببغداد ثنا أبو أحمد محمد بن فضالة (1) الدمشقي ثنا موسى بن سعيد الراسبي الشعبي قال بينا شريح في مجلس قضائه إذ أقبل فتى وشيخ يختصمان إليه قال فكل ما تكلم الشيخ بكلمة أفلح عليه الفتى في حجته فأغاظ ذلك شريحا فقال للفتى اسكت قال لا والله يا قاضي ما لك أن تسكتني قال لأنك فتى وهذا شيخ قال يا قاضي وما تنقم على قوم أثنى الله عليهم في القرآن فقال " إنهم فتية آمنوا برهم " (2) وقال " سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم " (3) و " إذ قال موسى لفتاه " (4) لولا أنه فتى صدق ما صحبه موسى قال يا فتى أنت قاض (5) تعال أقعد اقض قال لا والله ما لي ذاك دون أن أطعم قصعتك (6) وأستوفي منتك (7) قال ثم استنطقه فإذا بفتى كامل العقل وضئ الوجه قال يقول شريح في نفسه والله لوددت لو أن لهذا الفتى أختا فأتزوجها قال لو تمنيت الجنة كان أفضل قال (8) والله إنني لا قبلت يوما من جنازة مظهر (9) فأصابني الحر قال ورأيت سقيفة قال فقلت لو عدلت إلى هذه السقيفة فاستطلت واستسقيت ماء فلما صرت إلى السقيفة إذا باب دار وإذا امرأة نصف قاعدة خلفها جارية شابة رود (10) عليها ذوابة لها قد تسترت بها قال قلت اسقوني ماء قالت يا عبد الله أي الشراب أعجب إليك النبيذ أم اللبن أم الماء قلت أي ذلك تيسر عليكم قالت اسقوا الرجل لبنا فإني إخاله غريبا (11) قال فلما

(1) تحرفت في " ز " هنا إلى: فضالة. (2) سورة الكهف، الآية: 13. (3) سورة الانبياء، من الآية 60. (4) سورة الكهف، من الآية: 60. (5) كذا بالاصل: " قاضي " والمثبت عن " ز ". (6) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: قصتك. (7) بدون إعدام بالاصل، وفي " ز ": " منها " والمثبت عن المختصر. (8) من هنا تقدمت القصة في كتابنا هذا، في ترجمة شريح بن الحارث 23 / 51 وما بعدها. وانظر الخبر في الجليس الصالح الكافي 3 - 301 والمستطرف 2 - 250 والالغاني 17 - 220. (9) بالاصل و " ز ": " فلما

مطهرا " والمثبت عن الاغانى والجليس الصالح. ومطهرا يعني: سائرا أو داخلا في الظهيرة، وفي ترجمة شريح: متطهرا. (10) في ترجمة شريح: رؤود، وهي المرأة التي قد بلغت. (11) بالاصل و " ز " : " اعرابيا " وفي المختصر: " اعرابيا " والمثبت عن ترجمة شريح: " غريبا ". (*)

[88]

أن شربت حمدت الله قلت لها من الجارية خلفك قالت ابنتي قال قلت ومن هي قالت زينب بنت حدير قال فقلت ممن قالت من نساء بني تميم قال فقلت من أيها قالت من بني حنظلة ثم من بني طهية قال قلت لها فارعة أم مشغولة قالت لا بل فارعة قال قلت تزوجينها قالت نعم إن كنت لها كفوًا قلت فمن يلي أمرها قالت عمها فانصرفت إلى منزلي فامتنعت من القائلة قال فأرسلت إلى إخواني من القراء الأشراف فأرسلت إلى مسروق بن الأجدع وإلى سليمان بن نجبة وإلى الحجاج ابن عرقطة فتوافينا عند عمها العصر فقال لي عمها يا أبا أمية ألك حاجة قال قلت إليك عمدت قال وفيه ذلك قال جئت خاطبا قال من قلت زينب بنت حدير قال والله ما بها عنك رغبة ولا تقصير قال فحمدت الله وصليت على النبي (صلى الله عليه وسلم) وذكرت حاجتي قال فحمد الله أيضا وصى على النبي (صلى الله عليه وسلم) وزوجني قال فوالله ما بلغت منزلي حتى ندمت قلت ما صنعت تزوجت امرأة من بني طهية من حي حفاة قال فأردت أن أفارقها ثم قلت سقطتني في يوم واحد لا والله ولكني أجمعها إلي فإن رأيت الذي أحب وإلا كنت قادرا قال فأرسلت إليها بصداقها وكرامتها قال فزفت إلي مع نساء أتراب لها فلما أن صارت بالباب قال قالت السلام عليكم ورحمة الله وأقبلن النساء بنخسها ويقلن لها هذا منك جفاء قالت سبحان الله السلام والبركة فيه فلما أن توسطت البيت قالت يا قاضي موضع مسجد البيت فإن من السنة إذا دخلت المرأة على الرجل أن يقوم فيصلي ركعتين وتصلي خلفه ركعتين ويسألان الله خير ليلتهما تلك ويتعوذان بالله من شرها قال قلت خير ورب الكعبة قال فقممت أصلي فإذا بها خلفي تصلي فلما أن سلمت وثبت وثبة فإذا هي في قبعتها وسط فراشها قاعدة قال ودخلت إليها فوضعت يدي على ناصيتها ودعوت لها بالبركة قالت نعم فبارك الله لك ولنا معك قال فأردت ما يريد الرجل فقالت لي هيه هيه على رسلك على حاجتك ما قدرت الحمد لله أحمده وأستعينه وصى على محمد أما بعد فإني امرأة غريبة لم أنشأ معك وما سرت مسيرا أشد علي من هذا المسير وذلك أني لا أعرف أخلاقك فأخبرني بأخلاقك التي تحب أن معها وأخلاقك التي تكره أزدجر عنها أقول قولني هذا ويغفر الله لي ولك قال فاستطرت فرجا ثم قلت أما بعد قدمت خير مقدم على أهل دار زوجك سيد رجالهم وأنت إن شاء الله سيدة نسايتهم أنا أحب من الأخلاق كذا وكذا وأكره من الأخلاق كذا وكذا قالت حدثني عن أختائك أتحب أن يزوروك قال قلت لها إني رجل

[89]

قاص ما أحب أن يكثروا فيملوني ولا يطيلون فيهجروني قالت وفقك الله قال فبت بأنعم ليلة باتها عروس ثم الليلة الأخرى أنعم منها فليس من ليلة إلا وأنا أنعم من صاحبها حتى إذا كان بعد سبع قالت لأمها يا أمناه انصرفي إلى منزلك ولا تأتيني إلى حول قابل في هذا الأوان ولا تتركيني من الهدايا قال فكان الرسول يجيء بالطباق الملاء وبأخذ الفارع شبه الطير الخاطف حتى إذا كان رأس الحول أتتها أمها وقد ولدت غلاما قال الشعبي وكان شريح رجلا غيورا فإذا بأمرأة تأمر وتنهاي في بيته فقال يا زينب من هذه المرأة قالت له هذه خنتك فلانة أمي قال شريح سبحان الله قد والله أن لك قالت العجوز يا أبا أمية كيف ترى زوجتك قال قلت بالخير قالت لي يا أبا أمية إن الرجال لم يتلوا بشيء مثل الخرقه الورهاء ولا تكون المرأة عند زوجها بأسوأ حال منها في حاله إذا حطيت عند زوجها أو ولدت له غلاما فإن رابك من أهلك ريب فالسوط قال لها قد والله كفت الرياضة وأحسنت الأدب أنا أشهد أنها ابنتك قالت له العجوز يا أبا أمية أخوها بالباب يطلب الإذن عليها تأذن له قال أي والله فليدخل فلما أن دخل إذا بالفتى الذي كان يخاصم الشيخ قال وإنك لهو قال الفتى نعم قال أما إني لو تمنيت الجنة كان أفضل تذكر يوم كنت تخاصم الشيخ قال أذكره قال فإني تمنيت أن يكون لك عندي قال يا قاضي فإن الذي أعطاك منك قادر أن يعطيكها في الآخرة قال ثم إنه ضم الصبي ونحله ذهباً قال أرشد الله أمركم ووفقم لحظكم ومضى قال شريح فليث معي عشرين سنة وما عبت (1) عليها في تلك السنين إلا يوما واحدا كنت لها ظالما أيضا قالوا وكيف قال كنت إمام قومي وصليت ركعتي الفجر وسمعت الإقامة فبادرت فأبصرت عقربا فكرهت أن أضربها فتنضح (2) علي منها فأكفيت عليها الإناء ثم قلت لها يا زينب لا تعجلي بتحريك الإناء حتى أقبل فأقبلت فإذا هي تلوى (3) قلت لها مالك قالت ضربتني العقرب قال أولم ننهك (4) قالت هكذا من خالف لي في ذا عظة وعبرة قال فلو رأيتني يا شعبي وأنا أمغث (5) أصعبها بالماء والملح وأقرأ

(1) كذا بالاصل و " ز " ، وفي المختصر: " بكتت " وفي ترجمة شريح: غضبت. (2) رسمها وأعجمها مضطربان، والمثبت عن " ز " (3) بالاصل: " بكوي " وفي " ز " : " بكوتى " والمثبت عن المختصر. (4) في " ز " : " أنهك. (5) أمغث: أمرس. (*)

عليها بفاتحة الكتاب والمعوذتين قال وكان لي جار من كندة يقال له ميسرة (1) بن عدي لا يزال يفرغ مرية له وذلك حيث يقول: رأيت رجالا يضربون نساءهم * فشلت يميني يوم أضرب زينبا 6902 - محمد بن الفضل بن أبرد (2) حدث بدمشق عن من لم يسم قرأت بخط أبي محمد بن الأقفاني فيما وجده بخط بعض أصحاب الحديث في تسمية كتب عنه بدمشق سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة محمد بن الفضل بن ارن (3) - 6903 - محمد بن الفضل بن عبد الله بن مخلد بن ربيعة أبو ذر التميمي الجرجاني الفقيه (4) سمع بدمشق الحسن بن علي بن خلف الصيدلاني والحسن بن جرير الصوري بصور وأحمد بن إبراهيم بن فيل والفضل بن محمد بن العباس بأنطاكية وأبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي بجبله وحفص بن عمر بن الصباح سنجة (5) بالرقية وبكر بن سهل الدمياطي بدمياط ومحمد بن مشكان وحملة (6) بن محمد (7) بغزة وأبا إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي وموسى بن الحسن الشيباني روى عنه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سهل وأسهم بن إبراهيم السهمي عم حمزة بن يوسف السهمي وابن أبي (8) عمران وغيرهم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف (9) قال:

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي الجليس الصالح: " قيس بن جرير " وفي الاغانى: ميسرة بن عير. (2) كذا بالاصل، وفي " ز " : ايرن، وفوقها ضبة، وكتب على هامشه: كذا بالاصل. (3) كذا بالاصل هنا، وفي " ز " : ايرن. (4) ترجمته في تاريخ جرجان ص 417 رقم 739 وانظر فيه ص 329. (5) بالاصل: " شيخه " تصحيف، والمثبت عن " ز "، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 405. (6) وضبطت بفتحين والاهمال عن تبصير المنتبه 1 / 266. (7) بالاصل: " مخمر " وفي " ز " : الخمر، والتصويب عن تاريخ جرجان، وانظر الحاشية السابقة. (8) زيادة لازمة عن " ز ". (9) تاريخ جرجان ص 417 رقم 739. (*)

أبو ذر محمد بن الفضل بن عبد الله بن مخلد بن ربيعة التميمي الفقيه كان رئيس جرجان في زمانه وكان له أفضال وعتاء وداره مجمع الفضلاء والعلماء وداره في سكة عبد الواسع بن أبي طيبة (1) وفي جواره وكان قد رحل (2) إلى الشام ومصر والثغور والعراق وكتب الحديث الكثير وتفقه لمذهب الشافعي توفي سنة أربع وعشرين (3) وثلاثمائة روى عن بكر بن سهل الدمياطي والحسن بن علي بن خلف الدمشقي ومحمد ابن مشكان وحفص بن عمر الصباح وأحمد بن إبراهيم بن فيل والفضل بن محمد بن العباس بأنطاكية وابن جرير الصوري وأبي إسماعيل الترمذي وموسى بن الحسن الشيباني وأبي زيد أحمد بن عبد الرحيم الجيلي وحملة بن محمد (4) بن حفص بغزة وجماعة روى عنه ابن أبي عمران الوكيل وإبراهيم بن محمد بن سهل وأسهم بن إبراهيم وغيرهم 6904 محمد بن الفضل بن محمد بن منصور زاد كان مع عبد الله بن طاهر حين توجه من دمشق إلى مصر وحكى عنه وعن المعلى الطائي الشاعر حكى عنه عبيد الله بن فرقد شيخ لعبد الله بن أبي سعد أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا حمزة بن علي بن محمد ومحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان بن أحمد بن الحسن بن جعفر العصري (5) قال أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير (6) ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق حدثني عبيد الله بن فرقد أخبرني محمد بن الفضل بن محمد بن منصور قال لما افتتح عبد الله بن طاهر مصر ونحن معه سيوغة المأمون خراجها سنة فصعد المنبر فلم ينزل حتى أجاز بها كلها ثلاثة ألف دينار أو نحوها فقبل (7) أن ينزل أتاه

(1) بالاصل: " عطية " تصحيف، والمثبت عن " ز "، وتاريخ جرجان. (2) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن " ز "، وتاريخ جرجان. (3) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (4) بالاصل و " ز " : مخمر. (5) في " ز " : العطري. (6) من طريقه روي الخبر والشعر في تاريخ بغداد 9 - 483 = 484 في ترجمة عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي. (7) بالاصل: " فقال " تصحيف، والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (*)

معلی الطائي وقد أعلموه ما صنع عبد الله بن طاهر بالناس في الجوائز وكان عليه واجدا فوقف بين يديه تحت المنبر فقال أصلح الله الأمير أنا معلی الطائي ما مني كان مني (1) من جفاء وغلظة (2) فلا يغلط علي قبلك ولا يستخفك ما قد بلغك أنا الذي أقول: يا أعظم الناس عفوا عند مقدره * وأظلم الناس عن الجود للمال لو يصبح النيل يجري ماؤه ذهبا * لما اشترت إلى خزن بمتقال تعني (3) بما فيه

رق الحمد تملكه * وليس شئ أعاض الحمد بالغالي تفك باليسر كف العسر من زمن * إذا استطال على قوم بإقلال لم تخل كفك من جود لمختبط * أو مرهف قاتل في رأس قتال وما بثت رعيال الخيل في بلد * إلا عصفن بأرزاق وأجال هل (4) من سبيل إلى أذن فقد ظمئت * نفسي إليك فما تروى إلى حال إن كنت منك على بال مننت به * فإن شكرك من حمدي على بال ما زلت مقتضيا لولا مجاهرة * من ألسن خضن من صبر فأقول قال فضحك عبد الله بن طاهر وسر بما كان منه وقال يا أبا القاسم (5) أبالله أقرضني عشرة آلاف دينار فما أمسيت أملكها فدفعها إليه رواها محمد بن خلف وكيع أخبرني عبد الله بن أبي سعد حدثني عبد الله (6) بن فرقد أخبرني محمد بن الفضل ابن محمد بن منصور فذكرها 6905 - محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن مطرف أبو أحمد (7) النيسابوري الكرابيسي وراق الأصم

(1) بالاصل و " ز " : " منك " والمثبت عن تاريخ بغداد. (2) بالاصل و " ز " : " وغلظ، والمثبت عن تاريخ بغداد. (3) بالاصل: " بغيا " وفي " ز " : " بعنا " والمثبت عن تاريخ بغداد. (4) ليس البيت في " ز " . (5) كذا بالاصل و " ز " ، وفي تاريخ بغداد: يا أبا السمراء. (6) كذا بالاصل و " ز " هنا: " عبد الله " وتقدم في الخبر السابق: عبيد الله. (7) الكنية " أبو أحمد " ليس في " ز " . (*)

[93]

رحل وسمع بدمشق والجزيرة ومصر والعراق وخراسان وسمع أبا الجهم بن طلاب وأبا عروبة ومحمد بن زيان (1) بن حبيب وأبا بكر بن خزيمة وأبا العباس السراج وأبا القاسم البغوي وأبا العباس الدغولي وأبا علي بن أبي رزين (2) الهروي الباساني وأبا عبد الله محمد بن سليمان البزار الأديبي (3) ومحمد بن أحمد بن (4) المستنير المصيصي وغيرهم روى عنه الحاكم أبو عبد الله قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال محمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن مطر (5) وفي نسخة مطرف الكرابيسي أبو أحمد الوراق وكان من المعروفين في طلب الحديث في الشرق والغرب فأما أبوه فكرابيسي وهو يورق على باب الأصم وقد حدث سمع بنيسابور وبغداد والجزيرة والشام ومصر وبعد قعوده عن الرحلة خرج إلى سرخس وكتب مصنفات الدغولي وخرج إلى هراة وكتب عن الباساني وأقرانه توفي يوم الاثنين العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة 6906 - محمد بن الفضل الصوفي أنبأنا أبو غالب أحمد بن الحسن مشافهة أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي إجازة أنبأنا أبو سهل محمود بن عمر العكبري أنبأنا أبو طالب عبد الله بن محمد ابن شهاب إجازة أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد الدينوري (6) حدثني أبو حمزة محمد بن إبراهيم الصوفي قال وحدثني سليمان بن داود اليحصبي قال رأيت محمد بن الفضل الدمشقي وكان من نبلاء الصوفية ورؤسائهم فضرب ابنا صغيرا (7) فقمتم إليه لأتخلصه منه فقال إليك

(1) بالاصل و " ز " : " زيان " تصحيف. (2) في " ز " : " زريق. (3) كذا رسمها بالاصل و " ز " ، ولم أقف عليه. (4) زيادة عن " ز " . (5) في " ز " : " بطروقي " . (6) أحجم بعدها بالاصل: حدثني أبو حمزة محمد الدينوري. (7) كذا بالاصل و " ز " ، وفي المختصر: ابنه صغيرا. (*)

[94]

عني فإني أحب أن أبلغ من عقوبته اليوم أمرا (1) أرضي الله به فقلت وما قصته (2) قال: رأيت بضحك إلى غلام من أقرانه فقلت وما أنكرت من ذلك صبي (3) ضحك إلى تربه ؟ فقال إني أكره أن أجريه على معاصي الله فياتي اليوم صغيرة ويركب غدا كبيرة وإنما الحدث على ما ينشأ عليه من الخير والبشر فإن زجر عن الشر في صغره تحاماه في كبره وإن هو ترك عليه تمادى في غيه ولم يشك إلا (4) أنه الأمر الذي ندب إليه 6907 - محمد بن الفضل الجرجرائي الوزير (5) أستوزره المتوكل ثم غضب عليه وقبض عليه يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ست وثلاثين وصير مكانه عبيد الله بن يحيى بن خاقان قرأت بخط عبد الله بن محمد الخطابي الشاعر في أسماء من شخص مع المتوكل إلى دمشق قبل وزارته في صحة المتوكل محمد بن الفضل الجرجرائي وكان من أهل الأدب وله شعر حسن وولي ديوان الفض والخاتم للمستعين فمما ذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب الوزراء من شعره (6): تعجل إذا ما كان أمن وغبطة * وأبط إذا ما استعرض من خوف والهرج ولا تياسن (7) من فرجة أن تنالها * لعل الذي ترجوه من حيث لا ترجو (8) قال وتأخر إسحاق الموصلي عن محمد بن الفضل وقد وعده الحضور فقال (9): خل أتى ذنبا إلي وإنني * لشريكه في الذنب إن لم أعفر فمحا بإحسان إساءة فعله * وأزال بالمعروف قبح المنكر

(1) بالاصل: "أمر" تصحيف، والمثبت عن "ز"، (2) في "ز": "وما فهمت". (3) بالاصل: "في" والمثبت عن "ز"، والمختصر. (4) زيادة عن "ز"، (5) ترجمته في معجم الشعراء ص 433 والوافي بالوفيات 4 / 324 ومعجم البلدان (جرجانيا). والجرجاني بالراء الساكنة بين الجيمين المفتوحتين نسبة إلى جرجانيا بلدة قريبة من الدجلة بين بغداد وواسط كما في الانساب. (6) البيتان في معجم الشعراء والوافي بالوفيات. (7) بالاصل: "تأيس" والمثبت عن "ز". (8) بالاصل و "ز": "يرج" والمثبت عن الوافي ومعجم الشعراء. (9) البيتان الاول والثاني في الوافي بالوفيات ومعجم الشعراء. (*)

[95]

قد كان يا إسحاق صبري فيك ذا * حسنا وأحسن منه إذ لم أصبر مذ لم ألافك في السرور ثلاثة * فكأنها كانت ثلاثة أشهر وذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال وتقلد الوزارة يعني بعد ابن الزيات محمد ابن الفضل الجرجاني يقول فيه عصابة الجرجاني: محمد بن الفضل لا قدست * روح له من كاتب حائك وابن خصيب تربت كفه * فليس بالبر ولا الناسك كلاهما والله يخزيهما * أكفر للنعمة من بابك قال ابن كامل وكان المتوكل يسمي محمد بن الفضل المصنوب كانت أسنانه منقطعة فكان يشدها وكان محمد بن الفضل متمكنا عند المعتصم جريئا عليه قال الصولي ولد عبل في محمد بن الفضل: محمد يا ابن الفضل نقصك ذاهب * بما كان في فضل أبيك من الفضل رأيتك غفلا من سماح وسؤدد * وقد لاح رسم الجهل فيك مع البخل وذكر أبو بكر بن كامل قال وفيها يعني سنة خمسين ومائتين مات محمد بن الفضل الجرجاني الكاتب 6908 - محمد بن الفياض الغساني سمع أبا مسهر الغساني حكى عنه ابن ابنه محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض وأحمد بن الأسود (1) - 6909 - محمد بن الفيرزان الصوفي سمع الهقل بن زياد ببيروت أو بدمشق ووعظ بعض حاضرتة حكى عنه منصور الحمصي قرأت بخط أبي الفتيان عمر بن عبد الكريم الدهستاني فيما سمعه من أبي العيش محمد ابن علي بن العيش (2) أنبأنا أبو محمد بن النحاس ثنا أبو يعقوب الرملي الصوفي حدثني

(1) في "ز": "أحمد بن الاسود الحنفي. (3) في "ز": "محمد بن علي بن محمد بن أبي العيش. (*)

[96]

أحمد بن محمد الدينوري ثنا جعفر بن عبد الله الخياط البغدادي ثنا محمد بن إبراهيم ابن (1) حمزة الصوفي حدثني محمد بن منصور الحمصي حدثني أبي قال كنا في مجلس الهقل بن زياد ومعنا محمد بن الفيرزان الصوفي فنظر إلى رجل من أصحاب الحديث بين يديه محبرة وهو ينظر في دفتر يلاحظ غلاما جميلًا وبضحك أحيانا في وجهه فقال له يا فتى أقبل إلي فأقبل قال هل كتبت الحديث قال نعم قال قد كتبت منه كثيرا ووعيت منه علما جما قال أفما تحفظ في تكرار النظر شيئا قال لا قال سبحان الله فنسيت ما يجب عليك أن تذكره وضيعت ما ينبغي عليك أن تحفظه هل تحفظ ما سألت عنه جرير البجلي النبي (صلى الله عليه وسلم) عن نظرة الفجاءة قال فأمرني أن أصرف بصري عنه وفي بعض الحديث أنه قال "الأولي لك والأخرى عليك" [11625]، قال صدقت قال أفما لك في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسوة وفي قوله قدوة إنني لك من الناصحين وعليك من المشفقين إن كنت تحب أن تنظر إلى الحور الحسان وتسكن القصور والخيام وتطوف عليك الغلمان والولدان فاحفظ طرفك عن نظر لا تأمن عاقبة ضرره عليك في معارك 6910 محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض (2) أبو الحسن ويقال أبو الفيض الغساني (3) روى عن جده محمد بن الفياض وصفوان بن صالح وعبد الله بن يزيد بن راشد الغازي وأحمد بن أبي الحواري ودحيم (4) عبد الرحمن بن إبراهيم وأبي الفتح المظفر بن رجاء وأحمد بن عبد الله الصفار الكوفي ومحمد بن المبارك البصري (5) وأحمد بن عاصم الأنطاكي وإبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى ومحمد بن عبد الملك الواسطي والمسيب بن واضح وهشام بن عمار وهشام بن خالد الأزرق والوليد بن عتبة وصالح ابن أحمد بن حنبل وأبي عامر موسى بن عامر ومحمود بن خالد وهارون بن محمد بن

(1) في "ز": "أبو. (2) بالاصل و "ز": "الفيض" والصواب ما أثبت، وقد تقدمت ترجمة جده: محمد بن الفياض قريبا. (3) ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 427 والعبير 2 / 162 والنجوم الزاهرة 3 / 219 وشذرات الذهب 2 / 271 والإسماعي والكنى للحاكم 3 / 370 رقم 1548. (4) بالاصل: "دحيم بن عبد الرحمن..." تصحيف، والمثبت عن "ز"، راجع ترجمة في سير أعلام النبلاء 11 / 515. (5) زيد في "ز" بعدها: ثم الصوري. (*)

[97]

بكار بن بلال ومحمد بن يحيى بن حمزة وإبراهيم بن عبد الله بن همام وإبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء وأبي عمرو دواس بن سليم بن منصور بن عمار ونوح بن حبيب القومسي روى عنه موسى بن سهل وهو أكبر منه وابنه أحمد بن موسى ومحمد بن سليمان ابن يوسف البندار وأبو سليمان بن زبر وأبو عمر بن فضالة والحسن بن منير وأبو أحمد ابن عدي وكناهه أبا (1) الفيض وأبو أحمد الحاكم وأبو بكر المقرئ وجمح بن القاسم المؤذن وأبو سعيد إسماعيل بن أحمد الخلال الجرجاني وأبو حفص عمر بن علي العتكي الأنطاكي وأحمد بن عبد الله بن الفرغ اليرامي وبكر بن شعيب القرشي أخبرنا أبو عبد الله الحسين (2) بن عبد الملك أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ومحمد بن فيض الدمشقي وحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق القطان الرقي (3) قالوا أنبأنا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني ثنا سويد بن عبد العزيز ثنا أبو الزبير عن جابر قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر " [11626] قال ابن المقرئ هكذا قالوا سويد والصحيح سعيد بن عبد العزيز وسويد لا يحفظ له شيء عن أبي الزبير وقد حدث غير هؤلاء عن إبراهيم بن هشام وقال عن سعيد ابن عبد العزيز أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر (4) أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد إملاء أنبأنا أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني بدمشق ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار فقال هشام للزهري لا تعد لمثلها تدان فقال الزهري يا أمير المؤمنين ثنى سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " لا يلبس المؤمن من حجر مرتين " [11627] أنبأنا أبو الفرغ غيث بن علي عن المشرف بن علي بن الخضر أنبأنا محمد بن الفضل

(1) بالاصل: " أبو " والمثبت عن " ز ". (2) صحفت بالاصل إلى: الحسن، والمثبت عن " ز ". (3) رسمها بالاصل: " الرما " والتصويب عن " ز "، ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 286. (4) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 14 / 428 وعقب قوله: غريب تفرد به الولد. وانظر تخريجه في سير الاعلام. (*)

[98]

ابن نظيف الفراء أنبأنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عفان قال قال لنا محمد يعني ابن الفياض (1) ولدت لعشر خلون من صفر سنة تسع عشر ومائتين أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي أنبأنا أبو أحمد قال (2) أبو الحسن محمد بن الفيض بن محمد بن فياض الغساني يروي عن إبراهيم بن هشام الغساني وصفوان بن صالح أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد ثنا محمد ابن سليمان ثنا محمد بن الفيض ثنا عيسى بن حكيم (3) بن مسيح المتطيب النسطوري حدثني أبي حكيم بن مسيح قال سألت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الخمر أضطر إليه فأجعله في الأدوية فقال لي لا أرى بذلك بأسا ثم سألت عنه ابن سمعان فقال لي مثل ما قال لي ابن أبي ليلى قال أبو الحسن سمع مني موسى بن سهل وابنه أحمد بن موسى بن سهل الرملي هذا الحديث وحدثنا به عني ثم جاءني ابن الصنم الرملي فسألني عنه فحدثته به وقد كنت ذكرته لصالح جزرة ولمظفر بن مرجى الأعور أبي الفتح وذهبت بهما إلى عيسى بن حكيم فكتباه عنه قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكى بن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال وفيها يعني سنة خمس عشرة وثلاثمائة مات أبو الحسن محمد بن الفيض بن الفيض الغساني في شهر رمضان (4) " حرف القاف في أسماء آباء المحمدين " 6911 - محمد بن قادم حكى شيئا من أمر أبي العميطر حكى عنه ابنه أبو الحسن محمد بن محمد

(1) كذا بالاصل و " ز " هنا، وصوابه: " الفيض " وانظر سير أعلام النبلاء 14 / 427. (2) الاسامي والكنى للحاكم 3 / 370 رقم 1548. (3) كذا بالاصل و " ز "، ترجمته في عيون الانباء لابن أبي أصيبعة ص 177 وفيه: عيسى بن حكيم المشهور بمسيح. (*)

[99]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي حدثني محمد بن أحمد بن غزوان ثنا أحمد بن المعلى ثنا محمد بن محمد بن قادم (1) قال سمعت أبي يقول كان أصحاب أبي العميطر يوم ادعى الخلافة يدورون في أسواق دمشق ويقولون للناس قوموا بايعوا مهدي الله 6912 - محمد بن القاسم بن عبد الخالق بن يزيد بن نيهان أبو حفص الكندي المؤذن الخصب روى عن محمد بن عقبة بن علقمة أبي عبد الله البيروتي وأحمد بن عبد الواحد بن عبود وعبد الله بن سلام الفزاري ومحمد بن إسماعيل بن عليّة القاضي وعبد السلام بن عتيق ومحمد بن الوزير السلمي روى عنه أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن بن سلمة الطبري وأبو العباس عمر ابن محمد بن العباس بن مروان الفزاري وأبو هاشم

المؤدب وأبو أحمد بن عدي الجرجاني أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو نصر بن الجبان (2) أنبأنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن بن سلمة بن الطبري المربي (3) ثنا أبو حفص محمد بن القاسم بن عبد الخالق المؤذن ثنا أبو عبد الله محمد بن عقبة البيروتي ثنا أبي حدثنا الأوزاعي حدثني الزهري عن سالم بن عبد الله حدثني عبد الله بن عمر أن عمر تصدق على رجل بفرس ثم وجده بعد ذلك يباع في السوق فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر ذلك له فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " لا ترتد في صدقتك " [11628] أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي ثنا أبو حفص محمد بن القاسم بن عبد الخالق بن يزيد بن نيهان الكندي بدمشق حديث ذكره محمد بن القاسم بن فضالة أبو بكر الصوفي الحبيشي روى عنه أبو القاسم بن أبي العقب (4)

(1) تحرفت بالاصل إلى: " فاع " والمثبت عن " ز ". (2) تحرفت في " ز " إلى: الحيان. (3) كذا رسمها بالاصل، وفي " ز ": الطبري ابن المري. (4) بالاصل: " العقاب " تصحيف، والتصويب عن " ز ". (*)

[100]

أخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا جدي أبو محمد ثنا أبو علي الأهوازي حدثنا عبد الرحمن بن محمد الجوبري (1) وقرأنا على جدي أبي (2) المفضل يحيى بن علي القاضي عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري وأبو الحسن محمد بن عبيد الله بن أبي عمرو الأسود قال ثنا أبو القاسم بن أبي العقب (3) أنشدني (4) أبو بكر محمد بن القاسم بن فضالة المعروف بالحبيشي الصوفي في صحته قيل أن يمتحن قال بلغني أن رجلا كتب إلى صديق له يذمه: فلما رأيتك لا فاتكا * قويا ولا أنت بالزاهد وليس عدوك بالمتقي * وليس صديقك بالحامد دخلت بك السوق سوق العبيد * فناديت هل فيك من زائد على رجل مفسد للصديق * كفور لنعمائه جاحد فما جاءني رجل واحد * يزيد على درهم واحد سوى رجل زادني درهما * وألى بان ليس بالزائد فبعثك منه بلا شاهد * مخافة ردك بالشاهد وأيت إلى منزلي رابحا * وحل البلاء على الناقد أنشدنا أبو المعمر المبارك بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري أنبأنا المبارك بن عبد الجبار ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري قال قرأت على أبي الحسن عبيد الله بن القاسم بن علي القاضي ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي ثنا ابن الأنباري وهو محمد بن القاسم بن بشار قال قرأنا على أحمد بن يحيى لبعض الشعراء: فلما رأيتك لا فاسقا * ظريفا ولا أنت بالعابد وليس عدوك بالمتقيك * وليس صديقك بالحامد عرضتك بالسوق سوق الرقيق * وناديت هل فيك من زائد

(1) في " ز ": " الجوبري " تصحيف، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 415. (2) في " ز ": " أبو ". (3) تحرفت بالاصل إلى: " العقاب " والمثبت عن " ز ". (4) أقحم بعدها بالاصل: يحيى بن ياسر الجوبري، وأبو الحسن محمد بن عبيد الله. (*)

[101]

على رجل مفسد للصديق * كفور لنعمائه جاحد فما جاءني رجل واحد * يزيد على درهم واحد فبعثك منه بلا شاهد * مخافة ردك بالشاهد فرحت (1) إلى منزلي غائما * وحل البلاء على الناقد 6914 - محمد بن القاسم بن المظفر بن عبد الله أبو بكر بن أبي أحمد بن الشهرزوري الأربلي ثم الموصلية (2) سمع أبا القاسم عبد العزيز بن علي الأنماطي وأبا (3) نصر الزينبي والنقيب أبا الفوارس طراد بن محمد وأبا الفضل عمر بن عبيد الله بن البقال وأبا بكر إسماعيل بن علي النيسابوري الخطيب بالري وأبا عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله المحمي وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي وأبا الحسن علي بن أحمد بن محمد المدني بنيسابور وأبا القاسم أحمد بن محمد بن منصور الخليلي والشريف أبا عدنان القاسم بن علي القرشي الهروي (4) وأبا حامد أحمد بن محمد الشجاعى وأبا المظفر منصور بن أحمد البسطامي وأبا القاسم طاهر بن عبد الله التميمي وأبا هريرة عبد الرحمن بن عبد الملك بن يحيى بن أحمد بن عبد الله القلانسي والسيد أبا الحسن حمزة بن حمزة الموسوي (5) كلهم بلاخ وناصر بن بندار بن محمد الأرموي ياربيل وأبا القاسم عبد العزيز بن عمر الكازروني بشهرزور ودرس الفقه ببغداد على أبي إسحاق الشيرازي وغيره وقدم علينا دمشق مرارا وحدثنا في المقدمة التي جاء فيها رسولا من الخليفة المسترشد بالله أبي منصور الفضل بن أحمد المستظهر بالله يأخذ البيعة له بدمشق حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري لفظا بدمشق سنة اثنتي عشرة وخمسمائة أنا (6) الرئيس أبو (7) عمرو عثمان بن محمد بن عبد الله المحمي بنيسابور

(1) الاصل: " فرجعت " والمثبت عن " ز ". (2) ترجمته في الانساب (الشهرزوري) واللياب 2 / 216 ووفيان الاعيان 4 / 69 وسير اعلام النبلاء 20 / 139 والواقف بالوفيات 4 / 339 وتذكرة الحفاظ 4 / 1283. (3) صحفت بالاصل إلى: " أبو " والمثبت عن " ز ". (4) صحفت بالاصل إلى: الهاروني، والمثبت عن " ز ". (5) كذا بالاصل، وفي " ز ": السوسي. (6) بالاصل: " أن " والمثبت عن " ز ". (7) بالاصل: " أبا " والمثبت عن " ز ". (*)

[102]

أنا الشيخ أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الأزهرى أنبأنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الحافظ أخبرني العباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي (1) ثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة وابن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " لا يزني الزاني وهو حين يزني مؤمن ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن [11629] سئل أبو بكر عن مولده وأنا أسمع فقال في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وأربعمئة وسئل أيضا ببغداد وأنا أسمع فقال في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وقال أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطف سألت أبا بكر الشهرزوري عن مولده فقال غالب الظن سنة أربع وخمسين وأربعمئة وقال لي أبو سعد بن السمعاني سألت أبا بكر بن الشهرزوري عن مولده فقال في أواخر سنة أربع وخمسين وأربعمئة وسألته نوبة أخرى فقال في سنة ثلاث وخمسين بإربل بلدة قريبة من الموصل قرأت بخط أبي (2) بكر المبارك بن كامل بن أبي غالب مات أبو بكر محمد بن القاسم ابن الشهرزوري سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة (3) ودفن بباب أبردز 6915 - محمد بن القاسم بن معروف بن حبيب بن أبان بن إسماعيل أبو علي عم أبي محمد بن أبي نصر (4) روى عن أحمد بن علي القاضي وأبي حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبي عبد الله أحمد بن علي (5) الجوزجاني والحسين بن إسماعيل المحاملي وأبي العباس إسحاق بن محمد الزيات وأبا بكر محمد بن بشر بن موسى القراطيسي وأبي الحسن علي بن الحسن

(1) زيادة عن " ز "، لتقويم السند. (2) صحفت بالاصل إلى: " أبا " والمثبت عن " ز ". (3) سير اعلام النبلاء 20 / 139 وزاد الذهبي قال: وله خمس وثمانون سنة. (4) ترجمته في العبر 2 / 77 وميزان الاعتدال 4 / 14 وسير اعلام النبلاء 15 / 572 ولسان الميزان 5 / 347 وشذرات الذهب 2 / 376 ذكر في الواقف بالوفيات 7 / 292 ضمن ترجمة أخيه " أحمد ". (5) في " ز "، بن علي بن العلاء الجوزجاني. (*)

[103]

الأنصاري والقاضي زكريا بن أحمد بن يحيى البلخي وأبي (1) العباس أحمد بن محمد بن الفضل الزيات وأبي الطيب علي بن محمد الصوري وأبي عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي وجعفر بن أحمد بن بيان المصري وعمرو بن محمد وعلي بن بكر وأبي الحسن الرازي روى عنه ابن أخيه أبو محمد وأبو علي بن مهنا الداراني (2) وعبد الله بن عطية بن حبيب وعبد الغني بن سعيد الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق وأحمد بن إدريس الرملي وأبو الحسن عبيد الله (3) بن الحسن بن أحمد الوراق إمام جامع دمشق أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم الفقيه أنبأنا أبو العباس أحمد بن منصور بن محمد الفقيه المالكي قراءة عليه أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر أنبأنا عمي أبو علي محمد بن القاسم بن معروف ثنا أحمد بن علي ثنا يحيى بن معين ثنا هشيم أخبرني أبو الجهم الواسطي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " امرؤ القيس صاحب لواء الشعر إلى النار " [11630] أخبرنا عاليا أبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني أنبأنا أبو سعد الجنزودي أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان أنبأنا أبو يعلى الموصلي ثنا يحيى يعني ابن معين ثنا هشيم عن أبي (4) الجهم الواسطي فذكر بإسناده مثله أخبرنا أبو محمد بن الأقفاني أنبأنا أبو العباس بن قبيس أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا عمي أبو علي محمد بن القاسم حدثني علي بن بكر أنبأنا ابن (5) عبد العزيز يعني أحمد ثنا ابن زيد ثنا علي بن الصباح ثنا هشام بن محمد قال قال لي أبو السائب المخزومي قال جدي عبد الله بن السائب وهم عند حمزة بن عبد المطلب: ألا يا حمز للشرف النواء * وهن معقلات بالفناء ضع السكين باللبات منها * يضرجهن حمزة بالدماء

(1) تحرفت هنا، والانتان بعدها بالاصل إلى: " أبا " والمثبت عن " ز ". (2) في " ز ": الدارسي. (3) تحرفت بالاصل إلى عبد الله، والمثبت عن " ز "، وسير الاعلام. (4) زيادة عن " ز ". (5) عن " ز "، وبالاصل: أبو. (6) في " ز ": في اللياب. (*)

وعجل من أطايبها لشرب * قديرا من طيبخ أو شواء أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا عبد العزيز الكتاني قال وذكر لي أن أبا علي محمد ابن القاسم بن معروف عم شيخنا أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر توفي سنة سبع وقال غيره سنة تسع وأربعين وثلاثمائة قال عبد العزيز حدث عن أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد القاضي المروزي بأكثر كتبه أنهم في ذلك وذكر أن أكثرها إجازة وكان يحب الحديث وأهله وبكرمهم كان صاحب دنيا وصنف كتبا كثيرة من الأخبار والحكايات وال نوادر (1) وغير ذلك (2) حدثنا عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عثمان وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان وغيرهما وذكر عبيد بن أحمد بن فطيس أن أبا (3) علي محمد بن القاسم حدثه أن مولده سنة ثلاث وثمانين ومائتين وأنه سمع من (4) القاضي أبي (5) بكر أحمد بن علي بن سعيد قاضي دمشق وحمص من بني أمية في سنة اثنتين وتسعين ومائتين (6) 6916 - محمد بن القاسم بن يزيد أبو عبد الله الإسكندراني المقرئ (7) قرأ القرآن بدمشق بحرف عبد الله بن عامر على عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان (8) سنة أربعين ومائتين قرأ عليه أبو العباس الحسن (9) بن سعيد الفارسي الحرزي (10) المقرئ المفسر 6917 - محمد بن القاسم القاضي الكرجي حدث بدمشق فيما قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني وحكى أنه وجد بخط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق في سنة ست عشرة وثلاثمائة 6918 - محمد بن القاسم الصوفي حكى عنه أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن إسحاق بن الصوري الأديب أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي وعبد الله بن أحمد بن عمر قالا حدثنا

(1) زيادة عن " ز ". (2) سير أعلام النبلاء 15 / 573. (3) في " ز ": " أنا أبو علي ". (4) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (5) صحفت بالاصل إلى: " أبا ". (6) سير أعلام النبلاء 15 / 573. (7) ترجمته في غاية النهاية 2 / 232. (8) ترجمته في معرفة القراء الكبار 1 / 198 رقم 92. (9) ترجمته في معرفة القراء الكبار 1 / 317 رقم 237. (10) كذا رسمها بالاصل، وفي " ز ": الحوزي. (*)

عبد العزيز بن أحمد أنشدنا أبو بكر محمد بن الدوري أنشدني محمد بن القاسم الصوري: منها تعلم طيفها العتبا * فأتى الكرى غضبان عن غضبي أقت عداوة وصل يقظته * بين الكرى وجفونه حربا فإذا تنبه (1) كان في ألم * وإذا غفا لم (2) يعدم الكريا وكان ذا قلبين ما سلمت * فمتى (3) يصح وقد حوى قلبا 6919 - محمد بن القاسم له ذكر في كتاب أحمد بن حميد بن أبي العجائز الأزدي 6920 - محمد بن القاسم أبو عبد الله العسقلاني حدث عن أبيه (4) أبي أحمد محمد بن سليمان القاضي العسقلاني ذكر الشريف أبو الغنائم عبد الله بن الحسن بن محمد الزيدي النسابة أنه سمع منه بدمشق 6921 - محمد بن القاسم أبو القاسم شاعر من أهل دمشق ذكره بعض الدمشقيين فيما قرأته بخطه ولم يقع إلي شيء من شعره 6922 - محمد بن قبيصة بن عبد الله بن موسى أبو بكر النيسابوري ثم الإسفرايني سمع بدمشق هشام بن عمار وبغيرها إسحاق بن راهويه وأبا عمار الحسين بن حريث ونصر بن علي الجهضمي وأبا كريب والمسيب بن واضح وسعيد بن سيف الحراني وبشر بن المبارك العدي الراسبي (5) روى عنه أبو حامد بن الشرقى ومحمد بن يعقوب بن الأخرم وأبو الطيب محمد ابن عبد الله بن المبارك الشعيري وأبو العباس الفضل (6) وأبو النصر بكر ابنا (7) محمد بن إسحاق بن خزيمة

(1) في " ز ": اتبه. (2) زيادة عن " ز "، لتقويم الوزن. (3) في " ز ": " متى " وفي المختصر: " فمن ". (4) كذا بالاصل، وفي " ز ": " عمه " وهو أشبه. (5) الاصل: " الراسبي " والمثبت عن " ز ". (6) بالاصل: " الفضل " والمثبت عن " ز ". (7) بالاصل: " أنبأنا " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (*)

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي حدثنا أبو العباس الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة ثنا محمد بن قبيصة الإسفرايني ثنا بشر العدي قال ذهب مع أبي إلى وليمة فيها غالب القطان فوضع الخوان فأمسكوا أيديهم فقال ما لكم فقالوا حتى يحن فقال غالب حدثني كريمة بنت هشام الطائية عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " أكرموا الخبز " قال " ومن كرامته أن لا

ينتظر الأدم" [11631] ومن عالي حديثه ما أخبرنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر القاري أنبأنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور أنبأنا أبو طاهر بن خزيمة أنبأنا عمي بكر بن محمد ثنا قبيصة ثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا محمد بن يزيد بن سنان الجزري عن محمد بن أيوب الرقي عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " أقل (1) ما يوجد في أمتي في آخر الزمان درهم حلال وأخ يوثق به " [11632] قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله قال محمد بن قبيصة بن عبد الله بن موسى النيسابوري أبو بكر الإسفرايني سمع بخراسان إسحاق بن إبراهيم وأبا عمار وبالعراق نصر بن علي الجهضمي وأبا كريب وأقرانها وبالشام هشام بن عمار والمسيب بن واضح وأقرانها روى عنه أبو حامد بن الشرقى فمن بعده من مشايخنا 6923 - محمد بن قطن الأزني الصوفي (2) حدث عن معلى الرفا وحكى عن الشافعي وأظنه لم يسمع منه روى عنه محمد بن جعفر المصيبي وعبد الله بن محمد بن سليمان الدمشقي وأحمد بن أبي الجوارى وموسى بن حبيب وأبو حمزة الصوفي أخبرنا أبو محمد بن الألفاني ثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد أخبرني أبو طالب علي بن الحسن بن إبراهيم بن سعد الحلبي قراءة عليه ثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء بتيسر ثنا محمد بن جعفر المصيبي ثنا محمد بن قطن ثنا معلى الرفا عن

(1) كذا بالأصل والمختصر، وفي " ز " : قل. (2) الأزني بفتح الالف والذال نسبة إلى أذنة وهي من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس (الانساب). (*)

[107]

معروف الخياط عن وائلة بن الأسقع قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " بكاء الصبي إلى سنتين لا إله إلا الله ثم من بعد ذلك استغفار لأبويه فما عمل من حسنة فلأبويه وما عمل من سيئة فلا عليه ولا على أبويه " [11633] أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسن بن مودك أنبأنا أبو محمد بن حاتم ثنا أبي ثنا أحمد بن أبي الجوارى قال وحدثنا محمد بن قطن عن الشافعي عن فضيل عن سفيان قال قال داود عليه السلام إلهي كن لابني سليمان من بعدي كما كنت لي قال فأوحى الله إليه يا داود قل لابنك سليمان يكون لي حتى أكون له كما كنت لك قال وحدثني محمد بن قطن عن الشافعي قال دخل سفيان على فضيل بن عياض رحمهما الله يعوده فقال يا محمد أي نعمة في المرض لولا العواد فقال سفيان وأي شيء تكره من العواد قال الشكية أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه (1) أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفار إجازة أنبأنا جدي أبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم وأخبرنا أبو (2) منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي (3) في كتابه أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد ابن (4) شاذان الأعرج إجازة أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد المقرئ قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن نصر بن متويه (5) ثنا عبد الله بن محمد بن سليمان قال قال لي محمد بن قطن وابن أبي الجوارى حاضر عن الشافعي قال قال الفضيل كم ممن يطوف بهذا البيت ويعبد منه أعظم أجرا منه أخبرتنا شهدة بنت أحمد بن الفرخ الإبري (6) في كتابها قالت أنبأنا جعفر بن أحمد بن الحسين المقرئ أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بمصر وأنبأنا أبو الحسن الفرضي وأبو

(1) بالأصل: " بن كماه " والمثبت " في كتابه " عن " ز ". (2) زيادة لازمة منا للإيضاح. (3) ترجمته في سير أعلام النبلاء 19 / 428. (4) من قوله: بن القاسم... إلى هنا سقط من " ز ". فاختل السند فيها. (5) إعجامها ناقص بالأصل، وفي " ز ": تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 142. (6) رسمها غير واضح بالأصل وبدون إعجام، وفي " ز ": " الأموي " والصواب ما أثبت، ترجمتها في سير أعلام النبلاء 20 / 542. والابري بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة، نسبة إلى بيع الأبر وعملها. (*)

[108]

الفضل بن ناصر وغيرهما قالوا أجاز لنا إبراهيم بن سعيد (1) ثنا أبو صالح السمرقندي الصوفي ثنا الحسن بن القاسم بن اليسع ثنا أبو بكر أحمد بن محمد (2) بن عمرو الدينوري ثنا أبو محمد جعفر بن عبد الله الصوفي الخياط قال قال أبو حمزة رأيت مع محمد بن قطن الصوفي غلاما جميلا فكانا لا يفترقان في سفر ولا حضر فمكثنا بذلك زمنا طويلا فمات الغلام فكمد عليه محمد بن قطن حتى عاد جلا وعظما فرأيت يومنا وقد خرج إلى المقابر فاتبعته حتى وقف على قبره قائما يبكي وينظر إليه والسما تمطر بالمطر فما زال واقفا من وقت الضحى إلى أن غربت الشمس لم يبرح ولم يجلس وبده على خده فانصرفت عنه وهو كذلك واقف فلما كان من الغد خرجت لأعرف خبره وما كان من أمره

فصرت إلى القبر فإذا هو مكبوت لوجهه ميت فدعوت من كان بالحضرة فأعانوني على حمله فغسلته وكفنته في ثيابه ودفنته إلى جانب القبر أنبأنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل أنبأنا محمد بن يحيى بن إبراهيم أنبأنا أبو (3) عبد الرحمن السلمي قال محمد بن قطن من أهل أذنة صحب ذا النون المصري وغيره 6924 - محمد بن قيس أبو عثمان ويقال أبو أيوب ويقال أبو إبراهيم المدني (4) قاص (5) عمر بن عبد العزيز مولى يعقوب القبطي روى عن أم هانئ بنت أبي (6) طالب وأبي هريرة مرسلًا وجابر بن عبد الله وأبي صرمة صاحب أبي أيوب وعمر بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الملك بن مروان الأمويين روى عنه الليث بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ومحمد بن إسحاق ونجیح أبو معشر (7) وموسى بن عبيدة وعمر بن عبد الرحمن بن محيص وعبد العزيز بن

(1) تحرفت في " ز " هنا إلى: عبد. (2) في " ز " : محمود. (3) كتبت فوق الكلام في " ز " بخط مغاير. (4) ترجمته في تهذيب الأحكام 17 / 171 وتهذيب التهذيب 5 / 264 والجرح والتعديل 8 / 63 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 212. (5) بالأصل: " قاضي " تصحيف، والمثبت عن " ز "، وتهذيب الكمال. (6) زيادة لازمة عن " ز ". (7) بالأصل: " بن مشعر " تصحيف، والمثبت عن " ز "، وتهذيب الكمال. (*)

[109]

عياش (1) وحرب بن قيس وحماد (2) بن سلمة وزيد بن حيان الرقي وسليمان التيمي (3) والحكم بن عبد الله الأيلي وكان مع عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة في الشام أخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد بن خالد (4) أنبأنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شمة أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا أبو العباس بن قتيبة ثنا عيسى هو ابن حماد ثنا الليث عن محمد بن قيس قاص (5) عمر عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة قد كتبت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " لولا أنكم تذبون لخلق الله خلقاً يذبون يغفر لهم " [11634] أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنبأنا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنبأنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ثنا عيسى بن حماد ثنا الليث ثنا محمد بن قيس قاص (6) عمر عن أبي صرمة عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة لقد كتبت عنكم شيئاً سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " لولا أنكم تذبون لخلق الله مذبين يغفر لهم " [11635] أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب (7) حدثنا حرمله أنبأنا ابن وهب حدثني الليث عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي (8) عن محمد بن قيس قاص (9) عمر بن عبد العزيز قال خرج علينا يوماً مزاحم فقال لقد احتاج أهل أمير المؤمنين إلى نفقة ولا أدري من أين أخذها ولا أدري ممن أستلفها قال قلت لولا قلة

(1) بالأصل: عباس، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (2) في " ز " : وعمار. (3) بالأصل: التيمي، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (4) بن عبد الواحد بن خالد " ليس في " ز ". (5) بالأصل: قاضي، تصحيف، والمثبت عن " ز ". (6) راجع الخاشية السابقة. (7) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 583 وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 164. (8) زيادة عن المعرفة والتاريخ. (9) بالأصل: قاضي، والمثبت عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (*)

[110]

ما عندي لعرضت عليك قال وكم عندكم قلت خمس الدنانير (1) قال والله إن في خمس الدنانير لبلاغاً فأعطني فدفعتها إليه ثم أتاه مال من أرض عمر باليمن (2) قال فمر علي مزاحم مسروراً قال جاءنا مالك من أرض لنا نقضيك الآن تلك الخمس دنانير قال فدخل ثم خرج وإحدى يديه على رأسه أعظم الله أجر أمير المؤمنين قال قلت أجل فأعظم الله أجره (3) وما ذاك قال أمر بهذا المال الذي جاء من أرضه أن يدخل بيت المال فلا أدري كيف تمحل (4) لي في الخمسة حتى قضاني أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور أنبأنا أبو طاهر قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق أنبأنا عثمان بن أحمد بن إسحاق ثنا خليفة بن خياط قال (5) محمد بن قيس مولى آل أبي سفيان بن حرب توفي في أيام الوليد بن يزيد (6) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي أنبأنا أبو بكر محمد بن (7) أحمد بن محمد بن موسى البابسيري (8) أنبأنا أبو أمية الأحوص بن المفضل الغلابي ثنا أبي المفضل قال قال يحيى هو ابن معين محمد بن قيس بن مخرمة ومحمد بن قيس النخعي ومحمد بن قيس قاص (9) عمر بن عبد العزيز مولى يعقوب القبطي هذا مدني روى عنه أبو معشر (10) ومحمد بن قيس الزيات مدني

أيضا روى عنه أبو عامر وعثمان بن عمر بن فارس ومحمد بن قيس (11) مولى سهل بن حنيف روى عن سهل أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه إلى أهل مكة

(1) كذا بالأصل و " ز " ، وفي المعرفة والتاريخ: " خمسة دنابير " وهو الاشبه. (2) في المعرفة والتاريخ: ثم أتاه رجال من أرض عمر بالتمر. (3) الزيادة للإيضاح عن " ز " ، والمعرفة والتاريخ. (4) في المعرفة والتاريخ: تحيل. (5) طبقات خليفة بن خياط ص 451 رقم 2276. (6) الخبر السابق ليس في " ز " . (7) الزيادة لازمة للإيضاح عن " ز " ، والانساب (الباسيري). (8) هذه النسبة إلى بابسير وهي قرية من قرى واسط، وقيل من قرى الاهواز (الانساب). (9) بالأصل: قاضي، تصحيف، والمثبت عن " ز " . (10) بالأصل: " مشعر " تصحيف، والمثبت عن " ز " . (11) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك للإيضاح عن " ز " . (*)

[111]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا أبو محمد بن يوة أنبأنا أبو الحسن اللبباني (1) أنبأنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد (2) قال في الطبقة الرابعة محمد بن قيس مولى لآل أبي سفيان بن حرب توفي في فتنة الوليد بن يزيد بالمدينة وروى عنه أبو معشر نجيح وكان كثير الحديث عالما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوبة أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم ثنا الحارث بن أبي اسامة ثنا محمد ابن سعد قال في الطبقة الرابعة (3) من أهل المدينة محمد بن قيس مولى معاوية بن أبي سفيان ابن حرب ابن أمية توفي بالمدينة في فتنة الوليد بن يزيد روى عن أبي معشر نجيح وكان كثير الحديث عالما (4) أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل الإسلامي أنبأنا المبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قال أنبأنا أبو أحمد أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري (5) قال محمد بن قيس الزيات روى عنه أبو عامر وعثمان ابن عمر قال علي لقينا ابنه يحيى بن محمد بن قيس سمع سعيد بن المسيب قوله روى عنه ابنه يحيى وقال غيره هو المدني قاص (6) عمر بن عبد العزيز عن أبي صرمة وعمر ابن عبد العزيز روى عنه الليث وعبد العزيز بن عياش (7) وحرب بن قيس ومحمد بن إسحاق وقال لنا موسى ثنا حماد أنبأنا محمد بن قيس قاص أو قاضي عمر بن عبد العزيز وكان شيخا كبيرا عن أم هانئ صلى النبي (صلى الله عليه وسلم) الضحى في بيتي ثمان وقال أبو معشر عن محمد بن قيس قال لي عمر بن عبد العزيز يا أبا عثمان حدثني (8) عبيد الله بن سعيد ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني محمد بن قيس مولى يعقوب القبطي وكان قاصا (9) قال قصصت على عمر بن عبد العزيز وهو أمير

(1) تحرفت بالأصل و " ز " إلى: اللبباني. (2) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات المطبوع لابن سعد. (3) ترجمته ضمن تراجم أهل المدينة الضائعة من الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (4) الخبر السابق سقط من " ز " . (5) التاريخ الكبير 1 / 1 / 212. (6) بالأصل والتاريخ الكبير: " قاضي " والمثبت عن " ز " . (7) بالأصل و " ز " : عباس، تصحيف، والمثبت عن التاريخ الكبير. (8) زيادة عن التاريخ الكبير. (9) بالأصل: " قاضيا " والمثبت عن " ز " ، والتاريخ الكبير. (*)

[112]

المدينة فقال عمر بن عبد العزيز حدثني أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه سجد في " إذا السماء انشقت " (1) أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو عثمان محمد بن قيس الزيات عن ابن المسيب وأبي صرمة وعمر بن عبد العزيز وروى عنه ابنه محمد وأبو عامر وعثمان بن عمر كذا جمعهما البخاري ومسلم وفرق بينهما ابن أبي حاتم عن أبيه فقال ما أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب مشافهة قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (2) محمد بن قيس الزيات والد أبي زكير روى عن سعيد بن المسيب روى عنه ابنه يحيى بن محمد وعثمان بن عمر وأبو عامر العقدي وأبو عاصم النبيل سمعت أبي يقول ذلك وسألته عنه فقال مجهول قال (3) وحدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي بن المدني محمد بن قيس الزيات روى عنه أبو بكر الحنفي وأبو زكير وأبو عامر قال أبو محمد (4) روى هو عن زرعة ابن عبد الرحمن الكندي ثم قال بعده محمد بن قيس قاص عمر بن عبد العزيز مدني روى عن أبي هريرة وجابر مرسل وأبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي صرمة وعمر بن عبد العزيز روى عنه سليمان التيمي والليث بن سعد وابن إسحاق وحرب بن قيس وأبو معشر نجيح وعمر بن عبد الرحمن بن (5) محييص وموسى بن عبيدة سمعت أبي يقول ذلك قال ابن عساكر (6) وقول ابن أبي حاتم هو الصواب قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا

(1) سورة الانشقاق، الآية الاولى. (2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 63 رقم 281. (3) القائل عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل 8 / 63. (4) الجرح والتعديل 8 / 63 رقم 282. (5) زيادة لازمة عن " ز "، والجرح والتعديل. (6) زيادة منا للايضاح. (*)

[113]

الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو أيوب محمد ابن قيس قاص عمر بن عبد العزيز يروي عنه أبو معشر أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي (1) علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأنا أبو أحمد الحاكم (2) قال أبو أيوب ويقال أبو عثمان محمد بن قيس القاص قاص (3) عمر بن عبد العزيز المدني عن أم هانئ وجابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وأبي صرمة وعمر بن عبد العزيز روى عنه الليث بن سعد الفهمي ومحمد بن إسحاق القرشي وأبو معشر نجيح السندي أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن ابن السقا ثنا محمد بن يعقوب الأصم ثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول محمد بن قيس القاص قاص (4) عمر بن عبد العزيز وهو أبو أيوب الذي يروي عنه أبو معشر أنبأنا أبو القاسم النسب وغيره عن أبي بكر الخطيب أنبأنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار (5) أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي أنبأنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا المفضل بن غسان (6) الغلابي قال محمد بن قيس قاص (7) عمر بن عبد العزيز مولى يعقوب القبطي هذا مدني روى عنه أبو معشر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله ثنا يعقوب (8) قال محمد بن قيس القاص قاص (9) عمر بن عبد العزيز مدني ثقة قال ونا يعقوب بن سفيان (10) عن محمد بن قيس الأسدي قاص (11)

(1) سقطت من الاصل و " ز "، والسند معروف. (2) ليس في الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري فيمن كنيته: أبا أيوب. (3) بالاصل: " القاضي، قاضي.. " والمثبت عن " ز ". (4) راجع الحاشية السابقة. (5) أقحم بعدها بالاصل: " أنبأنا محمد بن عبد الجبار " والمثبت يوافق عبارة " ز "، راجع ترجمة عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار في سير أعلام النبلاء 17 / 386 وترجمة محمد بن عبد الله الشافعي أيضا في سير الاعلام 16 / 39. (6) تحرفت في " ز " إلى: عنان. (7) بالاصل قاضي، والمثبت عن " ز ". (8) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 3 / 74. (9) بالاصل: قاضي، تصحيف، والمثبت عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (10) في المعرفة والتاريخ 3 / 96. (11) صحفت في المعرفة والتاريخ إلى: قاضي. (*)

[114]

عمر بن عبد العزيز وهو ثقة (1) متقن وحدثنا عنه أبو نعيم قال ابن عساكر (2) الأسدي كوفي وهو غير القاص وهذا وهم من يعقوب قال وحدثنا يعقوب (3) حدثنا عبد الله بن عثمان قال قال عبد الله يعني ابن المبارك قال عمر بن عبد العزيز إني نظرت في أمري وأمر الناس فلم أر شيئا خيرا من الموت قال عبد الله يعني لفساد الناس وما دخلهم وقال لقاصه محمد بن قيس ادع لي بالموت فأبيت وأبي علي قال فدعوت له وعمر رافع يديه يؤمن على دعائي وهو يبكي قال وحضر ابن له صغير فلما رأى عمر يبكي بكى قال فقال عمر وهذا معنا قال فدعوت بذلك أيضا قال ويقول محمد بن قيس واستحييت فدعوت لنفسي معهم أيضا قال فعرف الله الصدق من عمر فلم يلبث إلا قليلا حتى مات ومات ابنه ذلك وبقي (4) محمد بن قيس حتى كان بعد " حرف الكاف في أسماء آباء المحمدين " 6925 - محمد بن كامل العماني (5) (6) من أهل البلقاء حدث عن أبان بن يزيد البصري العطار روى عنه أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا الأضاخي (7) النجدي أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد الواحد بن الحسن الفزاز وابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد قالا أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن علي بن

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (2) زيادة منا للايضاح. (3) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 591 وسيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 193. (4) رسمها بالاصل: " ومنى " وفي " ز "؛ والمثبت عن المعرفة والتاريخ. (5) العماني بفتح المهملة والتشديد. (6) ترجمته في تهذيب التهذيب 5 / 265 وميزان الاعتدال 4 / 17 ولسان الميزان 5 / 350، ومعجم البلدان (عمان). (7) كذا بالاصل، وفي " ز "؛ الانصاري. وهذه النسبة إلى أصاخ بالضم، من قرى اليمامة (معجم البلدان). (*)

شجاع بن محمد المصقلبي الأصبهاني بنيسابور ثنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن بديل الخزاعي بالخان على باب أصبهان ثنا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقرئ بفيروزآباد ثنا أبو غانم محمد بن زكريا الأضاخي من قرى نجد (1) ثنا محمد بن كامل العماني بعمان ثنا أبان العطار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال صافحت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم أر خزا ولا قزا كان ألين من كف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ثابت أنا صافحت (2) أنس بن مالك قال أبان أنا (3) صافحت ثابت البناني قال محمد بن كامل أنا صافحت أبان العطار قال أبو غانم أنا صافحت محمد بن كامل قال الحسن بن سعيد أنا صافحت أبا غانم قال أبو الفضل أنا صافحت المصقلبي (4) قال أبنا رزيق (5) نحن صافحنا الخطيب قال الحافظ وأنا صافحت أبا العباس وأبا منصور قال لنا أبو منصور قال لنا أبو بكر الخطيب أما الثاني بفتح العين وتشديد الميم محمد بن كامل العماني حدث عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاخي ثم ساق الحديث قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر علي (6) ابن هبة الله قال (7) وأما العماني بفتح الميم وتشديدها (8) فهو محمد بن كامل العماني حدث عن أبان بن يزيد العطار روى عنه محمد بن زكريا الأضاخي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ميمون أنبأنا الشريف أبو عبد الله بن عبد الرحمن ثنا أبو الفضل محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم الخزاعي المقرئ بالكوفة حدثني أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقرئ حدثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا الأضاخي ثنا محمد بن كامل العماني بعمان من بلد البلقاء من الشام وعاش مائة وعشرين سنة ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين فذكر الحديث 6926 - محمد بن كامل حكى عن عراق بن خالد بن صالح بن صبيح المري (9).

(1) راجع معجم البلدان "أضاح". (2) من هنا إلى قوله... أبا غانم، سقط من "ز". (3) زيادة منا للايضاح. (4) يعني علي بن شجاع بن محمد الصقلبي الاصبهاني. (5) كذا بالأصل و"ز": "ابنا رزيق" وليس في السند المتقدم. (6) بالأصل: "عن" تصحيف، والمثبت عن "ز". (7) الاكمال لابن ماكولا 6 - 361. (8) في الاكمال: بفتح العين وتشديد الميم. (9) ترجمته في تهذيب الكمال 12 / 513. (*)

حكى عنه أحمد بن أبي الحواري أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وحدثنا عنه أخي أبو الحسين هبة الله بن الحسن الفقيه رحمه الله ثنا عبد العزيز بن (1) أحمد أنبأنا أبو عبد الله شعيب بن عبد الرحمن بن عمر بن نصر ثنا الفضل بن جعفر التميمي المؤذن ثنا أبو (2) عبد الرحمن بن الدرفس ثنا ابن أبي الحواري ثنا محمد بن كامل قال جئت إلى عراق بن خالد وهو جالس في مسجد أيام ابن (3) محرز فقلت يا أبا الضحاك طاب الموت فقال يا بن أخي لا تفعل لساعة تعيشها تستغفر الله خير لك من موت الدهر 6927 - محمد بن كامل بن ديسم بن مجاهد أبو الحسين النضري (4) المقدسي سمع أباه أبا الحسن كامل بن ديسم الفقيه وأبا الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد بصور وصحبه مدة للتفقه فلم يحظ من الفقه إلا بالاسم واستجيز له من أبي بكر (5) الخطيب وغيره وقدم دمشق بعد أخذ بيت المقدس واستشهده القاضي أبو عبد الله البركي وكان يتهم بشهادة الزور وأسقط خالي أبو المعالي القاضي شهادته كتبت عنه شيئا يسيرا ولم يكن الحديث من شأنه وكان يتعمل للخادم المتغلب على صرخد ويتولى ختم المتاع ودار الوكالة ويرتزق مما يؤخذ من المكوس وكان اسمه أحمد فسمى نفسه محمدا (6) أخبرنا أبو الحسين بن كامل بدمشق أنا أبي الفقيه أبو الحسن كامل (7) بن ديسم بن مجاهد النضري العسقلاني ببيت المقدس سنة سبع وستين وأربعمائه أنبأنا أبو الحسين محمد ابن الحسين (8) بن محمد بن علي بن الترجمان قراءة عليه حدثنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد ثنا أبو الجهم أحمد بن الحسين ثنا هشام بن عمار ثنا سعيد بن يحيى ثنا محمد ا

(1) زيادة عن "ز". (2) كتبت فوق الكلام بين السطرين في "ز". (3) كتبت فوق الكلام بين السطرين بخط مغاير بالأصل. (4) الاصل: "النضر" والمثبت عن "ز". (5) زيادة لازمة عن "ز". (6) بالأصل: "محمد" والمثبت عن "ز". (7) ما بين معكوفتين استدرك عن "ز" لتقويم السند. (8) صحفت بالأصل و"ز" إلى: الحسن. ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 50. (*)

ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "إذا صلى أحدكم علي جنازة ولم يمش معها فليقم لها حتى تغيب عنه وإن مشى معها فلا يقعد حتى توضع" [11636] أخبرنا عليا أبو محمد السيدي وابو القاسم تميم بن أبي سعيد

قالا أنبأنا أبو سعد الأديب أنبأنا محمد بن محمد الحافظ (1) أنبأنا أبو بكر محمد بن مروان البزاز ثنا هشام ابن عمار فذكر بإسناده مثله إلا أنه قال على الجنابة توفي أبو الحسين بن كامل يوم الاثنين ثاني عشر ذي القعدة من سنة ست وثلاثين وخمسمائة ودفن في مقبرة باب الصغير (2) 6928 - محمد بن كثير أبو إسماعيل الخولاني الكوفي وقد على عمر بن عبد العزيز روى عنه محمد بن كثير المصيصي وأحمد بن سعيد الأسدي أخبرنا أبو سعد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه بالري أنبأنا الخطيب أبو زيد واقف بن خليل بن عبد الله القزويني أنبأنا أبي (3) يعلى حدثني عبد الله بن محمد القاضي ثنا عبد الرحمن بن أحمد بن زيد الجيلي الحافظ بالبصرة ثنا علي بن (4) الحسين الصابوني ثنا أحمد بن سعيد الأسدي ثنا محمد بن كثير أبو إسماعيل الكوفي قال سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب بخاصرة فذكر الدنيا فذمها فقال والله فقد حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " إن الله تعالى لما خلق الدنيا نظر إليها ثم أعرض عنها ثم قال وعزتي لا أنزلتك إلا في أشرار خلقي " [11637]

(1) زيادة عن " ز ". (2) كتب بعدها في " ز "..... سماعا بقراءتي وعرضا بالأصل على الفقيه الامام مفتي الشام أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي بسماعه من عمه والملحق فيالاجازة والفقيه العالم شمس الدين أبو الطاهر إبراهيم بن هبة الله بن المسلم الحموي الشافعي وعبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الاشيلي يوم السبت الثاني عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وستمئة بمقصورة الصحابة بجامع دمشق حرهما الله. وصافحنا الشيخ وتسلسل... (مقروض بالأصل). (3) كذا بالأصل: أبي يعلى، ولم أقف على الصواب. (4) من قوله: يعلى... إلى هنا سقط من " ز ". (*)

[118]

6929 - محمد بن كثير بن أبي عطاء أبو يوسف المصيصي (1) صنعاني (2) الأصل سكن المصيصة وسمع من الأوزاعي (3) ومعمرو وابن شاذب وزائدة وحماة بن سلمة والوليد بن حسنويه (4) وأبي المعلى صخر بن جندل البيروتي وسفيان بن عيينة روى عنه الحسن بن الربيع وشهاب بن عباد (5) والحسن بن الصباح وعلي بن محمد الرقي وأحمد بن عبد الواحد بن عباد وإبراهيم بن يعقوب وبوسف بن سعيد بن مسلم ونصر بن قتيبة القيني وأبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن عوف وأبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق ومحمد بن عامر وأحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الخناجر وعلي بن سهل ومهران بن محمد وفهد بن سليمان الدلال وعبيد الله بن النصر وعباس الترقفي وإبراهيم بن الهيثم البلدي ومحمد بن يحيى الذهلي وزهير بن محمد بن قميير (6) ومحمد بن الهيثم بن حماد قاضي عكبرا (7) وذكر أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي أنه من صنعاء دمشق (8) وذكر أبو محمد بن الأكفاني أنه من مصيصة دمشق وليس بشيء (9) أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن السلمي أنبأنا أبو القاسم بن الفرات أنبأنا أبو الحسين الكلابي ثنا أبو الحسين بن جوصا ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " لا تسموا العنب الكرم فإن الكرم المؤمن " [11638].

(1) ترجمته في سير أعلام النبلاء 10 / 380 والجرح والتعديل 8 / 69 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 218 والضعفاء الكبير للعقيلي 4 / 128 وتهذيب الكمال 17 / 174 وتهذيب التهذيب 5 / 266 وميزان الاعتدال 4 / 18 وشذرات الذهب 2 / 38 والكامل لابن عدي 6 / 254. (2) هذه النسبة إلى صنعاء دمشق على باب دمشق دون المزنة، راجع معجم البلدان. (3) في " ز " وسمع من الأوزاعي بيروت، روى عن الأوزاعي. (4) بالأصل و " ز " : حبشويه، والمثبت عن تهذيب الكمال. (5) بالأصل و " ز " : عماد، والمثبت عن تهذيب الكمال وسير الأعلام. (6) تحرفت في " ز " إلى: " نمير ". (7) بالأصل: " عكبر " والمثبت عن " ز ". (8) راجع الضعفاء الكبير 4 / 128. (9) الخبر عن العقيلي وابن الأكفاني في تهذيب الكمال 17 / 174. (*)

[119]

تابعه سويد بن عبد العزيز والحارث بن عطية عن الأوزاعي وكذلك رواه معمرو بن راشد عن الزهري وخالفهم الوليد بن مسلم فرواه عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني ثنا أبو العباس فضل بن سهل ابن محمد (1) بن أحمد المرزوي الصفار قدم علينا قراءة عليه ثنا محمد بن عمر البصري ثنا أبو عمر أحمد بن الحسين ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن يونس بن الحسن الطائفي ثنا محمد بن كثير ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " تجافوا عن زلة السخي فإنه إذا عثر أخذ الرحمن بيده " [11639] ثم أنشد محمد بن كثير لنفسه: كن سخيا ولا تبال ابن من كنت * فما الناس غير أهل السخاء لن ينال الخيل مجدا ولو نال * بيافوخه نجوم السماء وأعلى ما وقع إلي من حديثه: ما أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر الشافعي

ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا محمد يعني ابن كثير المصيصي ثنا الأوزاعي عن الزهري عن القاسم عن عائشة قالت أدرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ثوب حبرة ثم أخذ عنه [11640] أخبرنا أبو الحسن السلمي الفقيه أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو الدحداح حدثنا أحمد بن عبد الواحد بن عبيد ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي قال كان عندنا ببيروت صياد يخرج يوم الجمعة يصطاد النينان (2) ولا ينتظر الجمعة قال فخرج يوماً فحسب به وبيغته فلم يبق منها إلا أذنها وبديها قال ابن كثير رأيت ذلك المكان كأنه شيء حول (3).

(1) ما بين معكوفتين استدرج عن " ز " ، ومكانه بالأصل أقحم: " ثنا أبو محمد البصري ثنا أبو عمر أحمد بن الحسين ثنا أبو علي الحسن " . (2) النينان: السمك. (3) أي عجب. (*)

[120]

أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا أبو الحسن رشأ المقرئ أنبأنا أبو محمد المصري أنبأنا أبو بكر المالكي ثنا أحمد بن بكر البغدادي ثنا أحمد بن إبراهيم عن محمد بن كثير عن الأوزاعي قال كان عندنا صياد يصطاد النينان فكان يخرج إلى الجمعة لا يمنعه مكان الجمعة من الخروج فحسب به وبيغته فخرج الناس وقد ذهبت بعلته في الأرض فلم يبق منها إلا أذناها وذنبها أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قال أنبأنا أبو طاهر الباقلائي زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن أنبأنا محمد بن أحمد بن إسحاق ثنا عمر بن أحمد بن إسحاق ثنا خليفة بن خياط (1) قال محمد بن كثير يكنى أبا يوسف من أهل صنعاء ونشأ بالشام ونزل المصيصة أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنبأنا يوسف بن رباح أنبأنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي ثنا معاوية بن صالح قال في تسمية أهل الثغور محمد بن كثير أخبرنا أبو بكر بن شجاع أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا أبو محمد بن يوفى أنبأنا أبو الحسن اللبباني (2) ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد (3) قال محمد بن كثير يكنى أبا يوسف وهو من أهل صنعاء ونشأ بالشام ونزل المصيصة روى عن الأوزاعي ومعمرو وغيرهما مات في سنة ست عشرة ومائتين قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن سعد (4) قال محمد بن كثير ويكنى أبا يوسف وكان من أهل صنعاء ونشأ بالشام ونزل المصيصة وكان ثقة روى عن معمرو والأوزاعي وغيرهما ويذكرون أنه اختلط في آخر عمره ومات في آخر سنة ست عشرة ومائتين في خلافة عبد الله بن هارون أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل السلمي أنبأنا المبارك بن عبد

(1) طبقات خليفة بن خياط ص 582 رقم 3057. (2) تحرفت بالأصل إلى " اللبباني " وفي " ز " : اللبباني. (3) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (4) طبقات ابن سعد 7 / 489. (*)

[121]

الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قال أنبأنا أبو أحمد الغندجاني أنبأنا أبو بكر الشيرازي أنبأنا أبو الحسن المقرئ أنبأنا البخاري (1) قال محمد بن كثير أبو يوسف المصيصي ويقال الصنعاني مولى لثقيف نزل المصيصة سمع معمرو والأوزاعي ضعفه أحمد وقال بعث إلى اليمن فأتي بكتاب بعد فأخذه فرواه أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل بن مسعدة ثنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي (2) ثنا الجنيد بن البخاري قال محمد بن كثير أبو يوسف المصيصي مولى ثقيف عن معمرو والأوزاعي أصله من ناحية اليمن ضعفه أحمد قال بعث إلى اليمن فأتي بكتاب فرواه وأصله من ناحية اليمن مات سنة ست (3) عشرة ومائتين أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي فلا أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم (4) قال محمد بن كثير المصيصي صنعاني الأصل أبو يوسف روى عن الأوزاعي ومعمرو وابن شاذب والوليد بن حسنوية وزائدة وحماد بن سلمة روى عنه الحسن بن الربيع وشهاب بن عباد (5) والحسن بن (6) الصباح وعلي بن ميمون (7) الرقي سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن محمد بن راشد والأوزاعي أخبرنا أبو الفضل بن مسلم يقول أبو يوسف محمد بن كثير الصنعاني سمع معمرو بن راشد والأوزاعي أخبرنا أبو الفضل بن ناصر بقراءتي عليه عن أبي الفضل بن الحكاك أنبأنا أبو نصر

(1) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 218. (2) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 254. (3) الزيادة عن " ز "، والكامل لابن عدي. (4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 69. (5) صحفت في " ز " إلى: عباد. (6) بالأصل: " أنبأنا " تصحيف، والتصويب عن " ز "، والجرح والتعديل. (7) تحرفت بالأصل و " ز " إلى: " محمد " والمثبت عن الجرح والتعديل وتهذيب الكمال. (*)

[122]

الوائي أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخيرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخيرني أبي قال أبو يوسف محمد بن كثير ليس بالقوي كثير الخطأ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصقر أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنبأنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي قال أبو يوسف محمد بن كثير بن أبي عطاء كان يسكن الثغور يروي عن الأوزاعي ومعمرو وابن شوذب أخبرنا أبو جعفر محمد بن أبي علي في كتابه أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوبة أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو يوسف محمد بن كثير بن أبي (1) عطاء اليمامي مولى ثقيف سكن المصيصة يروي عن معمرو بن راشد والأوزاعي ليس بالقوي عندهم يروي عنه أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأبو جعفر محمد بن عوف بن سفيان الطائي قال وأنبأنا أبو أحمد ثنا أبو عبد الله بن البطال أنبأنا إبراهيم بن الحسن ثنا أبو عبد العزيز الجرشي قال حججت فلقيت ابن عيينة فقال لي من أين فقلت من المصيصة قال لي ما فعل الشيخ الصالح الحارث بن عطية يحدث اليوم قلت نعم قال احتاج الناس إليه قال فما فعل الشيخ العابد علي بن بكار هو في عبادته اليوم قلت نعم وأشد قال أما إنني أعرفه في هذه العبادة وهو غلام فما فعل الشيخ الصالح صاحب الجمعة محمد بن كثير يحدث قلت نعم قال احتاج الناس إليه أنبأنا أبو الحسن الأبرقوهي وأبو عبد الله الخلال قال أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم (2) حدثني أبي قال سمعت الحسن بن الربيع يقول محمد بن كثير المصيصي (3) اليوم أوثق الناس وكان يكتب عنه وأبو إسحاق الفزاري حي وكان يعرف بالخير مذ كان ينبغي لمن يطلب الحديث لله أن يخرج إليه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبراني (4) أنبأنا أبو الحسين بن

(1) سقطت من الاصل و " ز ". (2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 69. (3) اللفظة " المصيصي " ليست في الجرح والتعديل. (4) بالأصل: " الطبر " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (*)

[123]

الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (1) ثنا الفضل بن زياد قال قال له يعني لأحمد بن حنبل أبو جعفر الفريابي (2) أحب إليك (3) أو محمد بن كثير في سفيان قال الفريابي كثير الخطأ ما أصح حديث محمد بن كثير وكان الفريابي رجلاً صالحاً قال ومحمد بن كثير سمع منه بمكة قرأت علي أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين بن الطيور أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا محمد بن القاسم بن جعفر ثنا إبراهيم بن الجنيد قال سئل يحيى بن معين عن محمد بن كثير المصيصي فقال كان صدوقاً قرأت بخط أبي الحسين محمد بن عبد الله الرازي أنبأنا زكريا بن أحمد بن يحيى البلخي ثنا عبيد بن محمد الكشوري قال سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن كثير الصنعاني ثقة وحدثنا عنه (4) يحيى أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي وغيره عن أبي إسحاق البرمكي أنبأنا محمد بن العباس بن الفرات إجازة أنبأنا محمد بن العباس بن أحمد ابن محمد بن عاصم الصبي أنبأنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي أنبأنا أبو علي صالح بن محمد الحافظ قال محمد بن كثير المصيصي صدوق كثير الخطأ أنبأنا أبو جعفر الهمداني أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أبو بكر بن منجوبة أنبأنا أبو أحمد الحاكم أنبأنا أبو العباس الثقفي ثنا الجوهري يعني جاتم بن الليث ثنا أحمد بن حنبل وذكر محمد بن كثير قال ليس بشيء يحدث بأحاديث مناكير ليس لها أصل (5) أخبرنا أبو الحسين (6) هبة الله بن الحسن إجازة وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاها قال أنبأنا أبو القاسم العبيدي أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم (7) ثنا صالح بن أحمد ابن محمد بن حنبل قال قال أبي محمد بن كثير لم يكن عندي ثقة بلغني أنه قيل له كيف سمعت من معمرو قال سمعت منه باليمن بعث بها إلى إنسان من اليمن

(1) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 2 / 169. (2) يعني محمد بن يوسف الفريابي، أبو جعفر، ترجمته في تهذيب التهذيب 9 / 535. (3) تحرفت بالأصل إلى: " إلي " والمثبت عن " ز ". (4) تهذيب الكمال 17 / 175. (5) تهذيب الكمال 17 / 175. (6) تحرفت في " ز " إلى: الحسن. (7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 69. (*)

قال (1) وأنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل فيما كتب إلي قال ذكر أبي محمد بن كثير المصيصي فضعه جدا وضعف حديثه عن معمر جدا وقال منكر الحديث وقال يروي أشياء منكرا أخبرنا أبو البركات الأنطاقي أنبأنا أبو بكر الشامي أنبأنا أبو الحسن العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا أبو جعفر العقيلي (2) ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال وذكر أبي محمد بن كثير المصيصي وهو الصنعاني فضعه جدا وقال سمع من معمر ثم بعث إلى اليمن فأخذها ورواها وضعف حديثه عن معمر جدا وقال هو منكر الحديث أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد (3) ثنا ابن حماد حدثني عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي وذكر محمد بن كثير المصيصي فضعه جدا وقال سمع معمر ثم بعث إلى اليمن بعد فأخذها ورواها يعني أحاديث معمر وقال هو منكر الحديث أو قال هو يروي أشياء منكرا قال أبو أحمد (4) ومحمد بن كثير له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قال أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا ابن مسلمة أنبأنا ابن الفأفأ قال أنبأنا ابن أبي حاتم (5) قال سمعت يونس بن حبيب قال ذكرت لعلي بن المديني محمد بن كثير المصيصي وأنه حدث عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس قال نظر النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى أبي بكر وعمر فقال " هذان سيدا كهول أهل الجنة " قال علي كنت أشتهي أن أرى هذا الشيخ فالآن لا أحب أن أراه " قال ابن أبي حاتم وسئل أبي (6) عن محمد بن كثير المصيصي فقال دفع إليه كتاب

(1) القائل أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم، الجرح والتعديل 8 / 69. (2) الضعفاء الكبير للعقيلي 4 / 128. (3) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي 6 / 254. (4) الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 255. (5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 69. (6) كذا بالاصل و " ز "، وفي الجرح والتعديل: " أبو زرعة " وبهامشه عن إحدى نسخه: أبي. (*)

الأوزاعي في كل حديث كان مكتوب حدثنا محمد بن كثير فقرأه إلى آخره يقول حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي وهو محمد بن كثير أنبأنا أبو محمد (1) بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو نصر بن الجبان - إجازة أنبأنا أحمد بن القاسم إجازة حدثني أحمد بن طاهر بن النجم أنبأنا سعيد بن عمرو أبو عثمان البردعي (2) قال وقال لي أبو حاتم دفع إلى محمد بن كثير المصيصي كتاب الأوزاعي في كل حديث حدثنا به محمد بن كثير عن الأوزاعي فقرأه إلى آخره حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي وجعل يقول في كل حديث منها حدثنا محمد بن كثير وهو محمد بن كثير ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكتاني (3) الأصبهاني أنه سأل أبا حاتم الرازي عن محمد بن كثير أبو يوسف المصيصي قال كان رجلا صالحا يسكن المصيصة وأصله من صنعاء اليمن وفي حديثه بعض الإنكار أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثنا وأبو منصور محمد بن عبد الملك أنبأنا أبو بكر الخطيب (4) أنبأنا علي بن أحمد بن محمد الرزاز أنبأنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي أنبأنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال سمعت أحمد (5) بن سعيد الدارمي يقول عاذني محمد بن كثير الصنعاني فقال لي أقالك الله عثرتك ورفع جنتك (6) وفرغك لعبادة ربك قال أبو العباس السراج كتب عني هذه الحكاية أبو حاتم الرازي قال الخطيب فأخبرنا (7) أبو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري أنبأنا أحمد (8) بن عبد الله الأصبهاني ثنا العباس بن أحمد الأردستاني ثنا أبو حاتم الرازي ثنا

(1) تحرفت بالاصل إلى: " بكر " والمثبت عن " ز ". (2) من طريقه روي في تهذيب الكمال 17 / 175. (3) بالاصل و " ز ": الكتاني، والمثبت عن تهذيب الكمال 17 / 175. (4) رواه الخطيب في تاريخ بغداد 1 / 249 في ترجمة محمد بن إسحاق السراج. (5) تحرفت بالاصل إلى: " محمد " والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (6) في " ز ": جنتك. (7) بالاصل: " قرأنا " وفي " ز ": " وأنا " والمثبت عن تاريخ بغداد. (8) تحرفت بالاصل إلى: " حمد " والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (*)

أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي فذكر مثله سواء غير أنه قال ورفع جنتك كتب إلي أبو نصر بن القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول دخلت على ابن أبي حاتم الرازي وهو عليل فقلت يا أبا حاتم (1) رفع الله جنتك وغفر ذنبك قال وإسناده أحسن منه فقلت حدثنا أحمد بن سعيد

الدارمي (2) قال سمعت محمد بن كثير يقول دخلت على الأوزاعي وأنا علي فقال رفع الله جنبك وغفر ذنبك وفرغك لعبادة ربك فقام أبو حاتم وكتبه بيده قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا منصور الحسن بن أحمد المعادي يقول سمعت أبا عمران موسى بن العباس الجويني وهو نازل في دارنا وكان يقوم بالليل ويصلي ثم يبكي طويلاً وينشد أبياتاً فسئل عن تلك الأبيات التي ينشدها بالليل فقال سمعت محمد بن عوف يقول سمعت محمد بن كثير المصيصي يقول (3): بني (4) كثير كثير الذنوب * ففي (5) الحل والبل من كان سبه بني كثير دهنه اثنتان * رياء وعجب يخالطن قلبه بني كثير أكول نؤوم * وما ذاك من فعل من خاف ربه بني كثير يعلم علماً * لقد أعوز الصوف من جز كلبه أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا محمد بن جعفر حدثنا عبيد الله بن سعد قال مات محمد بن كثير المصيصي سنة ست عشرة ومائتين أنبأنا أبو الغنائم الكوفي ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ أنبأنا أبو الحسين (6) الصيرفي وأبو الغنائم واللفظ له قال أنبأنا أبو أحمد أنبأنا أبو بكر الشيرازي أنبأنا أبو الحسن المقرئ أنبأنا البخاري (7) قال مات يوم السبت لتسع عشرة مضت من ذي الحجة سنة ست (8) عشرة ومائتين

(1) كذا بالأصل و " ز ". (2) تحرفت في " ز " إلى: الغارمي. (3) الأبيات في سير أعلام النبلاء 10 / 4 - 382. (4) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن " ز "، والسير. (5) بالأصل و " ز "؛ في " والمثبت عن السير. (6) في " ز "؛ الحسن. (7) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 218. (8) زيادة عن " ز "، والتاريخ الكبير. (*)

[127]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم عبد الواحد بن علي بن محمد قال أنبأنا أبو الحسن بن الحمادي أنبأنا الحسن بن محمد بن الحسن ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ومات محمد بن كثير بن أبي (1) عطاء المصيصي يعني سنة ست عشرة ومائتين ذكر أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال سنة ست (2) عشرة ومائتين فيها مات أبو يوسف محمد بن كثير بالمصيصة وكان أصله من صنعاء ومنشأوه بالشام قال البخاري مات لتسع عشرة مضت من ذي الحجة منها لين جداً قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكي بن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال قال أبو موسى مات محمد بن كثير المصيصي سنة سبع عشرة ومائتين وذكر ابن زبر أن أباه أخبره عن أبيه عن أبي موسى محمد بن المثني بذلك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب قال ونعي إلينا محمد بن كثير المصيصي قبل أن يقدم مصر على مرحلة من مصر يعني سنة سبع عشرة ومائتين 6930 - محمد بن كرام بن عراق بن حزابة بن البراء أبو (3) عبد الله السجستاني (4) شيخ الطائفة المعروفة بالكرامية (5) حدث عن علي بن حجر المروزي وعلي بن إسحاق الحنظلي السمرقندي وإبراهيم ابن يوسف الماكاني البلخي ومالك بن سليمان الهروي وأحمد بن حرب وعتيق بن محمد الحرسي وأحمد بن الأزهر النيسابوري وأحمد بن عبد الله الجويباري ومحمد بن تميم الفارابي وغيرهم

(1) زيادة عن " ز ". (2) زيادة عن " ز ". (3) زيادة لازمة عن " ز ". (4) ترجمته في ميزان الاعتدال 4 / 21 ولسان الميزان 5 / 353 والوافي بالوفيات 4 / 375 واللباب 3 / 89 وسير أعلام النبلاء 10 / 523 والعبير 2 / 16 وتذكرة الحفاظ 2 / 106 وتاريخ الإسلام (حوادث سنة 251 - 260) ص 310 وجاء في الوافي بالوفيات: عراف بن خراية. (5) جاء في الوافي بالوفيات: " أن محمد كرام من الصفاتية المثبتين لصفات الرب تعالى لكنه انتهى فيها إلى التجسيم والتشبيه، والكرامية فرق يبلغون اثنتي عشرة فرقة لكن أصولها ستة، ولكن فرقة رأي في التجسيم والتكليف... وذهبوا إلى اعتقادات تنافي العقل والشرع وتخالفهما ". راجع الشهرستاني ص 79. (*)

[128]

روى عنه محمد بن إسماعيل بن إسحاق وأبو إسحاق إبراهيم بن سفيان وعبد الله ابن محمد القيراطي وإبراهيم بن الحجاج النيسابوريون (1) أخبرنا أبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو نعيم الحافظ ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد الصوفي بنيسابور ثنا أحمد بن محمد بن موسى الجرجاني ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق ثنا محمد بن كرام بالري ثنا مالك بن سليمان الهروي ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " كل مسكر خمر وكل مسكر حرام " قال الخطيب لا يثبت عن مالك هذا الحديث والله أعلم قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا الحاكم أبو عبد الله قال محمد بن كرام اثنا أحدهما (2) العابد أبو عبد الله السجزي قيل إنه من بني نزار من قرية من قرى زرنج (3) ونشأ بسجستان ثم دخل بلاد خراسان

وأكثر الاختلاف إلى أحمد بن حرب الزاهد وسمع التفسير من علي بن إسحاق الحنظلي السمرقندي عن محمد بن مروان عن الكلبي وسمع ببلخ من إبراهيم بن يوسف الماكياني ويمرو من علي بن حجر وبهارة من عبد الله بن مالك بن سليمان وبنيسابور من أحمد بن حرب وعتيق بن محمد الحرشي ومحمد بن الأزهر وقد أكثر الرواية عن أحمد الجوباري ومحمد بن تميم الفاريابي ولو عرفهما لأمسك عن الرواية عنهما ولما ورد محمد بن كرام نيسابور بعد المجاورة بمكة خمس سنين وانصرف إلى سجستان وباع بها ما كان يملكه انصرف إلى نيسابور فحسبه محمد بن طاهر بن عبد الله ثم لما أطلق عنه خرج إلى ثغور الشام ثم انصرف إلى نيسابور فحسبه طاهر بن عبد الله وطالت محنته فكان يغتسل كل جمعة ويتأهب للخروج إلى الجمعة ثم يقول للسجان أتأذن في الخروج فيقول لا فكان أبو عبد الله يقول اللهم إنك تعلم أنني قد بذلت مجهودي والمنع فيه من غيري (4) قال لنا أبو منصور بن زريق قال لنا أبو بكر الحافظ وأما الثاني بنصب الكاف وتشديد الراء فهو محمد بن كرام أبو عبد الله الذي ينسب إليه في المذهب الطائفة المعروفة بالكرامية كان ببلاد خراسان ثم انتقل فسكن بيت المقدس وهناك مات ولم يقع إلي عنه حكى حديث واحد

(1) في " ز " : النيسابوري. (2) ما بين معكوفتين استدرك عن هامش الاصل. (3) رسمها بالاصل: " درنج " وفي " ز " : " رريج " ووقفا ضبة والمثبت عن معجم البلدان، مدينة قسبة سجستان. (4) تاريخ الاسلام (حوادث سنة 251 - 260) ص 311. (*)

[129]

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي نصر علي بن هبة الله قال (1) وأما كرام بفتح الكاف وتشديد الراء فهو محمد بن كرام بن عراق بن حزابة بن البراء أبو عبد الله السجزي سمع علي بن إسحاق الحنظلي وإبراهيم بن يوسف الماكياني وعلي بن حجر وعبد الله بن مالك بن سليمان وأحمد بن حرب وعتيق بن محمد روى عنه إبراهيم بن محمد بن سفيان وإبراهيم بن الحجاج وعبد الله بن محمد القيراطي ومات بالقدس في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين أخبرنا أبو القاسم الشحامى قراءة عن أبي بكر أحمد بن الحسين قال سمعت الحاكم أبا عبد الله قال سمعت الأستاذ أبا سهل محمد بن سليمان الحنفي يقول سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج يقول شهدت محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله ودفع إليه كتاب من محمد بن كرام يسأله عن أحاديث منها سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " الإيمان يزيد ولا ينقص " ومعمّر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " الإيمان لا يزيد ولا ينقص " فكتب محمد ابن إسماعيل على ظهر كتابه من حديث بهذا استوجب الضرب الشديد والحس الطويل (2) أبنائي أبو محمد بن الفرج الإسفرايني عن أبيه أبنانا مشرف (3) بن مرجا بن إبراهيم المقدسي (4) أخبرني أبي عن أبيه أن أبا عبد الله بن كرام دخل بيت المقدس وقعد على العمود المنصوب وهو اليوم على باب المهدي في جامعها (5) شرقي باب القسس وتكلم فجاءه رجل غريب بعدما سمع أهل القدس (6) منه حديثا كثيرا فسأله ذلك الإنسان عن الإيمان فأمسك عن الجواب فيه فسأله ثاني مرة فاشتغل عنه ثم سأله ثالث مرة وقال هذا أمر عظيم يسألك إنسان عن مسألة ثلاث مرات فتشاغل عنه ما تقول في الإيمان فأجابه وقال الإيمان قول فلما سمعوا ذلك منه حرقوا الكتب التي قد كتبوا عنه ونفاه والي

(1) الاكمال لابن ماكولا 7 / 128. (2) ميزان الاعتدال 4 / 21 وتاريخ الاسلام (حوادث سنة 251 - 260) ص 315. (3) بالاصل: " أبنانا أبو مشرف " والمثبت عن " ز ". (4) من طريقه رواه الذهبي في تاريخ الاسلام (حوادث سنة 251 - 260) ص 315. (5) كذا بالاصل، وفي " ز " : " حايها " ووقفا ضبة. (6) كذا بالاصل و " ز " ، وفي تاريخ الاسلام: أهل الاندلس. (*)

[130]

الرملة واسمه يانس المؤنسي إلي زغر (1) ومات بها وحمل إلى بيت المقدس أخبرنا أبو القاسم الشحامى أبنانا أبو بكر البيهقي أبنانا أبو عبد الله الحافظ قال (2) وحديثي الثقة من أصحابهم عن عبد الرحمن بن محمد قال قال أحمد بن محمد بن يحيى الدهان خرج أبو عبد الله محمد بن كرام بن عراق بن حزابة بن البراء النزازي الزاهد من نيسابور في شوال سنة إحدى وخمسين ومائتين (3) قال الحاكم قالوا وتوفي أبو عبد الله ببيت المقدس من الليل فحمل بالغداه ولم يعلم بموته إلا خاصته ودفن في مقابر الأنبياء صلوات الله عليهم بباب أربحا بقرب زكريا ويحيى بن زكريا وغيرهما من الأنبياء وتوفي وأصحابه ببيت المقدس نحو عشرين ألفا (4) وكان لأصحاب ابن كرام رباط ببيت المقدس فسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد المقدسي العثماني يحكي أنه كان بذلك الرباط جماعة من أصحابه مظهرين للنسك (5) وكان ببيت المقدس رجل يقال له هجام يحبهم ويحسن ظنه بهم فنهاه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم عن إحسانه بهم الظن فقال المال فهم ما ظهر لي فلما كان بعد ذلك رأى هجام

في المنام كأنه اجتاز برباطهم فرأى كأن حائطه كله نبات النرجس فاستحسنه فمد يده ليتناول منه شيئاً فوجد أصوله في العذرة فقص رؤياه على الفقيه نصر فقال هذا تصديق ما قلت لك إن ظاهرهم حسن وباطنهم خبيث 6931 محمد بن كعب بن حيان بن سليم بن أسد (6) أبو حمزة وقيل أبو عبد الله القرظي (7) ولد على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم) (8) وهو من أهل المدينة قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته وروى عن ابن مسعود على ما قيل وعن ابن

(1) زغر: قرية بمشارف الشام (معجم البلدان). (2) رواه الذهبي في تاريخ بغداد ص 314. (3) زيد في "ز": ومات بالشام في صفر سنة خمس وخمسين ومئتين. (4) إلى هنا في تاريخ الإسلام ص 314. (5) في "ز": التمسك. (6) تحرفت في "ز" إلى: أشيب. (7) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 179 وتهذيب التهذيب 5 / 269 وسير أعلام النبلاء 5 / 65 وحلية الأولياء 3 / 212 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 216 والانساب (القرظي)، والعبير 1 / 134 وشذرات الذهب 1 / 136. والقرظي نسبة إلى بني قريظة، وكان أبوه "من سبي بني قريظة. (8) سير أعلام النبلاء 5 / 65 وعقب الذهبي بقوله: ولم يصح ذلك. (*)

[131]

عباس وجابر بن عبد الله وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وأبي هريرة والبراء بن عازب وأبي در وكعب بن عجرة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن يزيد الخطمي وعبد الله بن شداد بن الهاد ورأى ابن عمر وسأله روى عنه محمد بن المنكدر وزيد بن أسلم والحكم بن عتيبة وعثمان بن حكيم وعاصم بن كليب ومحمد بن عجلان وأبو صخر حميد بن زياد وخصيف وموسى بن عبيدة وأبو مودود عبد العزيز بن سليمان وأيوب بن موسى وعبد الله بن إسحاق وعمر مولى غفرة ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد وأسامة بن زيد الليثي وعمرو (1) بن سعد الفدكي وصالح بن حسان وعمير بن هانئ المري (2) وعبد الرحمن بن أبي الموال أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد أنبأنا أبو علي الحسن بن علي أنبأنا أبو بكر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا هاشم يعني ابن القاسم ثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظي قال سمعت زيد بن أرقم قال لما قال (3) عبد الله بن أبي ما قال لا تنفقوا على من عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (4) وقال لئن رجعنا إلى المدينة قال فسمعته فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكرت ذلك له قال فلامني ناس من الأنصار قال وجاء هو فحلف ما قال ذاك فرجعت إلى المنزل فتمت قال فأتاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو بلغني فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال "إن الله عز وجل قد صدقك وعذرک" فنزلت هذه الآية "هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول (5) الله" (6) قال وحدثنا عبد الله بن أحمد (7) حدثنا عبيد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن الحكم عن محمد بكعب القرظي عن زيد بن أرقم عن النبي (صلى الله عليه وسلم) نحوه (8) أخرجه البخاري + ومسلم من حديث شعبة أخبرنا أبو العلاء زيد وأبو المحاسن مسعود ابنا (9) علي بن منصور بن علي قالاً أنبأنا

(1) في "ز": عمر. (2) كذا بالأصل و "ز"، وفي تهذيب الكمال: العنسي. (3) في الأصل: "قام" والمثبت عن "ز". (4) "صلى الله عليه وسلم" ليس بالأصل و "ز". (5) سورة المنافقون، الآية: 7. (6) رواه أحمد بن حنبل في المسند 7 / 81 رقم 19315 / 1. (7) مسند أحمد بن حنبل رقم 19315 / 2. (8) زيادة عن المسند. (9) بالأصل: "أنبأنا" تصحيف، والمثبت عن "ز". (*)

[132]

أبو منصور محمد بن الحسين بن أحمد بن الهيثم المقومي أنبأنا أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد أنبأنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف الأصبهاني ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا بشر ابن حجر السامي ثنا أبو المقدم هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال (1) عهدت عمر بن عبد العزيز وهو أمير علينا بالمدينة وهو شاب ممتلئ الجسم حسن البضعة فلما استخلف أرسل إلي وأنا بخراسان فأتيته بخنصرة فدخلت عليه فرأيت أنه قد تغير حاله ونحل جسمه فجعلت أنظر إليه لا أكاد أصرف بصري عنه فقال إنك لتنظر إلي نظراً ما كنت تنظره إلي من قبل يا بن كعب قال قلت لعجبي ح قال وما أعجبك قلت لما حال من لونك ونفى (2) من شعرك ونحل من جسمك فقال كيف لو رأيتني يا بن كعب بعد ثالثة في قبري حيث تقع حدقتاي على وجهي ويسيل منخراي وفمي صديداً ودوداً كنت لي أشد نكرة أعد علي الحديث الذي كنت حدثتني عن ابن عباس قال قلت حدثنا ابن عباس يرفعه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "إن لكل شئ شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وإنما تجالسون بالأمانة فلا تصلوا خلف النائم والمتحدث واقتلوا الجيه والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ولا تستثروا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذن أخيه فكأنما نظر في النار ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليقت الله ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن

بما في يد الله عز وجل أوثق منه بما في يده (3) ألا أنبئكم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال " من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ " قالوا بلى يا رسول الله قال " من يبغض الناس ويبغضونه أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ " قالوا بلى يا رسول الله قال " من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا أفلا أنبئكم بشر من هذا " قالوا بلى يا رسول الله قال " من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره إن عيسى بن مريم قام في قومه فقال يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تظالموا ولا تكافئوا (4) ظالما فيبطل فضلكم عند ربكم يا بني إسرائيل إنما الأمر ثلاثة أمر

(1) راجع الخبر في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي باختلاف الرواية ص 31 - 32، وسيرة عمر لابن عبد الحكم ص 52 - 53. (2) بدون إعجاب بالاصل، وفي " ز " والمختصر: " بقي " والمثبت عن السيرتين. ومعنى نفى هنا: ثار وذهب وشعث وتساقط. (3) في المختصر: يديه. (4) في سيرة ابن عبد الحكم: ولا تجاوروا. (*)

[133]

بين رشده فاتبعوه وأمر بين غيه فاحتلبوه وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله عز وجل [11641] أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب أنبأنا أبو صاعد يعلى بن هبة الله (1) وأخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر أنبأنا الفضيل بن أبي منصور قال أنبأنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنبأنا محمد بن عقيل بن الأزهر ثنا عيسى بن أحمد ثنا كثير بن هشام أبو (3) سهل ثنا هشام بن المقدم عن محمد بن كعب القرظي قال قدمت على عمر بن عبد العزيز وهو بخصاصة وكان عهدي به وهو أمير علينا بالمدينة حسن الجسم فكنت أنظر إليه فقال لي يا بن كعب إنك تنظر إلي نظرا لم تكن تنظره إلي من قبل قال قلت يعجيني قال وما يعجيك قال قلت لما حال (4) من لونك ونحل من جسمك ونفي (5) من شعرك قال فكيف لو رأيتني بعد ثلاثة في قبوري وقد سألت حدقتاي على وجنتي وامتلأ فمي ومنخري دودا وصديدا كنت لي أشد نكرة أعد علي حديث ابن عباس الذي حدثتني به قلت حدثني ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " إن لكل شئ شرفا وإن أشرف المجالس ما استقبل القبلة وإنما تجالسون بالأمانة ولا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث واقتلوا الحية العقرب وإن كنتم في صلاتكم ولا تستروا الجدر بالثياب ومن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فإنما ينظر في النار ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن سره أن يكون أكرم الناس فليثق الله ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق بما في يده (6) ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ألا أنبئكم بشراركم " قالوا بلى يا رسول الله قال " من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده " ثم قال " ألا أنبئكم بما هو شر منه " قالوا بلى يا رسول الله قال " من يبغض الناس ويبغضونه " ثم قال " ألا أنبئكم بما هو شر منه " قالوا بلى يا رسول الله قال " من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنبا " ثم قال " ألا أنبئكم بمن هو شر منه " قالوا بلى يا رسول الله قال (7) " من لا يرجي خيره ولا يؤمن شره إن عيسى بن مريم قام في قومه فقال يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها

(1) زيادة عن " ز ". (2) زيادة عن " ز ". (3) بالاصل: " وأبو سهل " تصحيف، والمثبت عن " ز "، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 15 / 384. (4) في سيرة ابن عبد الحكم: تغير من لونك. (5) إعجمها مضطرب بالاصل و " ز ". (6) في " ز ": يديه. (7) من قوله: " قال: من لا يقبل... إلى هنا سقط من " ز ". (*)

[134]

فتظلموهم ولا تظلموا ولا تكافئوا ظالما فيبطل فضلكم عند ربكم الأمر ثلاثة أمر بين رشده فاتبعوه وأمر بين غيه فاجتنبوه وأمر مختلف فيه فردوه إلى الله عز وجل [11642] قال وأنا عبد الرحمن بن أبي شريح أنا عبد الله بن عبد العزيز البغوي (1) المنيعي حدثنا عبيد الله بن محمد (2) ثنا هشام (3) أبو المقدم عن محمد بن كعب القرظي بهذا الحديث أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد وأبو محمد بن طاووس قال أنبأنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا الحسن بن محمد الدقاق ثنا الحسين بن الأسود قال وسمعت سفيان بن عيينة يقول لما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة بعث إلى محمد بن كعب وإلى رجاء (4) بن حيوة (5) وإلى سالم بن عبد الله قال فحضرنا فقال لهم قد ترون ما ابتليت به وما قد نزل بي الحكاية أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (6) حدثني أبو الجماهر ثنا ابن عياش عن عمرو بن مهاجر قال كان مع عمر بن عبد العزيز سالم بن عبد الله وأبو قلابة ومحمد بن كعب وعراك ابن مالك وابن شهاب أخبرنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت

أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا محمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق قال محمد بن كعب القرظي القاص (7) محمد بن كعب بن سليمان بن عمرو بن إياس بن حيان بن قرظة بن عمران بن عمرو بن قرظة بن الخزرج بن كعب بن آدم بن محمد ونوح بن محمد قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز ". (2) زيد بعدها في " ز ": " العيثي " كذا، والصواب العيشي. (3) هو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، ترجمته في تهذيب الكمال 19 / 251. (4) في " ز ": جابر. (5) بالاصل و " ز ": حيويه. (6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 2 / 714. (7) كذا بالاصل، وفي " ز ": القاضي. (*)

[135]

مخلد أنبأنا علي بن محمد بن خزقة أنبأنا محمد بن الحسين بن محمد ثنا ابن أبي خيثمة ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي (1) ثنا عمر بن عثمان أخبرني من رأى على محمد بن كعب ثوبين موردين وهو داخل على عمر بن عبد العزيز وهو محمد بن كعب بن سليم بن عمرو بن إياس بن حيان بن قرظة بن عمران بن عمرو بن قريظة بن الحارث القرظي القاضي (2) أخبرنا ذاك الفضل بن غانم عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون وأبو طاهر الياقلاني ح وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور أنبأنا أبو طاهر الياقلاني قال أنبأنا أبو الحسين الأصبهاني أنبأنا أبو الحسين الأهوازي أنبأنا أبو حفص ثنا خليفة بن خياط (3) قال محمد ابن كعب القرظي من حلفاء الأوس بن حارثة (4) يكنى أبا حمزة توفي سنة سبع عشرة ومائة أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنا أبو بكر البيهقي (5) أنبأنا أبو عثمان الصابوني أنبأنا أبو محمد محمد بن أحمد الهروي أنبأنا أبو بكر الجنيدي ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال أملى علي أبي إملاء من كنيته أبو حمزة فذكرهم وقال أبو حمزة محمد بن كعب القرظي أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنبأنا أبو محمد بن رباح أنبأنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي ثنا معاوية بن صالح قال سمعت يحيى ابن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثهم محمد بن كعب القرظي أخبرنا أبو البركات أيضا أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا القاضي أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الباسيري أنبأنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن غسان الغلابي أنبأنا أبي قال قال يحيى هو ابن معين محمد بن كعب القرظي أبو حمزة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن

(1) بالاصل و " ز ": الحزامي، تصحيف، ترجمته في تهذيب الكمال 1 / 431. (2) كذا بالاصل، وفي " ز " هنا: القاص. (3) طبقات خليفة بن خياط ص 459 رقم 2344. (4) تحرفت بالاصل إلى: " جارية " والمثبت عن " ز "، وطبقات خليفة. (5) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، لتقويم السنن. (*)

[136]

ابن السقا وأبو محمد بن بالوية قال ثنا محمد بن يعقوب ثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن كعب أبو حمزة قد سمع من معاوية أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا أبو محمد بن يوة أنبأنا أبو الحسن اللبثاني (1) ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد (2) قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة محمد بن كعب القرظي حليف الأوس يكنى أبا حمزة قال الهيثم بن عدي توفي سنة عشرين ومائة قال الواقدي توفي بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وقال لي أبو نعيم الفضل بن دكين توفي سنة ثمان ومائة قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد قال (3) في الطبقة الثالثة من أهل المدينة محمد بن كعب بن حيان بن سليم بن أسد القرظي حلفاء الأوس ويكنى أبا حمزة أنبأنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب أن محمد بن كعب القرظي كان يكنى أبا حمزة قال محمد بن سعد وكان ثقة عالما كثير الحديث ورعا رحمه الله ورضي عنه أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد ثنا أبو الحسين بن المهدي أنبأنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي قال ومحمد ابن كعب القرظي من حلفاء الأوس يكنى أبا حمزة توفي بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال الفضل بن دكين توفي سنة ثمان ومائة قال أبو يوسف وهو يعد في الطبقة الثالثة ممن روى عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وقد سمع محمد بن كعب بن زيد بن أرقم ولم يسمع من العباس توفي العباس في خلافة عثمان وولد محمد بن كعب آخر خلافة علي بن أبي طالب في سنة أربعين (4).

(1) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: اللباني. (2) الخبر برواية ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (3) ليس له ترجمة في الطبقات الكبرى المطبوع، ترجمته ضمن تراجم أهل المدينة الصائغة. (4) سير أعلام النبلاء 5 / 68 وتهذيب الكمال 17 / 181. (*)

[137]

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل البغدادي أنبأنا أبو الحسين (1) الصيرفي ومحمد بن علي واللفظ له قال أنبأنا عبد الوهاب بن محمد أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري قال (2) محمد بن كعب أبو حمزة القرظي مدني سمع ابن عباس وزيد بن أرقم قال أبو نعيم مات سنة ثمان ومائة سمع منه الحكم بن عتيبة وابن عجلان يقال محمد بن كعب بن سليم وكان أبوه ممن لم (3) يثبت (4) يوم قريظة فترك قال وحدثني يحيى بن سليمان عن ابن وهب حدثني أبو صخر أنه سأل محمد بن كعب القرظي فقال سمعت عبد الله بن عباس في صيد البحر ما نبذه قال وحدثني ابن بشار (5) ثنا أبو بكر ثنا الضحاك بن عثمان عن أيوب بن موسى سمعت محمد بن كعب القرظي سمعت عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة " قال محمد لا أدري حفظه أم لا [11643] قال وحدثني ابن أبي الأسود ثنا حميد بن الأسود عن قدامة بن موسى عن عبد الله بن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي رأيت ابن عمر بقاء فقلت ما جاء بك أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (6) محمد بن كعب القرظي أبو حمزة سكن الكوفة وتحول إلى المدينة روى عن أبي هريرة وأنس بن مالك وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وجابر بن عبد الله وابن عباس روى عنه محمد ابن المنكدر وزيد بن أسلم والحكم بن عتيبة وعاصم بن كليب وعثمان بن حكيم ويزيد بن زياد القرظي ومحمد بن عجلان وأبو مودود وأبو معشر وموسى بن عبيدة وأبو صخر سمعت أبي يقول ذلك سئل أبو زرعة عن محمد بن كعب فقال مدني ثقة

(1) تحرفت في " ز " إلى: الحسن. (2) التاريخ الكبير للبخاري 1 - 1 - 216. (3) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز " والتاريخ الكبير. (4) في " ز " : " يثبت " تصحيف. (5) بالاصل و " ز " : " يسار " والمثبت عن التاريخ الكبير. (6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 76 / 8. (*)

[138]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكّي بن عبدان قال سمعت مسلماً يقول أبو حمزة محمد بن كعب القرظي سمع ابن عباس وزيد بن أرقم روى عنه الحكم بن عتيبة وموسى بن عبيدة قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو حمزة محمد بن كعب القرظي أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنبأنا نصر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا سليم ابن أيوب الفقيه أنبأنا طاهر بن محمد بن سليمان ثنا علي بن إبراهيم الجوزي ثنا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أبا عبد الله المقدمي قال محمد بن كعب القرظي أبو حمزة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو طاهر الخطيب أنبأنا أبو القاسم الصواف أنبأنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي قال أبو حمزة محمد بن كعب القرظي أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أبو بكر بن منجوية أنبأنا محمد بن محمد الحاكم (1) قال أبو حمزة محمد بن كعب بن سليم القرظي المدني من حلفاء الأوس بن حارثة وكان أبوه كعب من سبي قريظة الذين حكم فيهم سعد بن معاذ كان بالكوفة ثم خرج إلى المدينة بماله فاشترى بها مالا سمع ابن عباس وزيد بن أرقم ويقال سمع ابن مسعود ورأى ابن عمر روى عنه عمرو بن دينار ونافع بن مالك أبو (2) سهيل الأصحبي والحكم بن عتيبة وأيوب بن موسى قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفتح بن المحاملي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال أما القرظي فهو محمد بن كعب القرظي رأى علي بن أبي طالب وروى عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما كان يجالس عمر بن عبد العزيز ويأخذ عمر عنه أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا محمد بن طاهر أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبد الملك بن الحسن أنبأنا أبو نصر البخاري قال محمد بن كعب القرظي حليف الأوس أبو حمزة المدني سمع زيد بن أرقم روى عنه الحكم بن عتيبة في تفسير سورة المنافقين

[139]

وقال أبو نعيم مات سنة ثمان ومائة قاله البخاري ومحمد بن سعد عنه وقال الذهلي وفيما كتب إلي أبو نعيم مثله وقال ابن أبي شيبة مثل أبي نعيم وقال عمرو بن علي مات سنة سبع عشرة ومائة وقال أبو عيسى مات سنة ثمان ومائة وقال أبو عيسى سمعت قتبية ابن سعيد يقول بلغني أن محمد بن كعب القرظي ولد في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال الواقدي توفي بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة وقال ابن أبو سعد توفي سنة عشرين ومائة وقال ابن عمير مات سنة تسع عشرة ومائة أخبرنا أبو محمد بن حمزة قراءة عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد ح وأخبرنا أبو القاسم بن السوسني أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد أنبأنا أبو زكريا ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سلامة بن يحيى أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا رشا بن نظيف قال ثنا عبد الغني بن سعيد قال فأما محمد بن كعب بالقاف والطاء المعجمة فهو محمد بن كعب أبو حمزة القرظي قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن مأكولا (1) قال أما القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المعجمة فهو محمد بن كعب بن سليم القرظي أبو حمزة رأى عليا روى عن ابن عباس وأبي هريرة وزيد بن أرقم سمع منه الحكم بن عتيبة وابن عجلان وغيرهما أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي أنبأنا أبو عامر محمود بن القاسم وأبو نصر عبد العزيز بن محمد وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد قالوا أنبأنا عبد الجبار بن محمد أنبأنا محمد بن أحمد بن محبوب أنبأنا أبو عيسى الترمذي قال سمعت قتبية بن سعيد يقول بلغني أن محمد بن كعب ولد في حياة النبي (صلى الله عليه وسلم) (2) قال أبو عيسى ومحمد بن كعب القرظي يكنى أبا حمزة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (3) ثنا سعيد بن أبي مریم ثنا نافع بن يزيد ثنا

(1) الاكمال لابن مأكولا 7 / 110. (2) تهذيب التهذيب 17 / 181 وسير أعلام النبلاء 5 / 67. (3) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 563 - 564. (*)

[140]

أبو صخر عن عبد الله بن معتب أو مغيث بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " يخرج من أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسه أحد بعده [11644] قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا سليمان بن إسحاق الجلاب ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد قال أخبرت عن سعيد بن أبي مریم عن نافع بن يزيد حدثني أبو صخر عن عبد الله بن معتب أو مغيث فذكره قال قال نافع قال ربيعة فكنا نقول هو محمد بن كعب القرظي والكاهنان قريظة والنضير (1) وأخوهما الهذلي ولهم بقية أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنبأنا علي بن أحمد بن عیدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو حكيم الأنصاري ثنا حرملة (2) ثنا ابن وهب أخبرني أبو صخر عن عبد الله بن مغيث بن أبي بردة الطفري عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " يخرج في أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسه أحد يكون من بعده " [11645] رواه أصبغ بن الفرج عن ابن وهب فأدخل بينه وبين أبي صخر عمرو بن الحارث (3) أخبرناه أبو علي الحداد في كتابه أنبأنا أبو بكر بن ريدة (4) أنبأنا سليمان بن أحمد ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أصبغ بن الفرج ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث قال أخبرت أبو صخر حميد بن زياد عن عبد الله بن معتب بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " يكون في الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسه أحد يكون بعده [11646] وقد روي عن ابن وهب بإسناد آخر أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو ثابت ثنا

(1) مكانها بياض بالاصل، والمثبت عن " ز ". والخبر من هذه الطريق روي في تهذيب الكمال 17 / 181. (2) تهذيب الكمال 17 / 18. (3) سير أعلام النبلاء 5 / 68 وانظر تهذيب الكمال 17 / 181. (4) في " ز ": زيده، تصحيف. (*)

[141]

ابن وهب حدثني عبد الجبار بن عمر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " يكون في أحد الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد غيره " قال فكانوا يرون أنه محمد بن كعب القرظي قال أبو ثابت الكاهن قريظة والنضير أخبرنا أبو عبد الله أيضا أنبأنا البيهقي أنبأنا أبو محمد السكري ببغداد أنبأنا أبو بكر الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو المفضل بن خيرو أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكر محمد بن (1) أحمد بن محمد الباسيري أنبأنا أبو (2) أمية الأحوص بن المفضل قالنا الفضل بن غسان الغلابي ثنا مصعب بن عبد الله زاد ابن الأزهر بن مصعب بن ثابت الزبيري حدثني أبي عن موسى قال بلغني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " يخرج في وقال ابن الأزهر من الكاهنين رجل أعلم الناس بكتاب الله " [11647] قال سفيان يرون أنه محمد بن كعب القرظي (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا علي بن أحمد ابن عبدان أنبأنا أبو بكر محمد بن محمود العسكري ثنا جعفر بن محمد القلانسي قالوا حدثنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن (4) أخبرني أبي وفي حديث يعقوب عن أبيه قال سمعت عون بن عبد الله يقول ما رأيت أحدا أعلم بتأويل القرآن من القرظي أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا علي بن الحسن الربيعي

(1) زيادة منا لازمة للايضاح، وورد في " ز " : " أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد الباسيري " راجع الانساب الباسيري (1 / 241).
(2) زيادته عن " ز " . (3) من طريق مصعب بن عبد الله روي في تهذيب الكمال 17 / 182. (4) تهذيب الكمال 17 / 182 وسير أعلام النبلاء 5 / 68. (*)

[142]

ورشأ بن نظيف قال أنبأنا محمد بن محمد بن داود ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد ابن خراش قال محمد بن كعب القرظي لم يسمع من علي وروي عن علقمة عن عبد الله وعن شيب (1) بن ربيعة عن علي قرأت علي أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي أنبأنا أبو الحسين عبد الرحمن ابن عمر بن أحمد بن حمة أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه حدثني جدي يعقوب قال سمعت علي ابن المديني يقول محمد بن كعب ثقة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الحسين بن الطيبوري أنبأنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا الحسين بن جعفر قالوا أنبأنا الوليد بن بكر أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا أنبأنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال (2) محمد بن كعب القرظي مدني تابعي ثقة رجل صالح عالم بالقرآن أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب ثنا زيد بن بشر أخبرني ابن وهب قال سمعت ابن زيد يقول كان أبي يعني زيد بن أسلم يقول رأيت محمد بن كعب القرظي يرقق قليلا يخفف عن نفسه قال يعقوب ومحمد أبو (3) حمزة أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا علي بن محمد الخطيب أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان حدثنا ابن أبي الدنيا حدثني سلمة بن شبيب عن زهير بن عباد (5) حدثني أبو كثير (6) البصري قال قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد يا بني

(1) تحرفت في " ز " إلى: شيب. (2) تاريخ الثقات للعجلي ص 411 رقم 1495 وتهذيب الكمال 17 / 180 نقلًا عن العجلي. ومثله في سير أعلام النبلاء 5 / 67. (3) تحرفت في " ز " إلى: ابن. (4) في " ز " : علي بن محمد بن محمد الخطيب. (5) من طريقه روي الخبر في تهذيب الكمال 17 / 182 وسير أعلام النبلاء 5 / 65 - 66. (6) كذا بالأصل و " ز " ، وتهذيب الكمال، وفي سير الأعلام: أبو كبير. (*)

[143]

لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيراً طيباً لظننت أنك أذنبت ذنبا موبقا لما أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار قال يا أمته وما يؤمنني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني فقال اذهب لا أعرف لك مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي (1) الليل ولم أفرغ من حاجتي أنبأنا أبو علي (2) الحسن بن أحمد أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر بن يزيد الصفار إجازة ثنا جدي أبو بكر عبد الله بن (3) أحمد وأنبأنا أبو منصور محمود بن إسماعيل الصيرفي أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن شاذان الأعرج إجازة أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد

المقرئ قالاً أنبأنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن متوية ثنا أبو الربيع سليمان بن داود هو المهري (4) ثنا ابن أبي مليح قال قالت أم محمد ابن كعب القرظي لابنها يا بني لولا أنني (5) أعرفك صغيراً وكبيراً طيباً لظننت أنك تحدث في كل يوم حدثاً فقال يا أمة إنني إذا دخلت للصلاة وقفت من القرآن على عجائب حتى إن ليلى يذهب قبل أن أقضي منه حاجتي قال وقالت أم منصور بن المعتمر لابنها منصور هل قتلت قتيلاً هل أكلت مال يتيم فقال يا أمة قتل منصور نفسه أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن أنبأنا ابن المبارك (6) ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول لأن أقرأ في ليلتي حتى أصبح ب " إذا زلزلت " (7) و " القارعة " (8) لا أزيد عليهما وأتردد فيهما وأفكر أحب إلي من أهد القرآن ليلتي هذا (9) أو قال أنثره نثرنا أخبرنا أبو الحسن الفرصي ثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر

(1) بالاصل: " لينقص " تصحيف، والمثبت عن " ز "، وتهذيب الكمال وسير الاعلام. (2) زيادة لازمة عن " ز "، (3) من هنا إلى قوله: بن محمد (بن محمد المقرئ) سقط من " ز "، فاختر السندي. (4) في " ز "؛ الهروي. (5) بالاصل: " أن " والمثبت عن " ز "، (6) من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال 17 / 182. (7) سورة الزلزلة، الآية الأولى. (8) سورة القارعة، الآية الأولى. (9) الهذ: سرعة القطع وسرعة القراءة، وقد هذ القرآن بهذه هذا إذا أسرع فيه وتابعه. (تاج العروس بتحقيقنا: هذذ). (*)

[144]

وابنه أبو علي وأبو الحسين الميداني وأبو نصر بن الجبان قالوا أنبأنا أبو سليمان بن زبير ثنا الحسن بن حبيب ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا يسرة بن صفوان ثنا أبو معشر عن محمد بن عبيد قال رجع محمد بن كعب إلى منزله من الجمعة فلما كان ببعض الطريق جلس هو وأصحاب له فقال لهم ما تمنون أن تفتطروا عليه فقالوا كلهم طيبخ قال تعالوا ندعو الله عز وجل أن يرزقنا طيبخا قال فدعوا الله عز وجل فإذا خلفهم مثل رأس الجزور يفور فأكلوا أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشأ بن نظيف أنبأنا أبو محمد المصري أنبأنا أبو بكر المالكي حدثنا أحمد بن عباد ثنا عبد الصمد ثنا الفضيل عن عبد الله بن رجاء عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب قال إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأنا أبو القاسم الفشيري وأبو بكر أحمد بن منصور بن خلف وأخبرت أم عبد الكريم (1) لطيفة بنت مسعود بن المطرف الشجاعى (2) قالت أنبأنا جدي أبو المطرف محمد بن إسماعيل بن علي قالوا أنبأنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن علي بن داود العلوي أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقى ثنا عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي بطوس ثنا وكيع بن الجراح ثنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبه ومن أوتيهن (3) أوتي خير الدنيا والآخرة (4) أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن المقرئ أنبأنا أبو محمد الصري أنبأنا أبو بكر المالكي ثنا إسحاق بن ميمون ثنا الحميدي قال سمعت الفضيل بن عياض يقول قال محمد بن كعب القرظي إذا أراد الله بعبد خيراً زهده في الدنيا وفقهه في الدين وبصره عيوبه قال ثم التفت الفضيل إلينا فقال ولما قال الرجل لا إله إلا الله فأخشى عليه النار قيل وكيف ذلك قال يغتاب بين يديه رجل فيعجبه فيقول لا إله إلا الله

(1) قوله: " وأخبرت أم عبد الكريم " مكرر بالاصل. (2) تحرفت في " ز " إلى: الفجاعى. (3) بالاصل: " أوتيهن " والمثبت عن " ز "، (4) رواه المزني في تهذيب الكمال 17 / 182. (*)

[145]

وليس (1) هذا موضعها إنما هذا موضع أن ينصح له في نفسه ويقول له اتق الله أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثني سعيد بن نصر أبو عثمان الأندلسي ثنا إبراهيم بن محمد بن عبيد المقدسي (2) ثنا يزيد بن عبد الصمد ثنا نعيم بن حماد ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد العزيز قال أصاب محمد بن كعب القرظي مالا فقيل له ادخر لولدك من بعدك قال لا ولكن ادخر لنفسى عند ربي وادخر ربي لولدي (3) أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد أنبأنا أبو نعيم (4) ثنا أبي ثنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن محمد بن عبيدة حدثني الحسن بن علي أنه حدث عن عباية (5) بن كليب عن محمد بن نصر الحارثي قال كان محمد بن كعب يقول الدنيا دار فناء ومنزل قلعة (6) رغبت عنها السعداء وانتزعت (7) من أيدي الأشقياء فأشقى الناس بها أرغب الناس فيها وأزهد الناس فيها أسعد الناس بها هي المعونة (8) لمن أطاعها المهلكة لمن اتبعها الخائنة لمن انقاد لها علمها جهل وغناها فقر وزيادتها نقصان وأيامها دول أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا علي بن محمد بن

الأخضر أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا أبو علي بن صفوان ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا يوسف بن موسى ثنا عبد الله بن وهب عن خالد بن وردان عن محمد بن كعب أنه كان يقول اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا نملك فأعطينا من أنفسنا ما يرضيك عنا حتى نأخذ رضا نفسك من أنفسنا إنك على كل شيء قدير أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنبأنا أبو بكر محمد (9) بن علي بن محمد

(1) من قوله: " فأخشي.. إلى هنا استدرك علي هامش " ز ". (2) رسمها مضطرب بالاصل وقد تقرأ: " المقرئ " والمثبت عن " ز ". (3) سير أعلام النبلاء 5 / 68. (4) رواه أبو نعيم الحافظ في حلية الأولياء 3 / 213. (5) في الخلاصة: عبادة بهمزة بعد الألف. (6) كذا بالاصل و " ز "، والمختصر، وفي الحلية: ومنزل بلغة. (7) في الحلية: وأسرعته. (8) كذا رسمها بالاصل، وفي " ز "، " المغوية " وفي المختصر: " المقوية " وفي الحلية: المعذبة. (9) زيادة عن " ز ". (*)

[146]

الخياط المقرئ أنبأنا أبو (1) علي الحسن بن الحسين بن حمکان الفقيه الشافعي ثنا أبو بكر عمر بن خرجة (2) بنهاوند ثنا أبو بكر محمد بن الحسن (3) ثنا محمد بن مروان عن عيسى بن يونس قال كنا عند محمد بن كعب القرظي فأتاه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول في التوبة قال ما أحسنها قال أفرأيت إن أعطيت الله عهداً أن لا أعصيه أبداً قال فقال له محمد (4) فمن حينئذ أعظم جرماً منك تألى على الله أن لا ينفذ فيك أمره أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل أنبأنا أبو بكر البيهقي ح وأخبرنا أبو محمد عبد السيد بن عبد الله بن أبي الفضل البنا بهراة ثنا محمد بن علي بن محمد العميري قال أنبأنا أبو القاسم الحرفي (5) ثنا أحمد بن سليمان ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا عفان حدثنا حماد أنبأنا أبو جعفر الخطمي أن الفضل الرقاشي قعد إليه فذاكره شيئاً من القدر فقال له زاد العميري محمد وقال تشهد فلما بلغ من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له رفع محمد عصا معه فضرب بها رأسه وقال قم فلما قام زاد العميري فذهب وقال (6) قال لا يرجع هذا عن رأيه أبداً أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا القاضي أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرخ ثنا بيقية ثنا ابن ثوبان عن بكر بن أسيد عن أبيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول إذا رأيتموني أنطق في القدر فغلوني فإني مجنون فوالذي نفسي بيده ما أنزلت هؤلاء الآيات إلا فيهم ثم قرأ " إن المجرمين في ضلال وسعر " إلى آخر الآية (7) أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد أنبأنا علي بن أحمد بن محمد أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد التميمي ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ثنا الوليد بن أبان ثنا الفضل بن حماد حدثنا عبد الله بن صالح حدثني خالد بن حميد عن أبي صخر

(1) زيادة عن " ز ". (2) كذا رسمها بالاصل، وفي " ز ": " خرجة ". (3) بعدها بياض بمقدار كلمة في " ز "، وكتب على هامشها: كذا بالاصل. (4) بالاصل: محمداً. (5) بدون إجماع بالاصل، وفي " ز ": " الحرفي " والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 411. واسمه: عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد البغدادي الحرفي. (6) الزيادة عن " ز "، للأيضاح. (7) سورة القمر، الآية: 47. (*)

[147]

حميد بن زياد قال قلت لمحمد بن كعب القرظي يوماً ألا تخبرني عن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيما كان من رأيهم وإنما أريد الفتن فقال إن الله قد غفر لجميع أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) وأوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيئهم قلت في أي موضع أوجب الله لهم الجنة في كتابه فقال (1) سبحانه الله ألا تقرأ قوله " والسابقون الأولون " إلى آخر الآية (2) فأوجب الله لجميع أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) الجنة والرضوان وشرط على التابعين شرطاً لم يشرطه عليهم قلت وما اشترط عليهم (3) قال اشترط عليهم أن يتبعوهم بإحسان يقول يقتدون بأعمالهم الحسنة ولا يقتدون بهم في غير ذلك قال أبو صخر فوالله لكأنني (4) لم أقرأها قط وما عرفت تفسيرها حتى قرأها علي محمد بن كعب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النصور وأبو منصور بن العطار قال أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي ثنا أبو المقدم هشام بن زياد عن محمد بن كعب القرظي أنه سئل ما علامة الخذلان قال أن يستقيح الرجل ما كان يستحسن ويستحسن ما كان قبيحاً (5) أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي قال قرأت على أبي القاسم عبد المحسن بن عثمان بن غانم بتتيس قلت له أخبركم أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد بن إسحاق ثنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب ثنا أبو بكر بن دريد أنبأنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قال لنا يونس كتب عمر بن عبد العزيز إلى محمد بن كعب القرظي فكتب إليه إن ابن آدم مطبوع على أخلاق شتى كيس وحمق وجرأة وجبن وحلم وجهل فداو

بعض ما فيك ببعض وإذا صحبت فاصحب من كان ذانية في الخير بعنك على نفسك ويكفيك مؤونة الناس ولا تصحب من الأصحاب من خطرک عنده على قدر حاجتك إليه فإذا انقطعت انقطعت أسباب مودتك من قلبه وإذا غرست غرسا من المعروف فلا يضق (6) ذرعك أن تربيته أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن السوسي أنبأنا علي بن الحسن بن عبد السلام

(1) من قوله: قلت... إلى هنا سقط من " ز ". (2) سورة التوبة، الآية: 100. (3) الزيادة للإيضاح عن " ز ". (4) الاصل: " لكان " والمثبت عن " ز ". (5) حلية الاولياء 3 / 214. (6) بالاصل: يضيق، والمثبت عن " ز ". (*)

[148]

أنبأنا علي بن موسى بن الحسين أنبأنا أبو أحمد عبد الله بن بكر ثنا أبو بكر محمد بن الفرج ابن نصر الأديب ثنا محمد بن سليمان الجوهرى ثنا العتيبي قال قال أبو الحسن المدائني دخل محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز حين استخلف فقال له عمر يا عم عطني قال يا ابن أخي فيك كيس وفيك حمق وفيك جراءة (1) وفيك جبن وفيك حلم وفيك جهل فداو بعض ما فيك ببعض فإذا صحبت فاصحب من الإخوان من يكفيك مؤونة نفسك وبعينك على نفسك ولا تصحب من الإخوان من قدر منزلتك عنده على قدر حاجته إليك فإذا انقطعت أسباب حوائجه منك انقطعت أسباب مودته عنك وإذا غرست غرسا فلا تبغين (2) غرسك أن تحسن تربيته أخبرنا أبو (3) الحسن الفقيهان قالا أنبأنا أبو الحسن (4) بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر الخرائطي ثنا الحسن بن عرفة ثنا النضر بن إسماعيل عن محمد بن أبان عن محمد بن كعب القرظي قال أوصى عمر بن عبد العزيز فقال له يا عمر بن عبد العزيز أوصيك بأمة محمد خيرا من كان منهم دونك فاجعله بمنزلة ابنك ومن كان منهم فوقك فاجعله بمنزلة أبيك ومن كان منهم لسنتك فاجعله بمنزلة أخيك فبر أباك وصل أخاك وتعاهد ولدك فقال له عمر جزاك الله يا محمدا خيرا (5) أخبرنا أبو الفضل عبد الرحيم بن غانم بن عبد الواحد الشاهد وأبو زيد شكر بن أحمد بن حمد الأبهري قالا أنبأنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الثقفي حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة ثنا سعيد بن سليمان ثنا أنس (6) بن عياض ثنا صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي قال قال لي عمر بن عبد العزيز صف لي العدل قلت يخ يخ سألت عن أمر جسيم كين لصغير الناس أبا ولكبيرهم ابنا وللمثل منهم أبا وللنساء كذلك وعاقب الناس بقدر ذنوبهم على قدر أجسامهم ولا تضربن بغضبك أحد سوطا واحدا فتعدى فتكون من العادين

(1) في " ز ": جراءة. (2) غير مقروءة بالاصل، وفي " ز ": " ينفس " والمثبت عن المختصر. (3) بالاصل و " ز ": " أبو ". (4) في " ز ": الحسين. (5) راجع سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 156. (6) في " ز ": أخي. (*)

[149]

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا أبو الحسن رشأ بن نظيف أنبأنا أبو محمد المصري أنبأنا أبو بكر المالكي ثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا سفيان بن عيينة قال (1) دخل محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز يوم ولي فقال يا أمير المؤمنين إنما الدنيا سوق من الأسواق فمنها خرج الناس بما رحوا منها لآخرتهم وخرجوا منها بما يضرهم فكيم من قوم غرهم مثل الذي أصبحنا فيه حتى أتاهم الموت فاستوعبهم وخرجوا من الدنيا مرملين لم يأخذوا من أمر الدنيا والآخرة فافتسم مالهم من لم يحمدهم وصاروا إلى من لم يعذرهم فانظر الذي تحب أن يكون معك إذا قدمت فابتغ به البديل حيث يجوز البديل ولا تذهبن إلى سلعة قد بارت على غيرك ترجو جوازها عنك يا أمير المؤمنين افتح الأبواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم أخبرنا أبو علي سهل بن محمد بن أحمد بن الحسين الحاجي وأبو غالب محمد بن عمرو بن أحمد الشيرازي وأبو الفتوح إسماعيل بن بختمير (2) بن الفتكين الذهبي وأبو عبد الرحمن معاوية بن طاهر بن أبي القاسم الصباغ قالوا أنبأنا أبو المغيرة شيبان بن عبد الله بن أحمد الأسدي المجتنب ثنا أبو عبد الله بن مندة إملاء قال حدثت عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن زيد بن أسلم قال قيل لمحمد بن كعب ألا نعد لك حروفا من حروف الرفع والاضجاع تتكلم بها قال أرايتم ما أعلمتكم به أتفهمنه قالوا بلى قال فما أصنع بها قال وقيل لمحمد بن كعب إنك تلحن في كلامك وليست تعرب في قرآنك قال إنما سألت موسى عليه السلام أن يحلل عقدة من لسانه حتى يفهموا قوله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (3) قال وسمعت محمد بن فضيل يقول كان لمحمد بن

كعب جلساء كانوا من أعلم الناس بتفسير القرآن وكانوا مجتمعين في مسجد الريدة (4) فأصابتهم زلزلة فسقط عليهم المسجد فماتوا جميعا تحته

(1) الموعظة في سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص 157. (2) كذا رسمها بالاصل، وفي " ز " : بخيمير. (3) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 564 ومن طريقه روي في تهذيب الكمال 17 / 182 وسير أعلام النبلاء 5 / 66. (4) الريدة: من قرى المدينة على ثلاثة أيام قريبة من ذات عرق على طريق الحجاز (معجم البلدان). (*)

[150]

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن ابن السقا وأبو محمد بن بالوية قالنا ثنا محمد بن يعقوب ثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول ثنا حجاج الأعور قال قال أبو معشر مات محمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة (1) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا سليمان بن إسحاق الجلاب ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد أنبأنا سعيد ابن سليمان قال سمعت أبا معشر يقول مات محمد بن كعب القرظي سنة ثمان ومائة قال وسمعت غير أبي معشر يقول قال كان محمد بن كعب القرظي يقص فسقط عليه وعلى أصحابه مسجد فقتلهم وكذلك قال أبو نعيم الفضل بن دكين أن محمد بن كعب مات سنة ثمان ومائة وأما محمد بن عمر وغيره من أهل العلم فخالفوهما وقالوا مات ابن كعب سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة فإله أعلم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق ثنا سعيد بن سليمان قال سمعت أبا معشر يقول لهيتم أنا من أكبر أهل الأرض مات محمد بن كعب سنة ثمان ومائة أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد وأبو الحسن مكى بن أبي طالب قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار أنبأنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي قال سمعت أبا نعيم يقول وأنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبد الواحد ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد البراز (2) أنبأنا أبو علي الحداد قالوا أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثني أبو نعيم ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسين بن

(1) تهذيب الكمال 17 / 183 وسير أعلام النبلاء 5 / 66. (2) في " ز " : البزار (*)

[151]

بشران أنبأنا عثمان بن أحمد نا حنبل بن إسحاق قال نا أبو نعيم وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا نصر بن أحمد بن نصر أنا محمد بن أحمد (1) الجواليقي وأخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سوار قال أنبأنا أبو الفرج الطنجيري قال أنا محمد بن زيد بن علي (2) أنبأنا محمد بن محمد ابن عقيب ثنا هارون بن حاتم (3) ح وأخبرنا أبو البركات أيضا أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكر الباسيري (4) أنبأنا الأوص بن المفضل أنبأنا أبي قالنا ثنا أبو نعيم ح وأخبرنا أبو الغنائم بن النريسي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل الحافظ أنبأنا أبو الغنائم واللفظ له والمبارك بن عبد الجبار قال أنبأنا أبو أحمد أنبأنا أبو بكر بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري (5) ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو العباس أحمد بن الحسين أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد أنبأنا البخاري قال قال أبو نعيم ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة قال وقال أبو نعيم ح وأخبرنا أبو الحسن الفرضي ثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو خازم (6) بن الفراء أنبأنا أبو يوسف بن عمر ثنا محمد بن مخلد ثنا عباس بن محمد ثنا أبو نعيم قال ومات محمد بن كعب القرظي في سنة ثمان ومائة أخبرنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا الحسن بن الحسين بن العباس ثنا إسحاق بن محمد قال أنبأنا أبو محمد المدائني ثنا قعب بن المحرر قال ومات محمد بن كعب سنة ثمان ومائة بالمدينة

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأستدرك عن " ز " . (2) الزيادة عن " ز " . (3) في " ز " : هارون بن حكيم. (4) تحرفت في " ز " إلى: الباستري. (5) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 216. (6) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: حازم بالحاء المهملة. (*)

أبنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا عبد العزيز بن أحمد أنا محمد (1) بن عبد الله (2) أبنا محمد بن إبراهيم أبنا أحمد بن إبراهيم القرشي ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا علي بن عبد الله التميمي قال محمد بن كعب القرظي مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة (3) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أبنا أبو الفضل بن خيرون أبنا أبو القاسم بن بشران أبنا أبو علي بن الصواف حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال قال أبي مات محمد بن كعب سنة ثمان ومائة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أبنا مكى بن محمد أبنا أبو سليمان بن زبر قال قال أبو نعيم وغيره مات محمد بن كعب القرظي في سنة ثمان يعني ومائة قال وقال أبو موسى والهيثم مات عبد الرحمن الأعرج ومحمد بن كعب أبو حمزة سنة سبع عشرة ومائة وذكر أن أباه أخبره عن أبيه عن أبي موسى وأباه أخبره عن أحمد بن عبيد بن ناصح عن الهيثم أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أبنا أبو محمد الجوهري أبنا أبو الحسن بن لؤلؤ أبنا محمد بن الحسين بن شهريار ثنا أبو حفص الفلاس قال ومات محمد بن كعب القرظي سنة سبع عشرة ومائة ويكنى أبا حمزة أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أبنا أبو الحسن (4) السيرافي أبنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة (5) قال سنة سبع عشرة ومائة مات محمد بن كعب القرظي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أبنا علي بن أحمد بن محمد أبنا أبو طاهر المخلص إجازة ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن (6) المغيرة أخبرني

(1) زيادة عن " ز ". (2) بالأصل: عبيد الله، والمثبت عن " ز ". (3) تهذيب الكمال 17 / 183. (4) تحرفت بالأصل إلى: " الحسين " والمثبت عن " ز "، والسند معروف. (5) تاريخ خليفة بن خياط ص 348 (ت. العمري). وعن خليفة في تهذيب الكمال 17 / 183 وسير أعلام النبلاء 5 / 66. (6) في " ز ": عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة. (*)

أبي حدثني أبو عبيد قال سنة سبع عشرة ومائة فيها توفي محمد بن كعب القرظي أخبرنا أبو القاسم أيضا أبنا محمد بن هبة الله بن الحسن أبنا أبو الحسين بن بشران أبنا عثمان بن أحمد أبنا محمد بن أحمد بن البراء (1) قال قال علي بن المديني مات محمد بن كعب القرظي حلفاء الأوس سنة عشرين (2) ومائة أخبرنا أبو السعود بن المجلي ثنا أبو الحسين بن المهدي ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفراء أبنا أبو يعلى قالوا أبنا عبيد الله بن أحمد بن علي أبنا محمد بن مخلد بن حفص قال قرأت على علي بن عمرو حدثكم الهيثم بن عدي ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك أبنا أبو الفضل بن خيرون أبنا أبو القاسم بن بشران أبنا أبو علي الصواف ثنا محمد بن عثمان ثنا هاشم بن محمد ثنا الهيثم بن عدي قال مات محمد بن كعب سنة عشرين ومائة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قراءة عن أبي الحسن محمد بن مخلد أبنا أبو الحسن بن خزيمة أبنا الزعفراني (3) ثنا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول محمد بن كعب القرظي مات سنة عشرين ومائة حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السلماسي (4) أبنا نعمة الله بن محمد المرندي (5) حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن سليمان أبنا سفيان بن محمد بن سفيان عمي الحسن بن سفيان ثنا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير يقول محمد بن كعب القرظي أبو حمزة توفي محمد بن كعب سنة تسع وعشرين ومائة (6) 6932 - محمد بن كوثر هو محمد بن محمد بن كوثر يأتي بعد

(1) تحرفت بالأصل إلى: " الفراء " والمثبت عن " ز ". (2) تحرفت بالأصل إلى: " عشرون " والمثبت عن " ز ". وانظر تهذيب الكمال 17 / 183 وسير أعلام النبلاء 5 / 66. (3) بالأصل: " أبو الزعفراني " والمثبت عن " ز "، والسند معروف. (4) في " ز ": " السلامي. (5) صحفت بالأصل إلى: " المردي " وفي " ز ": المرندي. (6) تهذيب الكمال 17 / 183 وعقب المزني على قوله: هذا وهم لم يتابعه عليه أحد. (*)

" حرف اللام في أسماء آباء المحمدين " 6933 - محمد بن لبيد هو محمد بن عبد الله بن لبيد تقدم ذكره 6934 - محمد بن كعب بن لقمان أبو الحسن حدث عن هشام بن عمار روى عنه أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد بن حماد المؤذن قال ابن عساكر (1) إن لم يكن ابن الفيض وقد صحف فهو غيره 6935 - محمد بن الليث بن القاسم أبو الحسن الموصلي المعروف بالعنزي المؤدب حدث بصيدا

سنة تسع وثمانين وثلاثمائة عن محمد بن عبد الله بن مضاء روى عنه أبو عبد الله الصوري وذكر أنه أول شيخ سمع منه 6936 - محمد بن الليث الجرشي (2) الصيداوي أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد أنبأنا محمد السوسي جدي قراءة أنبأنا أبو علي الأهوازي إجازة قال لنا عبد الوهاب الكلابي في تسمية شيوخه محمد بن الليث من ولد هشام بن الغاز بن ربيعة ويكنى أبا الليث فإن كان أرادته فقد تقدم ذكره وذكر من روى عنه وذكر من سمع منه " حرف الميم في أسماء آباء المحمدين " 6937 - محمد بن محمد بن (3) أحمد بن إسحاق أبو أحمد النيسابوري الحاكم الكرابيسي الحافظ (4) قدم دمشق سمع بها محمد بن خريم وأبا الجهم بن طلاب وسعيد بن عبد

(1) زيادة منا للإيضاح. (2) صفحات في " ز " إلى: الجرشي. (3) " محمد بن " استدركتنا على هامش " ز " وكتب بعدهما صح. (4) ترجمته في تذكرة الحفاظ 3 / 976 والعبير 3 / 9 والواقفي بالوفيات 1 / 115 والمنتظم 7 / 146 وسير أعلام النبلاء 16 / 370 وشذرات الذهب 3 / 93. والكرابيسي نسبة إلى بيع الثياب كما في الانساب. (*)

[155]

العزير ومحمد بن الفيض بن فضالة بن الصقر ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني وأبا الحسن بن جوصا وأبا عبيدة أحمد بن عبد الله بن ذكوان وأبا العباس بن عتاب الزفتي (1) وأبا بكر محمد بن عبد السلام بن عثمان الفزاري ومحمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروي وأبا بكر القاسم بن عيسى العصار وأبا الهيثم بن محمد بن أبي ثابت وبحمص أبا علي الحسين بن محمد السكوني وعبد الرحمن بن عبيد الله بجلب وبيغداد أبا القاسم البيغوي وأبا بكر الباغندي ومحمد بن حميد بن المجدر (2) وأبا بكر بن أبي داود وأبا عمرو عبد الله بن عثمان العثماني ويحيى بن محمد بن صاعد وبمكة أبا جعفر الديلمي وأبا الحسن القاسم بن محمد الجدي وبالري أبا القاسم العباس بن الفضل بن شاذان المقرئ وأبا العباس أحمد بن عبد الرحمن بن خالد القلانسي وبالكوفة عبد الله بن زيدان ومحمد بن الحسين الخثعمي وأبا العباس محمد بن عبيد بن يوسف الصفار وأبا الطيب الحسين بن موسى بأنطاكية وأبا عروبة الحراني بحران ومحمد بن إبراهيم بن شعيب الغازي بطبرستان روى عنه علي بن حمشاد العدل وأبو العباس أحمد بن سعيد المعداني وأبو بكر أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البجلي المكي وأبو يعلى العلوي وأبو عبد الرحمن السلمى والحاكم أبو عبد الله الحافظ وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارودي الحافظ الهروي وأبو بكر بن منجوية وأبو سعد الجنزودي أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا الحاكم أبو أحمد أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق حدثنا عمرو (3) بن عثمان ومحمد بن هاشم قال حدثنا سويد وهو ابن عبد العزيز ثنا يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي هريرة قال أوصاني خليلي أبو القاسم (صلى الله عليه وسلم) بثلاث لا أترك صلاة الضحى في حضر ولا سفر وصيام ثلاثة أيام في كل شهر ولا أنام إلا على وتر أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس قال أنبأنا أبو سعد الأديب أنبأنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن

(1) تحرفت بالأصل و " ز " إلى: " الرقي " والتصويب عن سير الأعلام. (2) تحرفت بالأصل إلى: " المجد " والمثبت عن " ز ". (3) تحرفت في " ز " إلى: " عمر " وهو عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي، راجع ترجمة سعيد بن عبد العزيز في تهذيب الكمال 8 / 211. (*)

[156]

إسحاق الحافظ أنبأنا أبو العباس عبد الله بن عتاب الخزاعي بدمشق حدثنا عيسى بن حماد يعني ابن الزغبة التجيبي أنبأنا الليث يعني ابن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد ابن محمد عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن واقد أن (1) عبد الله بن عمر قال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " لا تمنعوا النساء خطاهن من المساجد " [11648] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر بقراءتي عليه عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال (2) قال محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق القاضي أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصنعة وكان من الصالحين الثابتين على سنن السلف المعتصمين بسنن المصطفى (صلى الله عليه وسلم) المذايبن عن حريمهم والمنصفين (3) فيما يعتقد في أهل بيته وصحابته شهد نيسابور سنة خمس عشرة وثلاثمائة فعدله أبو عمرو الجيري ولم يزل من المقبولين إلى أن قلد القضاء في مدن كثيرة بخراسان وإنما سمع الحديث أول ما سمع وهو ابن نيف وعشرين (4) سنة فسمع نيسابور ثم رحل إلى طبرستان ثم دخل الري وسمع ببغداد وسمع بالحجاز وسمع بالجزيرة والشام وصنف رحمه الله على كتاب البخاري ومسلم في الصحيح وعلى كتاب أبي عيسى الترمذي وصنف كتاب الأسامي والكنى (5) والعلل والمخرج على كتاب المزني وكتاب الشروط وكان

عارفا به وصف الشيوخ والأبواب أنبأنا أبو نصر القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال (6) وكان مقديما يعني أبا أحمد في العدالة أولا ثم ولي القضاء سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة إلى أن قلد قضاء الشاش فحكم بها أربع (7) سنين وأشهرها (8) وأخره قلد قضاء طوس فدخلتها وهو على القضاء فكننت أدخل عليه والمصنفات بين يديه فيقضي بين اثنين فإذا تفرغ أقبل على التصنيف (9) ثم انصرف إلى نيسابور سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ولزم

(1) بالاصل: " بن " والمثبت عن " ز ". (2) راجع سير أعلام النبلاء 16 / 371 - 372. (3) بالاصل: " والمصنفين " والمثبت عن " ز ". وسير الأعلام. (4) الزيادة للإيضاح عن " ز ". وسير أعلام النبلاء. (5) طبع منه أربعة أجزاء بتحقيق يوسف بن محمد الدخيل إلى آخر من كنيته: أبو خنساء. (6) سير أعلام النبلاء 16 / 371 - 372. (7) بالاصل: " أربع عشر " والمثبت عن " ز ". وسير الأعلام. (8) بالاصل و " ز ": " وأشهر " تحريف، والمثبت عن سير أعلام النبلاء. (9) من هنا إلى قوله: وأريد. سقط من " ز ". (*)

[157]

مسجده ومنزله مقبلا على العبادة والتصنيف وأريد غير مرة على القضاء والتزكية فاستعفي إلى أن كف بصره سنة ست وسبعين وثلاثمائة وهو حافظ عصره بهذه الديار قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد (1) إجازة وحدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد الأرموي عنه قال وسمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول (2) سمعت أبا أحمد الحافظ يقول حضرنا مع الشيوخ عند نوح بن نصر أمير خراسان فقال الشيوخ من يحفظ منكم حديث أبي (3) بكر في الصدقات (4) فلم يكن فيهم من يحفظه وكان علي خلقان في آخر الناس فقلت للوزير أنا أحفظ الحديث فقال ها هنا فتى من نيسابور يحفظه قال فخطوني على أصحاب الطيالسة فرويت الحديث فقال مثل هذا لا يصعب وولاني قضاء الشاش قرأت علي أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن الحسين (5) أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال كنا مع أبي علي في الجامع سنة وأربعين وثلاثمائة فقال أبو الحسين الحجاجي (6) يا أبا علي قد وافى أبو أحمد الكرابيسي على قضاء طوس قال متى قال قال أمس فينبغي أن تزوره فتكلم أبو علي بشيء فقالوا له لا بد من زيارته فقام ومعه أبو الحسين وأبو العباس الدقاق وأبو إسحاق الأيزاري (7) وأحمد بن طاهر وجماعتنا فلما دخلنا على أبي أحمد قال لهم أبو أحمد (8) قد عبت عنكم سبع (9) عشرة سنة اذكروا بكل سنة منها حديثا استفيدته فاستعجل بعضهم فقال عن شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " سبعة يظلمهم الله في ظله " [11649] فقال

(1) زيد بعدها في " ز ": " أنا أبو ذر عبد بن أحمد. (2) من طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء 16 / 372 - 373. (3) تصحفت بالاصل إلى: " أبا " وفي " ز ": " من يحفظ أبا بكر ". (4) ورد في صحيح البخاري: كتاب الزكاة، باب من بلغت عنده صدقة بنت بنت مخاض وليست عنده، وفي باب: زكاة الغنم أيضا. (5) تحرفت بالاصل و " ز ": " إلى: الحسن. (6) اسمه محمد بن محمد بن يعقوب، أبو الحسين النيسابوري المقرئ ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 240. (7) هو إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء، أبو إسحاق الأيزاري، ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / 152. (8) الخبر في سير أعلام النبلاء 16 / 373 - 374. (9) بالاصل و " ز ": " سبعة عشرة. (10) من هذا الطريق أخرجه مالك بشرح السيوطي 3 / 127، ومن طريق مالك أخرجه مسلم رقم (1031). (*)

[158]

أبو أحمد حدثنا أبو أحمد بن عمير الدمشقي ثنا أحمد بن موسى بن صاعد ثنا مؤمل بن إسماعيل عن شعبة فقال السائل عندنا (1) عن عمرو بن مرزوق قال قال أبو أحمد عمرو بن مرزوق طريق غير معتمد وقد أجبت في الحديث فأخذ أبو علي يذكر الباب وكلنا سكوت حتى فرغ منه ثم أخذوا (2) جماعتهم يعيرون أبا أحمد بأنك لم تدخل مصر فقال أبو أحمد أنتم كلكم قد دخلتم مصر اذكروا ما فاتني بمصر فقال بعضهم الليث عن عبيد الله ابن عمر (3) عن نافع عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قصة الغار (4) فقال أبو أحمد يا سبحان الله حدثنا الكيس أبو بكر بن أبي داود نا (5) عيسى بن حماد ثم ذكر أبو علي أحاديث استفادها فقلت أنبأنا عن أبي العميس عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قصة الجساسة (7) فقال أبو أحمد هذا نعم هذا من غرر الحديث وقد فاتني فلما خرجنا قلت لأبي علي ليس فيما ذكرتم أصيب من حديثي الذي ذكرته ولم يذكره له فضحك وقال هو كما قلت يا أبا عبد الله إنما أمسكت عنه لأن الحديث ليس عندي عن إعلان حديثه جعفر المرائغي عن إعلان فإنه مما فاتني بمصر قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال قلت لأبي أحمد الحافظ إن أبا عبد الله بن أبي ذهل قد القى إليه ما كان جرى بينك وبين أبي علي الحافظ في سماعتك من محمد بن أحمد ابن الحسن بن (8) خراش فلو أذنت في حمله إلى ها هنا وأمليت تلك الأحاديث من أصلك فشكرني على قولي وقال

وكرامة فحملت أبا عبد الله إليه ومعه جماعة من أهل الحديث فأخرج كتابه بخط يده الأصل العتيق المؤرخ وأخرج أصل أخيه أبي الحسن بخطه الذي كان أبو علي يقول إن المجلس إنما سمعه معي ومع أبي بكر بن الجعابي أبو الحسن قبل ورود أبي أحمد بغداد فأمله علينا وتأمل أبو عبد الله فلما خرجنا قال لي أبو عبد الله

(1) كذا بالأصل و " ز " ، وفي سير الاعلام: عنه. (2) كذا بالأصل و " ز " . (3) كذا بالأصل: " عبيد الله بن عمر عن نافع " وفي " ز " : " عبد الله عن نافع. (4) يعني قصة هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة أخرجه البخاري في مواضع منها في كتاب المساجد باب يكون في الطريق رقم 476. (5) زيادة عن " ز " . (6) بالأصل: " العيس " وفي " ز " : " العمير " كلاهما تصحيف، والتصويب عن سير الاعلام. (7) حديث الجساسة الطويل أخرجه مسلم في صحيحه في الفتن وأشراف الساعة رقم 2942. (8) زيادة عن " ز " . (*)

[159]

والله لو عرض هذا الأصل على أحمد بن حنبل وعلى ابن المديني لرضياه هذا أو نحوه أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد الأديب حدثنا أبو أحمد (1) محمد بن محمد الحافظ إملاء وهو آخر مجلس أملاه ومات بعده بأربعة أيام وهو يوم الخميس من أربع بقين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة قرأت على أبي القاسم المستملي عن أبي بكر الحافظ أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ قال توفي أبو أحمد يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو (2) ابن ثلاث وتسعين سنة (3) وصلى عليه الرئيس أبو الفضل المحمي في ميدان الحسين بن معاذ وخرج الأمير أبو الحسن للصلاة عليه ودفن في داره في موضع كتبه وجلوسه للتصنيف وقد كان أبو أحمد كف قبل ذلك بعشرين شهرا وتغير (4) حفظه ولم يختلط قط قال وأنبأنا محمد بن عبد الله قال سمعت أحمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى الزاهد المزكي يقول رأيت أبا أحمد الحافظ في المنام كأنه في موضع عال مرتفع من الأرض فقلت ما ينتظر الحاكم قال مشايخ لنا قد تقدموا وأنا أنتظرهم قال فلم ألبث إلا ساعة حتى رأيت شيئا قد أقبل فقلت من هذا قال (5) أبو حامد بن الشرقي قال وأنبأنا محمد بن عبد الله قال سمعت إسماعيل بن إبراهيم الفقيه يقول رأيت أبا أحمد الحافظ في المنام فقلت أي الفرق أكثر أو أسرع نجاه عندكم فأشار إلي بأصبعه السبابة فقال أنتم 6938 - محمد بن محمد بن أحمد بن هميمه أبو نصر النيسابوري المعروف بالرامشي سمع بدمشق أبا علي بن أبي (6) نصر وبالرملة أبا الحسين بن الترجمان وبالمرعة أبا العلاء أحمد (7) بن سليمان المعري (8) وأبا عبد الله الحسين بن محمد بن منجوية

(1) أقحم فوقها بالأصل: " بن " والمثبت يوافق " ز " . (2) من أول الخبر إلى هنا سقط من " ز " . (3) سير أعلام النبلاء 16 / 376. (4) كذا بالأصل: " وتغير " وفي " ز " : " ولم يتغير. (5) في " ز " : " قالوا. (6) زيادة عن " ز " . (7) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل. (8) بالأصل: " الاعمى " ثم شطبت وكتبت الكلمة فوق الكلام بين السطرين. وفي " ز " : " الاعمى. (*)

[160]

الدينوري وأبا الفضل عمر (1) بن إبراهيم الزاهد الهروي وأبا الحسن علي بن الحسين بن عثمان بن عبيد الله بن جابر بتئيس روى عنه القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني الطبري (2) وحدثنا عنه عمر بن أحمد بن منصور وأبو البركات بن الفراوي وسمع منه جماعة ممن أدركت بنيسابور حدثنا أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي أنبأنا القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد الروياني بأمل طبرستان أنبأنا الرئيس أبو نصر محمد بن محمد بن رامش أنبأنا أبو علي أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بدمشق بحديث ذكره أخبرني أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور الصفار (3) أنشدنا الشيخ أبو نصر محمد ابن محمد بن هميمه الرامشي إملاء أنشدني أبو العلاء أحمد بن سليمان المعري لنفسه: رغبت إلى الدنيا زمانا فلم تجد * بغير عناء والحياة بلاغ وألقى ابنه اليايس المريح وبنته * لدي فعندي راحة وفراغ وزاد بلاء الناس في كل بلدة * أحاديث مما يفترى وبصاغ تأملتها عصر الشباب فلم يسع * وليس لها بعد المشيب مصاغ ومن شر ما أسرجت في الصبح والدجى * كميت لها بالراكبين مراغ أنشدنا أبو البركات بن أبي عبد الله الفراوي إملاء أنشدنا الرئيس أبو نصر بن رامش لنفسه: أدين بدين خيار (4) الوري * محمد المصطفى الشافع ومعتصمي حب أصحابه * ومعتقدي مذهب الشافعي أنشدنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في تذييل تاريخ نيسابور (5) قال محمد بن محمد بن أحمد بن هميمه أبو نصر الرامشي المقرئ شيخ نسيب هو ابن بنت الرئيس

(1) بالاصل: " عمرو " تصحيف، والمثبت عن " ز "، ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 448. (2) مطموسة بالاصل، والمثبت عن " ز "، (3) مشيخة ابن عساكر 154 / ب. (4) سقطت من " ز "، و" فوق " بدين " ضبة إشارة إلى اضطراب الوزن. (5) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص 64 رقم 130. (*)

[161]

أبي نصر منصور بن رامش سمع الحديث من أصحاب الأصم (1) وسمع بالعراق ومكة فلما طعن في السن برز في القراءات وعلوم القرآن وكان له حظ صالح من النحو وهو إمام في فنه (2) وله شعر (3) كثير سمع الحديث حضرا وسفرا ولد سنة أربع وأربعمائة وعقد له مجلس الأملء بنيسابور وأملاه سنين 6939 - محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحسن أبو عبد الله الطوسي المقرئ (4) من أهل قرية جابق (5) سكن دمشق وحدث بها عن أبي علي الأهوازي المقرئ روى عنه عمر الدهستاني وطاهر بن بركات الخشوعي وعبد الله بن أحمد بن عمر أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن الحسن الدهستاني وأبو (6) محمد بن السمرقندي قالاً أنبأنا محمد بن محمد بن الحسين الطوسي أبو (7) عبد الله يلقب بالشام أنبأنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ أنبأنا هبة الله بن موسى بن الحسين الموصلي بها ثنا أحمد بن علي بن المثنى ثنا شيبان بن فروخ عن سعيد بن سليمان الضبي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن الله تعالى يطلع في العيدين إلى الأرض فأبرزوا من المنازل تلحقكم الرحمة " [11650] قال ابن عساكر (8) لم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى لا من رواية ابن حمدان ولا رواية ابن المقرئ

(1) زيد في المنتخب: وغيرهم بنيسابور. (2) إعجامها مضطرب بالاصل، وفي المنتخب: " في وقته " والمثبت عن " ز "، (3) تقرأ بالاصل: " سفر " تحريف، والمثبت عن " ز "، والمثبت. (4) ترجمته في معجم البلدان (جابق) وفيه: ممد بن محمد الحسن. (5) جابق بفتح الباء، والقاف أظنها من قرى طوس، قاله ياقوت. (6) في " ز "، " وأنبأنا أبو محمد... "، (7) بالاصل: " وأبو " بإقحام " الواو " والمثبت عن " ز "، (8) الزيادة منا للإيضاح. (*)

[162]

6940 - محمد بن محمد بن رجاء بن السندي أبو بكر الحنظلي الأسفرايني (1) سمع بدمشق وغيرها صفوان بن صالح ومحمد بن المصفي وموسى بن عبد الرحمن المسروقي وأبا الربيع الزاهراني وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبه وسويد بن سعيد وجده (2) رجاء بن السندي وإسحاق بن راهوية وعمرو بن زرارة وأحمد بن حنبل وأحمد بن عيسى المصري وعباس بن الوليد النرسي ومحمد بن عبد الله بن نمير وإبراهيم بن المنذر ويعقوب بن حميد ومحمد بن يحيى بن أبي عمرو ويحيى بن عثمان الحربي وعلي بن المديني ومحمد بن بكار بن (3) الريان روى عنه أبو محمد يحيى بن منصور القاضي وأبو النضر (4) محمد بن محمد بن يوسف الفقيه وأبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ وأبو طاهر محمد بن عبد الله الجويني وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم الشيباني وأبو حامد بن الشرقي والمؤمل بن الحسن وأبو العباس محمد بن عبد الله بن النعمان الأسفرايني وأبو الطيب محمد بن عبد الله بن المبارك أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني يحيى بن منصور القاضي ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن رجاء ثنا صفوان بن صالح الدمشقي حدثنا الوليد بن مسلم ثنا زهير بن محمد التميمي ثنا زيد بن أسلم قال رايت ابن عمر يصلي محلول إزاره (5) فسألته عن ذلك فقال رايت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يفعله ح قال البيهقي تفرد به زهير بن محمد أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قراءة أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالاً أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم (6) قال محمد ابن محمد بن رجاء بن السندي أبو بكر الحنظلي قدم علينا حاجا روى عن إبراهيم بن

(1) ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 492 وتذكرة الحفاظ 2 / 686 والجرح والتعديل 8 / 87 وشذرات الذهب 2 / 193. (2) في " ز "، " ودي. (3) زيادة عن " ز "، (4) تحرفت في " ز " إلى: " النصر " ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 490. (5) كذا بالاصل، وفي " ز "، والمختصر: أزاراه. (6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 87. (*)

[163]

محمد الشافعي وإسحاق بن راهوية وإبي (1) عمار الحسين بن حريث كتبت (2) عنه بمحضر أبي في مجلسه وهو صدوق أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قال ثنا وإبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب قال قرأت على محمد بن علي بن أحمد المعدل عن محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النيسابوري ح وأنبأنا أبو نصر بن القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ يقول رجاء بن السندي وابنه أبو عبد الله وابنه أبو بكر ثلاثهم ثقات (3) أنبأنا أبو نصر أنبأنا أبو بكر أنبأنا أبو عبد الله قال محمد بن محمد (4) بن رجاء بن السندي أبو بكر النيسابوري من أهل إسفراين وقد تقدم ذكر جده وإبيه وأعلمهم بالحديث وأحفظهم له أبو بكر بن محمد بن رجاء هذا وكان ثبنا دينا مقدما في عصره سمع جده وإسحاق بن إبراهيم وعمرو بن زرارة وأقرانهم بخراسان وسمع بالعراق أحمد بن حنبل الإمام وأبا الربيع الزهراني وأبا بكر بن أبي شيبة وعباس النرسي ومحمد بن عبد الله بن نمير وأقرانهم وسمع بالحجاز إبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر ويعقوب بن حميد وأقرانهم وسمع بمصر أو بمكة أحمد بن عيسى صنف المسند الصحيح على شرط مسلم وقد نظرت في أكثره فوجدته قد جهد أن لا يخالف شرطه وهو يشاركه في أكثر شيوخه روى عنه أبو حامد بن الشرقي والمؤمل بن الحسن (5) فمن بعدهم من أكابر شيوخنا سمعت بشر بن أحمد الأسفرايني يقول توفي أبو بكر بن رجاء سنة ست وثمانين ومائتين 6941 - محمد بن محمد بن زكريا أبو نصر البلخي قدم دمشق غازيا وحدث بها عن إبراهيم بن يوسف الماكاني وإبي جعفر محمد بن جعفر الكرابيسي البلخيين

(1) صحفت بالاصل إلى: "أبا". (2) تحرفت بالاصل و "ز" إلى: "كتب" والمثبت عن الجرح والتعديل. (3) زيد في "ز": أنبات. (4) بالاصل: محمد بن محمد بن محمد. (5) تحرفت بالاصل إلى: الحسين، والمثبت عن "ز"، وهو المؤمل بن الحسن بن عيسى بن ماسرجس، أبو الوفاء، ترجمته في سير أعلام النبلاء 21 / 15. (*)

[164]

روى عنه أبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة وأبو الحسن بن السمسار وتمام (1) الرازي وعبد الواحد بن أحمد بن محمد بن مشماس أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو الحسين (2) أنبأنا أبو الحسن بن السمسار أنبأنا أبو نصر محمد بن محمد بن زكريا البلخي قدم علينا مع نفي خراسان في شهر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثلاثمائة حدثنا محمد بن جعفر أبو جعفر الكرابيسي البلي سنة ثلاثمئة نا إبراهيم بن يوسف البلخي نا إسماعيل بن جعفر (3) المدني عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " اتقوا اللاعنين " قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال " الذي يتخلى في طريق الناس وفي ظلمهم " [11651] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة حدثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن جعفر بن جبارة ثنا أبو نصر محمد بن محمد بن زكريا البلخي ثنا أبو جعفر محمد بن جعفر الكرابيسي ثنا إبراهيم بن يوسف ثنا إسحاق بن منصور عن عتبة بن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال إني لأعجب ممن يصلي معي ولا يسألني عن شيء لأن أحدثكم أحب إلي من أن أدخله معي القبر 6942 - محمد بن محمد بن زكريا أبو غانم النجدي ويقال اليمامي الأضاخي (4) من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العماني الفيروزبازي المقرئ وأبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن وأبو بكر عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد السلمى العباداني أنبأنا بو غالب محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن زريق وشجاع بن فارس بن

(1) تحرفت بالاصل إلى: وقام. (2) بالاصل: "أنبأنا أبو الحسين" وفوقها ضبة، والمثبت عن "ز". (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأستدرك عن "ز" لرفع الخلل عن السند. (4) ترجمته في ميزان الاعتدال 31 / 4 ولسان الميزان 369 / 5 ومعجم البلدان (أرضاخ). (5) تحرفت بالاصل إلى "رزيق" والمثبت عن "ز"، قارن مع مشيخة ابن عساكر 196 / أ. (*)

[165]

الحسين الذهلي قال صافحنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الملطي السراج قال صافحني أبو الحسين محمد بن أحمد المحاملي قال صافحني محمد بن حمدان العباداني لما قرأ علي هذا الحديث ثنا أبو الفهد الحسين بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن (1) ثنا أبو غانم محمد بن محمد بن زكريا ثنا محمد بن كامل العماني (2) بعمان وهي مدينة (3) البلقاء بالشام وعاش مائة وعشرين سنة ومات في سنة إحدى وسبعين ومائتين ثنا أبان العطار عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال صافحت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلم أر خزا ولا قزا ألين من كف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ثابت وأنا صافحت أنس بن مالك وقال أنس وأنا صافحت ثابت البناني وقال محمد بن

كامل وأنا صافحت أبان العطار وقال محمد بن محمد بن زكريا وأنا صافحت محمد بن كامل وقال أبو الفهد أنا صافحت محمد بن محمد بن زكريا وقال محمد بن أحمد بن حمدان أنا صافحت أبا الفهد وقد سفته في ترجمة محمد بن كامل مسموعا مسلسلا (4) أخبرنا أبو القاسم الواسطي أنبأنا أبو بكر الخطيب حدثنا علي بن أحمد بن الحسن النعيمي لفظا حدثني عتيق بن عبد الرحمن بن أحمد أبو بكر السلمى إمام مسجد أبي عاصم العباداني (5) بها ثنا محمد بن محمد بن زكريا اليمامي أبو (6) غانم قدم علينا ثنا المقدم بن داود ثنا عبد الرحمن بن القاسم ثنا أشهب عن مالك بن أنس عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله تعالى " " وبخلق ما لا تعلمون " (7) قال " البراذين " [11652] قال الخطيب كذا حدثنا به النعيمي وليس يروي مقدام عن عبد الرحمن بن القاسم وإنما يروي عن عمه سعيد بن عباس بن بليد وغيره عنه

(1) " بن محمد بن الحسن " ليس في " ز "، (2) بالاصل: " العماني " والمثبت عن " ز "، (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي معجم البلدان: عمان بالفتح ثم التشديد، بلد في طرف الشام وكانت قصة أرض البلقاء. (4) تقدم ترجمته في كتابنا هذا قريبا. (5) تحرفت بالاصل إلى: " العباداني " والمثبت عن " ز "، (6) بالاصل: " وأبو "، (7) سورة النحل، الآية: 8. (*)

[166]

6943 - محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن أبو بكر الأزدي الباغندي الحافظ الواسطي ثم البغدادي (1) سمع بدمشق هشام بن عمار ودحيما وعمران بن خالد بن أبي (2) جميل وأحمد ابن أبي الحواري وإسحاق بن عقيل بن عبد الرزاق بن عمر ومحمود بن خالد ومحمد بن الوزير وهشام بن خالد الأزرق وروى عنهم وعن أبيه ومسيب بن واضح وأبي بكر وعثمان ابن أبي شيبة ومحمد بن أبان الواسطي وشيبان بن فروخ ومحمد بن عقبة بن علقمة ومحمد بن مصفي وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم وهارون بن حاتم وكثير بن عبيد وإبراهيم بن سلام المؤدب وعلي بن المديني وعلي بن سهل الدقاق وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس ومحمد بن الصباح الجرجرائي وهيب بن بقة وهبان الواسطي (3) ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وعمار بن خالد الأشقر وعبد الملك ابن شعيب بن الليث وإسماعيل بن عبد الله السكري ومحمد زنبور المكي وعبد الرحمن ابن عبيد الله الحلبي وزباد بن أبوب ولوين محمد بن سليمان والصلت بن مسعود الجحدري وإبراهيم بن سعيد الجوهري وأبي حذافة السهمي وعبد السلام بن عبد الحميد الأمام وأبي هشام الرفاعي والقاسم بن يزيد بن خليل وأحمد بن سنان الواسطي وعبد الله بن عمر بن أبان (4) وأحمد بن عبيد الله العنبري وسالم بن إبراهيم بن أبي بكر بن عياش وأبي نعيم عبيد بن هشام الحلبي وسويد بن سعيد الحدثاني وغيرهم روى عنه أبو بكر بن المقرئ والحاكم أبو أحمد وأبو الفرج أحمد بن القاسم بن مهدي الخشاب وأبو الحسين بن المظفر وأبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمي وأبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البحيري ومحمد بن مخلد الدوري والحسين بن إسماعيل المحاملي وأبو بكر الشافعي ودعرج بن أحمد السجزي وأبو علي

(1) ترجمته في تاريخ بغداد 3 / 209 والانساب (الباغندي) وتذكرة الحفاظ 2 / 736 وميزان الاعتدال 4 / 26 ولسان الميزان 5 / 360 والوافي بالوفيات 1 / 99 وسير أعلام النبلاء 14 / 383 وغاية النهاية للجزري 2 / 240 والعبير 2 / 159. والباغندي فتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون نسبة إلى باغند، قرية من قرى واسط، في ظن السمعاني. (2) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (3) ترجمته في سير أعلام النبلاء 11 / 462. (4) زيد بعده في " ز "؛ أحمد بن عبيد بن أبان. (*)

[167]

محمد بن أحمد بن الحسن (1) بن الصوف (2) وأبو عمر محمد بن العباس بن حيوبة وأبو حفص بن شاهين وأبو الحسن علي بن عمر الحربي (3) وأبو عبد الله الحسين (4) بن عمران بن حبيش الضراب وأبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السراج وغيرهم أخبرنا أبو العز بن كادش أنبأنا القاضي أبو الطيب الطبري أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر السكري ثنا أبو بكر محمد بن محمد الواسطي الباغندي ثنا هشام بن عمار الدمشقي وسويد بن سعيد الحدثاني ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي وأبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قالوا أنبأنا مالك بن أنس عن ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك قال دخل النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة وعلى رأسه المغفر زاد سويد وهشام في حديثهما قالوا يا رسول الله هذا ابن خطل (5) متعلق بأستار الكعبة فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) " اقتلوه " [11653] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو المظفر الحافظ حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا شيبان بن فروخ ثنا أبو عوانة عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان إذا عاد (6)

مريضا يقول " أذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما " [11654] أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا محمد بن مخلد العطار وحدثني محمد بن محمد بن سليمان أبو بكر صاحبنا في سنة سبعين ومائتين فذكر حديثا قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قال ثنا وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر الخطيب (7) قال حدثت عن أبي عمرو محمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري قال سمعت عبدان الأهوازي وذكر أبا بكر الباغندي فقال لم يزل معروفا بالطلب كان معنا عند هشام بن عمار ودحيم

(1) تحرفت بالاصل إلى: الحسين، والمثبت عن " ز ". (2) تحرفت بالاصل إلى: الصوفي، والمثبت عن " ز ". راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 / - 184. (3) بالاصل و " ز ": الحري. (4) زيادة عن " ز ". (5) في " ز ": حنظل. (6) بالاصل: " دعا " والمثبت عن " ز ". (7) رواه الخطيب في تاريخ بغداد 3 / 211. (*)

[168]

أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن وأبو منصور قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (1) محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث بن عبد الرحمن أبو بكر الأزدي الواسطي المعروف بابن الباغندي سمع محمد بن عبد الله بن نمير وأبا بكر وعثمان ابني أبي شيبة الكوفيين وشيبان بن فروخ الأيلي وعلي بن المديني ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب وسويد بن سعيد الحدثاني ودحيم الدمشقي وهشام بن عمار والحارث بن مسكين وغيرهم من أهل الشام ومصر والكوفة وبغداد والبصرة وكان كثير الحديث رحل فيه إلى الأمصار البعيدة وعنى به العناية العظيمة وأخذ عن الحفاظ والأئمة وسكن بغداد وحدث بها فروى عنه الحسين بن إسماعيل المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري وأبو بكر الشافعي ودعبلج بن أحمد وأبو علي بن الصواف ومحمد بن المظفر وأبو عمر بن حيوية وأبو حفص بن شاهين وخلق يطول ذكرهم وكان فهما حافظا عارفا وبلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه قال (2) وأخبرني عبيد الله بن أبي الفتح ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بحضرة الدارقطني ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عمرو بن سواد السرخي ثنا عبد الله بن وهب أخبرني جريز بن حازم عن سليمان بن الأعمش عن عمرو بن مرة عن شتير (3) بن شكل عن علي بن أبي طالب قال يشغل المشركون عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة حتى غربت الشمس [11655] قال أبو بكر الباغندي قلت لعمر بن سواد هذا يذكر عند الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل فأخرج إلي أصل كتابه فإذا فيه كما حدثناه ثم حدث من بعد في مجلسه بالحديث وأنا حاضر فلما ذكره قال وأخبرني بعض أصحابنا ممن يرجع إلى معرفته من أهل العراق أن هذا الحديث يذكر عندهم عن الأعمش عن أبي الضحى عن شتير بن شكل عن علي قال الباغندي فكنت كلامه وإنما حدث به عني قال وحدثني أحمد بن علي البادا (4) من حفظه في المذاكرة قال سمعت أبا بكر الأبهري يقول سمعت أبا بكر الباغندي

(1) رواه الخطيب في تاريخ بغداد 3 / 209. (2) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 3 / 210. (3) شتير بالضم وفتح المثناة، كما في تبصير المنتبه 2 / 775. (4) تاريخ بغداد 3 / 211. (*)

[169]

يقول أنا أجب عن ثلاثمائة ألف مسألة في حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الأبهري وسمعت أبا العباس بن عقدة يقول أحفظ ثلاثين ألف حديث عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأهل البيت قال ابن البادا فجئت إلى أبي الحسين بن المظفر فأخبرته بقول الأبهري فقال صدق أنا سمعت هذا القول منهما جميعا قال (1) وسمعت هبة الله بن الحسن الطبري يذكر أن الباغندي كان يسرد الحديث من حفظه وبهذه مثل تلاوة القرآن للسريع القراءة قال وكان يقول حدثنا فلان حدثنا فلان وحدثنا فلان وهو يحرك رأسه حتى تسقط عمامته أخبرنا أبو الحسن الفرصي وأبو القاسم بن السمرقندي قال أنبأنا أبو نصر بن طلاب (2) أنبأنا أبو الحسين بن جميع ثنا أحمد بن محمد وهو ابن شجاع أبو بكر بالأهواز قال كنا عند إبراهيم بن موسى الجوزي ببغداد وكان عنده أبو بكر الباغندي ينتقي عليه فقال له إبراهيم بن موسى هو ذا تضجرتي أنت أكثر حديث مني وأعرف واحفظ للحديث فقال لي قد حيب إلي هذا الحديث بحسبك إنني رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم فلم أقل له ادع الله لي وقلت يا رسول الله أيما أثبت في الحديث منصور أو الأعمش فقال لي منصور منصور أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قال ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) حدثني أحمد بن محمد العتيقي (4) قال سمعت عمر بن أحمد الواعظ يقول قام أبو بكر الباغندي ليصلي فكبر

قال ثم حدثنا محمد بن سليمان لوين فسبحنا به فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين قال (5) وأنبأنا عبيد الله بن (6) عمر بن أحمد الواعظ ثنا أبي ثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال سمعت ابا عبد الله محمد بن أحمد بن أبي خيثمة وذكر عنده أبو بكر

(1) ترجمته في تاريخ بغداد 4 / 322. (2) من طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء 14 / 384 - 385. (3) تاريخ بغداد 3 / 211 وعن العتقي في سير أعلام النبلاء 14 / 385. (4) ترجمته في تاريخ بغداد 4 / 379. (5) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 3 / 213. (6) زيادة عن " ز "، وتاريخ بغداد. (*)

[170]

محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الباغندي فقال ثقة كثير الحديث لو كان بالموصل لخرجتم إليه ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر أنبأنا المبارك بن عبد الجبار بن أحمد أنبأنا محمد ابن عبد الواحد بن محمد بن جعفر أنبأنا أبو الحسن الدارقطني ح وقرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي تمام علي بن محمد وأبي الغنائم محمد بن علي بن علي عن أبي الحسن الدارقطني (1) حدثني أبي رحمه الله أنه سمع أبا بكر الباغندي أملى عليهم في الجامع في حديث ذكره " وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض " (2) (هوبا) (3) بضم الهاء والياء قالها أنبأنا أبو المظفر بن القشيري عن محمد بن علي بن محمد أنبأنا أبو الحسن الدارقطني قال وسألته يعني الدارقطني عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي فقال (4) هو مخلط مدلس يكتب عن بعض من حضره من أصحابه يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة وهو كثير الخطأ ترى حديثاً عنه عن بعضهم حدثنا فلان وعند آخر ذكر فلان وعند آخر بينه وبين شيخه رجل أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس (5) قالوا ثنا وأبو منصور ابن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (6) أنبأنا البرقاني قال سألت أبا بكر الأسماعيلي عن الباغندي أبي بكر محمد بن محمد فقال لا أتهمه في قصد الكذب ولكنه خبيث التدليس ومصنف أيضاً أو قال كثير التصحيف ثم قال حكى لي عن سويد أنه كان يدلس قال الأسماعيلي كأنه تعلم من سويد (7) التدليس

(1) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء 14 / 386. (2) سورة الفرقان، الآية: 63. (3) كتبت بالأصل و " ز " : " هونا " على الصواب، كما وردت في التنزيل العزيز، وما أثبت " هوبا " جاءت كما نص على ضبطها بالهاء والياء. (4) سير أعلام النبلاء 14 / 386. (5) تحرفت في الاصل إلى: " قيس " والمثبت عن " ز "، والسند معروف. (6) تاريخ بغداد 3 / 213. (7) يعني سويد بن سعيد بن سهل الهروي ثم الحدثاني، وقد عمي فصار يتلقن من غيره ما ليس من حديثه، إلا أنه صدوق في نفسه. (*)

[171]

قال (1) وسمعت أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس يقول كان محمد بن محمد الباغندي مدلساً أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا إسماعيل (2) بن مسعدة بن إسماعيل أنبأنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم قال (3) سألت أبا الحسن علي بن عمر الحافظ عن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي فحكى عن الوزير (4) أبي الفضل جعفر (5) بن خنزابة حكاية قال الشيخ حمزة بن يوسف ثم دخلت مصر وسألت الوزير أبا الفضل جعفر بن الفضل عن الباغندي هذا وحكى له ما كنت سمعت من الدارقطني فقال لي الوزير لحقت الباغندي محمد بن محمد بن سليمان وأنا ابن خمس سنين ولم أكن سمعت منه شيئاً وكان للوزير الماضي جرتان إحداهما (6) للباغندي يجيبه يوماً ويقرأ له والأخرى لليزدي (7) قال أبو الفضل سمعت أبي يقول كنت يوماً مع الباغندي في الحجرة فقرأ لي كتب أبي بكر ابن أبي شيبة فقال الباغندي إلى الطهارة فمدت يدي إلى جزء من حديث أبي بكر بن أبي شيبة فإذا على ظهره مكتوب مربع والباقي محكوك فرجع الباغندي ورأى الجزء في يدي فتغير وجهه وسألته فقلت أيش هذا مربع (8) فغير ذلك ولم أفطن له لأني أول ما كنت دخلت في كتابة الحديث ثم سألته عنه فإذا الكتاب لمحمد بن إبراهيم مربع سمع من أبي بكر بن أبي شيبة فحكى محمد بن إبراهيم وبقي مربع (9) فبرد علي قلبي ولم أخرج عنه شيئاً وسألت أبا بكر بن عبيد بن محمد بن محمد بن سليمان الباغندي هل يدخل في الصحيح قال لو خرجت الصحيح لم أدخله فيه قيل له لم قال لأنه يخلط ويدلس قال وليس ممن كتبت عنه أثر عندي ولا أكثر حديثاً منه إلا أنه شره (10) قال والباغندي أحفظ من أبي داود (11) قال حمزة وسألت الدارقطني عن محمد بن

(1) تاريخ بغداد 3 / 211. (2) في " ز " : " سهل " تصحيف. (3) الخبر في سير أعلام النبلاء 14 / 385 - 386. (4) بياض بالاصل، والمثبت عن " ز ". (5) الزيادة عن " ز ". (6) بالاصل و " ز " : إحداهما. (7) بالاصل: للزيد، والمثبت عن " ز "، وسير الاعلام. (8) ليست في ز. (9) مربع بوزن محمد بالثقل، كما في مشتبته النسبة للذهبي. (10) في " ز " : نثره. (11) كذا بالاصل و " ز "، وفي سير أعلام النبلاء: " أبي بكر بن أبي داود " وهو أشبهه. (*)

[172]

محمد بن سليمان الباغندي قال كان كثير التدليس يحدث ما لم يسمع وربما سرق وقال أشد ما سمعت فيه من الوزير بن حنزابه رواهن الخطيب (1) عن علي بن محمد بن نصر عن حمزة بن يوسف قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد قال كتب إلي أبو ذر عبد ابن أحمد وحدثني أبو النجيب عبد الغفار بن عبد الواحد عنه قال سمعت ابن (2) عبدان يعني أبا بكر أحمد يقول سمعت بعض المشايخ نسيت اسمه يقول قال لي عبدان الأهوازي قل للباغندي إذا رأيتك أن عبد الله بن موسى يقرأ عليك السلام ويقول إن شئت فاسرق وإن شئت فأكذب وإن شئت فدلس لا بد من أن يفوتك قال أبو ذر وسمعت أبا بكر البرقاني يقول سمعت أبا بكر الأسماعيلي يقول كان الباغندي خبيث التدليس قال وسمعت أحمد بن عبدان يقول قال أبو طالب الحافظ قلت للباغندي أعطني فروعك وهذا الذي لا يحتاج إليه حتى أخرفه وأصيرك مثل أبي بكر بن أبي شيبه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن جعدة أنبأنا حمزة بن يوسف قال سمعت أبا بكر بن عباد يقول سمعت أبا عمرو الراسبي يقول دخلت على الباغندي أنا وابن مظاهر فأخرج إلينا أصوله فكتبتنا منه ما كتبتنا ثم أخرج إلينا تخريجه قال له ابن مظاهر يا أبا بكر اقبل نصيحتي ادفع إلي تخريجك هذا أعرقه (3) وأخرج لك ما تصير به أبا بكر بن أبي شيبه قال ابن الراسبي قال لي ابن مظاهر هذا الرجل لا يكذب ولكن يحملته الشبهة على أن يقول حدثنا ووجدت في كتبه في مواضع ذكره فلان وفي كتابي عن فلان ثم رأيت يقول أخبرنا قال وأنبأنا حمزة قال وسمعت الدارقطني يقول في كتاب محمد بن محمد الباغندي حدثنا قال ذكر سليمان بن سيف عن حجاج عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن قرطبة بن كعب قال شيعنا عمر

(1) تاريخ بغداد 3 / 211 - 212. (2) بالاصل: " أبا " تصحيف، والتصويب عن " ز ". (3) كذا رسمها بالاصل، وفي " ز " : أحرقه. (4) بالاصل و " ز " : " أبو بكر. (*)

[173]

وأخطأ فيه وإنما رواه سليمان عن (1) حجاج عن سعيد عن سيار (2) فأخطأ فخطأ ابن الباغندي على خطأ ابن سيف لأن ابن سيف روى عن (3) شعبة عن سيار (4) وهو غلط وروى الباغندي عن شعبة عن عبد الله بن أبي السفر وهو غلط أيضا وإنما الصواب شعبة عن بيان فوهم ابن سيف (5) في بيان فجعله سيارا وابن الباغندي حدث من حفظه فغلط قال أبو الحسن وكان كثير الغلط وله مثل هذا كثير قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي القاسم الأسماعيلي أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا عبد الله بن عدي قال وقال إبراهيم بن الأصبهاني أبو بكر ثلاثة كذابون أبو بكر أحمد بن أبي يحيى وأبو بكر بن أبي داود السجستاني وأبو بكر بن الباغندي (6) قال ابن عدي كان الباغندي شيطان في التدليس وأما ابن أبي داود فإن أباه كان كذبه (7) وله قال ابن صاعد يكفيننا ما قال أبوه فيه أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو القاسم الأسماعيلي أنبأنا حمزة بن يوسف قال سمعت أبا مسعود الدمشقي يقول سمعت الزينبي ببغداد يقول دخلت على محمد بن محمد بن محمد الباغندي فسمعتة يقول لا تكتبوا عن ابني فإنه يكذب فدخلت على ابنه أبي ذر فسمعتة يقول لا تكتبوا عن أبي فإنه يكذب قال وأنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال (8) سمعت موسى بن القاسم بن الحسن (9) بن موسى الأشيب يقول حدثني أبو بكر قال سمعت إبراهيم الأصبهاني يقول أبو بكر الباغندي كذاب قال وأنبأنا حمزة قال قال ابن عدي (10) وللباغندي أشياء أنكرت عليه من

(1) صحفت بالاصل إلى " بن " والمثبت عن " ز ". (2) صحفت بالاصل إلى: " يسار " والمثبت عن " ز ". راجع ترجمة شعبة بن الحجاج في تهذيب الكمال 8 / 345. (3) زيادة لازمة عن " ز ". (4) انظر ما مر قريبا. (5) في " ز " : " يوسف ". (6) راجع الكامل لابن عدي 1 / 195 ترجمة أحمد بن أبي يحيى و 4 / 266 ترجمة أبي بكر بن أبي داود، و 6 / 300 ترجمة محمد بن محمد بن سليمان الباغندي. (7) راجع الكامل لابن عدي 4 / 265. (8) الكامل لابن عدي 6 / 300. (9) تحرفت في الاصل إلى: " القاسم " والمثبت عن " ز "، والكامل لابن عدي. (10) الكامل لابن عدي 6 / 300. (*)

الأحاديث وكان مدلسا يدلّس على ألوان وأرجو أنه لا يتعمد الكذب أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قيس ثنا وأبو منصور بن رزيق أنبأنا أبو بكر الخطيب قال (1) لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب به سوى (2) التدليس ورأيت كافة شيوخه يحتجون بحديثه (3) ويخرجونه في الصحيح قال الخطيب وأخبرني أبو الفضل عبيد الله (4) بن أحمد بن علي الصيرفي ح وأخبرني أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي ثم قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفضل الكوفي الصيرفي قال قال لنا أحمد ابن محمد بن عمران بن الجندي مات محمد بن محمد بن سليمان الباغندي سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة قال الخطيب وهذا وهم والصواب ما حدثني عبيد الله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر قال وأنبأنا السمسار أنبأنا الصفار ثنا ابن قانع أن أبا بكر الباغندي مات في سنة اثنتي عشرة قال ابن قانع لأيام بقيت من السنة قال الخطيب (6) وأنبأنا عبيد الله بن عمر الواعظ عن أبيه قال مات أبو بكر محمد ابن محمد بن سليمان الباغندي يوم الجمعة بالعشي ودفن (7) يوم السبت لعشر بقين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة 6944 - محمد بن محمد بن طاهر أبو بكر البغدادي التاجر حدث بصور عن أبي الحسن بن زوج الحرة

(1) تاريخ بغداد 3 / 4 213. (2) تحرفت بالاصل إلى: " موسى " والتصويب عن " ز "، وتاريخ بغداد. (3) تحرفت بالاصل إلى: " بشيوخه " والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (4) تاريخ بغداد 3 / 213. (5) تحرفت بالاصل إلى: " عبد الله " والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (6) تاريخ بغداد 3 / 213. (7) قوله: " يوم الجمعة بالعشي، ودفن " ليس في " ز ". (*)

روى عنه غيث بن علي أنبأنا أبو الفرج الصوري ونقلته من خطه أخبرني محمد بن محمد بن طاهر أنبأنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر أنبأنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو القاسم زيدان بن محمد بن زيدان الكاتب ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا العباس بن الفضل ثنا هزيل الباهلي أخو علي بن مسعدة الباهلي وكان أسن من علي حدثني شعبة بن وجار الذهلي عن أبيه عن رجل من هذيل قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن هذا الشعر جزل من كلام العرب به يعطي السائل وبه يكظم الغيظ وبه يؤتى القوم في نادهم " [11656] قال أبو الفرج غيث بن علي سألت أبا بكر عن مولده فقال في سنة خمس عشرة وأربعمائة سمعت الحديث ولي أربع عشرة سنة وكان حسن الطريقة حافظا لكتاب الله علقت عنه شيئا يسيرا وما أظن سمع منه بها غيري وكتب لي بالأجازة بحديثه وكان قد سمع ببغداد كثيرا حدثني أبو منصور بن السفر (1) عن من حدثه أن أبا بكر محمد بن محمد بن طاهر البغدادي توفي بطرابلس يوم الجمعة التاسع من رجب من سنة اثنتين وستين وأربعمائة 6945 - محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر ويقال محمد بن محمد ابن بدر بن سليمان بن النفاح أبو الحسن ويقال أبو العباس الباهلي (2) من أهل سامراء ويعرف بالبغدادي سمع بدمشق محمود بن خالد وبالعراق وإسحاق بن أبي إسرائيل وأبا (3) عمر حفص بن عمر الدوري وأبا بكر أحمد بن إبراهيم الدوري روى عنه أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني وأبو بكر محمد بن علي بن الحسن النقاش نزيل تيبس وأبو بكر بن المقرئ ومحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الصفار وأبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأندوني (4) الجرجاني وأبو سعيد بن يونس

(1) مكانها بياض بالاصل، والمثبت عن " ز ". (2) ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 295 وتاريخ بغداد 3 / 214 والوافي بالوفيات ومعرفة القراء الكبار 1 / 244 وغاية النهاية 2 / 242 والعبير 2 / 159 وشذرات الذهب 2 / 269. (3) تصحفت بالاصل إلى: " وأبي ". (4) الأندوني نسبة إلى آندون قرية من قرى جرجان. (*)

أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن بدر بن النفاح الباهلي ثنا أحمد بن إبراهيم الدوري ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له " [11657] قال وأنبأنا ابن المقرئ نا (1) محمد بن محمد بن بدر بن النفاح الباهلي البغدادي نزيل مصر وكان عدلا ثقة ثنا عبد الرحمن بن خالد الرقي ثنا معاوية بن هشام حدثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) " دخل مكة وعليه مغفر من حديد " [11658] قال ابن المقرئ هكذا حدثنا به (2) قال وأنبأنا ابن المقرئ ثنا محمد بن

محمد بن بدر بن النفاح الباهلي الثقة الأمين بمصر فذكر عنه حديثاً أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قالوا ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) ثنا محمد بن علي الصوري قال سمعت عبد الغني بن سعيد الحافظ يقول سمعت حمزة بن محمد يقول سمعت محمد بن محمد الباهلي يقول بضاعتي قليلة والله يجعل فيها البركة قالوا وقال لنا الخطيب (4) محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر أبو الحسن الباهلي سامري الأصل سمع أبا عمر حفص بن عمر الدوري وإسحاق بن أبي إسرائيل وأحمد بن إبراهيم الدورقي وسافر إلي الشام فكتب عن شيوخها ودخل مصر فاستوطنها وحدث بها فحدثه عند أهلها قال الخطيب وأنبأنا أبو بكر البرقاني أنبأنا محمد بن إسحاق الصغاني (5) ثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي قال لنا البرقاني وسالت محمد بن إسحاق عن ابن النفاح فأننى عليه وقال سمعت منه بمصر وكان من (6) سامراء وقال لنا البرقاني أيضاً سمعت أبا القاسم الأبتدوني يقول أنبأنا أبو العباس محمد بن محمد الباهلي البغدادي بمصر لا بأس به قال الخطيب وحدثني الصوري أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ثنا ابن

(1) الزيادة لتقويم السند عن " ز "، (2) زيد في " ز "، من أصل كتابه. (3) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 3 / 214. (4) المصدر السابق. (5) كذا بالأصل و " ز "، وفي تاريخ بغداد: الصفار. (6) زيادة عن " ز "، وتاريخ بغداد. (*)

[177]

مسرور وكتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه أنبأنا عمي عبد الرحمن عن أبيه محمد بن إسحاق قال ثنا أبو سعيد بن يونس قال محمد بن محمد بن عبد الله زاد ابن مسرور بن نفاح وقال ابن بدر الباهلي زاد ابن مسرور يكنى أبا الحسن وقال بغدادى قدم مصر قديماً وكتب بها نحو سنة خمسين ومائتين وحدث عن إسحاق بن أبي إسرائيل وأبي عمر الدوري وأحمد بن إبراهيم الدورقي ونحوهم وعن أهل مصر عن أبي الربيع ابن أخي رشدين زاد ابن مندة بن سعد وقال ونحوه وكان صاحب حديث ثقة ثبتاً (1) متقللاً من أهل الصيانة وتوفي بمصر يوم الثلاثاء لعشر بقين من ربيع الآخر سنة أربع (2) عشرة وثلاثمائة 6946 - محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل أبو جعفر البغدادي (3) نزيل سمرقند سمع بدمشق أبا زرعة الدمشقي (4) وبغيرها بكر بن سهل الدمياطي وبمصر أبا علاثة محمد بن عمرو بن خالد الحراني ويحيى بن عثمان بن صالح السهمي وأبا الطاهر خير (5) بن عرفة وهاشم بن يونس العصار ويحيى بن أيوب (6) بن بادي العلاف وبالعراق عبد الله بن روح المدائني وأحمد بن محمد بن عيسى البرتي وأحمد بن عبيد الله (7) النرسي وجعفر بن محمد بن شاعر الصايغ وأبا بكر بن أبي الدنيا وأبا (8) بكر بن أبي العوام الرياحي وعبد الكريم بن الهيثم وباليمن أحمد بن محمد بن زريق الصنعاني المعروف بابن الأعجم وعبيد بن محمد الكشوري وعلي بن المبارك الصنعاني وإسماعيل ابن محمد بن أبي كثير الغسوني (9) القاضي وأحمد بن خليل بجلب

(1) زيادة عن " تاريخ بغداد. (2) زيادة عن " ز "، وتاريخ بغداد. (3) ترجمته في تاريخ بغداد 3 / 217 وسير أعلام النبلاء 15 / 547 والعبير 2 / 273 والوفاء بالوفيات 1 / 114 وشذرات الذهب 2 / 373 والانساب. (4) زيادة لازمة عن " ز " للإيضاح، وفي سير الأعلام: أبا زرعة النصري. (5) تحرفت بالأصل و " ز " إلى: جبر، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 413. (6) في " ز "، ابن أبي أيوب. (7) كذا بالأصل عبيد الله، وفي " ز "، وسير الأعلام: " عبد الله " تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 240. (8) بالأصل: وأبي. (9) كذا رسمها بالأصل، وفي " ز "، القسوي. (*)

[178]

روى عنه أبو عبد الله الحاكم وابن مندة ومحمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني وأبو سعد عبد الرحمن بن محمد الأدريسي أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا خال والدي أبو الفضل العباس بن محمد بن عبد الواحد الراراني (1) المقرئ وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد الحافظ وأبو الحسن سهل بن عبد الله بن علي الغازي وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن هارون وأبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن محمد وأبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم ح وأخبرنا أبو محمد بن طاووس ثنا سليمان بن إبراهيم قالوا حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر البغدادي ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ثنا الوليد ابن النصر المسعودي حدثنا مسرة بن معبد اللخمي (2) عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " اقتلوا الحيات وذا الطفيتين (3) فإنهما يلتمسان البصر ويسقطان الحبل " [11659] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالوا ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (4) حدثني الحسين بن محمد المؤدب عن أبي سعد (5) عبد الرحمن بن محمد الأدريسي قال محمد بن محمد بن عبد الله بن جميل أبو جعفر البغدادي سكن سمرقند وحدث بها عن أبي بكر بن أبي الدنيا وأبي بكر بن

أبي العوام الرياحي وجعفر بن محمد بن شاکر الصایغ وعبد الکریم بن الهیثم وأحمد بن عبید الله النرسی وعبید بن محمد الکشوری وعلی بن المبارک الصنعانیین (6) وابی علاثة محمد (7) بن عمرو بن خالد ویحیی بن عثمان بن صالح وهاشم بن یونس العصار المصریین وسهل بن بکر الدمیاطی وابی زرعة الدمشقی وأحمد بن خلید الحلبي وغيرهم من أهل مصر والشام والعراق کتبنا عنه بسمرقند کان ثقة فی الحدیث فاضلا انتخب علیه أبو علی

(1) تحرفت فی " ز " إلى: الرزاني. والبراني نسبة إلى راران قرية من قرى أصبهان. (2) ترجمته فی تهذیب الکمال 18 / 44. (3) ذو الطفیتین: حبة خبیثة علی ظهرها خطان. (4) رواه أبو بکر الخطیب فی تاریخ بغداد 3 / 217 - 218. (5) رسمها مضطرب بالاصل، والمثبت عن " ز "، وتاریخ بغداد. (6) تصحفت بالاصل و " ز " إلى: " الصنعانیان " والمثبت عن تاریخ بغداد. (7) زیادة عن " ز "، وتاریخ بغداد. (*)

[179]

الحافظ النیسابوری وکتب عنه الحفاظ مات فی سنة خمس وأربعین وثلاثمئة کتب إلی أبو نصر بن القشیری أنبأنا أبو بکر البیهقی أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال محمد بن محمد بن عبد الله بن خالد أبو جعفر التاجر محدث خراسان فی عصره وأكثر مشایخنا رحلة وأثبتهم أصولا وأصحهم سماعا قد کان عند منصرفه من مصر والشام إلی بغداد اتجر للري فسکنها فقيل له أبو جعفر الرازي وكان صاحب جمال فلقب بالجمال (1) وقدم خراسان سنة سبع وعشرين وثلاثمئة فنزل نيسابور وسکنها سنين ثم خرج إلی ما وراء النهر فسکن سمرقند وقد کان أبو علي الحافظ انتقى علیه أربعين جزءا لنفسه (2) فسمعها منه القوم الذين أدركوه بنيسابور سنة سبع وعشرين ثم إنه ورد نيسابور علی أبي محمد المري سنة سبع وثلاثين فسمعنا منه المغازي وأجزاء من الفوائد وشيئا من علل علي بن المديني سمع ببغداد أحمد بن عبید الله النرسی وعبید الله بن روح وجعفر بن محمد بن شاکر وأبا إسماعيل الترمذي وأبا الأحوص القاضي وأبا بکر بن أبي العوام الرياحي وأمثالهم وبالشام بکر بن سهل الدمیاطی وأقرانه وبمصر هاشم بن یونس العطار (3) ویحیی بن عثمان بن صالح السهمي ویحیی بن أيوب العلاف وأبا علاثة محمد ابن عمرو بن مالک وخیر بن عرفة وجعفر بن إلياس وایا الزنباع روح بن الفرج وأحمد ابن داود وأقرانهم وبالجزيرة أحمد بن خلید الحلبي وسليمان بن المعافي بن سليمان ويعقوب بن نصر الحراني وأقرانهم وباليمن الحسن بن عبد الأعلى البوسي (4) وإبراهيم ابن محمد بن برة (5) وآخر وهم ثلاثة من أصحاب عبد الرزاق وعبید العزيز بن الحسن بن بکر الشرود وعلی بن بشر بن هلال وعلی بن المبارک وإبراهيم (6) بن محمد بن معمر والحسن بن أحمد بن سلم (7) وأقرانهم وبالحجاز عبد الله بن محمد البردي وعلی بن عبد العزيز ومحمد بن إسماعيل المخزومي المدني ومحمد بن علي بن زيد المكي وأقرانهم

(1) سير أعلام النبلاء 15 / 4 - 548. (2) المصدر السابق. (3) كذا بالاصل و " ز " هنا: " العطار " وقد مر قريبا: العصار. (4) غير واضحة بالاصل ونميل إلى قراءتها: " البرسي " وفوقها ضبة، وفي " ز ": " السوسي " تصحيف، والصواب ما أثبت ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 351. (5) رسمها بالاصل: " بحره " وفي " ز ": " معمر " ولعل الصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 351. (6) من قوله: وآخر... إلى هنا سقط من " ز ". (7) في " ز ": سالم. (*)

[180]

أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن بن قبيس وأبو منصور الشيباني قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (1) محمد بن محمد بن عبد الله بن حمزة بن جميل أبو جعفر سكن سمرقند وحدث بها عن أحمد بن عبید الله النرسی وجعفر بن محمد بن شاکر الصایغ وطبقتهما من البغداديين والغرباء وكان ثبتا صحيح السماع حسن الأصول سافر الكثير وكتب بالشام ومصر والحجاز واليمن وليس للبغداديين عنه رواية لأنه خرج عن بغداد قديما وحصل حديثه عند الخراسانيين وأهل ما وراء النهر قال (2) وأخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ النيسابوري قال توفي أبو جعفر البغدادي بسمرقند في ذي الحجة من سنة ست وأربعين وثلاثمئة في السنة التي مات فيها أبو العباس الأصم وهكذا ذكر غير (3) محمد بن عبد الله وفاته أخبرنا (4) أبو نصر بن القشيري في كتابه أنبأنا أبو بكر البیهقی أنبأنا أبو عبد الله الحافظ فذكره 6947 - محمد بن محمد بن عبد الله أبي عمر بن أبي بکر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب أبو عمر السلمی الأصبهاني من أهل بيت حديث وتقدم بأصبهان قدم دمشق وحدث بها عن أبي بکر الحيري وإسحاق بن أبي إسحاق القراب الهروي الحافظ روى عنه عبد العزيز الكتاني وعلی بن الأخضر أخبرنا أبو محمد بن الأکفاني ثنا أبو محمد الكتاني ثنا أبو عمر محمد بن محمد بن أبي عمر عبد الله بن أبي بکر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمی الأصبهاني قدم علينا ثنا

القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي (5) بنيسابور ثنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الزبادي ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي أنبأنا أبو قتيبة

(1) تاريخ بغداد 3 / 217. (2) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 3 / 218. (3) ليست في تاريخ بغداد. (4) الخبر التالي ليس في " ز ". (5) ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 356. (*)

[181]

سلم (1) بن قتيبة عن يونس يعني ابن أبي إسحاق عن الشعبي (2) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " إن الرجل يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري وإن أبا بكر وعمر لمنهم " [11660] حدثناه (3) عاليا عبد الخالق بن زاهر بن طاهر لفظا وأبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الموسيا باذي بهمذان قالا أنا أبو القاسم الفضل بن أبي حارث فرجاني أنا القاضي أبو بكر الحيري أنا أبو علي المعقلي نا محمد بن يحيى نا أبو قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن الشعبي عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " إن الرجل يشرف على أهل الجنة كأنه كوكب دري وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعمنا " [11661] 6948 - محمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس الهروي رحال سمع بدمشق محمد بن الفيض الغساني وبالرقة الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان روى عنه أبو منصور حمزة بن علي بن منصور الهروي (4) 6949 - محمد بن محمد بن عبد الحميد بن خالد بن إسحاق بن إبراهيم ابن خالد بن يزيد بن عبد الله بن آدم بن همام (5) أبو علي الفزاري المعروف بابن آدم القاضي المعدل (6) مولى يزيد بن عمر بن هبيرة حدث عن أحمد بن أنس بن مالك وأحمد بن علي بن سعيد القاضي وأبي (7) سعيد

(1) تحرفت في " ز " إلى: " سالم " ترجمته في سير أعلام النبلاء 9 / 308. (2) تحرفت بالأصل إلى: الشعبي. (3) الحديث التالي سقط من الأصل واستدرك عن " ز ". (4) كتب بعدها في " ز ": آخر الجزء الخامس والثلاثين بعد الأريعمئة. (5) كذا بالأصل و " ز ": " همام " وفي المختصر: " هشام ". (6) ترجمته في العبر 2 / 316 وشذرات الذهب 3 / 26. (7) بالأصل: وأبا. (*)

[182]

عمرو بن أبي زرعة وأبي الحسن علي بن غالب بن سلام السكسكي وأبي (1) سعيد (2) محمد بن يحيى حامل كفته وأبي الحسن أحمد بن محمود بن مقاتل الهروي وأبي الجهم عمرو بن حازم القرشي ومحمد بن يزيد بن عبد الصمد وأبي حفص عمر بن الحسن الجلبي وإسماعيل بن محمد بن قيراط وأبي يحيى الجنيد بن خلف بن حاجب وإبراهيم ابن دحيم وأبي موسى عيسى بن إدريس البغدادي وعبيد الله بن أحمد بن (3) الصنم وعبد الرحمن بن إسحاق بن الصامدي الثقفي روى عنه تمام بن محمد وعبد الوهاب الميداني وهو نسبه (4) وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن سيما المؤدب وأبو الحسن بن السمسار وأبو بكر محمد بن رزق الله المنيني وعبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني وعلي بن بشري بن عبيد الله العطار وأبو نصر حديد بن جعفر بن محمد الزماني والقاضي أبو القاسم حوي بن علي بن صدقة بن حوي السكسكي وعبد الوهاب الكلابي أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو بكر محمد بن رزق الله بن عبد الله المعروف بابن عمرو الأسود المقرئ في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ثنا أبو علي محمد بن محمد بن عبد الحميد بن آدم الفزاري بدمشق ثنا أبو الحسن محمد بن حامد أملاه علينا ثنا أبو حفص عمرو (5) بن علي ثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام يعني ابن عروة حدثني أبي أن أبا مراوح الغفاري أخبره أن أبا ذر أخبره أنه سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي العمل أفضل قال " إيمان بالله وجهاد في سبيله " قال فأبي الرقاب أفضل قال " أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها " قال رأيت إن لم أفعل قال " تعين صناعا أو تصنع لأخرق " قال رأيت إن ضعفت قال " تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك " [11662] قال ابن عساكر (6) كذا قال والصواب أبو الحسين وقد ذكرناه في ترجمته على الصواب قرأنا على جدي أبي المفضل يحيى بن علي القاضي عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا عبد

(1) بالأصل: أبا. (2) في " ز ": سعد. (3) في " ز ": أبو الصمام. (4) في " ز ": وهو أخوه. (5) في " ز ": عمر. (6) زيادة منا للايضاح. (*)

الوهاب الميداني ثنا أبو علي بن آدم الفزاري العدل قراءة عليه في مسجده في القصابين (1) وأنا أسمع في سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وفيها مات رحمه الله بحديث ذكره أخيراً أبو محمد بن الألفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني حدثني أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني قال توفي القاضي أبو علي محمد بن محمد بن آدم الفزاري بدمشق يوم الاثنين لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة قال عبد العزيز حدث عن أحمد بن علي القاضي وغيره وكان ثقة مأموناً حدثنا عنه عبد الوهاب بن جعفر الميداني وغيره 6950 - محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة أبو أحمد القيسراني (2) سمع خيثمة بن سليمان بأطرابلس وأبا علي عبد الواحد بن أحمد بن أبي الخصيب بن تيس وأبا بكر الخرائطي وطلحة بن عبيد الله العمري وأبا الحسن أحمد بن صدقة بالرملة وأبا القاسم عمر بن عبد الرحيم بن الوائلي وأبا أحمد عمرو بن عثمان بن جعفر السبيعي وأبا الحسن علي بن العباس بن عبد الله بن الأشعث وأبا بكر عيسى بن مسوى بن عمران وأبا الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله بن صفوة (3) بالمصيصة وأبا القاسم جعفر ابن محمد بن كامل البغدادي بقبسارية وجماعة سواهم روى عنه أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي وأبو الحسن جميل بن محمد بن جميل الأرسوفي (4) وسمع منه سنة ثمانين وثلاثمائة وأبو الفرج عبيد الله بن محمد بن يوسف النحوي المراغي أخبرنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرحمن بن محمد ثنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن عمر النصيبي قرأت عليه رحمه الله أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد الواسطي أنبأنا أبو أحمد محمد بن محمد بن عبد

(1) تقرأ بالاصل " اللكافين " والمثبت عن " ز ". (2) ترجمته في معجم البلدان (قبسارية). والقيسراني نسبة إلى قبسارية علي غير قياس، وقبسارية بلد على ساحل بحر الشام تعد في أعمال فلسطين، بينها وبين طبرية ثلاثية أيام. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي معجم البلدان: صفور. (4) هذه النسبة إلى أرسوف بالفتح ثم السكون وضم السين المهملة: مدينة على ساحل بحر الشام بين قبسارية ويافا. (*)

الرحيم القيسراني حدثنا عمر بن الفتح بن عبد الله البزاز (1) الفقيه حدثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني ثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن معاذ ابن رفاعة بن رافع بن خديج أن جبريل سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كيف أهل بدر عندكم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " هم (2) خيارنا " فقال جبريل كذلك من شهد بدر من الملائكة هم خيار الملائكة [11663] أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه حدثنا نصر بن إبراهيم الفقيه (3) أنبأنا أبو الفرج عبيد الله بن محمد النحوي ثنا أبو أحمد محمد (4) بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ثنا محمد بن جعفر بن محمد الخرائطي ثنا نصر بن داود بن طوق ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحججي ثنا الحارث بن عسان المزني ثنا أبو عمران (5) الجوني عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " يجمع يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله تبارك وتعالى فيقول للملائكة اقبلوا هذا وألقوا هذا فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا إلا خيراً فيقول وهو أعلم إن هذا كان لغير وجهي ولا أقبل اليوم من العمل إلا ما أتبعني وجهي " [11664] أنبأنا أبو الفرج عيث بن علي أنبأنا أبو منصور أحمد بن محمد بن العباس القائني بصور أنبأنا أبو محمد عبد الملك بن عبد الملك اليماني أنبأنا أبو بكر أحمد بن الليث المقرئ أنبأنا أبو أحمد محمد القيسراني ثنا خيثمة بن سليمان بن حيدرة بأطرابلس بحديث ذكره أخيراً أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا جدي أبو محمد نا أبو علي الأهوازي (6) أخبرنا أبو القاسم الحسين بن ذكر العكاوي قال جاءنا (7) أبو أحمد القيسراني ثم إنه رحل عنا فكتب إلينا بهذه الأبيات من قوله

(1) في " ز "؛ البزاز. (2) كتبت باللفظة فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (3) قوله: حدثنا نصر بن إبراهيم الفقيه.. سقط من " ز ". (4) في " ز "؛ نا أحمد بن محمد بن محمد...". (5) في الاصل: " عثمان " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (6) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز ". (7) عن " ز "، وبالاصل: " جاء ". (*)

الحمد لله على ما قضى * من فرقة (1) الجمع ومن جمعه ما احسن الأيام كانت لنا * في كثرة الذكر (2) وفي سمعه سبحانه ربي (3) أمره نافذ * لا يقدر المرء على دفعه ما كان عيشي بينكم سادتي * إلا كضوء البرق في لمعه كذاك ما كان له مدة * إذا انقضت أسرع في وضعه لو كان دمعي مسعداً حرقني * لكننت كالسايح (4) في دمعه وجداً علي ما فاتني منكم * سبحانه ذي القدرة في قطعه لأن حالي دون أحوالكم * وحالكم يزداد في رفعه أبنانا أبو محمد بن طاووس وحدثنا أبو القاسم بن أبي محمد السلمي عنه أبنانا سهل (5) بن بشر قال أملى علي الشيخ أبو المعالي مشرف بن المرجي المقدسي ثنا محمد ابن الحسن أبو بكر الشيرازي قال سمعت أبا أحمد محمد بن محمد بن عبد الرحيم القيسراني يقول لقيت عبد العزيز بن فنبرة باب الرحمة فقال لي أنت اليوم في دعوتي ففرحت بذلك فدار في المسجد فلقط (6) بقلا يعرفه (7) وجاءني إلى البيت فقال لي نق البقل وأخذ قدراً مكسورة وتركها على النار وصب الماء والبقل فلما نضج قال كل فإني صائم وقال لي هذا بقل المسجد وملح من المعدن جئت به مباح وقد مكسورة وجدتها على المزبلة قد رماها أصحابها وهذا حلال ما فيه خلط وهذا الزيت في الكوز من السوق ما أدري كيف هو فإن شئت كل بزيت وإن شئت فلا قلت ما أكله إلا وحده 6951 - محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المطرف بن علي أبو حامد بن أبي الفضل بن أبي محمد بن الشهرزوري الموصلية (8) تفقه (9) ببغداد وسمع بها الحديث وتولى القضاء بدمشق نيابة عن أبيه ثم ولي

(1) في " ز " : فوفه. (2) في " ز " : الفكر. (3) في " ز " : رب. (4) الاصل: " كالسايح " والمثبت عن " ز " : (5) في " ز " : أنا أبو سهل. (6) في " ز " : يلتقط. (7) كذا بالاصل و " ز " : وفي المختصر: يعرفه. (8) ترجمته في سير أعلام النبلاء 21 / 60 ووفيات الاعيان 4 / 246 والوافي بالوفيات 1 / 210 والغير 4 / 259 وشذرات الذهب 4 / 287 والكامل لابن الاثير (الفهارس). (9) تقرأ بالاصل و " ز " : " ثقة " والمثبت عن المختصر. (*)

[186]

قضاء حلب وأعمالها مدة ثم تولى القضاء بالموصل وأعمالها أنشدنا لنفسه ونقلته من خطه في مدح دمشق وأهلها: سقى ربك العارض المغدق * وضوب الحياء أيها الجوسق (1) ولا زال فيك عليل النسيم * يعرف خزامى الحمى تعبق ولا برحتك شمس الجنوب * من كل زاوية تشرق سكتناك حيناً وغض الشباب * بماء الصبا نصر مورق وظلك فزنا به والهجير * يكاد لو أنه تحرق ونحن جميعاً لدى بركة * يروق لنا ماؤها الرقرق (2) مكان أبايبها باللجين * من كل ناحية تدفق وفؤارة نارها في السماء * فهي على مثله تغلق (3) ترد على السحب ما كان جاد * على الأرض صيبتها المغدق مدحتك لا أنني أستطيع * بشركك بين الورى أنطق * * * وها أنا معترف بالقصور * مع أنني شاعر مفلق فيا أهل جلق حياكم * وجادكم العارض المبرق فلولا لطافتكم لم تكن * تطيب وتعذب لي جلق إذا ما الغريب ثوى (4) بينكم * فكل له راحم مشفق وإن قال أعداؤكم عيبكم * ملال الصديق فما صدقوا يرى أي وقت دعيتم إلى * لقاء العدو فلم تعنقوا (5) كأنكم لسوى المكرمات * والضرب بالسيف لم تخلقوا إذا كنت عاشقكم لا الأم * فيكم فمثلكم يعشق نعمت بقربكم برهة * وجفن النوى راقد مطبق

(1) الجوسق: القصر. (2) بالاصل: " الريق " وفي المختصر: " البريق " والمثبت عن " ز " : (3) بالاصل: " بله تعلق " وفي المختصر: " بله تعلق " والمثبت عن " ز " : (4) بالاصل: " ترى " وفي " ز " : " ترى " والمثبت عن المختصر. (5) بعده في " ز " : وأي مكان حللتكم به فلم يمسي من نشركم يعيق (*)

[187]

وظلت فلا غرضي فيكم * يخيب (1) ولا أملني يخفق (2) كسوتك دمعي طليق القيادة * وقلبي بينكم موثق فلا تحسبوا أن طول البعاد * من رق وجدي بكم يعتق فإني عن عهدكم لا أحول * وخير المدام الذي يعتق إذا خفق البرق من نحوكم * يبيت فؤادي له يخفق 6952 - محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش أبو أحمد البغدادي (3) سمع بدمشق محمد بن بكار السكسكي البتلهي وخيثمة بن سليمان وبغيرها أبا علي محمد بن سعيد الحافظ الحراني وأبوي (4) عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي والحسين بن محمد بن سعيد المطبقي ويزداد بن عبد الرحمن الكاتب روى عنه أبو القاسم اللالكائي الحافظ وأبو الحسن العتيقي أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قال أبنانا وأبو منصور بن زريق قال أبنانا أبو بكر الخطيب (5) أبنانا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري أبنانا محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش البغدادي قدم علينا الري ثنا يزداد (6) بن عبد الرحمن الكاتب ثنا محمد بن المثنى بن خالد بن الحارث ثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال ذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اتخذ خاتماً من ذهب فجعل يعني فسه مما يلي كفه فاتخذ الناس خواتيم فطرحه النبي

(صلى الله عليه وسلم) وقال " لا ألبسه " [11665] قال وحدثنا أحمد بن محمد العتيقي عن أبي أحمد بن خشيش هذا عن الحسين (7) بن

(1) في المختصر: وظلت فلا عصني فيكم نحب (2) بعده في " ز " : إلى أن قضى بالفراق الزمان وقد كنت من جوره أفرق (3) ترجمته في تاريخ بغداد 3 / 228. (4) بالاصل: " وأبو " والمثبت عن " ز ". (5) رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 3 / 228. (6) بالاصل: " داود " تصحيف، والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (7) تحرفت بالاصل، والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (*)

[188]

محمد بن سعيد المطبقي والقاضي وأبي (1) عبد الله المحاملي وأبي علي محمد بن سعيد الحراني ومحمد بن بكار السكسكي وخيثة بن سليمان الأطرابلسي وقال لي العتيقي هذا كان شيخاً مجهزاً كثير الأسفار فسألته عن حاله فقال ثقة قالوا وقال لنا الخطيب محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش وأبو أحمد 6953 - محمد بن محمد بن عمرو أبو نصر النيسابوري القاضي ويعرف بالبنص (2) ونزل بخلب (3) حدث بأطرابلس من ساحل دمشق عن محمد بن أيوب الأصبهاني نزيل طرسوس وأبي بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي ومحمد بن موسى السجستاني نزيل أذنة ومحمد بن أحمد بن أبي مهزول المصيبي وأحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة ومحمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني ويحيى بن علي بن هاشم الحلبي وموسى بن القاسم وأبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه وغيرهم روي عنه أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الشام وأبو النمر (4) أحمد بن عبد الرحمن ابن قابوس (5) الأطرابلسيان ولاحق بن الحسين المقدسي وأبو الخير أحمد بن علي الحمصي وأبو الحسن المهذب بن علي المهذب المعري أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنبأنا جدي أبو محمد حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم ثنا أبو القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين الأديب بأطرابلس حدثنا القاضي أبو نصر محمد بن محمد بن عمرو النيسابوري ثنا محمد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطي (6) حدثنا جعفر بن محمد الخراساني ثنا الفضل بن موسى عن عيسى بن عبيد عن غيلان بن عبد الله العامري عن أبي زرعة عن عبد الله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " إن الله أوحى إلي أي هؤلاء نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو فنسرين [11666] حدثنا أبو البركات الخضر بن شبل الفقيه أنبأنا أبو عبد الله التركي القاضي أنبأنا

(1) بالاصل: " وأبا " والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (2) تحرفت بالاصل إلى: " البيض " وإعجامها ناقص في " ز "، والمثبت عن المختصر. (3) بعدها بياض بالاصل مقدار كلمة، والكلام متصل في " ز ". (4) في " ز ": أبو اليمن. (5) في " ز ": فانوس. (6) ترجمته في سير أعلام النبلاء 8 / 15. (*)

[189]

القاضي أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني أنشدنا أبو عبد الله الصوري الحافظ أنشدني أبو النمر أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس (1) بن محمد بن خلف بن قابوس (1) اللغوي بطرابلس أنشدنا أبو نصر محمد بن عمرو النيسابوري المعروف بالبنص لنفسه: سقطت نفوس بني الكرام فأصبحوا * يتطلبون (2) مكاسب الأندال ولقل (3) ما طلب الزمان مساءتي * إلا صبرت وإن أضر بحالي نفسي تراودني وتأبى همتي * أن أستفيد غنى بذل سؤال قرأت بخط عبد الرحمن بن عمر بن نصر حدثني أبو القاسم عثمان بن محمد العراقي قاضي عين زربة (4) وقد ولي حمص قال (5): حضرت مجلس الأمير سيف الدولة بخلب وقد وافاه القاضي أبو نصر محمد بن محمد القيسراني الملقب بالبنص (6) فطرح من كفه كيساً فارغاً ودرجاً فيه شعر واستأذن الأمير في قراءته فأذن له فلما فرغ من إنشاده ضحك الأمير ضحكا شديداً وأمر له بألف درهم صحاح فجعلت في الكيس الذي جاء معه وكانت الأبيات: حياؤك معتاد وأمرك نافذ * وعيدك محتاج إلى ألف درهم ولم أحظ من إنشاد شعري بطائل * ولم أعط رزقا منذ شهر المحرم أروح وأغدو بين عسرة وعلة * ودين وإفلاس وقلب مقسم * * تباعد مني ما توهمت قربه * فلم يبق مني الهمة إلا توهمي (7) أسائل عن أمري فأبقى لحيرتي * وطول اكتتابي باهتا مطبقا فمي (8) لئن قلت أنشدت الأمير قصيدة * كوشني رياض جادها صوب مرزم فأطلق أرزاقني وأسنى عطيتي * وجاد بأفضال علي وأنعم كذبت وإن أصدق تكذب مقالتي * جميع البرايا من فصيح وأعجم

(1) في " ز " : في الموضوعين، نبروز. (2) بالاصل: " يتطلبون في مكاسب " والمثبت عن " ز ". (3) في المختصر: وأقل. (4) في معجم البلدان: عين زربى. (5) الخبر بدون الشعر - باستثناء البيت الاول - في وفيات الاعيان 3 / 404 في ترجمة سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان. (6) تحرفت في " ز " إلى: البنصر. (7) عن " ز "، وبالاصل: توهم. (8) عن " ز "، وبالاصل: قم. (*)

[190]

ومن يلتمس يوما بفضل خصامه * مغالبة الإجماع يغلب ويخصم لئن لم تجد لي عاجلا غير آجل *
بألف صحاح لم تشب بمثلم رجعت إلى بيتي وصفرت لحيثي * وسميت نفسي لوردكن ابن رستم وجئت
بسكين وخرج وخنجر * وترس وزوبين وقوس وأسهم وأعصب رأسي بعد ذاك بخرقه * وأحضر يوم
العرض في زي ديلم فتفرض لي في كل شهرين بكرة * لشدة بأسني في الوعى وتقدمي فاخذها حتى
إذا ما بعثت بي * مقدمة في ماقط يوم صيلمي (1) هربت على وجهي فرار من العدى * ولم آمن
الجهال غب تعجمي ولم يرني الله الجليل محله * أساعد إنسانا على قتل مسلم ومن شاهد الأبطال في
حومة الوعى * وكان ضعيف القلب لم يتقدم ومن يلتمس روح (2) الحياة وطيبها * وأحضر للهباء لم
يتهجم ولم يك موسى سيئ الرأي ساقطا * وقد فر خوفا من توعد مجرم ورامت يهود قتل عيسى ابن
مريم * ففر حذار القتل عيسى ابن مريم وخاف رسول الله يوما بمكة * فسافر يبغي مغنما تبع مغنم
فمن أنا حتى لا أفر وإنما * أفر كما فروا حذارا على دلي تغلغل في الأكراد للحين يحكم * فما أخطأت
أرماحهم بطن يحكم ألام على أني فررت ولا أرى * قتيلًا وإن لم أخل من مترحم وللحرب أقوام يلدونها
كما * يلذ بحسن الوعد قلب المتيم فدعهم لضرب الهام بالسيف ينعموا * ودعني لنشر العلم في الناس
أنعم وما كان ذا ملك يقاتل وحده * فما لك للأعداء وحدك فاعلم خصصت بأقدام وبأس وسطوة * يبين
بها للناظر المتوسم وقتيان (3) صدق لا يبالون من لقوا * فقاتل بهم من شئت تغلب وتسلم وما لي
منكم غير أني أودكم * وأدنو إليكم بالدعاء وأنتمي وأشكو من الأيام صولة حادث * لجوج ملح دائم للرز
مبرم

(1) الصيلم: الامر الشديد، والداهية (القاموس). (2) في " ز " : طول الحياة. (3) في " ز " : وقتية. (*)

[191]

وأغلظ في الشكوى لكيما ترق لي * وأحلف إن كذبتني في تظلمي * * وحق رسول الله والعترة
التي * تحب فتنجي من عذاب جهنم لقد صمت أياما وما صمت طائعا * ولكنني صومت تصويم معدم
ولم يجر لي بالصوم في الدهر عادة * سوى ذاك الشهر الشريف المعظم فصلني بألف راجح غير واثب *
أصلك بشكر واضح غير مبهم وها ذاك كيسني فارغا قد حملته * لتملاه فاملأه يا خير منعم 6954 - محمد
بن محمد بن عمير بن أحمد بن سعيد بن عمير بن محمد بن مسلم بن عبد الله أبو بكر الجهني مولاهم
ولاؤهم لبني طلحة وبنو طلحة من ولد عمرو بن مرة الجهني الصحابي روى عن أبي بكر محمد بن أحمد
بن سيد حمدوية الزاهد وأبي بكر عبد الرحمن بن القاسم بن الرواس وأبي قصي العذري وأبي الوليد
عبد الملك بن محمود بن سميع روى عنه تمام بن محمد وأبو الحسين الرازي وابن ابنه أبو القاسم عمير
(1) بن محمد بن محمد بن محمد أخيرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا
تمام بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن محمد بن عمير الجهني ثنا محمد بن أحمد بن سيد حمدوية (2) ثنا
قاسم بن عثمان الجوعي ثنا جعفر بن عون عن مسلم الملائني عن أنس ابن مالك قال رأيت رسول الله
(صلى الله عليه وسلم) يوم خيبر (3) والنضير علي حمار يأكاف مخطوم بحبل ليف قال أنس سمعت
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (4) يقول " يا أيها الناس دعو الدنيا ثلاث مرات من أخذ من الدنيا
فوق ما يكفيه فإنما يأخذ حتفه وهو لا يشعر " [11667] ذكره أبو الحسين الرازي في جملة شيوخه
الذين سمع منهم بدمشق فيما قرأته بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خطه

(1) في " ز " : عمر. (2) تحرفت في المختصر إلى: " حمدونه " ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 111. (3) تقرأ في " ز " :
حين " والمثبت عن المختصر. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز "، والمختصر. (*)

[192]

6955 - محمد بن محمد بن عيسى بن محمد أبو الفضل الإسفرايني قدم دمشق وحدث بها عن أبي الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازي روى عنه علي بن الخضر السلمي قرأت بخط علي بن الخضر السلمي وأبناؤه أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ ثنا علي بن الخضر بن سليمان بن سعيد السلمي لفظاً سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة في الجامع بدمشق ثنا الشيخ أبو الفضل محمد بن محمد بن عيسى بن محمد الإسفرايني قدم علينا دمشق رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازي قال سمعت الحسين بن جعفر بن محمد الجرجاني الحافظ بالري يقول سمعت محمد بن إسماعيل بن هزان الطبراني بمكة قال سمعت معمر بن الخطاب بن عبد الله البلوي بمكة قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها " [11668] قال ابن عساكر (1) كذا سمي الأشج أباً الدنيا (2) والمحفوظ أن اسمه عثمان بن الخطاب وقد وقع لي هذا الحديث بعلو أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا (3) أبي علي قالاً أبناً أبو علي الحسن بن غالب بن علي المقرئ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا إملاء حدثنا أبو عمرو عثمان بن الخطاب يعرف بأبي الدنيا المعمر قال سمعت علي بن أبي طالب يقول سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول " الحكمة ضالة المؤمن حيث (4) وجدها فهو أحق بها " [11669] 6956 - محمد بن محمد بن قادم أبو الحسن حكى عن أبيه وعمه يحيى بن قادم حكى عنه أبو بكر أحمد بن المعلى الأسدي في أخبار أبي العميطر التي جمعها

(1) زيادة منا للإيضاح. (2) بالاصل: " الأشج ابن أبي الدنيا " والمثبت عن " ز ". (3) تحرفت بالاصل إلى: " أبناً " والمثبت عن " ز ". (4) زيادة لازمة للإيضاح عن " ز ". (*)

[193]

قرأت بخط أبي الحسين الرازي حدثني محمد بن أحمد بن غزوان ثنا أحمد بن المعلى أبناً أبو الحسن محمد بن محمد بن قادم قال سمعت عمي يحيى بن قادم يقول كان أصحاب أبي العميطر يدورون على الناس ويقولون لهم قوموا بايعوا الرضا من آل محمد يريدون أبا العميطر فمروا بمحمد بن الوليد العنسي الخفاف فقالوا له قم فبايع الرضا من آل محمد فقال لهم الرضا من آل محمد من بني العباس ليس من بني حرب (1) فضربوه وأفلت من أيديهم فلم يزل مختفياً حتى دخل ابن بيهس دمشق 6957 - محمد بن محمد بن القاسم أبي حذيفة بن عبد الغني أبو علي (2) حدث عن أحمد بن محمد بن أبي الخناجر ومحمد بن هشام بن ملاس وأبي أمية الطرسوسي وإسماعيل بن حمدويه البيكندي وعبد الله بن الحسين بن جابر المصيصي ويزيد بن محمد بن عبد الصمد وربيع بن الحارث الحمصي (3) وأبي أسامة عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي وبنكار بن قتيبة وأبي العباس الوليد بن مروان الأزدي ومحمد ابن سليمان بن داود المنقري البصري ويحيى بن أيوب بن أبي عقاب الكلبي ويزيد بن الغمر بن يزيد السلمي وغيرهم روى عنه أبو بكر بن أبي الحديد وأبو الحسين بن سمعون الواعظ وأبو حفص بن شاهين أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أبناً أبو طالب (4) محمد بن علي العشاري أبناً أبو الحسين بن سمعون ثنا أبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن أبي الخناجر حدثنا خالد بن عمرو القرشي ثنا مسعر عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صلى فزاد أو نقص فقبل له أحدث في الصلاة شيء قال " لو حدث لأبناؤكم هل أنا إلا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فأيكم زاد في صلاته أو نقص فليحتر الصواب وليتم وليسجد سجدي السهو " [11670]

(1) بالاصل: " بني الحرب " والمثبت عن " ز ". (2) ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 331 والعبير 3 / 231 وشذرات الذهب 2 / 332. (3) زيادة عن " ز "، وسير الأعلام. (4) في " ز " : " أبو طاهر بن محمد بن علي... " (*)

[194]

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أبناً أبو (1) محمد الجوهرى وأخبرنا أبو عبد الله محمد وأبو منصور أحمد ابنا (2) محمد بن أحمد السلال قالاً أبناً محمد بن وشاح قالاً أبناً عمر بن أحمد بن شاهين حدثنا محمد بن محمد بن أبي حذيفة الدمشقي زاد الجوهرى بدمشق حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الخناجر ثنا موسى بن داود ثنا حماد ابن سلمة عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " طلب العلم فريضة على كل مسلم " [11671] قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من سمع منه بدمشق من شيوخها أبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة القاسم مات في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة (3) قرأت على أبي محمد

السلمي عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكي بن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زبير قال سنة اثنتين وثلاثين
وثلاثمائة أبو علي محمد بن أبي حذيفة يعني مات 6958 - محمد بن محمد بن الكواثر أبو الأزهر
المحاربي حدث عن أبي بكر محمد بن عبد الأعلى (4) بن مسهر أنبأنا عنه أبو عبد الله الحسين بن عبد
الرحيم بن الوليد الكلابي ويعرف بأبي الزلازل 6959 - محمد بن محمد بن لبيد (5) أبو الحسن الخشاب
حدث عن أبي محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل الكوفي وأبي عثمان سعيد بن عبد العزيز الحلبي

(1) تحرفت بالأصل إلى: " ابن " والمثبت عن " ز ". (2) بالأصل: " أنبأنا ". (3) زيادة عن " ز ". (4) بالأصل: " ابن الأعلى " وفيه: " الا " كُتبت فوق الكلام بين السطرين والمثبت والزيادة عن " ز ". (5) غير واضحة بالأصل، والمثبت عن " ز "، وفي المختصر: أسد. (*)

[195]

روى عنه تمام بن محمد أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ونقلته من خطه ثنا (1) عبد العزيز بن أحمد
أنبأنا تمام بن محمد الرازي أنبأنا أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن لبيد الخشاب من حفظه ثنا عبد
الرحمن بن إسماعيل الكوفي ثنا يوسف بن عبد الأعلى أنبأنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج
عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " أصل كل داء البرد
" [11672] قال ابن عساكر (2) كذا (3) قال والصواب البردة (4) يعني التخمّة بزيادة هاء 6960 -
محمد بن محمد بن لهيعة السكسكي حكى حكاية في بناء جامع دمشق حكى عنه ابنه الأصعب بن محمد
تقدمت حكايته في ترجمة الأصعب 6961 - محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي (5) أبو
الموفق النيسابوري (6) قدم دمشق وسمع بها أبا الحسن جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب وعبد
الوهاب ابن الحسن الكلابي وحدث بها عن أبي الحسن بن الجندي البغدادي وإبراهيم بن محمد ابن
يوسف وأحمد بن محمد بن العطاء الإسكندراني روى عنه عبد العزيز الكتاني وعلي بن الخضر وأبو
طاهر أحمد بن عاصم الموصلي وأبو القاسم بن الفرات أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد
الكتاني ثنا أبو الموفق محمد بن محمد ابن محمد (7) بن الحسين بن علي النيسابوري قراءة علينا من
كتابه في مسجد النيرب ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران ببغداد ثنا عبد الله بن سليمان بن
الأسعث ومحمد ابن الحسين بن طازاد قال ثنا علي بن حرب حدثنا محمد بن... (8) الأعز ثنا أبو معاوية
عن عمرو بن عبد الجبار حدثنا عبد الله بن يزيد الأودي قال سمعت أنس بن

(1) من هنا... إلى " من حفظه " مكرر بالأصل. (2) زيادة منا للايضاح. (3) زيادة لازمة عن " ز ". (4) البردة بالفتح، ويحرك (كما
في القاموس). (5) في " ز ": " ابن علي بن الحسين " تصحيف. (6) ترجمته في تاريخ بغداد 3 / 233. (7) الزيادة عن " ز ". (8)
يباض بالأصل بمقدار كلمة، والكلام متصل بدون فراغ في " ز ". (*)

[196]

مالك يقول سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الراسخون في العلم قال " من صدق
حديثه وبر في يمينه وعف بطنه وظهره فذلك الراسخون في العلم " [11673] أخبرنا أبو القاسم
علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زريق قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (1) محمد
بن محمد بن محمد (2) أبو الموفق النيسابوري قدم بغداد بعد (3) سنة تسعين وثلاثمائة وكتب عن (4)
جماعة من شيوخها ثم خرج إلى الشام فسمع بدمشق من أخي تبوك وكتب بصيدا عن أبي الحسين بن
جميع وبمصر عن عبد الغني بن سعيد وأبي محمد بن النحاس وغيرهما ورجع إلى بغداد فأقام بها مدة
وحدث وعلمت عنه شيئا يسيرا (5) وخرج من بغداد إلى نيسابور في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة
وحدثني أبو القاسم الأزهري عنه أنه لما قدم بغداد في الابتداء ادعى أنه هاشمي النسب فطلبه النقيب
فهرب خوفا منه ولم يعد إلى البلد إلا بعد سنين كثيرة 6962 - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن
منصور أبو الغنائم البصري المقرئ المعروف بابن الغراء (6) (7) سمع بدمشق محمد بن عبد الرحمن
بن عبيد الله القطان وأبا محمد بن أبي نصر وزيد بن عبد الله البلوطي (8) وسكن بيت المقدس وحدث
بها بصحيح مسلم عن أبي العباس أحمد بن الحسن الدارمي وأبا الحسن علي بن عبد الله بن جهضم
وعبد الرحمن ابن عمر بن النحاس وأبي أحمد سهل بن أحمد بن محمد الصفار المروزي وجعفر بن
محمد (9) بن أبي الذكر أبي الفضل السلمي المصري روى عنه الخطيب أبو بكر الحافظ وأبو الفتح
نصر بن إبراهيم ومحمد بن عبد الله

(1) تاريخ بغداد 3 / 233. (2) في تاريخ بغداد: محمد بن محمد بن أبي الموفق النيسابوري. (3) زيادة عن " ز "، وتاريخ بغداد. (4) كذا بالأصل و " ز "، وفي تاريخ بغداد: عنه. (5) بالأصل: " بسير "، والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (6) تقرأ بالأصل: الغراء بالفاء، والمثبت عن " ز ". (7) ترجمته في الانساب (الغراء)، والاكمال لابن ماکولا 7 / 34 في باب (الغراء). والغراء نسبة إلى الغراء وعمله. (8) بالأصل: اللوط، والمثبت عن " ز ". (9) في " ز ": أحمد. (*)

[197]

القروي وأبو القاسم مكّي بن عبد السلام بن الحسين بن الرميلى (1) وأبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الغنائم بن الغراء أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن عبيد الله الكلبي الزاهد بدمشق حدثنا خيثمة بن سليمان القرشي ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج الحجازي ثنا بقرية بن الوليد ثنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن ابن حليس قال سمعت أبا الدرداء يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " قد فرغ الله إلى كل عبد من خمس من أثره وعمله ورزقه وأجله ومضجعه " [11674] أخبرنا عاليا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرّج ثنا بقرية ثنا الوليد بن مسلم فذكره أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سعد وأبو بكر محمد (2) بن أحمد بن الجعيد الميهنيان بها قال أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الفارسي أنبأنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن الغراء المقرئ البصري بالمسجد الأقصى أنبأنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جهضم أنشدنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير أنشدنا ابن مسرور: وكل خليل ليس في الله وده * فأنى به في وده غير واثق لعمرك ما شئ من العيش كله * أقر لعيني من خليل موافق إلا إنما الخلان عند الحقائق * ولا خير في ود الخؤون الممازق أخبرنا أبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب قال محمد بن محمد بن محمد بن منصور أبو الغنائم المقرئ المصري يعرف بابن الغراء حدث عن علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني وأبي محمد بن النحاس المصري ونحوهما كتبت عنه ببيت المقدس قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي نصر بن ماکولا قال (3) أما الغراء بالراء

(1) عن " ز "، وبالأصل: " الرملى " ترجمته في سير أعلام النبلاء. (2) زيادة عن " ز ". (3) الاكمال لابن ماکولا 7 / 34. (*)

[198]

فهو أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن منصور المقرئ البصري المعروف بابن الغراء قال إنه سمع بهجة (1) الأسرار من علي بن عبد الله بن جهضم الهمداني وضاع كتابه وبقيت عنده الزيادات وهي خمسة أجزاء سمعتها منه بالقدس وحدث عن أبي محمد ابن النحاس المصري وابن أبي نصر الدمشقي وغيرهما أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني حدثني أبو الحسن علي بن أحمد الأنصاري الأندلسي قال ورد الخبر بوفاة أبي الغنائم محمد بن محمد بن الغراء البصري المقرئ في هذه السنة يعني سنة اثنتين وستين وأربعمائة حدث عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن جهضم وغيره قرأت بخط أبي الفرّج عيث بن علي كتب إلي مكّي بن عبد السلام المقدسي بخطه يذكر أنه قرأ على حجر بن منصور على أبي الغنائم بن الغراء أنه توفي في النصف من شعبان سنة اثنتين وستين وأربعمائة بالمقدس وتوفي وقد بلغ الثمانين سنة أو جاوزها 6963 - محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله بن أبي نصر الطالقاني الصوفي (2) سمع بدمشق أبا محمد بن أبي نصر وأبا الحسن أحمد بن محمد بن سلامة (3) السستيني وحدث عنهما وعن أبي عبد الرحمن السلمي الصوفي وأبي (4) محمد بن جميع روى عنه أبو بكر الخطيب وسمع منه بدمشق وسمع منه أبو عبد الله الحميدي بدمشق أيضا وشيخنا أبو محمد بن الأكفاني وعمر بن أبي الحسن الدهستاني وسمع منه بصور وسكن صور إلى أن مات بها وذكر لي أبو طاهر إبراهيم بن شيبان الدمشقي المرتب ببغداد وكان ابن بنته أنه سمع منه كتاب طبقات الصوفية ولم أسمعه منه على عمد أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو عبد الله بدمشق سنة تسع وخمسين أنبأنا أبو

(1) تحرفت في " ز " إلى: لازمة الاسرار. (2) ترجمته في معجم البلدان (طالقان)، ولسان الميزان 5 / 372 وميزان الاعتدال 4 / 55. قال ياقوت نقلا من عيث من علي أنه من طالقان مرو الرود. (3) تحرفت في " ز "، إلى: علامة. (4) بالأصل: " وأبا ". (*)

عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت القناد يقول سمعت أبا الحسين (1) النوري يقول رأيت غلاما جميلا ببغداد فنظرت إليه ثم أردت أن أردد النظر فقلت له تلبسون النعال الصرارة وتمشون في الطرقات قال أحسنت أتجمش بالعلم (2) ثم أنشأ يقول: تأمل بعين الحق إن كنت ناظرا * إلى صفة فيها بدائع فاطر ولا تعط حظ النفس منها لما بها * وكن ناظرا بالحق قدرة قادر قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي الصوري محمد بن أبي نصر محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الصوفي الطالقاني طالقان مرو الروذ (3) سافر قطعة كبيرة من البلاد وتردد إلى صور ثم استوطنها إلى أن مات فيها وحدث بها عن أبي عبد الرحمن السلمي (4) بكتاب طبقات الصوفية تأليفه وعن أبي محمد بن أبي نصر (5) وأبي الحسين أحمد بن محمد السستيني وأبي محمد جميع وغيرهم كتبنا عنه وكان سماعه صحيحا في الأصول الشامية فأما كتاب الطبقات فإني سمعت غير واحد يتكلم فيه بسببه وينكر سماعه من أبي عبد الرحمن فإله أعلم وحدثني أن أول دخوله الشام في سنة خمس عشرة وفيها سمع من السستيني (6) وابن أبي نصر ورأيت أنا بدمشق وبصور على أصولهما سماعه بعد موته وقبله وكان خيرا كثير الدرس للقرآن توفي في يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي القعدة سنة ست (7) وستين وأربعمئة ودفن بالغد في الخربة رحمه الله وكنت سألت عن مولده قبل وفاته فذكر أنه في عشر الثمانين وذكر أبو الفرج في موضع آخر أنه كان قد نيف على الثمانين أخبرنا أبو محمد بن الأکفاني قراءة قال حدثني أبو الفرج غيث بن علي قال: توفي أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الطالقاني يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذي القعدة

(1) أقم بعدها بالاصل: يقول. (2) التجميش: المغازلة. (3) بالاصل و " ز " : " مروذ " والمثبت عن معجم البلدان. (4) تحرفت بالاصل إلى: السابي، والمثبت عن " ز ". (5) زيد بعدها في " ز " : " وأبي الحسن بن أبي نصر. (6) في معجم البلدان: " من أبي نصر السستيني " (كذا فيه). (7) زيادة عن " ز ". (*)

من سنة ثلاث وستين وأربعمئة بصور وكان قد أقام (1) بدمشق (2) وحدث بها عن أبي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر وأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي النيسابوري ولم يكن له بما رواه عن أبي عبد الرحمن كتاب صحيح (3) أنكر ذلك الإمام أبو بكر الخطيب رحمه الله 6964 - محمد بن محمد أبو حامد الطوسي المعروف بالغزالي الفقيه الشافعي (4) كان إماما في علم الفقه مذهبها وخلافا وفي أصول الديانات والفقه وسمع صحيح البخاري من أبي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة النظامية (5) ببغداد ثم خرج إلى الشام زائرا لمبيت المقدس فقدم دمشق سنة تسع وثمانين وأربعمئة وأقام بها مدة وبلغني أنه صنف بها بعض مصنفاته ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان ودرس مدة بطوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة أتانا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي في تذييله تاريخ نيسابور قال (6) محمد بن محمد بن محمد أبو (7) حامد الغزالي الطوسي حجة الإسلام والمسلمين إمام أئمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخطرا وذكاء (8) وطبعاً شدا طرفا في صباه بطوس من الفقه على الإمام الراذكاني ثم قدم نيسابور مختلفا إلى درس إمام الحرميين وجد واجتهد تخرج في مدة قريبة وبذ الأقران وحمل القرآن وصار أنظر أهل زمانه وواحد أقرانه في أيام إمام الحرميين وكان الطلبة يستفيدون منه ويدرس لهم ويرشدهم ويجتهد في نفسه وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف وكان الإمام مع علو

(1) كذا بالاصل، وفي " ز " : " قدم. (2) من هنا... إلى قوله: بن عثمان، مكرر بالاصل. (3) وضعت فوقها إشارة تشير إلى الهامش في " ز "، وكتب على هامشها: " البخاري " وكتب بعدها صح. (4) ترجمته في وفيات لاعيان 4 / 216 وتبين كذب المفتري ص 291 والكامل لابن الأثير (الفهارس). البداية والنهاية (الفهارس) سير أعلام النبلاء 19 / 322 والوافي بالوفيات 1 / 274 الطبقات الكبرى للسبكي 6 / 191 العبر 4 / 10 شذرات الذهب 4 / 10 والمتنظم 9 / 168. (5) تحرفت في الاصل إلى: الناظمية. (6) راجع المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص 73 - 74 رقم 161. (7) بالاصل: " ابن " وفي " ز " : " محمد بن محمد أبو حامد " والتصويب عن المنتخب من السياق. (8) في المنتخب من السياق: وذكره. (*)

درجته لا يصفى نظره إلى الغزالي سترا (1) لإناقته عليه في سرعة (2) العبادة وقوة الطبع ولا يطيب له تصديه للتصنيف وإن كان منتسبا إليه كما لا يخفي من طباع البشر لكنه يظهر التبحر به والاعتداد بمكانه ظاهرا خلاف ما يضمه (3) ثم بقي كذلك إلى انقضاء أيام الإمام فخرج من نيسابور

وصار إلى المعسكر واحتل من مجلس نظام الملك محل القبول وأقبل عليه صاحب لعلو درجته وظهر اسمه وحسن مناظرته وجري عبارته وكانت تلك الحضرة محط (4) رجال العلماء ومقصد الأئمة والفصحاء (5) فوعدت للغزالي اتفاقات حسنة من الاحتكاك بالأئمة وملاقة الخصوم اللد ومناظرة الفحول ومناقرة الكبار فظهر اسمه في الآفاق وارتفق بذلك أكمل الارتفاق حتى أدت الحال به إلى أن رسم للمصير إلى بغداد للقيام بالتدريس بالمدرسة الميمونية النظامية بها فصار إليها وأعجب الكل بتدريسه ومناظرته وما لقي مثل نفسه وصار بعد إمامة خراسان إمام العراق ثم نظر في علم الأصول وكان قد أحكمها فصنف فيها تصانيف وحرر (6) المذهب في الفقه فصنف فيه تصانيف وسبك الخلاف فحرر فيه أيضا تصانيف وعلت حشمته ودرجته في بغداد حتى كان يغلب حشمة الأكابر والأمراء ودار الخلافة فانقلب الأمر من وجه آخر وظهر عليه بعد مطالعة العلوم الدقيقة وممارسة الكتب المصنفة فيها طريق التزهّد والتألّه وترك الحشمة وطرح ما نال من الدرجة والاشتغال بأسباب التقوى وزاد الآخرة فخرج عما كان فيه وقصد بيت الله تعالى وحج ثم دخل الشام وأقام في تلك الديار قريبا من عشر سنين يطوف ويزور المشاهد المعظمة وأخذ في التصانيف المشهورة التي لم يسبق إليها مثل " إحياء علوم الدين " والكتب المختصرة مثل " الأربعين " وغيرها من التي من تأملها علم محل الرجل من فنون العلم وأخذ في مجاهدة النفس وتغيير الأخلاق وتحسين السمائل وتهذيب المعاش فانقلب شيطان الرعونة وطلب الرياسة والجاه والتخلق بالأخلاق الذميمة (7) إلى سكون النفس وكرم الأخلاق والفراغ عن الرسوم والترغيبات والترزيبي بزّي الصالحين وقصر الأمل

(1) تقرأ بالاصل و " ز " : " سرا " والمثبت عن المختصر. (2) بالاصل: " وسرعة العبادة " والمثبت عن " ز ". (3) تحرفت بالاصل إلى: " يصره " والمثبت عن " ز ". (4) تحرفت في المختصر إلى: محل. (5) في " ز ": والعطاء. (6) من هنا إلى قوله: وسبك، سقط من " ز ". (7) كذا بالاصل، وفي " ز ": الاخلاق العظيمة. (*)

[202]

ووقف الأوقاف على هداية الخلق ودعا بهم إلى ما يعينهم من أمر الآخرة وتبغيض الدنيا والاشتغال بها على السالكين والاستعداد للرحيل في الدار الباقية والانقياد لكل من يتوسم فيه أو يشم فيه رائحة المعرفة أو التيقظ لنشئ من أنوار المشاهدة حتى مرّن على ذلك ولان ثم عاد إلى وطنه لازما بيته مشتغلا بالتفكير ملازما للوقت مقصودا نفيسا وذخرا (1) للقلوب ولكل من يقصده ويدخل عليه إلى أن أتى على ذلك مدة وظهرت التصانيف وفشت الكتب ولم يبد في أيامه مناقضة لما كان فيه ولا اعتراض على أحد على ما أ.... (2) حتى انتهت نوبة الوزارة إلى الأجل فخر الملك جمال الشهداء نغمده الله برحمته وتزينت خراسان بحشمته ودولته وقد سمع وتحقق بمكان الغزالي ودرجته وكمال فضله وحالته وصفاء عقيدته ونقاء سريره فتبرك به وحضره وسمع كلامه فاستدعى منه أن لا تبقى أنفاسه وفوائده عقيمة لا استفادة (3) منها ولا اقتباس من أنوارها وألح عليه كل الإلحاح وتشدّد في الاقتراح إلى أن أجاب إلى الخروج وحمل (4) إلى نيسابور وكان الليث غائبا عن عرينه والأمر خافيا في مستور قضاء الله ومكونه فاشتد عليه في التدريس في المدرسة الميمونية النظامية عمرها الله فلم يجد بدا من الإذعان للولاء ونوى (5) إظهار ما اشتغل به هداية الشداة (6) وإفادة القاصدين دون الرجوع إلى ما انخلع عنه وتحرز عن رقة من طلب الجاه وممارسة الأقران ومكابدة المعاندين وكم قرع عصاه بالخلاف والوقوع فيه والطعن فيما بذره وبأبيه والسعاية به والتشنيع عليه فما تأثر به ولا اشتغل بجواب الطاعنين ولا أظهر استيحاشا بغميزة المخلطين ولقد (7) زرت مرارا وما كنت أحدث (8) في نفسي مع ما عهدته في سالف الزمان عليه من الزعارة (9) والجأش البأس والنظر إليهم بعين الزدراء والاستخفاف بهم م كبيرا وخيلاء واعترازا (10) بما رزق من البسطة في النطق والخطر

(1) عن " ز "، وبالاصل: ودخر. (2) كذا لم يكتب من الكلمة في الاصل و " ز " إلا حرف الالف، وبعده بياض فيهما. (3) بالاصل: " لاستفادة " والمثبت عن " ز ". (4) في " ز ": وعمل. (5) في " ز ": ويرى. (6) كذا بالاصل و " ز "، وكتب فوقها في " ز ": ضية. (7) من هنا الخبر في سير أعلام النبلاء 19 / 324. (8) بالاصل: " أحدث " والمثبت عن " ز "، وسير الاعلام. (9) بالاصل و " ز ": " الذعارة " والمثبت عن سير أعلام النبلاء بتشديد الراء، وتخفيف الراء التراسة (القاموس). (10) كذا بالاصل و " ز "، وفي سير أعلام النبلاء: واعترازا. (*)

[203]

والعبارة وطلب الجاه والعلو في المنزلة أنه صار على الضد (1) وتصفى عن تلك الكدورات وكنت أظن أنه متلفع بجلباب التكلف متممس بما صار إليه فتحققت بعد السير والتفتير أن الأمر على خلاف المظنون وأن الرجل أفاق (2) بعد الجنون وحكى لنا في ليال له فيه أحواله من ابتداء ما ظهر له

سلوكه طريق التأله وغلبة الحال عليه بعد تحجره في العلوم واستطالته على الكل بكلامه والاستعداد الذي خصه الله به في تحصيل أنواع العلوم وتمكنه في البحث والنظر حتى تبرم من الاشتغال بالعلوم العربية (3) عن المعاملة وتفكر في العاقبة وما يجري وينفع في الآخرة فابتدأ بصحبة الفارمذي (4) وأخذ منه استفتاح الطريقة وامثل ما كان يشير به عليه من القيام بوظائف العبادات والإمعان في النوافل واستدامة الأذكار والجد والاجتهاد طلباً للنجاة إلى أن جاز تلك العقاب وتكلف تلك المشاق وما يحصل على ما كان يطلبه من مقصود ثم حكى أنه راجع العلوم وخاص في الفنون وعاود الجد والاجتهاد في كتب العلوم الدقيقة والتقى بآريها حتى انفتح له أبوابها وبقي مدة في الوقائع وتكافؤ الأدلة وأطراف المسائل ثم حكى أنه فتح عليه باب من الخوف بحيث شغله عن كل شئ وحمله عن الإعراض عما سواه حتى سهل ذلك وهكذا هكذا إلى أن ارتاض كل الرياضة وظهرت له الحقائق وصار ما كان نظن به ناموساً وتخلقاً طبعاً وتحققاً وإن ذلك أثر السعادة المقدرة له من الله ثم سألناه عن كيفية ترعيته والخروج من بيته والرجوع إلى ما دعي إليه من أمر نيسابور فقال معتذراً عنه ما كنت أجوز في ديني أن أفق عن الدعوة ومنفعة الطالبين بالإفادة وقد حق (5) علي أن أبوح بالحق وأنطق به وأدعو إليه وكان صادقاً في ذلك ثم ترك ذلك قبل أن يترك وعاد إلى بيته واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم وخانقاه للصوفية وكان قد وزع أوقاته على وظائف الحاضرين من ختم القرآن ومجالسة أهل القلوب والعقود للتدريس بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ولحظات من معه عن فائدة إلى أن أصابه غير ورض الأيام به على أهل عصره فنقله الله إلى كريم جواره بعد مقاساة أنواع من القصد والمناوأة من الخصوم والسعي به إلى

(1) بالاصل: "الصدق" والمثبت عن "ز"، وسير أعلام النبلاء. (2) بالاصل: فاق، والمثبت عن "ز"، وسير أعلام النبلاء. (3) تحرفت في "ز" إلى: العربية. (4) هو أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي لسان خراسان وشيخها وهذه النسبة إلى فارمذ، قرية من قرى طوس، كما في الانساب. (5) في سير أعلام النبلاء: خف. (*)

[204]

الملوك وكفاية الله وحفظه وصيانتة عن أن تنوشه أيدي النكبات أو ينتهك ستر دينه بشئ من الزلات وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى (صلى الله عليه وسلم) ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين للبخاري ومسلم اللذين هما حجة الإسلام ولو عاش لسبق في ذلك الفن يسير من الأيام يستفرغه في تحصيله ولا شك أنه سمع الأحاديث في الأيام الماضية واشتغل في آخر عمره بسماعها ولم يتفق له الرواية ولا ضرر فيما خلفه من الكتب المصنفة في الأصول والفروع وسائر الأنواع فخلد ذكره وتقرر عند المطالعين المصنفين المستفيدين منها أنه يخلف مثله بعده ومضى إلى رحمة الله تعالى يوم الإثنين الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة ودفن بظاهر قصبه طابران (1) والله تعالى يخصه بأنواع الكرامة في آخرته كما خصه بقبول العلم في دنياه بمنه ولم يعقب إلا البنات وكان له من الأسباب إرتنا وكسبا ما يقوم بكفايته ونفقة أهله وأولاده فما كان يباسط أحداً في الأمور الدنيوية وقد عرضت عليه أموال فما قبلها وأعرض عنها واكتفى بالقدر الذي يصون به دينه ولا يحتاج معه إلى التعرض لسؤال ومنال من غيره ذكر أبو محمد بن الأکفاني أن الإمام أبا حامد الغزالي (2) توفي في جمادى الأولى سنة خمس وخمسمائة بمدينة طوس 6965 - محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو حامد الطوسي التروي (3) الفقيه الشافعي سمع أبا المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي وأبا محمد بن عبد الجبار (4) بن محمد البيهقي وأبا (5) بكر وجيه بن طاهر الشحامي وأبا الفتوح عبد الوهاب بن شاه الشادباخي وأبا الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيري وأبا سعيد محمد بن يحيى الجنزي الفقيه وعنه أخذ علم الخلاف وبه تخرج وقدم علينا دمشق في جمادى الأولى سنة خمس وستين وخمسمائة ونزل (6) دوبرة السمساطي وكان حسن المناظرة فقيه النفس وسالته

(1) طابران: إحدى مدينتي طوس، والآخرى نوقان (معجم البلدان). (2) قال عبد الغافر الفارسي: وقولهم: الغزالي والعطارى والخيازي نسبة إلى الصنائع بلسان العجم، بجمع ياء النسبة والصيغة. وقال ابن خميس: قال لي الغزالي: الناس يقولون لي الغزالي وليست الغزالي، وإنما أنا الغزالي منسوب إلى قرية يقال لها غزالة. راجع سير أعلام النبلاء 19 / 343. (3) كذا رسمها بالاصل، وفي "ز": البروي. (4) بالاصل: "أبا محمد بن عبد الجبار..." والمثبت عن "ز"، ترجمته في سير أعلام النبلاء 20 / 71. (5) بالاصل: "وأبو". (6) بالاصل: تولى، والمثبت عن "ز". (*)

[205]

عن مولده فقال يوم الثلاثاء خامس وعشرين ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة قري (1) عليه شئ من أماليه عن شيوخه الذين ذكرتهم ثم توجه إلى بغداد فأقام بها وعقد مجلس التذكير فحصل

له بها قبول عند الخاص والعام إلى أن توفي رحمه الله في العشر الآخر من شهر رمضان من سنة سبع وستين وخمسائة ودفن بمقبرة باب أبرز بحضرة الشيخ أبي إسحاق ومن عنده من الأئمة رحمة الله عليهم أجمعين 6966 - محمد بن محمد بن المبارك الصوري حدث عن أبيه روى عنه أبو محمد بن أبي حاتم قرأت بخط أبي الفتح سليم بن أيوب وأبناؤه أبو القاسم علي بن إبراهيم عنه أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن البصير ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن محمد بن المبارك الصوري بمكة ثنا محمد بن المبارك ثنا إسماعيل ابن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن ابن عقبة يعني ثمامة (2) عن الحارث بن سويد أنه حدث عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " ما من رجل يكون في قوم فيعمل فيهم بالمعاصي وهم أكثر منهم وأكبر ثم لم يذهبوا " (3) [11675] 6967 - محمد بن محمد بن مرزوق البعلبكي حدث عن الوليد بن مسلم روى عنه أبو بكر الباغندي أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن النرسي أنبأنا أبو القاسم موسى بن عبد الله السراج ثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن محمد بن مرزوق البعلبكي ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن سالم الخياط عن محمد بن سيرين أنه حدثهم عن أبي بكره أنه دخل المسجد والناس ركوع فركع ثم دب راعكا حتى دخل الصف فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " زادك الله حرصا ولا تعد " [11676] قال فذكرت هذا الحديث لسعيد بن بشير فأخبرني عن قتادة عن الحسن عن أبي بكره بنحو ذلك

(1) رسمها بالاصل: " فرا " والمثبت عن " ز ". (2) ترجمته في تهذيب الكمال 3 / 267. (3) كذا رسمها بالاصل، وفي " ز ": " يذهبوا ". (*)

[206]

قال وحدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا محمود بن محمد بن مرزوق ثنا الوليد بن مسلم أخبرني عبد الرحمن بن ثابت عن مكحول والزهرري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " تفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته خمسا وعشرين درجة " [11677] قال ابن عساكر (1) كذا سماه في حديث محمدا وفي حديث محمودا والله أعلم بالصواب 6968 - محمد بن محمد المعروف بالمسلم الهاشمي الملقب بالمنتضي له شعر لا بأس به فمما وجدت من شعره ما مدح به بعض الكتاب فقال: لذاك الصدود وذاك البعاد (2) * معفصا الأسى وأضعنا الجلد وما طاب بعدك إلا السقام * وإلا الغرام وإلا الكمد فليت الذي من حكيم بي (3) إذا * كان لم ينتقص لم يزد وليتك إذا لم تجد لم تجز * وليتك إن لا تفي (4) لم تعد وقالوا أنغشاك (5) عند المنام * فقلت يرى حلما من رقد وكم طاف طرفي بذاك العذار * فقال فؤادي فيه (6) لا تعد أفي كل يوم أرى لاجعا * من الشوق يعتادني محتشد هوى يتناهى ولا ينتهي * ويقصدني وهو لا يقتصد غزاني (7) مع الدهر في عسكر * كثير العديد كثيف العدد واني لأمل بالعارفات إلا * أضام ولا اضطهد أخشى ودوني أبا سعيد (8) * بن معلى المعالي أسد أغر له (9) رغبة في الثناء * إذا ما اللئيم (10) أبى أو زهد وأروع غر به (11) للعيون جلاء * القذى وشفاء الرمذ

(1) زيادة منا للايضاح. (2) في " ز ": البعد. (3) مكانها بياض بالاصل، واستدركت اللفظة عن " ز "، وقد كتبت فيها فوق الكلام، وجاءت بعد " الذي ". (4) في " ز ": " إذ لم تفي ". (5) بالاصل: " إن غشاك " والمثبت عن " ز ". (6) في " ز ": له. (7) في الاصل: " من " والمثبت عن " ز ". (8) في " ز ": " أي أي سعيدي. (9) في " ز ": " أجزله. (10) في " ز ": " لقيتم. (11) بالاصل: " غرته " والمثبت عن " ز ". (*)

[207]

إذا زرتة طالبا للنوال * أنفذ (1) حلمك فيما وجد بنى الشرف الفخم فوق النجوم * ووطد أركانها والعمد تعالى إلى رتبة في العلى * مربعة لم ينلها أحد وحاز من المجد ما لا يلام * على مثله حاسد إن حسد فداؤك مني امرؤ شكره * يدوم (2) ويبقى بقاء الأبد أتاك لتصلح من أمره * بالأيك الغر ما قد فسد واني لأشكر منك الجميل كما * يشكر الولدين الولد ولست أرى أنني بالغ * مداه على أنني مجتهد وغيرك يابى الفعال الحميد * ومثلك جاه بأمر حمد فلا زال نجمك نجم الفلاح * ولا زهمك سهم سهم الرشد 6969 - محمد بن محمد بن المسلم بن هلال بن الحسن أبو المفضل (3) الأزدي الشاهد سمعه أبوه في صغره من أبي الفضل بن الفرات وعبد الكريم بن أبي الفضل الكفرطابي وسهل بن بشر ونصر المقدسي وسمع هو بنفسه فأكثر السماع وحصلت له نسخ كثيرة وكتب حسان مع خلوه من المعرفة سمع منه بعض أصحابنا شيئا يسيرا ولم أسمع منه إلا حكاية واحدة رواها لي عن ابن (4) الأقفاني وكان مولده عن ما ذكر لي أخوه أبو المكارم عبد الواحد سنة أربع وثمانين وأربعمائة وتوفي

وقت صلاة المغرب ليلة الجمعة الخامس أو السادس من صفر سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ودفن في داره عند باب الجامع الشامي ثم نقل بعد مدة إلى مقبرة باب الفرديس 6970 - محمد بن محمد بن مكّي بن يوسف أبو أحمد الجرجاني القاضي (5) سمع بدمشق أبا الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبادل وعبد الله بن إسماعيل البيروتي

(1) في " ز " : أبعاد. (2) تقرأ بالأصل: " أمر وشكره ويدوم " والمثبت عن " ز " . (3) في " ز " : الفصل. (4) زيادة للإيضاح عن " ز " . (5) ترجمته في تاريخ بغداد 3 / 222 والعيبر 2 / 372 وشذرات الذهب 3 / 82 وتاريخ جرجان ص 449 وكناه: أبا محمد وذكر أخبار أصبهان 2 / 288. (*)

[208]

وأبا العباس محمد بن عبد الرحمن المدغولي السرخسي وإبراهيم بن خريم (1) الشاشي بها وطاهر بن يحيى النيسابوري ويحيى بن محمد بن محمد بن صاعد (2) ومحمد بن يوسف الفريري وحدث عنه بكتاب الصحيح وأبا عبد الله الحكيمي وعلي بن محمد الصايغ الجرجاني روى عنه أبو نعيم الحافظ وأبو تمام عبد الملك بن أحمد بن علي بن عبدوس الأهوازي وأبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي البصري كتب إلي أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي بن حمد عنه ح وأخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن قبيس قالنا ثنا وأبو منصور ابن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ (4) ثنا أبو أحمد محمد ابن محمد بن مكّي بن يوسف الجرجاني ثنا علي بن محمد الصايغ بجرجان ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث الكسائي ثنا مالك بن أنس عن حميد عن أنس قال جاء علي إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) ومعه ناقة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ما هذه الناقة " قال حملني عليها عثمان فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) " اتق الدنيا فإن من كثر شيبته (5) كثر شغله ومن كثر شغله اشتد حرصه ومن اشتد حرصه كثر همه ونسي ربه فما ظنك يا علي بمن نسي ربه " [11678] قال الخطيب هذا حديث منكر بإسناد تفرد بروايته الصايغ وهو ضعيف جدا عن الكسائي وهو مجهول كتب إلي أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه أنبأنا أبو نعيم (6) الحافظ ثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّي بن يوسف الجرجاني ثنا أبو الحسن محمد ابن إسماعيل المروزي ثنا علي بن حجر ثنا عبد الله بن جعفر (7) عن عبد الله بن دينار قال ولا أعلمه إلا ذكره عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إذا دعوتم لأحد من اليهود والنصارى فقولوا أكثر الله مالك وولدك " [11679] قرأت بخط أبي القاسم بن صابر وأخبرناه أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل عنه ثنا

(1) بالأصل: " خذيم "، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 486. (2) أقدم بعدها: ومحمد بن صاعد. (3) تاريخ بغداد 3 / 222. (4) رواه أبو نعيم الحافظ في كتاب ذكر أخبار أصبهان 2 / 289. (5) في ذكر أخبار أصبهان: تنبيه. (6) ذكر أخبار أصبهان 2 / 289. (7) قوله: " ثنا عبد الله بن جعفر " ليس في ذكر أخبار أصبهان. (*)

[209]

أبو بكر محمد بن عمر الكرجي ثنا الشيخ الفاضل أبو تمام عبد الملك بن أحمد الأهوازي بالأهواز ثنا القاضي أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّي الجرجاني قدم علينا الأهواز إملاء من لفظه يوم الجمعة للنصف من شهر شعبان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ثنا أبو الطيب أحمد بن إبراهيم الشيباني بدمشق ثنا أبو اليمان ثنا سفيان (1) بن عبد الأعلى بحدث ذكره قال ابن عساكر (2) كذا في الأصل والصواب ياسين بن عبد الأحد وهو مصري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف (3) قال أبو أحمد (4) محمد بن محمد بن يوسف بن مكّي الجرجاني روى عن البغوي وابن صاعد ورجل إلى الشام ومصر وروى صحيح البخاري عن الفريري بالبصرة وبشيراز أنبأنا أبو علي الحداد وحدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه قال قال لنا أبو نعيم الحافظ (5) محمد بن محمد بن يوسف بن مكّي الجرجاني أبو أحمد قدم علينا سنة خمسين وثلاثمائة ورأيت به بغداد سنة تسع وخمسين سمعنا منه أصل كتاب البخاري عن الفريري عنه قال غير عبد الرحيم سنة سبع أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد وأبو منصور بن زريق قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (6) محمد بن محمد بن مكّي بن يوسف أبو أحمد القاضي الجرجاني قدم بغداد وروى بها عن محمد بن يوسف الفريري كتاب الصحيح للبخاري ولم يحدثنا عنه أحد من شيوخنا البغداديين لكن حدثنا عنه أبو نعيم الأصبهاني ومحمد بن الحسن الأهوازي قال لي أبو نعيم سمعت محمد بن محمد بن مكّي بأصبهان بعض كتاب الصحيح وسمعت منه بقيقته ببغداد وقد تكلموا فيه وضعفوه قال الخطيب (7) وأنشدني محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي أنشدنا القاضي أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّي الجرجاني لنفسه:

(1) كذا بالأصل هنا مصحفة، وجاءت هنا على الصواب: " ياسين " في " ز "، فلعل الناسخ كتبها صحيحة دون أن ينتبه إلى تعقيب المصنف في آخر الخبر. (2) زيادة منا للإبصاح. (3) تاريخ جرجان ص 449 باختلاف عما ورد هنا عنه في الأصل، و " ز "، (4) في تاريخ جرجان: أبو محمد، (5) ذكر أخبار أصبهان 2 / 288، (6) تاريخ بغداد 3 / 222، (7) تاريخ بغداد 3 / 223، (*)

[210]

إذا المرء لم يحسن مع الناس عشرة * وكان جهل منه بالمال معجبا ولم تره يقضي الحقوق فإنه * حقيق بأن يقلى وأن يتجنبنا قال وأنشدني الأهوازي أنشدني القاضي أبو أحمد أيضا لنفسه: مضى زمن وكان الناس فيه * كراما لا يخالطهم خسيس فقد دفع الكرام إلى زمان * أخس رجالهم فيه رئيس تعطلت المكارم يا خليلي * وصار الناس ليس لهم نفوس أخيرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبانا إسماعيل بن مسعدة أنبانا حمزة بن يوسف أن أبا أحمد مات بأرجان (1) سنة ثلاث أو أربع وسبعين وثلاث ومائة 6971 - محمد بن محمد بن علي بن الحسين (2) بن علي بن إبراهيم بن علي بن عبد (3) الله بن الحسين (4) الأصغر (5) بن علي بن الحسين (6) بن علي بن أبي طالب أبو الحسين بن أبي جعفر العلوي الحسيني النسابة البغدادي قدم دمشق سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وذكره أبو الغنائم النسابة وذكر أنه اجتمع به بدمشق وطبرية ومصر وسمع منه علما كثيرا وذكر أن له كتبا كثيرة من تصنيفه وشعره وذكر أنه انتقل من بغداد إلى الموصل ثم رجع إلى بغداد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وله إذ ذاك مائة سنة إلا سنتين وكان يعرف بين الأشراف بشيخ الشرف ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة 6972 - محمد بن محمد بن هبة الله أبو جعفر الحسيني الأقطسي الطرابلسي كان (7) من أهل الأدب وله معرفة بأنساب قريش وله أشعار مدح بها بني عمار وتوجه إلى مصر ومدح بها الأفضل ابن أمير الجيوش وكان قدم دمشق سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة

(1) أرجان مدينة كبيرة بين شيراز والأهواز. (2) في " ز " : الحسن. (3) في " ز " : عبيد الله. (4) من هنا إلى قوله: البغدادي سقط من " ز "، (5) بالأصل: الحسين بن الأصغر. (6) بالأصل: الحسن. (7) من هنا إلى قوله: " ومدح بها " سقط من " ز "، (*)

[211]

أنشدني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن البقار مما أنشده لنفسه: بنفسي ممنوع المزار محجب * وإن لام فيه عاذل أو مؤنب وقال أسل (1) عنه أو تسل بغيره * وما كل ملثوم ثناياه أشنب (2) لي الصبر إلا أن تعود كليله * قطعنا دجاها والرقيب مغيب جعلنا التشاكي موضع العيب بيننا * فأصدق في دعوى الغرام ويكذب وأنشدني من له قصيدة يرثي بها فخر الملك ابن عمار: أم المعالي بعد يومك تأكل * والدهر حرب والتجلد خاذل يا نصل قلل غربة من بعدها * طلبت به عند الأنام طوائل الآن بعدك لا أراعي لنازل * فليفعل الحدثان ما هو فاعل وقال لي توفي بمصر بعد سنة عشرة وخمسائة 6973 - محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن زكريا أبو علي السلمى الحبيشي الأديب أخو أبي القاسم السمساطي (3) كتب كثيرا من كتب الأدب وحدث عن أبي علي الحسن بن عبد الله الكندي روى عنه عبد العزيز بن أحمد أخيرنا أبو محمد بن الألفاني ثنا عبد العزيز الكتاني أنبانا أبو علي محمد بن محمد ابن يحيى بن محمد بن عبد الله بن زكريا السلمى الحبيشي قراءة عليه ثنا أبو علي الحسن بن عبد الله الكندي (4) ثنا محمد بن جعفر [بن] (5) زريق (6) العطار ثنا إبراهيم بن العلاء

(1) في " ز " : تسلى. (2) الشنب: برد الفم الاسنان، وقيل: تحزيز أطراف الاسنان، وقيل: صفاؤها، ونقاؤها، وقيل: تفلجها. (راجع تاج العروس بتحقيقنا: شنب). (3) اسمه علي بن محمد بن يحيى السلمى السمساطي. والسمساطي نسبة إلى سمساط، من بلاد الشام، كما في الانساب. (4) ترجمته في سير الاعلام 16 / 415. (5) زيادة لازمة عن " ز "، (6) كذا بالأصل و " ز "، وجاء في تهذيب الكمال: محمد بن جعفر بن يحيى بن زرين العطار الحمصي. ترجمة إبراهيم ابن العلاء الزبيدي 1 / 399 وفي كتابنا تاريخ مدينة دمشق 13 / 124 ترجمة الحسن بن عبد الله الكندي رقم 1354. (*)

[212]

الزبيدي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا ليث بن أبي سليم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال ما كان نبي الله (صلى الله عليه وسلم) ينام حتى يقرأ " ألم " السجدة (1)، و " تبارك الذي بيده الملك " (2) [11680] أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم قال سمعت الشريف القاضي مستخص الدولة ذا الشرفين أبا الحسين إبراهيم بن العباس الحسيني والذي نصر الله وجهه ينشد هذين البيتين وذكر لي أنهما لأبي علي السميساطي أخي شيخنا أبي القاسم السميساطي وهما: فضيلة الإنسان في نفسه * وفعله الصادر عن حسه وإنما الغبطة أو ضدها * بعد حلول المرء في رمسه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا عبد العزيز الكتاني حدثني هشام بن محمد الكوفي قال: توفي أبو علي محمد بن محمد السلمي الحبيشي بدمشق يوم الجمعة الثامن والعشرين من شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة قال عبد العزيز: وكان من أهل الأدب والشعر حدث بشئ يسير عن الحسن بن عبد الله الكندي البعلبكي عن محمد بن جعفر بن رزيق (3) بأحاديث من هذه النسخة نسخة ابن رزيق عن إبراهيم بن العلاء زريق سمعنا منه 6974 - محمد بن محمد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي أمه أم ولد له ذكر 6975 - محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج بن الجراح أبو الحسين (4) النيسابوري الحجاجي الحافظ المقرئ (5) أحد علماء أهل نيسابور وثقاتهم

(1) سورة السجدة، الآية الأولى. (2) سورة الملك، الآية الأولى. (3) كذا بالأصل و " ز " هنا: زريق، وتقدم: " زريق " انظر ما لاحظنا حوله. (4) في " ز " : الحسن. (5) ترجمته في تاريخ بغداد 3 / 223 والانساب (الحجاجي) واللباب 1 / 341 وسير أعلام النبلاء 16 / 240 وتذكرة الحفاظ 3 / 944 والوافي بالوفيات 1 / 128 والعبير 2 / 355 وشذرات الذهب 3 / 67 والحجاجي نسبة إلى حجاج من قرى بيهق من أعمال نيسابور. (*)

[213]

رحل وسمع بدمشق ومصر والعراق ومكة وخراسان أبا الهيثم بن طلاب وأبا الحسن بن جوصا وأبا علي الحصائري ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي وعلان (1) علي ابن أحمد الصيقل وعمر بن إسماعيل بن أبي غيلان ومحمد بن جرير الطبري وعبد الله ابن إسحاق المدائني (2) وأبا الليث نصر بن القاسم الفرائضي وعلي بن العباس المقانعي وأبا جعفر الديلمي وأبا بكر بن خزيمه وأبا العباس الثقفي وأحمد بن الحسين الماسرجسي وأحمد بن محمد بن الأزهر وأسامة بن علي المرادي نزيل مصر روى عنه الحاكم أبو عبد الله وهو نسبه وأبو علي الحافظ وأبو بكر بن المقرئ وهو من أقرانه وأبو بكر البرقاني وأبو عبد الله بن مندة وأبو عمرو محمد بن أحمد البحيري وأبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الفقيه الهروي القراب المقرئ وإسماعيل بن إبراهيم بن محمد النضرايازي وأبو حازم عمر بن إبراهيم العبدوي (3) أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الأسدي أنبأنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أبي القاسم بن محمد بن أحمد بن داود بن عبد الرحمن المليحي بهراة أنبأنا أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الفقيه المقرئ القراب أنبأنا أبو الحسين (4) محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي أنبأنا الحسن بن حبيب بن عبد الملك بدمشق ثنا جعفر بن محمد القلانسي ثنا عمرو بن الحصين ثنا يحيى بن العلاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " يا معشر الفقراء ألا أبشركم أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة " (5) قبل أغنياهم بنصف يوم - خمس مائة عام - " [11681] أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء بن أبي منصور أنا أبو الفتح منصور بن الحسين وأبو طاهر بن محمود قالوا أنا أبو بكر بن المقرئ نا محمد بن محمد بن الحجاج أبو الحسين الحجاجي على باب أبي عروبة نا محمد بن إسحاق السراج نا هناد بن السري نا أبو الأحوص عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر إياكم

(1) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن " ز ". (2) بالأصل: الميداني، والمثبت عن " ز "، ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 437. (3) في " ز " : العبدوني. (4) في " ز " : أبو الحسين الحافظ. (5) زيادة لازمة للايضاح. (*)

[214]

أن تهلكوا عن آية الرجم فقد رجم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورجمنا بعده [11682] وذكر الحديث لم يزد عليه أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالوا ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب قال (1) فحدثني محمد بن أحمد بن يعقوب أنبأنا محمد بن نعيم الضبي حدثني محمد بن محمد بن يعقوب يعني أنا أبا الحسين الحجاجي ثنا أبو العباس محمد بن إسحاق ثنا هناد بن السري ثنا أبو الأحوص عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال خطب عمر بالمدينة فقال إياكم أن تهلكوا الناس يمينا وشمالا أن تضلوا عن آية الرجم فيقول قائل حدان في كتاب الله فقد

رأيت رسول الله (صلي الله عليه وسلم) رجم ورجمنا بعده، الحديث قال أبو نعيم سمعت أبا الحسين يقول لم نكتبه إلا عن أبي العباس كتبه عن زبير الحافظ في مجلس ابن أبي داود أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح حدثني أبي أنبأنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبأنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ أنبأنا محمد بن يوسف الهروي بدمشق بحديث ذكره قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ [قال محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ] (2) المقرئ أبو الحسين الحجاجي العبد الصالح الصدوق والثبت قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد وسمع بنيسابور والري وبغداد والكوفة ومكة ومصر والشام والجزيرة وصفح العلل والشيوخ والأبواب أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن بن قبيس (3) وأبو منصور بن زريق قالوا لنا أبو بكر الخطيب محمد بن محمد بن يعقوب بن إسماعيل بن الحجاج بن الجراح أبو الحسين النيسابوري المعروف بالحجاجي كان أحد قراء القرآن [قرأ] (4) على أبي بكر بن مجاهد وسمع أبا بكر بن خزيمة ومحمد بن إسحاق السراج وأبا العباس الماسرجسي

(1) تاريخ بغداد 3 / - 223 - 224. (2) زيادة للإيضاح عن " ز ". (3) تحرفت بالاصل إلى: قيس، والمثبت عن " ز "، والسند معروف. (4) تاريخ بغداد 3 / 223. (5) زيادة عن " ز "، وتاريخ بغداد. (*)

[215]

ومحمد بن المسيب الأرخياني وأحمد بن محمد الأزهري وأقرانهم من أهل نيسابور وسمع بالري من أحمد بن جعفر بن نصر ومحمد بن صالح السروي (1) وسمع ببغداد من محمد بن جرير الطبري وعمر بن أبي غيلان الثقفي وعبد الله بن إسحاق المدائني (2) وطبقتهم وسمع بالكوفة من علي بن العباس المقانعي ونظرائه وسمع بمكة من محمد بن جعفر الديلمي وسمع بمصر من علي بن أحمد [بن سليمان المعروف بعلان وأشباهه وسمع بالشام من أحمد بن عمير بن جوصا وأبي الجهم بن طلاب] (3) المشعرائي (4) وسمع بالجزيرة من أبي عروبة الحراني وغيره وكان عبدا صالحا نبيا حافظا صنف العلل والشيوخ والأبواب وحدث ببغداد قديما في أيام أبي بكر بن أبي داود ثنا عن الحجاجي أبو حازم العبدوي وأبو بكر البرقاني أنبأنا أبو عبد الله القراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي أنبأنا محمد بن عبد الله الحافظ قال (5) كان أبو الحسين الحجاجي من الصالحين المجتهدين في العبادة وكان يمتنع وهو كهل عن الرواية فلما بلغ الثمانين لازمه أصحابنا (6) بالليل والنهار حتى سمعوا " العلل " وهو نيف وثمانون جزءا والشيوخ وسائر المصنفات صحبت أبا الحسين نيفا وعشرين سنة بالليل والنهار فما أعلم أنني علمت أن الملك كتب عليه خطيئة وحدثنا أبو علي الحافظ في مجلسه للإملاء [قال] حدثني أبو الحسين بن يعقوب وهو أثبت من حدثنا عنه اليوم فذكر عنه حديثا (7) قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي الحافظ غير مرة يقول ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت من أبي الحسين وأنا ألقبه بعفان لثبته ولعمري أنه كما قال أبو علي فإن فهمه كان يزيد على حفظه (8) أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قالوا ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر

(1) بالاصل: البيروتي، والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (2) بالاصل: الميداني، والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، وتاريخ بغداد. (4) بالاصل: " الشعرائي " تصحيف، والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (5) سير أعلام النبلاء 16 / 241. (6) في " ز " : أصحابه. (7) سير أعلام النبلاء 16 / 241. (8) المصدر السابق. (*)

[216]

الخطيب (1)، قال وسمعت البرقاني يقول توفي أبو الحسين محمد بن محمد الحجاجي في سنة ثمان وستين وثلاثمائة. قال الخطيب: وحدثني محمد بن أحمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله الحافظ. ح وقرأت على أبي القاسم الشحامى عن أبي بكر البيهقي. أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال توفي أبو الحسين الحجاجي ليلة الخميس الخامس من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة والله أعلم. 6976 - محمد بن مارح بن محمد بن جيش أبو عبد الله المقدسي الفقيه قدم دمشق وأقام بها في صحبة الفقيه نصر المقدسي مدة. وسمع أبا القاسم بن أبي العلاء وكان قد سمع بيت المقدس أبا عثمان محمد بن أحمد بن محمد بن ورفاء الأصبهاني وغيره. كتب عنه غيث بن علي شيخنا. وكان ابن مارح صديقا لأبي رحمة الله. قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي وأجاره لي أنشدني أبو عبد الله محمد بن مارح لابن أبي السخياء (2) الأديب: ومهفهف عبث السقام بطرفه * وسرى فخيم في معاهد خصره يعطيك منطقه قلائد لفظه * فتكون أئمن من قلائد نحره مزقت أبواب الظلام بنحره * ثم انشيت أحوكهن بشعره 6977 - محمد بن ما شاء الله أبو الحسن المقرئ الضير حكى عن أبي بكر ابن الأنباري. روى عنه عبد الغني بن سعيد. أنبأنا أبو طاهر بن الحنائي عن أبي الفضل السلامي أنبأنا

عبد الغني بن سعيد - إجازة حدثني أبو الحسن محمد بن ما شاء الله الضير (3) المقرئ بدمشق قال
سئل (4) أبو

(1) تاريخ بغداد 3 / 224. (2) كذا رسمها بالاصل والمختصر، وتقرأ في " ز ": الشحناء. (3) بالاصل: " الضير بن المقرئ " والمثبت عن " ز ". (4) سقطت من " ز ". (*)

[217]

بكر ابن الأنباري عن رجل شكر رجلا في نعمة أنعم بها عليه فقال إن الله عز وجل يحب من العبد إذا أوتي نعمة أن يشكرها لأن الله عز وجل قال " اشكروا لي ولا تكفروا " (1) وأنشد: فلو كان يستغني عن الشكر منعم * لعزة مجد أو علو مكان لما أمر الله العباد بشكره * فقال إشكروا لي أيها الثقلان 6978 - محمد بن مالك أخبرتنا أم البهاء البغدادية قالت أنبأنا أبو طاهر الثقفي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو الطيب المنجي ثنا عبيد الله بن سعد قال سنة أربع وخمسين شتى محمد بن مالك بأرض الروم أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة قال (2) وفيها يعني سنة أربع وخمسين شتى محمد بن مالك 6979 - محمد بن مانك أبو عبد الله السجستاني أحد الصوفية الصالحين سكن أنطاكية وحكى عن إبراهيم بن نصر الكرماني (3) والحسن بن صالح بن الفضل الرازي حكى عنه أبو القاسم بكير بن محمد المنذري وأبو الحسن بن جهضم وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن محمد الهمذانيان وقدم دمشق وذكر قدومه في ترجمة إبراهيم بن نصر قرأت في كتاب عبد العزيز وعبد الصمد ابني محمد الشيرازيين سمعت أبا القاسم المنذري (4) قال قال أبو عبد الله بن مانك ركبت [في] (5) مركب في البحر من يافا ومعني

(1) سورة البقرة، الآية: 152. (2) تاريخ خليفة بن خياط ص 223 (ت. العمري). (3) تحرفت في " ز "، إلى: المكرماني. (4) تحرفت في " ز "، إلى: الكندري. (5) زيادة عن " ز ". (*)

[218]

رفيق لي فلما سار بنا المركب هدأت الريح فطلبوا مرسى فقبروا المركب من الساحل وكان إلى جنبي شاب حسن الوجه فخرج من المركب إلى الساحل فصعد إلى شط البحر فدخل بين أشجار (1) هناك ثم رجع فدخل في المركب فلما غابت الشمس قال لي ولصاحبي إنني ميت الساعة ولي إليكما حاجة قلنا وما هي قال إذا أنا مت فكفونوني بما في هذه الرزمة وهذه الثياب التي علي ومخلاتي إذا دخلتم مدينة صور فأول من يلقاكم فيقول لكم هاتم الأمانة فادفعوها إليه فلما صلينا المغرب حركنا الرجل فإذا هو قد مات فحملناه إلى الشط وأخذنا في غسله ففتحت الرزمة التي فيها الكفن فإذا فيها ثوبان أخضران مكتوبان بالذهب وثوب أبيض فيه صرة فيها شيء كأنه الكافور ورائحته رائحة المسك فغسلناه وكفناه في ذلك الكفن وحنطناه بما كان في الصرة من الطيب وصلينا عليه ودفناه رحمه الله فلما صرنا إلى صور استقبلنا غلام أمرد حسن الوجه عليه ثوب شرب (2) علي رأسه منديل ديبقي (3) فسلم علينا وقال هاتم الأمانة فقلنا نعم ولكن تدخل معنا إلى هذا المسجد نسألك عن مسألة قال نعم فدخل معنا فقلنا له أخبرنا من الميت ومن أنت ومن أين كان له ذلك الكفن فقال أما الميت فكان من البداء الأربعين وأنا بديله وأما الكفن فإنه جاء به الخضر عليه السلام وعرفه بأنه ميت ثم لبس الثياب التي كانت معنا ودفع لنا الكسوة التي كانت عليه فقال بيعوها وتصدقوا بثمنها إن لم تحتاجوا إليه فأخذناها ودخلنا إلى صور فدفعنا السراويل وفيه التكة إلى المنادي يبيعه فلم نشعر إلا والمنادي قد جاء ومعه جماعة فأخذونا إلى دار كبيرة فإذا فيها جماعة وإذا شيخ يبكي وصراخ النساء في الدار فلما صرنا إلى الشيخ سألتناه عن السراويل والتكة فحدثنا الحديث فخر لله ساجدا ثم رفع رأسه فقال الحمد لله الذي أخرج من صليبي مثله ثم صاح بأمه وقال لنا حدثوها فحدثناها الحديث فقال لها الشيخ حمدي الله الذي رزقنا مثله فلما كان بعد سنين (4) كنت واقفا بعرفات فإذا أنا بشاب حسن الوجه عليه مطرف خز فسلم علي وقال تعرفني فقلت لا قال أنا صاحب الأمانة الصوري ثم ودعني وقال لولا أن أصحابي ينتظروني لأقمت معك ثم مضى وتركني فإذا أنا بشيخ خلفي من أهل المغرب كنت أعرفه

(1) بالاصل: الشجار، والمثبت عن " ز ". (2) أشرب اللون: أشبعه (القاموس). (3) اللدبقي نسبة إلى بلد يجلب بها الثياب الدبقية (القاموس). (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: سنتين. (*)

يج كل سنة فقال لي من أين تعرف هذا الشاب فقلت هذا يقال إنه من الأربعين فقال لي هو اليوم من العشرة وبه يغاث العباد أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال ومنهم أبو عبد الله بن مانك (1) من المرافقين لزم الثغر ملتزماً للشهود والحضور سئل عن المراقبة فقال إذا كنت فاعلاً فانظر نظر الله إليك وإذا كنت قائلاً فانظر سمع الله إليك وإذا كنت ساكناً فانظر علم الله فيك قال الله تعالى "إنني معكما أسمع وأرى" (2) وقال "يعلم ما في أنفسكم فاحذروه" (3) وكان يقول الرجال ثلاثة رجل [شغل] (4) بمعاشه عن معاده فهذا هالك ورجل شغل بمعاده عن معاشه فهذا فائز (5)، ورجل اشتغل بهما فهذا مخاطر مرة له ومرة عليه حج أبو عبد الله هذا سنة تسع وأربعين وثلاثمائة 6980 - محمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد أبو عبد الله القرشي الجوزي المعروف بابن أبي ميمون مولى بني أمية حدث عن من [لم] (6) تبلغني روايته عنه كتب عنه أبو (7) الحسين الرازي قرأت بخط نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه في قرى دمشق أبو عبد الله محمد بن المبارك بن عبد الرحمن بن يحيى بن سعيد القرشي (8) ويعرف بابن أبي الميمون من موالى بني أمية من أهل قرية يقال لها جوبر (9)، مات في ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة في غوطة دمشق 6981 - محمد بن المبارك بن يعلى أبو عبد الله القرشي الصوري (10) سكن دمشق وحدث عن مالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد

(1) تحرفت في "ز" إلى: مالك. (2) سورة طه، الآية: 46. (3) سورة البقرة، الآية: 235. (4) الزيادة لازمة للايضاح عن "ز". (5) بالاصل و"ز": "فائق" والمثبت عن "ز". (6) زيادة لازمة عن "ز". (7) من هنا... إلى قوله: "في قرى" سقط من "ز". (8) ليست في "ز". (9) تقدم التعريف بها. (10) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 185 وتهذيب التهذيب 5 / 270 وسير أعلام النبلاء 10 / 390 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 241 والجرح والتعديل 4 / 1 / 104 وتذكرة الحفاظ 1 / 386 واللباب 2 / 250 والعبير 1 / 367 وشذرات الذهب 3 / 35. (*)

ويحيى بن حمزة وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والهيثم بن حميد وخالد بن يزيد المري ومسلمة بن علي الخثني وعبد الرزاق بن عمر الثقفي وإبراهيم بن أبي شيبان العبسي (1) ومدرک بن أبي سعد والوليد بن مسلم ومحمد بن شعيب ومعاوية بن سلام وأبي مطيع معاوية بن يحيى وعيسى بن يونس وإسماعيل بن عياش وسفيان بن عيينة والمغيرة بن عبد الرحمن الحزامي (2) وبقية بن الوليد والحسن بن يحيى الخثني وهشام ابن يحيى بن يحيى وأبي كامل يزيد بن ربيعة الرحبي وعمرو (3) بن واقد ومحمد بن أيوب بن ميسرة بن حليس روى عنه يحيى بن معين ومحمد بن يحيى الذهلي وأبو النصر إسحاق بن إبراهيم وشعيب بن شعيب وأبو زرعة النصري ويزيد بن محمد بن عبد الصمد والهيثم ابن مروان بن الهيثم ومحمد بن عوف الحمصي والعباس بن عبد الله الترقفي وأبو سليم إسماعيل بن حصن الجبيلي وأبو بكر الحسن (4) بن السמידع (5) بن إبراهيم البجلي الأنطاكي ويوسف بن سعيد بن مسلم ومحمد بن خلف الداري (6) ومحمد بن عبد الملك ابن زنجويه وسعدان بن يزيد البزار (7) وأحمد بن يوسف السلمى ومحمد بن محمد بن مصعب وحشي وعبد السلام بن عتيق وأبو الوليد محمد بن أحمد بن برد وعمران (8) بن بكار البراد وأحمد بن أبي الحواري وأحمد بن عبد الواحد بن عبود وأبو ثوبان مزداد بن جميل البهراني أخبرنا أبو (9) الحسن الفقيهان وأبو المعالي بن الشعيري قالوا أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو بكر الخرائطي ثنا سعدان بن يزيد ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا يحيى بن حمزة عن عبد العزيز [بن عمر بن عبد العزيز] (10)، عن

(1) كذا بالاصل، وفي "ز": "العنسي" وفي تهذيب الكمال: الضبي. (2) تحرفت بالاصل و"ز" إلى: الحزامي، والمثبت عن تهذيب الكمال. (3) في "ز": عمر. (4) كذا بالاصل و"ز"، وفي تهذيب الكمال: الحسين. (5) في "ز": السميع. (6) كذا بالاصل و"ز"، وفي تهذيب الكمال: الرازي. (7) في "ز": البزار. (8) تحرفت بالاصل إلى: "عمار" والمثبت عن "ز"، وتهذيب الكمال. (9) بالاصل و"ز": أبو. (10) الزيادة للايضاح عن "ز"، وفيها: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز. (*)

قزعة قال شيعت ابن عمر فقال تعال (1) أودعك كما ودعني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك" [11683] أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد

وحدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي عنه أنبأنا أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن صالح ومحمد بن المبارك الصوري قال وحدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن عثمان بن أبي شبيهة قالوا ثنا [يحيى] (2) بن بشر الحريري (3) قالوا حدثنا معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير عن بعجة بن عبد الله بن بدر الجهني (4) أن [أباه] (5) أخبره أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لهم يوما " هذا يوم عاشوراء فصوموه " فقام رجل من بني عمرو بن عوف فقال يا نبي الله، إنني تركت قومي منهم صائم ومنهم مفطر فقال " اذهب إليهم فمن كان مفطرا فليتم صومه " [11684] أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد الأزهرى أنبأنا محمد بن عبد الله بن حمدون أنبأنا أبو حامد بن الشيرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا محمد بن المبارك الدمشقي ثنا يحيى بن حمزة بحدث ذكره أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن ابن خيرون والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد الغندجاني زاد أحمد ومحمد بن الحسن الأصهباني قالوا أنبأنا أبو بكر بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل ثنا البخاري (6) قال محمد بن المبارك الصوري الشامي سمع صدقة بن خالد والهيثم بن حميد والوليد كنيته أبو عبد الله كناه إسحاق أنبأنا أبو الحسين (7) القاضي وأبو عبد الله الخلال قالوا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالوا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (8) محمد بن

(1) بالاصل: تعالى، والمثبت عن " ز ". (2) زيادة عن " ز ". (3) في " ز ": الجري، تصحيف، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 41 / 20. (4) ترجمته في تهذيب الكمال 3 / 124. (5) زيادة لازمة عن " ز ". (6) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 240. (7) تحرفت بالاصل و " ز "، إلى: الحسن، والصواب ما أثبت، والسند معروف. (8) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 104. (*)

[222]

المبارك الصوري [أبو عبد الله روى عنه صدقة بن خالد ويحيى بن حمزة والهيثم بن حميد والمغيرة بن عبد الرحمن روى عنه أبو النضر] (1) الفراديسي وشعيب بن شعيب وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن عوف سمعت أبي يقول ذلك قال أبو محمد وهو ثقة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني ثنا أبو القاسم تمام بن محمد أنبأنا أبو عبد الله الكندي ثنا أبو زرعة قال في ذكر نفر من أهل دمشق من أصحاب سعيد (2) محمد بن المبارك القرشي وذكر غيره أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس الشقاني أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو عبد الله محمد بن المبارك الدمشقي سمع الوليد بن مسلم وصدقة بن خالد والهيثم بن حميد قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الله محمد بن المبارك الصوري قرأنا على أبي الفضل أيضا عن أبي طاهر الأنباري أنبأنا أبو القاسم بن الصواف ثنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي قال أبو عبد الله محمد بن المبارك الصوري أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الله محمد بن المبارك الشامي الصوري القلانسي سمع الهيثم بن حميد الغساني ويحيى بن حمزة روى عنه الذهلي والهيثم بن مروان كتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر اللقواني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس محمد بن المبارك الزاهد الصوري قدم مصر وحدث بها ما رأيت أحدا يحدث عنه غير العباس (3) بن محمد بن العباس البصري أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل المقدمي أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبد الملك بن الحسن أنبأنا أبو نصر البخاري قال محمد بن المبارك أبو عبد الله الصوري

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لايضاح المعنى عن " ز "، والجرح والتعديل. (2) يعني سعيد بن عبد العزيز فقيه أهل الشام ومفتي دمشق، ترجمته في تهذيب الكمال 7 / 254. (3) في " ز ": العباس البصري. (*)

[223]

الشامي (1) سمع يحيى بن حمزة روى البخاري عن إسحاق غير منسوب هو ابن منصور عنه في الجهاد قال البخاري مات بين سنة إحدى عشرة إلى سنة خمس عشرة ومائتين أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (2) قال قال عبد الرحمن يعني ابن عمرو - ولد - يعني محمد بن المبارك سنة ثلاث وخمسين ومائة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد الشاهد أنبأنا أبو الميمون الجلي ثنا أبو زرعة (3) حدثني محمود بن خالد قال قال يحيى بن معين: محمد بن مبارك شيخ الشام بعد أبي مسهر قال وحدثنا أبو زرعة (4): ثني الوليد بن عتبة قال سمعت مروان بن محمد يقول: ليس فينا مثله يعني

محمد بن مبارك أنبأنا أبو محمد عبد الجبار (5) بن محمد وحدثنا أبو الحسن علي بن سليمان المرادي عنه أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا محمد بن عبد الله حدثني محمد بن يعقوب أنبأنا أبو الجهم أحمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن مبارك رجل أهل الشام بعد أبي مسهر لقد حفظ الإسناد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (6) قال سمعت عبد الله بن أحمد بن ذكوان قال قال يحيى بن معين ابن المبارك شيخ البلد بعد أبي مسهر قال وحدثنا يعقوب (7) حدثني الوليد بن عتبة عن مروان يعني ابن محمد قال: ليس فينا مثله - يعني - مثل محمد بن المبارك أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد وحدثنا أبو الحسن المرادي عنه أنبأنا أبو بكر

(1) تحرفت بالأصل إلى: السامي. (2) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 1 / 200. (3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 282. (4) المصدر السابق. (5) بالأصل: أبو محمد بن عبد الجبار، والمثبت عن " ز ". (6) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1 / 200. (7) المصدر السابق. (*)

[224]

البيهقي أنبأنا محمد بن عبد الله حدثني محمد بن يعقوب حدثنا أبو الجهم ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت مروان بن محمد يقول ما بقي أحد ممن كان يطلب الحديث معي إلا محمد بن المبارك أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قال أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قال أنبأنا أبو عبد الله وأبو نصره قال ثنا الوليد أنبأنا علي ابن أحمد أنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال (1): محمد بن المبارك الصوري ثقة أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد [2] بن مقاتل أنبأنا جدي أبو محمد مقاتل بن مطكود قال سمعت أبا علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرئ يقول سمعت مكى بن محمد المؤدب يقول سمعت أبا بكر أحمد بن عبد الوهاب اللهيبي يقول سمعت محمد بن العباس بن الدرفس يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن المبارك الصوري يقول اعلم لله فإنه أنفع لك من العمل لنفسك (3) فإذا عملت لله فاعمل للدار التي تحتاج إلى نزولها عدا عند الله عز وجل أنبأنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز أنبأنا الحسين بن يحيى بن إبراهيم أنبأنا الحسين بن علي بن محمد الشيرازي أنبأنا أبو الحسن بن جهم قال سمعت أبا محمد (4) جعفر بن أحمد بن أحمد الجصاص يقول سمعت محمد بن يعقوب الفرجي (5) يقول سئل محمد بن المبارك ما علامة المحبة لله فقال المراقبة للمحبوب والتخري لمراضته (6) ثم قال من أعطي من المحبة شيئاً فلم يعط من الخشية مثله فهو مخدوع أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البروجردي أنبأنا أبو سعد علي بن عبد الله الحيري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باكويه الشيرازي أبو الفرج عبد الواحد بن

(1) تاريخ الثقات للعللي ص 412 رقم 1498. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للإيضاح عن " ز ". (3) سير أعلام النبلاء 10 / 391. (4) في " ز ": محمد بن جعفر بن أحمد الجصاص. (5) ضبطت عن الانساب بفتح الفاء والراء، نسبة إلى الفرج وهو اسم رجل. (6) سير أعلام النبلاء 10 / 391. (*)

[225]

بكر بن محمد الورتاني ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا أبو عبد الرحمن بن الدرفس ثنا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت محمد بن المبارك يقول لكل شئ ثمرة وثمره المعرفة الإقبال على الله عز وجل قال وأنبأنا أبو باكويه ثنا عبد الله بن سعيد الموصلي حدثني محمد بن هارون بن شعيب حدثني الخطاب بن سعد الخير ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال قال محمد بن المبارك الصوري بينا أنا أجول في جبال بيت المقدس إذا أنا بشخص منحدر من جبل فتأملت الشخص فإذا هي امرأة وعليها مدرعة من صوف وخمار من صوف فلما دنت مني سلمت علي ورددت عليها السلام فقالت يا هذا من أين أقبلت قلت لها غريب قالت يا سبحان الله وتجد مع سيدك وحشة الغربة وهو مؤنس الغرباء ومحدث الفقراء قال فبكيت فقالت يا هذا مم بكأؤك ما أسرع ما وجدت طعم الدواء قلت أولاً بيكي العليل إذا وجد طعم العافية قالت لا قلت ولم ذاك قالت إنه ما وجد القلب خادماً هو أحب إليه من البكاء ولا وجد البكاء خادماً هو أحب إليه من الشهيق والزفير في البكاء فقلت لها عطيني فأنشأت تقول: دنياك غرارة فذرها * فإنها مركب جموح دون بلوغ الجهول منها * منيته نفسه تطوح لا ترد الشر واجتنبه * فإنه فاحش قبيح والخير خير قدم عليه * فإنه واسع فسيح فقلت لها زيدي في الموعظة فقالت سبحان الله ما كان في موعظتنا من الفائدة ما يغنيك قال فقلت لها لا غناء عن طلب الزوائد فقالت يجب أن تحب ربك شوقاً إلى لقائه فإن له يوماً يتجلى فيه لأولياته أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (1)

قال وفيها يعني سنة خمس عشرة ومائتين مات محمد بن المبارك الصوري أخبرنا أبو محمد بن الألفاني أنبأنا أبو محمد بن أبي طاهر أنبأنا أبو محمد بن أبي

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1 / 199. (*)

[226]

نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (1) قال وشهدت جنازة محمد بن المبارك الصوري في شوال سنة خمس عشرة ومائتين فصلى عليه أبو مسهر بباب الجابية فلما فرغ أثنى عليه وقال يرحمه الله فإنه لم يزل فذكر جميلاً 6982 - محمد بن المبارك أبو عبد الله الصوري البصري حدث بدمشق عن الفضل بن سعيد الأزرق وعلي بن محمد البصري وإسماعيل بن زياد روي عنه محمد بن الفيض الغساني أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا [عبد العزيز] (2) بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد ثنا محمد بن سليمان بن يوسف بن سليمان ثنا محمد بن الفيض الغساني ثنا (3) أبو عبد الله بن المبارك الصوري البصري بدمشق ثنا الفضل بن سعيد الأزرق قال أتيت راهباً في جبل الأسود فناديته فأشرف علي فقلت له يا راهب بأي شيء يستخرج الأحران قال بطول الانفراد وتذكر الذنوب وأخبرك أنني ما رأيت شيئاً أجلب لدواعي الحزن من أوكارها من الوحدة قال فقلت له وما ترى في المكتسب قال ذلك زاد المتقين قال قلت إنما أعني الطلب قال وأنا أيضاً أعني الطلب قال قلت الرجل يلزم سوقاً (4) من الأسواق ويكتسب الشيء يعود به على نفسه قال من أمر الدنيا أم من أمر الآخرة قال قلت من أمر الدنيا قال ذلك شيء قد كفيه الصديقون وهل ينبغي للمتقي أن يتشاغل عن الله عز وجل بشيء قال لنا محمد بن المبارك قال لي الفضل بن سعيد فلقيت رشدين بن سعد فحدثته حديث الراهب فقال صدق قرأت في كتاب الحكمة لا ينبغي للصديق أن يكون صاحب حانوت قال وحدثنا محمد بن المبارك حدثني علي بن محمد البصري (5) قال انتهيت إلى راهب في صومعته فناديته يا راهب متى ترحل الدنيا من القلب فصاح صيحة خر مغشياً

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 282 وعن أبي زرعة في سير أعلام النبلاء 10 / 391 وتهذيب الكمال 17 / 187. (2) زيادة منا للايضاح. (3) من أول الخبر... إلى هنا سقط من " ز ". (4) بالاصل: سوق. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: النصري. (*)

[227]

عليه فارتقبته حتى أحسست إفاقته فقلت يا راهب أجيني قال أو سألتني عن شيء قلت نعم قال وما هو قال قلت لك متى ترحل الدنيا عن القلب فصاح صيحة أكبر من ذلك وغشي عليه أكثر من تلك فلما أن أفاق قلت له يا راهب أنا منذ اليوم منتظرك قال يا هذا [أو سألتني عن شيء قال قلت نعم قال وما هو قال قلت متى ترحل الدناي من القلب قال يا هذا] (1) والله لا ترحل الدنيا أبداً من القلب والعين تنظر إلى أهلها والأذن تسمع كلامهم هو والله ما أقول لك حتى تأوي مريد الله إلى أكناف الجبال ويطون الغيران مع الوحش يرد مواردها ويرعى مراعيها لا يرى أن النعمة على أحد أسبغ منها عليه وكيف وأنى له بالنجاة والتخلص وقد بقيت بين يديه عقبة صعود كؤود قال قلت قال إبليس متصدياً على باب الله يريد أن يقطع ظهره بالغبية حتى يقف من الله مواقف العابدين قال وحدثني محمد بن المبارك حدثني إسماعيل بن زياد قال قدم علينا راهب ونحن بعبادان (2) وكان من الشام فنزل دير أبي كبشة (3) فذكر لي من حسن كلامه ما شوقني إلى لقائه فأتيته وهو داخل الدير وجوله أناس وهو يقول إن لله عباداً سميت بهم همهم نحو عظيم الذخائر فاحتقروا ما دون ذلك من الأخطار والتمسوا من فضل سيدهم توفيقاً يبلغهم فإن استطعتم أيها المرتحلون عن قريب أن تأخذوا ببعض هبتهم (4) فإنهم قوم ملأت الآخرة قلوبهم فلم تجد الدنيا فيها ملتذاً (5) فالحزن بثهم والدموع راحتهم والإشفاق سبيلهم وحسن الظن بالله قربانهم يحزنون لطول المكث في الدنيا إذا فرح أهلها فهم مسجونون وإلى الآخرة متطلعون قال فما سمعت موعظة كانت أحب (6) لقلبي منها قال وحدثني محمد بن المبارك حدثني علي بن محمد البصري قال قال عبد الواحد بن زيد: نزلنا على راهب بعبادان فقرأنا فاحسن قرأنا فلما أن كان الليل وهدأت العيون وثب

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " ، والمختصر. (2) عبادان: بلدة تحت البصرة قرب البحر (راجع معجم البلدان). (3) لم أقب عليه. (4) كذا بالاصل و " ز " ، وفي المختصر: هيئتهم. (5) كذا بالاصل و " ز " ، وفي المختصر: مكيدا. (6) كذا بالاصل، وفي " ز " ، والمختصر: أخف. (*)

[228]

فأخرج مصباحا له فعلقه تجاه القبلة ثم قام تجاهه بيكي وبنادي سيدي لك ترهب المترهبون وإليك أخلص المبتهلون رهية منك ورجاء لعفوك فيا إله الحق ارحم دعاء المستصرخين واعف عن جرائم الغافلين وزد في إحسان المنيين يوم الوفود عليك برحمتك يا كريم فلم يزل كذلك حتى أصبح قال وحدثنا ابن المبارك حدثني علي بن محمد عن يزيد الحميري قال ما لقيني حسان الراهب قط إلا قال لي يا زيد احذر لا تطغى المصباح من بيتك فيدخل عليك اللصوص فيحاربوك (1) قلت ليزيد ما أراد بذلك حسان قال أراد [أن] (2) لا تخلي قلبك من ذكر الله فيدخل عليك الشيطان فيفسد عليك أمر دينك 6983 - محمد بن المتوكل أبي السري بن عبد الرحمن بن حسان أبو عبد الله العسقلاني (3) مولى بني هاشم سمع بدمشق عمر بن عبد الواحد والوليد بن مسلم وروى عن معتمر بن سليمان ومروان بن معاوية وإسماعيل بن عبد الكريم ومخلد بن حسين ومحمد بن حرب وبقية وعبيدة بن سليمان وسفيان بن عيينة ورواد ابن الجراح وأيوب بن سويد ورشدين (4) بن سعد وعبد الله بن رجاء المكي وملازم بن عمرو اليمامي والفضيل بن عياض وعمرو بن أبي سلمة وسويد بن عبد العزيز وعبد الله ابن وهب والخليل بن موسى البصري نزيل دمشق ورياح بن عطية وعبد الوهاب وعبد الرزاق ابني همام وبحي بن سعيد الحمصي العطار روى عنه محمد بن عوف وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وأبو بكر أحمد بن عبد الرحيم بن البرقي وأبو عبد الرحمن خالد بن روح الثقفي (5) وأبو داود في سننه وأبو

(1) كذا بالاصل، وفي " ز " ، والمختصر: فيحزنوك. (2) استدركت عن " ز " . (3) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 187 وتهذيب التهذيب 5 / 271 وسير أعلام النبلاء 11 / 161 وتذكرة الحفاظ 2 / 473 والعبير 1 / 429 وميزان الاعتدال 4 / 23 والجرح والتعديل 4 / 105 والوافي بالوفيات 3 / 86 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 239. (4) بالاصل: " رشد " والمثبت عن " ز " ، وتهذيب الكمال وسير الأعلام. (5) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن " ز " ، وفي تهذيب الكمال: الحنفي. (*)

[229]

العباس بن قتيبة وأبو الحسن محمد بن عمر بن عبد العزيز الديماسي وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأحمد بن بشر بن حبيب الصوري وأبو عبيد محمد بن حسان البصري الزاهد وعبد الله بن وهب الغزي (1) وأحمد بن الغمر بن يحيى (2) بن حماد ومحمود بن عبد البر وأبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الباقوني وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم [البصري وجعفر بن محمد القلانسي وأبو الأحوص محمد بن الهيثم وبكر بن سهل الدمياطي وإبراهيم] (3) بن أبي داود البرلسي (4) وأبو بكر محمد بن عبد الله بن سعيد بن النوى (5) الغزي ومحمد بن إبراهيم بن كثير الصوري وأبو عبد الله محمد بن يحيى الذهلي وإسحاق بن إبراهيم بن سنين الختلي أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا محمد بن أبي السري ثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن صفية عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضع رأسه في حجر إحدانا وهي حائض ثم يقرأ القرآن [11685] [قال ابن عساكر] (6) كذا في الأصل والصواب عن أمه وهي صفية بنت شيبه بن عثمان الحجية مكية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الأزجي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد ثنا أبو العباس أحمد بن زنجويه بن موسى القطان ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني ثنا أبو العباس الوليد بن مسلم القرشي في مسجد دمشق إملاء ثنا محمد بن حمزة بن يوسف ابن عبد الله بن سلام عن أبيه عن جده عبد الله بن سلام فذكر إسلام زيد بن سعة (7) بطوله

(1) تحرفت بالاصل إلى: " الغزالي " والمثبت عن " ز " ، وتهذيب الكمال. (2) في تهذيب الكمال: أحمد بن الغمر بن أبي حماد. (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للإيضاح عن " ز " ، وراجع تهذيب الكمال 17 / 188 أسماء من روى عنه. (4) بالاصل: البراسي، تصحيف، والمثبت عن " ز " . (5) كذا رسمها بالاصل و " ز " . (6) زيادة من لاياضح. (7) تقرأ بالاصل و " ز " : شعبة، تصحيف، والصواب ما أثبت، ترجمته في أسد الغابة 2 / 136 وقال أبو عمر: سعة بالنون، ويقال: بالياء. والنون أكثر. (*)

[230]

أبنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل السلامي أبنا أحمد بن الحسن قال أبنا أحمد بن عبدان أبنا محمد بن سهل أبنا البخاري قال (1) محمد بن المتوكل هو محمد بن أبي السري أبو عبد الله العسقلاني سمع الوليد بن مسلم أبنا أبو الحسين (2) الأبرقوهي وأبو عبد الله الخلال قال أبنا أبو القاسم بن مندة أبنا أبو علي إجازة ح قال وأبنا أبو طاهر أبنا علي قال أبنا ابن أبي حاتم قال (3) محمد بن المتوكل العسقلاني المعروف بابن أبي السري روى عن معتمر بن سليمان وردح بن عطية والوليد بن مسلم وبقية [بن الوليد] سمعت أبي يقل ذلك قال أبو محمد روى عنه محمد بن عوف الحمصي وأبي وأبو (4) زرعة سئل أبي عنه فقال لين الحديث أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أبنا أحمد بن منصور بن خلف أبنا أبو سعيد بن حمدون أبنا مكى بن عبدان قال سمعت مسلما يقول أبو عبد الله محمد بن المتوكل أبي (5) السري العسقلاني سمع الوليد بن مسلم وسعيد بن بشير قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أبنا أبو نصر الوائلي أبنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو عبد الله محمد بن المتوكل العسقلاني أبنا أبو جعفر محمد بن [أبي] (6) علي أبنا أبو بكر الصفار أبنا أحمد بن علي بن منجوبة أبنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الله محمد بن المتوكل هو ابن أبي السري العسقلاني سمع الوليد بن مسلم والمعتمر بن سليمان روى عنه الذهلي وأبو زرعة كناه لنا محمد (7) ثنا محمد كتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أبنا عمي أبو القاسم عن أبيه قال قال لنا أبو سعيد بن يونس: محمد بن المتوكل أبي (8) السري يكنى أبا عبد الله من أهل عسقلان قدم مصر سنة سبع وثلاثين أو سنة ست وثلاثين ومائتين وكتب عنه وتوفي بعسقلان سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

(1) التاريخ الكبير 1 / 1 / 239. (2) تحرفت في " ز " إلى: الحسن. (3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 105. (4) في " ز " : " أبو " بدون الواو. (5) بالأصل و " ز " : بن أبي السري. (6) زيادة لازمة عن " ز ". (7) زيد بعدها في " ز " : آخر الجزء السادس والخمسون بعد الستة من الفرع. (8) بالأصل و " ز " : ابن أبي السري. (*)

[231]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد عن أبي الحسين بن الطيوري أبنا أبو محمد الجوهري أبنا أبو عمر بن حيوية قراءة أبنا محمد بن القاسم ثنا إبراهيم بن الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن ابن أبي السري العسقلاني فقال ثقة (1) ذكر أبو الفضل المقدسي أن أبا حاتم بن حبان أورده في الثقات وقال كان من الحفاظ (2) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة أبنا أبو نصر بن طلاب أبنا أبو بكر بن أبي الحديد ثنا عبد الله بن أحمد بن زبير ثنا محمد بن مسلمة بن الريان الرملي ثنا محمد بن أبي السري قال رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام فقلت يا رسول الله استغفر لي فقلت يا رسول الله إن ابن عيينة حدثنا عن الزبير عن جابر أنك ما سئلت شيئا قط فقلت لا فتبسم (صلى الله عليه وسلم) واستغفر لي. أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أبنا أبو عثمان البحيري أبنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن عقيل أبنا أبو الفضل العباس بن حيوية المستملي أبنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبيدة ثنا محمد بن عوف الحمصي قال سمعت محمد بن المتوكل العسقلاني يقول رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم فقلت له يا رسول الله إن سفيان بن عيينة حدثني عن الزهري عن سالم عن أبيه: أنك كنت ترفع يدك إذا افتتحت الصلاة وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع فقال (صلى الله عليه وسلم) صدق سفيان صدق الزهري صدق سالم صدق ابن عمر هكذا كنت أصلي. أخبرنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القاضي أبنا القاضي أبو القاسم علي بن القاسم بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الميمون التنيسي بها أبنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي قال سمعت عمر بن أحمد بن شاهين يقول سمعت أحمد بن نصر بن طالب الحافظ يقول سمعت عبد الله بن وهيب الغزي (3) يقول سمعت محمد بن أبي السري يقول: رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في النوم (4) فدنوت منه فقلت يا نبي الله كيف تقرأ هذا الحرف

(1) تهذيب الكمال 17 / 188 وسير أعلام النبلاء 11 / 161. (2) تهذيب الكمال 17 / 189 وسير الاعلام 11 / 161. (3) تحرفت بالأصل إلى: الغزني، والمثبت عن " ز ". (4) في المختصر: المنام. (*)

[232]

" والعنهم لعنا كثيرا " (1) فسكت عني فقلت يا رسول الله حدثنا ابن عيينة عن ابن المنكدر عن جابر أنك ما سئلت شيئا قط فقلت لا فقال " والعنهم لعنا كثيرا " كثيرا قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر قال قرئ على أبي عثمان سعيد بن محمد بن أحمد قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني يقول سمعت محمد بن إبراهيم بن عبد الله المكي يقول سمعت محمد بن الحسن بن

قتيبة قال سمعت محمد بن أبي السري العسقلاني قال كنت أنا ورجل من أهل عسقلان نطلب المشايخ نقرأ عليهم القرآن فرأيت فيما يرى النائم كأنني وصاحبي اختلفنا في آية " ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كثيرا " فقلت أنا كثيرا وقال صاحبي " كثيرا " فلقينا آدم بن أبي إياس فقال تسألوني وهذا محمد (صلى الله عليه وسلم) قاعد قال فتقدمت إلى مجلس فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو بكر وعمر وعثمان فقلت يا رسول الله ادع الله لي فسكت ثم قلت يا رسول الله ادع الله لي فسكت ثم قلت يا رسول الله ما لك لا تدعو لي فوالله لقد حدثني سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن جابر أنك ما سئلت عن شيء قط فقلت لا قال فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ودعا لي فقلت يا رسول الله " ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا " قال كثيرا كثيرا كثيرا أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي (2) قال ابن أبي السري العسقلاني كثير الغلط أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أحمد بن علي بن عبيد الله (3) بن عمر أنبأنا أبو الفضل الكوفي ثم قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي الفضل الكوفي (4) أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران أنبأنا عبد الله بن أبي داود قال سمعت ابن مصفى قال توفي محمد بن المتوكل العسقلاني في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائتين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم السهمي أنبأنا ابن عدي (5) قال سمعت محمود بن عبد البر يقول حدثنا ابن أبي السري

(1) سورة الاحزاب، الآية: 68 وفي التنزيل العزيز: كبيرا. (2) قوله: " ابن عدي " مكرر بالاصل. (3) في " ز " : عبد الله. (4) من قوله: ثم قرأت.. إلى هنا مكرر بالاصل. (5) رواه المزني في تهذيب الكمال 17 / 189 نقلا عن ابن عدي. (*)

[233]

ومات يوم الخميس لخمس ليال خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائتين قرأت على أبي محمد السلمى عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكى بن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زير قال وفي هذه السنة يعني سنة ثمان وثلاثين ومائتين مات الربيع بن ثعلب (1) ومحمد بن المتوكل بن أبي السري وكذلك قال ابن حبان في وفاة ابن أبي السري 6984 - محمد بن المحسن بن أحمد أبو عبد الله السلمى المعروف بابن الملحى شيخ من أهل الأدب له نظم ونثر وكان أبوه قد غلب على حلب ووليها مدة وكان معه بها ثم عاد إلى دمشق فسكنها إلى أن مات وحكى لي أخوه أحمد أن أصلهم من ملح قرية بحوران فكانوا يعرفون ببني الملحى ثم قيل: الملحى استخفافا ولقي أبو عبد الله جماعة من أهل الأدب وسمع عدة من الدواوين وكانت عنده كتب أدبية كثيرة كتب لي بخطه جزأين سمى فيهما جماعة ممن لقيه بدمشق وأنشدني لهم أشعارا وكان مدمنا لشرب الخمر وله فيها أشعار [فمما] (2) أنشدني لنفسه في أبي طاهر جعفر بن دواس: لقد فخرت جلق بالأمير * أبي طاهر المطلوب المعرب تراه المجالس زينا لها * كذلك تلقاه في الموكب (3) فأقسم بالمصطفى أنه * هو العذر للزمن المذنب فتى صاغه الله من طيب * فكم في تغنيه من طيب وتغنى عن الزمر أوتاره * غناء الأناب عن المخلب وأنشدني أبو عبد الله قال ومما أنشدني وكتب لي بخط يده يعني أبا محمد جعفر ابن أحمد بن الحسين السراج قوله في القاضي ابن أبي عقيل:

(1) راجع سير أعلام النبلاء 11 - 383 فقد ذكر العديد من الذين ماتوا في هذه السنة ومنهم: الربيع بن ثعلب ومحمد ابن أبي السري. (2) زيادة عن " ز ". (3) استدرك البيت من " ز ". (*)

[234]

يا هند هل وصل فيرتقب * إن كان يحفظ في الهوى سبب أم هل لهجرتك والقلى أمد * إنني وحبل رضاك منقضب أنسيت موقفنا بذي سلم * أيام أثواب الصبا فشب وحديثنا والدهر غافل * عنا الحوادث منه والنوب نمسي ونصبح في يلهنيه * من عيشنا ووشاتنا غيب لما هجرت بعثت طيف كرى * ما في زيارته لنا أرب طيف ألم بنا فزودنا * زور الزيارة وهو محتجب وأصلتنا والدار نازحة * وهجرتنا وديارنا صقب ومطلتنا ظلما ديون هوى * حلت فأمرك كله عجب دع عنك هند فقد أغار على * فوديك عسكر شبيك اللجب فأقصد بمدحك ماجدا يده * تغني إذا ما ضنت السحب ملكا يقبل عند رؤيته * في دسته عوض اليد العتب عتبوه في أسفاره (1) عتبا * ولو أنهم عقلا لما عتبوا من معشر بجميل فعلهم * تتجمل الأشعار والخطب قد زرت بغداد أو حال بها * عهدي وحرك نحوها سبب (2) وهي التي أغنتك (3) شهرتها * عن أن تجدها لك الكتب دار الملوك وكل من ضربت * فوق السماك لمجده الطنب وطلبت مثلك (4) يا نفس بها * رجلا فأعيا عبدك الطلب فرجعت أدراجي إلى ملك * أمواله في الجود

تنتهب في المكرمات بعض قصته * أبدا وفيها يذهب الذهب هيهات تسمع في النداء عدلا * لو أن عادله عليه أب توفي أبو عبد الله يوم الأحد بين الظهر والعصر الثالث والعشرين من شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة ودفن في مقبرة الكهف.

(1) في " ز " : إسرافه. (2) في " ز " : بعدها. (3) في " ز " : وهو الذي أغناك شهرتها. (4) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل وجاءت اللفظة في " ز " : بعد قوله: " رجلا " وقد كتبت أيضا فوق الكلام فيها. (*)

[235]

6985 - محمد بن المحسن بن الحسين بن الحسن بن عبد الرحمن بن مروان أبو عبد الله الأزدي الأذني (1) نزيل مصر سمع بدمشق أبا الحارث أحمد بن محمد بن عمارة وأبا عبد الله بن مروان وأبا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ثابت وأبا عمر محمد بن موسى بن فضالة روى عنه يوسف بن رباح البصري وأبو القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر المقرئ الطرسوسي وأبو محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنبأنا يوسف بن رباح البصري ثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن (2) بن الحسين الأزدي بمصر ثنا أبو الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أحمد بن أبي الخطاب بدمشق ثنا أبو عبد الملك محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن جرير الصوري الثعلبي ثنا عمر بن الوليد الصوري الفارسي ثنا علي بن ربيعة البيروتي أخبرني الأوزاعي قال وأخبرني يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل " قلت بلى (3) يا رسول الله قال " فلا تفعل نم وقم وصم وأفطر فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينيك عليك حقا وإن لزورك عليك حقا وبحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فإن بكل حسنة عشر أمثالها فإذا ذاك صيام الدهر " كله فشددت فشددت علي فقلت يا رسول الله إنني أجد قوة قال " فصم صيام نبي الله داود لا تزد عليه " فقلت وما كان صيام نبي الله داود ؟ قال " نصف الدهر " [11686] أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو الفضل بن ناصر قالوا أجاز لنا أبو إسحاق الحبال قال: أبو عبد الله محمد بن المحسن بن الحسين الأذني يوم الخميس ليلتين خلنا من شعبان - يعني - مات كتب الكثير.

(1) " الأذني " ليست في " ز ". (2) تحرفت في " ز " ، إلى: الحسن. (3) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (*)

[236]

6986 - محمد بن محفوظ بن عبد الله حكى عن يونس بن عبد الأعلى ومحمود بن خالد روى عنه أبو دقافة أسلم بن محمد بن سلامة الكتاني وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد (1) بن صالح بن سنان 6987 - محمد بن مرزوق القرشي البعلبكي حكى عن الربيع بن يونس حاجب المنصور حكى عنه ابنه الأصعب بن محمد والد عبد الملك بن الأصعب 6988 - محمد بن مرزوق (2) بن عبد الرزاق بن محمد بن عثمان بن أحمد أبو الحسن بن الزعفراني الجلاب الفقيه الشافعي (3) درس الفقه على أبي إسحاق الفيروزي وسمع الحديث ببغداد من أبي بكر الخطيب وأبي الحسين بن النقور وبالبحر من أبي الحسن محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم السيرافي وأبي طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي وأبي محمد نعمة بن الحسين بن بقية بن علان المازني المقرئ وسمع بصور من الخطيب أبي بكر الحافظ وسمع بدمشق من أبي نصر بن طلاب وكان قدمها في تجارة وكتب كثيرا وكان حسن الخط جيد الضبط ثقة متدينا يصلي في مسجد درب السلسلة سمع منه أخي أبو الحسين وأبو طاهر بن الحصني الحموي وأبو الحجاج يوسف بن مكّي وأجاز لي جميع حديثه أخبرنا أبو الحسن بن مرزوق في كتابه وأبو غالب محمد بن الحسن الماوردي بقراءتي عليه قال أنبأنا أبو طاهر جعفر بن محمد بن الفضل القرشي العباداني بجامعة البصرة ثنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ثنا أبو الحسن علي

(1) قوله: " بن محمد " ليس في " ز " ، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 534. (2) تحرفت في " ز " ، إلى: مروان. (3) ترجمته في المنتظم 9 / 249 والوافي بالوفيات 5 / 15 وتذكرة الحفاظ 4 / 1265 وسير أعلام النبلاء 19 / 471 والعبقر 4 / 41 وشذرات الذهب 4 / 57. (*)

ابن إسحاق بن محمد بن البحتري المادرائي حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى ثنا ابن فضيل عن الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن الله عز وجل يفتح أبواب السماء الدنيا ثم يبسط يده ألا عبد يسألني فأعطيه فلا يزال كذلك حتى يسقط الفجر " [11687] قال لي أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن عطاف الموصلي سألت أبا الحسن ابن مرزوق الزعفراني عن مولده فقال سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة زاد غير ابن العطاف عنه في شهر رمضان قال ابن عطاف وتوفي الشيخ أبو الحسن بن الزعفراني (2) المحدث رحمه الله بباب الأرح ليلة الخميس العشرين من صفر سنة سبع عشرة وخمسائة (3) - 6989 - محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموي (4) أخو عبد الملك سمع أباه مروان روى عنه الزهري وولاه أخوه على الغزاة وولاه الجزيرة أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي وأبو الحسن علي (5) بن عبيد الله الزاغوني (6) قالوا أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا الحسن بن علي بن محمد بن موسى

(1) تحرفت بالاصل إلى: " الحسين " والمثبت عن " ز ". (2) تحرفت في " ز "، إلى: النضاري. (3) كتب بعدها في " ز ": آخر الجزء... بلغت سماعا بقراءتي وعرضا بالاصل على سيدنا العالم الورع أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي بإجازته من عمه المؤلف وابنه أبو سعد عبد الله وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الأشبيلي يوم الأحد السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وستمئة بجام دمشق حرسها الله وسمه من ترجمة محمد ابن المبارك بن يعلى الصوري إلى أخيه أبو القاسم عبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم التونسي. (4) ترجمته في تاريخ خليفة (الفهارس)، الكامل لابن الأثير (الفهارس) العبر 1 / 121 سير أعلام النبلاء 5 / 148 وميزان الاعتدال 4 / 33 ولسان الميزان 5 / 375 وشذرات الذهب 1 / 121 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 231 والجرح والتعديل 8 / 85. (5) ليست في " ز ". (6) في " ز ": الزعفراني، تصحيف، قارن مع مشيخة ابن عساكر 144 / أ. (*).

الشاموخي أنبأنا عمر بن محمد بن سيف ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثني يزيد بن عبد الله ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي عن سورة الحج أسجدتان فيها أو واحدة قال الزهري لم يكن يسجد فيها إلا السجدة الأولى وأخبرني محمد بن مروان أنه رأى مروان (1) سجد فيها سجدتين قال يزيد يعني الزهري يقول أخبرني محمد بن مروان بن الحكم قال أبو بكر هذا حديث غريب كتبه عن محمد بن يحيى النيسابوري عن ابن وارة ثم لقيت ابن وارة فكتبه عنه وهذا يزيد بن عبد الله الجرجسي حمصي ثقة وليس يعرف للزهري عن محمد بن مروان حديث غير هذا وهو غريب قال أبو بكر الجرجسي [أوثق من روى عن يقيته قال وهو يزيد بن عبد ربه] (2) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسن أنبأنا يوسف بن رباح أنبأنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي ثنا معاوية بن صالح قال سألت أبا مسهر عن ولد مروان فقال محمد بن مروان من أم ولد أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار قال فولد مروان بن الحكم محمد بن مروان وأمه أم ولد (3) قال الشاعر لعبد الملك بن مروان يعرض ببشر بن مروان ويمدح محمد بن مروان: لا تجعل مقدما ذا سره * ضحما سرادقه وطى المراكب كآخر يتخذ الرماح سرادقا * يمشي برايته كمشي الأتكب (4) قرأت على أبي غالب بن البنا عن أبي محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية

(1) تحرفت بالاصل إلى: هارون، والمثبت عن " ز ". (2) ما بين معكوفتين استدرك عن " ز " للإيضاح، وقد جاء مكانه بالاصل: حمصي ثقة، وليس يعرف للزهري عن محمد بن مروان حديث غيره. (3) نسب قريش للمصعب الزبيري ص 161. (4) بالاصل: الأتكب، والمثبت عن " ز "، الأتكب من الأبل، كأنما يمشي في شق. والأتكب: من لا قوس معه. (راجع تاج العروس بتحقيقنا: نكب). (*)

أنبأنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن الفهم الفقيه ثنا محمد بن سعد قال (1) فولد مروان: محمد بن مروان وأمه زينب أم ولد قال وأنبأنا أبو عمر إجازة أنبأنا سليمان بن إسحاق الجلاب ثنا حارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد قال (2) في الطبقة الثانية من أهل المدينة محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس وقد روى الزهري عن محمد بن مروان. أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل أنبأنا الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالوا: أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا موسى بن سهل أنبأنا البخاري قال (3):

محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي أخو عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان روى عنه الزهري حدثنا عبدان أنبأنا عبد الله أنبأنا معمر عن زيد بن رفيع عن ميمون بن مهران قال كنت مع محمد بن مروان وكان على الجزيرة أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلال قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (4) محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي رأى أباه روى عنه الزهري سمعت أبي يقول ذلك ويقول هو مجهول أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أحمد بن محمود أنبأنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ أنبأنا محمد بن جعفر المنبجي (5) ثنا عبد الله بن سعد الزهري قال قال: وعزا محمد بن مروان بلدا من أرض الروم يعني سنة ست وسبعين أخبرنا أبو غالب محمد [بن] (6) الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة قال وفيها يعني ثلاث وسبعين

(1) طبقات ابن سعد 5 / 36. (2) طبقات ابن سعد 5 / 237. (3) التاريخ الكبير للخاري 1 / 1 / 231. (4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 85. (5) في " ز " : المليحي. (6) زيادة عن " ز " . (*)

[240]

عزا محمد بن مروان الصائفة (1) قال خليفة (2): قال ابن الكلبي وفيها يعني سنة خمس وسبعين عزا محمد بن مروان الصائفة (3) عند خروج الروم إلى الفين (4) من ناحية مرعش قال خليفة (5) وفيها يعني سنة ست وسبعين عزا محمد بن مروان أرض الروم من ناحية ملطية وفيها يعني سنة اثنتين وثمانين (6) بعث عبد الملك بن مروان أخاه محمد إلى أرمينية فلقبهم فهزمهم ثم سأله الصلح فصالحهم وولى عليهم أبا شيخ (7) بن عبد الله [العتري] (8) فغدروا به فقتلوه وفي (9) سنة ثلاث وثمانين بعث عبد الملك بن مروان أخاه محمدا (10) إلى أرمينية فصالحوه واستعمل عليهم أبا شيخ بن عبد الله العدي (11) وعمرو (12) بن الصدي الغنوي فغدروا بهما فقتلوهما وفيها (13) - يعني سنة أربع وثمانين عزا محمد بن مروان بن الحكم أرمينية وفيها (14) - يعني سنة خمس وثمانين عزا محمد بن مروان أرمينية فصاف بها وشتى. [وفيها] (15) - يعني سنة ثمان وثمانين عزا محمد بن مروان أرمينية فصاف به وشتى وفيها (16) يعني سنة إحدى وتسعين عزل (17) الوليد محمد بن مروان عن الجزيرة وأرمينية وأذربيجان وولاهها مسلمة بن عبد الملك أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه ثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد

(1) تاريخ خليفة بن خياط ص 270 وذكر أنه عز سببسة فواقع الروم فهزمهم. (2) تاريخ خليفة بن خياط ص 271. (3) من قوله: الصائفة... إلى هنا سقط من " ز " ، فاختل المعنى واضطرب. (4) كذا رسمها بالأصل، وفي " ز " : " الفتيق " والذي في تاريخ خليفة: خرجت فيها الروم إلى الأعماق. (5) تاريخ خليفة ص 275. (6) تاريخ خليفة ص 288. (7) كذا بالأصل و " ز " : " أبا شيخ " وفي تاريخ خليفة: نبيح. (8) عن تاريخ خليفة: العنزي. (9) تاريخ خليفة ص 289. (10) بالأصل: محمد، والمثبت عن " ز " . (11) كذا بالأصل و " ز " ، وفي تاريخ خليفة: الغنوي. (12) في " ز " : عمر. (13) تاريخ خليفة ص 290. (14) تاريخ خليفة ص 291. (15) زيادة منا للإيضاح، راجع تاريخ خليفة ص 302. (16) تاريخ خليفة بن خياط ص 303. (17) بالأصل: " عزا " والمثبت عن " ز " ، وتاريخ خليفة. (*)

[241]

ابن أبي نصر أبو القاسم بن أبي العقب (1) أنبأنا أحمد بن إبراهيم القرشي ثنا ابن عائذ قال: وفي سنة ثلاث وسبعين كانت غزوة محمد بن مروان سببسة (2) فواقع الروم فهزمهم وفي سنة أربع وسبعين عزا محمد بن مروان اندرلية (3) وفي سنة خمس وسبعين عزا محمد بن مروان الصائفة وفي سنة ثلاث وأربع وثمانين عزا عبد الله بن عبد الملك الصائفة وعزا محمد بن مروان فواقع الروم وأهل أرمينية فهزمهم الله وفي سنة خمس وثمانين عزا محمد بن مروان أرمينية فسار فيها وتطرف وفي سنة ست وثمانين عزا محمد بن مروان الشائبة فأصيب الناس بالمصيصة وفي سنة سبع وثمانين عزا محمد بن مروان أرمينية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان قال وفي سنة تسعين فتح علي محمد ابن مروان الباب وحصونه أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة قال (4): الجزيرة وولاهها عبد الملك بن مروان أخاه محمد بن مروان فلم يزل عليها حتى مات عبد الملك والوليد أرمينية وأذربيجان ضمهما إلى محمد بن مروان سنة ثلاث وثمانين حتى مات عبد الملك أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم بن أبي العقب (5) أنبأنا أحمد بن إبراهيم ثنا ابن عائذ أنبأنا الوليد قال وأنبأنا

غير واحد من مشيختنا أن محمد بن مروان لم يزل واليا لعبد الملك على الجزيرة وأرمينية يقاتل خوارج الجزيرة وأهل جبال أرمينية وخزر ومن يليهم من تلك الأمم حتى توفي عبد الملك وولى ابنه الوليد بن عبد الملك الخلافة فدعا إلى عزل محمد ابن مروان والولاية إلى عمله من الجزيرة وأرمينية فلم يقدم عليه أحد منهم فأجابه إلى ذلك

(1) بالاصل: العقاب، والمثبت عن " ز ". (2) كذا بالاصل، وفي " ز ": بسطة، وفي معجم البلدان: سبسية. (3) كذا بالاصل و " ز"، وفي معجم البلدان: اندرين، وهي قرية من قرى الجزيرة. (4) تاريخ خليفة بن خياط ص 298 (ت. العمري). (5) بالاصل: العقاب، والمثبت عن " ز ". (*)

[242]

مسلمة بن عبد الملك فسار إليها وغزا كل من كان بالباب من الأتراك فحاصروهم ورماهم بالمنجنيق حتى فتحها الله فأخرج أهلها وتلم حائطها أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو محمد بن زبير (1) ثنا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد ثنا أحمد بن معاوية ثنا الأصمعي عن ابن عمر قال كان محمد بن مروان قويا في بدنه شديد البأس فكان عبد الملك يحسده على ذلك وعلى أشياء كان لا يزال يراها منه وكان يدايره ويساتره حتى قتل (2) مصعب بن الزبير وانتظمت له الأمور فجعل يبدي له الشئ مما في نفسه ويقابله بما يكره من القول ويبلغه عنه أكثر من ذلك فلما رأى محمد ما أظهر له عبد الملك تهايا للرحيل إلى أرمينية وأصلح شأنه وجهازه ورحلت إليه حتى إذا استقلت للمسير دخل على عبد الملك مودعا فلما خاطبه قال عبد الملك وما السبب في ذلك وما الذي بعثك عليه ؟ فأنشأ يقول: وإنك لا ترى طردا لحر * كالصاق به بعض الهوان فلو كنا بمنزلة جميعا * جريت (3) وأنت مضطرب العنان. فقال له عبد الملك أقسمت عليك إلا ما أقمت فوالله لا رأيت مكروها بعدها فأقام أخبرنا أبو غالب البصري أنبأنا محمد بن علي أنبأنا أبو عبد الله النهاوندي أنبأنا أحمد بن عمران الأشناني أنبأنا موسى التستري أنبأنا خليفة العصفري قال (4) وفيها يعني سنة إحدى ومائة مات ذكوان أبو صالح ومحمد بن مروان بن الحكم وكذا ذكره الواقدي في وفاته قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكى بن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زبير قال وفيها يعني سنة إحدى ومائة مات محمد بن مروان بن الحكم وذكر سعيد بن كثير بن عفير أن وفاته كانت في رجب من هذه السنة.

(1) في " ز ": بن زريق. (2) سقطت من " ز"، وكتب على هامشها: توفي، وبعدها: صح. (3) كذا بالاصل و " ز"، وفي المختصر: حرت. (4) تاريخ خليفة بن خياط ص 325 (ت. العمري). (*)

[243]

6990 - محمد بن مروان بن عثمان أبو عبد الله القرشي البيروتي حدث عن أبي مسهر روى عنه أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد وخيشمة بن سليمان ومحمد بن يوسف بن بشر الهروي (1) أخبرنا أبو الفتح أحمد بن عقيل بن محمد بن أبي الحوافر أنبأنا أبي أبو الفضل ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو محمد عبيد الله بن إبراهيم بن كيبية النجار قال أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن القطان أنبأنا خيشمة بن سليمان ثنا أبو عبد الله محمد بن مروان بن عثمان البيروتي ثنا أبو مسهر ثنا صدقة بن خالد ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن زيد بن أرقط عن جبير بن نفيير عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ابغوا لي الضعفاء فإنما ترزقون وتتنصرون (2) بضعفائكم " [11688] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو الحسن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد ابن أحمد بن جعفر البحيري أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري أنبأنا أبو بكر بن حمدون ثنا أبو عبد الله (3) محمد بن مروان بن عثمان البيروتي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " ستجدون أجنادا فجد بالشام وجد باليمن وجد بالعراق " فقال خري لي يا رسول الله قال " عليكم بالشام فمن أبي فليلحق بيمنه وليسق (4) من غدره (5)، فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله " [11689] قال وأنبأنا أبو بكر بن حمدون ثنا أبو عبد الله محمد بن مروان بن عثمان البيروتي نا أبو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله [(6) عن عبد الرحمن بن غنم قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ويل ديان من في الأرض من ديان من في السماء،

(1) تحرفت في " ز " إلى: الهاروني. (2) في " ز "؛ وتنتصرون. (3) تحرفت بالأصل هنا إلى: " عبيد الله " والتصويب عن " ز ". (4) بالأصل و " ز "؛ وليس، والمثبت عن المختصر. (5) في " ز "؛ " من عنده ". (6) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، فاختل السند، واستدرك عن " ز ". (*)

[244]

يوم يلقونهم إلا من أم [العدل] (1) وقضى (2) بالحق ولم يقض على الهوى ولا على قرابة ولا على رغب ولا على رهب وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه قال عمرو بن دحيم توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين لثلاث (3) عشرة ليلة خلت من المحرم ذكر ذلك ابن مندة والله أعلم 6991 - محمد بن مروان بن محمد بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس الأموي من رجالات بني أمية غزا مع أبيه مروان بلاد الترك والخزر في خلافة هشام فلما قفل أبوه من غزوه وجهه وافدا (4) إلى هشام (5) بالفتح ذلك الواقدي 6992 - محمد بن مروان الدمشقي حدث عن أبي صالح مجهول رواه زافر بن الصلت عن عبد العزيز [بن] (6) الجعدا أن محمد الشامي عن محمد بن مروان الدمشقي بهذا قاله ابن مندة 6993 - محمد بن مروان الدمشقي حكى عنه الحسن بن أبي طالب المصيبي أخبرنا أبو علي الحسن بن الفضل الأدمي الأصبهاني إجازة وقد رأته بأصبهان غير مرة ولم يقض لي السماع منه أنبأنا عمر بن أحمد السمسار أنبأنا أبو سعيد النقاش أنبأنا أبو القاسم زيد بن عبد الله بن عبد الكبير البصري برامهرمز ثنا الحسن بن أبي طالب المصيبي قال سمعت محمد بن مروان الدمشقي ينشد: لمحيرة تجالسني نهاري * أحب إلي من أنس الصديق ورزمة كأغد في البيت عندي * أحب إلي من عدل (7) الدقيق

(1) بياض بالأصل و " ز "، والزيادة عن المختصر، واللفظة فيه مستدركة أيضا بين معكوفتين. (2) بالأصل: " نصر " والمثبت عن " ز ". (3) بالأصل: " الثالث " والمثبت عن " ز ". (4) تحرفت بالأصل إلى: " واقرا " والمثبت عن " ز ". (5) في " ز ": الشام. (6) زيادة عن " ز ". (7) العدل: الكيل، ونصف الحمل (القاموس). (*)

[245]

ولطمة عالم في الخد مني * ألد إلي من شرب الرحيق. 6994 - محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمان بن زيد بن شرجيل ابن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو بن حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة أبو عبد الرحمن الكندي الكوفي (1) قاضي مصر كان على مذهب أبي حنيفة روى عن عبيد الله بن الوليد الوصافي (2) وإسحاق بن الفرات الكندي والوليد بن جميع وسفيان الثوري وأبي جناب الكلبي ومسعر ومحمد بن عمرو بن علقمة وأبي معشر نجيع المدني وشيبان بن عبد الرحمن ومهدي بن مروان روى عنه سليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن الخليل بن حماد البلاطي (3) وهشام ابن عمار وموسى بن عبد الرحمن المسروقي وعبد الله بن وهب وإسحاق بن الفرات (4)، وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن عفير واجتاز بدمشق أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا تمام بن محمد ثنا أحمد بن سليمان بن حذلم من حفظه ثنا أبي (5) ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن مسروق ثنا إسحاق بن الفرات الكندي عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يرد اليميين على طالب الحق. قال وأنبأنا تمام أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان قالا ثنا سليمان بن أيوب بن حذلم فذكر مثله أخبرناه أبو الفتح نصر الله بن محمد وأبو محمد بن طاووس وأبو القاسم بن عبدان قالوا أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو علي محمد بن

(1) ترجمته في الوافي بالوفيات 5 / 21 ولسان الميزان 5 / 379 والجرح والتعديل 8 / 104. (2) ترجمته في تهذيب الكمال 12 / 277. (3) ترجمته في تهذيب الكمال 16 / 255. (4) كذا بالأصل و " ز "، ولعله شيخه إسحاق بن الفرات التجيبي الكندي وقد ولي قضاء مصر خليفة لمحمد بن مسروق. راجع ترجمته في تهذيب الكمال 1 / 69. (5) بعدها في " ز ": نا سليمان بن أيوب بن حذلم. (*)

[246]

هارون بن شعيب ثنا أبو أيوب (1) بن حذلم الأسدي ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن مسروق عن إسحاق بن الفرات عن الليث بن سعد عن نافع (2) عن ابن عمر قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) رد اليمين علي طالب الحق [11690] أنبأنا الحسين القاضي وأبو عبد الله خلال قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (3) محمد بن مسروق الكندي روى عن مسعر وعبيد الله الوصافي (4) ومحمد بن عمرو بن علقمة وأبي معشر المدني (5) نجيح ومهدي بن مروان (6) وشيبان بن عبد الرحمن النحوي روى عنه أبي وأبو زرعة (7) وهشام بن عمار وموسى بن عبد الرحمن المسروقي وقال حدثني جدي محمد بن مسروق الكندي كتب إلي أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال اللفتواني وأنبأنا أبو عمرو عن أبيه أبي عبد الله أنبأنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس قال محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان الكندي يكنى أبا عبد الرحمن قاضي مصر كوفي قدم مصر على القضاء بعد المفضل بن فضالة (8) في صفر سنة سبع وسبعين ومائة قال أبو سعيد أخبرنا علي بن الحسن بن قديد حدثني عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير عن أبيه قال قدم علينا محمد بن مسروق الكندي واليا علي القضاء وكان متحيزا (9) وأعدى على العمال وأنصف منهم وأرسل إليه الأمير عبد الله بن المسيب يأمره بحضور مجلسه فقال لرسوله لو كنت تقدمت إليه في هذا لفعلت به وفعلت كذا وكذا فانقطع ذلك عن القضاء بعده ولحق جماعة البلد منه استخفاف.

(1) في " ز " : أبو أيوب سليمان بن أيوب بن حذلم الاسدي. (2) قوله: " عن نافع " مكرر بالاصل. (3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 104. (4) بالاصل و " ز " : " عبيد الله ابن العباس " والمثبت عن الجرح والتعديل. (5) كذا، وفي " ز " : " المدني، وليست في الجرح والتعديل. (6) كذا بالاصل و " ز " ، وفي الجرح والتعديل: ميمون. (7) قوله: " أبي وأبو زرعة " ليس في الجرح والتعديل. (8) ترجمته في تهذيب الكمال 18 / 330. (9) كذا بالاصل، وفي " ز " : " متحيزا " وهو أشبهه. (*)

[247]

روى عنه من أهل مصر عبد الله بن وهب وإسحاق بن الفرات وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن عفير وعزل عن القضاء في صفر سنة خمس وثمانين ومائة كتب إلي أبو سعد بن الطيوري يخبرني عن أبي عبد الله الصوري أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن النخاس قال قال لنا أبو عمر محمد بن يوسف الكندي ثم ولي القضاء بها محمد بن مسروق الكندي ونسبه أبو عمر فقال أبو عبد الرحمن محمد بن مسروق بن معدان بن المرزبان بن النعمان بن زيد بن شرحبيل بن يزيد بن امرئ القيس بن عمرو بن حجر أكل المرار بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة من أهل الكوفة من قبل أمير المؤمنين هارون الرشيد قدمها يوم السبت لخمس خلون من صفر سنة سبع وسبعين ومائة أخبرني بذلك ابن واقد (1) عن أبيه عن عبيد الله بن سعيد عن أبيه قال قال سعيد فلما قدم شدد في الحكم وأعدى على العمال وأنصف منهم قال وأنبأنا أبو عمر حدثني ابن قديد عن عبيد الله عن أبيه أن محمد بن مسروق لما قدم إلى مصر اتخذ قوما من أهلها للشهادة وسمهم بها وأوقف سائر الناس فوثبوا به ووثب بهم وشتموه وشتمهم وكانت منه هنات إلى أشرفهم إلى هاشم بن خديج وحوي ابن حوي وغيرهما قال وأنبأنا أبو عمر حدثني ابن قديد وأبو سلمة عن يحيى بن عثمان قال سألت يحيى بن عبد الله بن بكير هل كان خير (2) بن نعيم [يقضي] (3) بين النصارى على باب المسجد فقال يحيى قد أدركت القضاة يجعلون لهم يوما في منازلهم وأول من أدخلهم المسجد محمد بن مسروق قال يحيى وما كان بأحكامه بأس ما كان يتعلق عليه فيها بشئ ولكنه كان من أعظم الناس تكبرا قال وأنبأنا أبو عمر أخبرني ابن قديد عن يحيى بن عثمان وأبي الزرقاق أن هاشم بن خديج خصم إلى محمد بن مسروق فقال له ابن مسروق إنما أنت من السكون (4) ولست من الملوك فقال هاشم ليس لهذا حضرنا والله لا حضرت لك مجلسا أبدا ومن تظلم إليك مني فأعده علي واقض له في مالي بما يدعيه.

(1) كذا بالاصل، وفي " ز " : ابن قديد. (2) كذا بالاصل، وفي " ز " : عمر بن نعيم. (3) زيادة عن " ز " للايضاح. (4) تحرفت بالاصل إلى: السكوت، والمثبت عن " ز " ، والسكون بطن من كندة. (*)

[248]

قال وأنبأنا أبو عمر ثنا ابن (1) قديد أخبرني أبو سلمة يعني أسامة بن أبي السمح (2) عن يحيى بن عثمان حدثني موسى بن أبي (3) أيوب أخو إبراهيم قال كانت أموال اليتامى والأوقاف.... (4) ترد إلى بيت المال منذ زمن المنصور إلى أيام الرشيد فلما ولي محمد بن مسروق وتحامل على أهل مصر

فأساءوا عليه الثناء والذكر وأشاعوا عنه أنه عزم على حمل ما في بيت المال من هذه الأموال إلى هارون فقام أبو إسحاق الحوفي (5) وكان متعرباً (6) فنأدى في المسجد الجامع ودعا علي محمد بن مسروق فأحضره ابن مسروق وناله بمكروه فزاد مقت أهل مصر لابن مسروق قال وأنبأنا أبو عمر حدثني يحيى بن محمد بن عمرو قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول لما أكثر أهل المسجد في ذم محمد بن مسروق وقف على باب المقصورة ونادى بأعلى صوته أين أصحاب الأكسية العسلية أين بنو البغايا لم لا يتكلم متكلمهم بما شاء حتى نرى ونسمع فما تكلم أحد بكلمة قال وأنبأنا أبو عمر قال وأخبرني ابن (7) قديد عن أبي الزقزاق (8) عن الحارث بن مسكين قال قد كان ها هنا قاض يذل الجبارين فما فضحه (9) إلا ابنه يعني محمد بن مسروق وذلك أن محمداً كان لا يتعلق عليه شيء حتى قدم ابنه فكان يأتي إلى من عنده مال من الودائع فيقول أعطنيه حتى أتجر فيه وأخذ الفضل قال فتلف على يديه شيء كثير قال أنبأنا أبو عمر أخبرني عمي عن أسد بن سعيد بن عفير عن أبيه قال كان محمد ابن مسروق يروح إلى الجمعة من دار أبي عون بالموقف ماشياً إلى المسجد قال وأنبأنا أبو عمر أخبرني قيس بن أبي حملة عن أبي قرة (10) قال خوصم وكيل السيدة إلى محمد بن مسروق فأمر بإحضاره فجلس مع خصمه متربعا فأمر به محمد بن مسروق فبطح وضرب عشريناً.

(1) بالاصل: " أبو " والمثبت عن " ز ". (2) في " ز ": ابن أبي الشيخ. (3) كذا، وفي " ز ": موسى بن أيوب. (4) بياض بالاصل، وفي " ز ": " والغنائم " وكتب علي هامشها: كذا بالاصل. (5) في " ز ": الحرقي. (6) في " ز ": متقرباً. (7) بالاصل: " أبو " والمثبت عن " ز ". (8) في " ز ": أبو الرقراق. (9) في " ز ": قضى. (10) زيد في " ز ": عن أبيه. (*)

[249]

قال وأنبأنا أبو عمر حدثني ابن أبي فديك عن عبيد الله عن أبيه أن محمد بن مسروق أقدم على عبد الرحمن مولى زبيدة ووكيلها على البحيرة فأنصف منه فنفاه إلى زبيدة وكان ابن مسروق قد تشدد على عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف فخافه فشخص (1) إلى الرقة فنفاه ورفده القرشيون هناك وكلم فيه أبا (2) البخترى حتى عزله فبلغ ابن مسروق ذلك فخرج قبل أن يقدم إليه الذي استقصاه أبو البخترى واستخلف على أهل مصر إسحاق بن الفرات غضبا عليهم فكان خروجه في سنة أربع وثمانين ومائة أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا عبد العزيز أنبأنا أبو نصر بن الجبان - إجازة - ثنا أحمد بن القاسم المياني ثنا أحمد بن طاهر بن النجم (3) ثنا سعيد بن عمرو البردعي قال: قلت يعني لأبي زرعة الرازي محمد بن مسروق القاضي قال شيخ حدث عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن سعيد بن زيد بحدث أوهم فيه قلت ما صحيحه نا أبو نعيم نا الوليد بن جميع حدثني من سمع سعيد بن زيد [(4) يقول: من قتل دون ماله فهو شهيد. 6995 - محمد بن مسعدة البرازي ذكر أبو عبد الله بن مندة أنه دمشقى حدث عن محمد بن شعيب بن شابور روي عنه أحمد بن أبي رجاء الدمشقي وقاسم بن زكريا المطرز ويحيى بن صاعد وأبو العباس السراج أخبرنا أبو الأعز قرانكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر ابن محمد بن علي الزيات ثنا قاسم بن زكريا بن يحيى أبو بكر المطرز حدثني محمد بن مسعدة البرازي ثنا محمد بن شعيب بن شابور أخبرني الأوزاعي عن أيوب بن موسى أنه

(1) في " ز ": الشخص. (2) بالاصل: " أبو " والمثبت عن " ز ". (3) تحرفت بالاصل إلى: المنجم، والمثبت عن " ز ". (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " للايضاح. (*)

[250]

حدثه حدثني نافع مولى ابن عمر حدثني عبد الله بن عمر قال صلينا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاة الخوف طائفة منا خلفه وطائفة مواجهة العدو (1) فصلى بإحدى الطائفتين ركعة أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين أنبأنا أبو الغنائم (2) بن المأمون أنبأنا أبو القاسم بن حباية قال قرأ علي ابن صاعد ثنا محمد بن مسعدة صاحب الشطوي ثنا محمد بن شعيب ابن شابور عن الأوزاعي عن الزهري أنه حدثه عن عروة عن عائشة أنها حدثته قالت: أهللت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعمره في حجة الوداع 6996 - محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن مالك بن الأوس ويقال ابن مسلمة بن سلمة بن خالد أبو عبد الرحمن ويقال أبو سعيد ويقال أبو عبد الله الأنصاري (3) صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) روي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحاديث وشهد بدرا وأحدا وغيرهما روي عنه جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام والمغيرة بن شعبة وسهل بن أبي حنيفة (4) والمسور بن مخرمة وأبو بردة بن أبي موسى وضيعة بن حصين وأبو الأشعث الصنعاني والحسن البصري وابنه محمود بن محمد بن مسلمة والأعرج واستخلفه النبي (صلى الله عليه وسلم)

وسلم) على المدينة حين خرج إلى بعض غزواته (5) وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب وكان على مقدمته يومئذ وكان مقامه بالمدينة فاعتزل الفتنة فلم يدخل فيها وقدم دمشق وشهد وفاة أبي الدرداء أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر ثنا

(1) في " ز " : مواجهة للعدو. (2) في " ز " : القاسم. (3) ترجمته في الإصابة 383 / 3 وأسد الغابة 4 / 366 وطبقات ابن سعد 3 / 443 وتهذيب الكمال 17 / 239 وتهذيب التهذيب 5 / 290 وسير أعلام النبلاء 2 / 369 والتاريخ 1 / 1 / 11 والجرح والتعديل 8 / 71 والعبير 1 / 52 وتاريخ الإسلام (حوادث سنة 41 - 60) ص 112 وانظر بهامشه أسماء مصادر كثيرة أخرى ترجمته. (4) تحرفت بالأصل و " ز " إلى: " خيثة " والتصويب عن تاريخ الإسلام وتهذيب الكمال. (5) عام تبوك، كما يفهم من عبارة ابن سعد وتهذيب الكمال وتاريخ الإسلام. (*)

[251]

عبد الله بن أحمد (1) ثنا أبي ثنا وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة قال: استشار عمر بن الخطاب الناس في ملاءص (2) المرأة قال فقال المغيرة بن شعبة: شهدت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى فيها بغرة عبد أو أمة قال فقال عمر أئنتي بمن يشهد معك قال فشهد له محمد بن مسلمة أخبرنا أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن وأبو عمرو عبد الوهاب ابنا (3) محمد بن إسحاق بن مندة وأبو منصور بن شكروبة قالوا أنبأنا أبو إسحاق بن خرشيد قوله أنبأنا أبو بكر النيسابوري ثنا الزعفراني ثنا وكيع بن الجراح ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة قال استشار عمر بن الخطاب في إملاءص (4) المرأة يعني الحامل تضرب بطنها فتسقط فقام المغيرة بن شعبة فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى فيه بغرة عبد أو أمة فقال عمر أئنتي بمن يشهد معك قال عبد الرحمن فنشهد معه محمد بن مسلمة [11691] وكذا رواه يزيد بن سنان الرهاوي وقيس بن الربيع الأسدي عن هشام أخبرنا بحدِيثهما أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله المصري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي (5) مسعود الفارسي وأبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف وأخبرنا أبو الفضل محمد وأبو عاصم الفضيل ابنا إسماعيل بن محمد وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد وأبا عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي أحمد المؤذن ومحمد بن علي بن محمد بن إسماعيل الصندوقي وعبد الرحمن بن عبد الرحيم بن أبي أحمد الدارمي (6) وأبو الفضل الضحاك بن أبي سعد بن أبي أحمد الخباز وأبو محمد عبد الجليل ابن منصور بن إسماعيل وأبو منصور محمد بن إسماعيل بن سعيد وأبو الوقت عبد الأول ابن عيسى السجزي وأبو الحسن محمد بن عبد الله بن علي البوسنجي وأبو سعيد أحمد بن

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 6 / 343 رقم 18239. (2) ملاءص المرأة هي أن تزني الجنين قبل الولادة، وكل ما زلق من اليد فقد ملص (النهاية). (3) بالأصل: أنبأنا، تحريف، والتصويب عن " ز ". (4) وأملصت المرأة ألفت ولدها ميتا (القاموس)، وانظر النهاية لابن الأثير. (5) ليست في " ز ". (6) في " ز " : الأرامي. (*)

[252]

إسماعيل الحنفي وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزهري وأبو سعد منصور بن علي بن عبد الرحمن وأبو نصر زهير بن علي بن زهير وأبو علي الحسن بن محمد بن أحمد الطوسي قالوا أنبأنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عفيف قال أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن أبي شريح ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا أبو فروة يزيد ابن محمد بن يزيد بن سنان بالرها حدثني أبي محمد بن يزيد حدثني أبي يزيد بن سنان ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة قال استفتى عمر بن الخطاب أناسا من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) في امرأة ضربت فألقت جنينها فقال المغيرة بن شعبة قضى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بغرة عبد أو أمة فقال عمر إن كنت صادقا فإنت باحد يعلم ذلك فشهد محمد بن مسلمة الأنصاري أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى بذلك [11692] قال وحدثنا ابن صاعد ثنا خلف بن محمد أبو الحسين بواسطة سنة ثلاث وستين ومائتين ثنا عاصم بن علي ثنا قيس بن الربيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن مسور بن مخرمة أن عمر بن الخطاب استشارهم في إملاءص المرأة فقال المغيرة بن شعبة قضى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بغرة عبد أو أمة فقال عمر إن كنت صادقا فهات من يعلمه فشهد له محمد ابن مسلمة أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى به تابعهم يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ومحمد بن سليمان عن هشام وخالفهم الليث ابن سعد ومفضل بن فضالة المصريان وهيب بن خالد وزائدة بن قدامة وأبو معاوية الضريير وعبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن مسلم القسيمي عن هشام بن عروة عن أبيه عن المغيرة من غير ذكر المسور وكذلك رواه أبو الزناد عن عروة فأما حديث

الليث: فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي وأبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ
قالا أنبأنا أبو محمد الصريفي.

(1) تحرفت في " ز " إلى: " المستملي " ترجمته في سير أعلام النبلاء 8 / 192. (*)

[253]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو نصر الزيني [قال] (1) أنبأنا أبو بكر محمد بن
عمر بن علي بن خلف الوراق ثنا عبد الله بن أبي داود ح وأخبرنا أبو القاسم غانم بن خالد أنبأنا عبد
الرزاق بن عمر أنبأنا أبو بكر (2) بن المقرئ ثنا أحمد بن عبد الوارث المصري قالنا ثنا عيسى بن حماد
أنبأنا الليث عن هشام بن عروة عن أبيه أنه حدث عن المغيرة بن شعبة بحديث (3) عن عمر أنه
استشارهم في إملاص المرأة فقال المغيرة قضى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بغرة عبد أو
وليدة فقال عمر إن كنت صادقا فاتتني بأحد يعلم ذلك فشهد محمد بن مسلمة الأنصاري أنه سمع
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى به وأما حديث مفضل: فأخبرناه أبو القاسم غانم بن خالد بن
عبد الواحد أنبأنا أبو الطيب عبد الرزاق بن عمر بن موسى ثنا [محمد] (4) بن إبراهيم بن المقرئ ثنا
محمد بن زيان (5) بن حبيب وإسماعيل بن داود بن وردان قالنا ثنا زكريا بن يحيى كاتب العمري قال ابن
زيان (6): حدثني وقال ابن داود ثنا مفضل عن هشام عن أبيه أنه حدث عن المغيرة حديثا حدث به عن
عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة فقال المغيرة قضى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
بالغرة عبدا (7) أو وليدة فقال عمر إن كنت صادقا فأتني بأحد يعلم ذلك فشهد محمد بن مسلمة أنه
سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى به وأما حديث وهيب: فأخبرناه أبو عبد الله محمد بن
الفضل أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي (8) قالنا أنا أبو الهيثم محمد
بن المكّي ح وأخبرنا أبو عبد الله أيضا أنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن [(9) محمد بن العيار،

(1) زيادة لازمة للايضاح عن " ز ". (2) تحرفت في " ز " إلى: مكّي. (3) بالاصل: " يحدث " والمثبت عن " ز ". (4) زيادة عن " ز ". (5) بالاصل: " ريان " وفي " ز ": " ريان " وهو تصحيف، والصواب ما أثبت. (6) غير واضحة بالاصل، وفي " ز ": زيان. (7) بالاصل: عبدا، والمثبت عن " ز ". (8) في " ز ": الحمصي. (9) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك لاصلاح السند عن " ز ". (*)

[254]

أنبأنا محمد بن عمر بن محمد قال أنبأنا محمد بن يوسف بن مطر ثنا أبو عبد الله البخاري ثنا
موسى بن إسماعيل ثنا وهيب ثنا هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة عن عمر أنه استشارهم في
إملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة قضى النبي (صلى الله عليه وسلم) بغرة عبد أو أمة فشهد محمد
بن مسلمة أنه شهد النبي (صلى الله عليه وسلم) قضى به وأما حديث زائدة: فأخبرناه أبو المظفر بن
القشيري أنبأنا أبو القاسم أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن أنبأنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق (1) ثنا
أبو أمية ثنا محمد بن سابق ثنا زائدة ثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث (2)
عن عمر استشارهم [في إملاص المرأة] (3) فقال له المغيرة قضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عليه
وسلم) بغرة عبد أو أمة فقال له عمر لئن كنت صادقا فأتني بأحد يعلم ذلك فشهد محمد بن مسلمة أن
النبي (صلى الله عليه وسلم) قضى بذلك وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر المغربي أنبأنا أبو
بكر الجوزقي أنبأنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن سابق وعبد الله بن رجاء قال:
حدثنا زائدة عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة يحدث عن عمر أنه استشارهم في
إملاص المرأة فذكر نحوه وأما حديث [أبي] (4) معاوية: فأخبرناه أبو سعد بن البغدادي أنبأنا عبد
الرحمن وعبد الوهاب ابنا محمد بن إسحاق وأبو منصور بن شكروية قالوا أنبأنا إبراهيم بن خرشيد قوله
أنبأنا أبو بكر النيسابوري ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا أبو معاوية ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن
المغيرة بن شعبة (5) قال سألتني عمر عن إملاص المرأة أسمعتم من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول فيه
غرة عبد أو أمة قال لا تبرح حتى تجئ بالمخرج مما قلت قال فخرجت [فجت] (6) بمحمد بن مسلمة
قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول فيه غرة عبد أو أمة.

(1) سقطت من " ز ". (2) في " ز ": فحدث. (3) الزيادة لإيضاح المعنى عن " ز ". (4) زيادة لازمة منا للإيضاح. (5) من هنا... إلى قوله: سمعت (رسول الله صلى الله عليه وسلم). (6) زيادة للإيضاح عن " ز ". (*)

[255]

وأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن علي أنبأنا أبو محمد بن أبي مسلم الفرضي ثنا أبو عيسى أحمد بن إسحاق بن عبد الله الأنماطي المعروف بابن قماش ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا أبو معاوية الضرير ثنا هشام بن عروة عن عروة عن المغيرة بن شعبة قال سئل (1) عمر بن الخطاب فذكر نحوه وأخبرناه أبو محمد بن الأكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر قال أنبأنا عبد الدائم ابن الحسن أنبأنا عبد الوهاب الكلابي أنبأنا أبو العباس عبد الله بن عتاب ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال: سألت عمر عن إملاص المرأة وهي التي تضرب بطنها فتلقي جنينا قال أبكم سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول فيه شيئاً فقلت أنا فقال ما هو فقلت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول [(2) غرة عبد أو أمة قال لا تبرح حتى تجيء بالمخرج مما قلت فخرجت فجنته بمحمد بن مسلمة فشهد معي أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول فيه غرة أو أمة وأما حديث ابن أبي حازم: فأخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقوم أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن زنبور المكي ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن هشام عن أبيه عن المغيرة أن عمر بن الخطاب استشارهم في إملاص المرأة فقال المغيرة بن شعبة قضى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بغرة فقال عمر إن كنت صادقاً فإنت باخر علم ذلك فشهد محمد بن مسلمة الأنصاري أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى به وأما حديث عبد العزيز بن مسلم: فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك قال أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو الحسين بن مظفر ثنا أبو بكر محمد بن محمد الباغندي ثنا شيبان ثنا عبد العزيز بن مسلم ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن المغيرة بن شعبة أن عمر بن الخطاب استفتاهم في إملاص المرأة يعني السقط فقال

(1) في " ز ": سأل. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز ", للإيضاح. (*)

[256]

المغيرة قضى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غرة (1)، فقال إن كنت صادقاً فإنتني بيينة قال فأتي بيينة محمد بن مسلمة فشهد له وأما حديث أبي (2) الزناد: فأخبرناه أبو سعد بن البغدادي أنبأنا أبو منصور بن شكروية ومحمد بن أحمد بن علي قال أنبأنا إبراهيم بن عبد الله بن محمد ثنا أبو عبد الله المحاملي ثنا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثني ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن المغيرة بن شعبة أن عمر بن الخطاب استشارهم في إملاص المرأة فقال المغيرة قضى فيه يعني النبي (صلى الله عليه وسلم) بغرة فقال له إن كنت صادقاً فإنت بائسان يعلم فشهد محمد بن مسلمة أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى به فأنفذه عمر. وكذا روى عن ابن جريح عن هشام وروى عنه عن عروة بن ابن المغيرة عن أبيه أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو (3) عبد الله ابن مندة أنبأنا أبو الحسن علي بن العباس بن الأشعث الغزي بها ثنا محمد بن حماد الطهراني أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريح أخبرني هشام بن عروة [عن عروة] (4) بن الزبير قال حدث المغيرة بن شعبة أنه حدث عن عمر بن الخطاب أنه استشارهم في إملاص المرأة فقال له المغيرة بن شعبة قضى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال له عمر إن كنت صادقاً فإنت بائسان يعلم فشهد محمد بن مسلمة الأنصاري أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى به (5). وأخبرناه أبو عبد الله الفراوي (6) أنبأنا أبو بكر المغربي أنبأنا أبو بكر الجوزقي أنبأنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ومكي بن عبدان قال ثنا عبد الرحمن بن بشر ثنا عبد الرزاق أنبأنا ابن جريح ثنا هشام بن عروة عن أبيه أنه حدث عن ابن (7) المغيرة بن شعبة عن أبيه أنه حدث عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة فقال له المغيرة بن شعبة: قضى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالغرة فقال عمر إن كنت صادقاً فإنت بائسان يعلم ذلك فشهد محمد بن مسلمة أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى به.

(1) سقطت من " ز ". (2) في " ز ": ابن الزناد. (3) ليست في " ز ". (4) زيادة لازمة عن " ز ", للإيضاح. (5) تقرأ بالاصل: " فضربه " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (6) تحرفت في " ز " إلى: الفزاري. (7) سقطت من " ز ". (*)

وأخبرناه أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد (1) حدثني أبي ثنا عبد الرزاق أنبأنا جريح حدثني هشام عن عروة ابن الزبير أنه حدث عن ابن (2) المغيرة عن عمر أنه استشارهم في إملاص المرأة فقال له المغيرة: قضى فيه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالغرة فقال له عمر إن كنت صادقاً فإنت بأحد يعلم ذلك، فشهد محمد بن مسلمة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى به. ورواه سفيان بن عيينة وعبيد الله (3) بن موسى العباسي عن هشام عن أبيه أن عمر وأما حديث ابن عيينة: فأخبرناه أبو السعود بن المجلي أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون أنبأنا أبو القاسم بن حيازة ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه قال نشد عمر بن الخطاب الناس فقال اذكروا الله من سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى في إملاص الجنين قال فقام المغيرة بن شعبة فشهد أن النبي (صلى الله عليه وسلم) جعل فيه غرة قال من شهد معك قال محمد بن مسلمة وأما حديث عبيد الله: فأخبرناه أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر المغربي أنبأنا أبو بكر الجوزقي أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبيد الله بن موسى ثنا هشام بن عروة عن أبيه (4) أن عمر سال الناس أيكم سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى في السقط فقال المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قضى بغرة عبد أو أمة قال اثنتي بمن يشهد معك على هذا فقال محمد بن مسلمة: أنا أشهد على النبي (صلى الله عليه وسلم) بمثل هذا. قال وأنبأنا الجوزقي قال سمعت أبا حامد بن الشرقى يقول حديث وكيع وهم لم يتابعه أحد من أصحاب هشام بن عروة عن المسور بن مخرمة وأراد عندي حديث سبيعة وقد اجتمع هؤلاء من أصحاب هشام على خلاف ما قال ابن جريح ووكيع وحديث ابن جريح أوقع على القلب من حديث وكيع وابن جريح هو الحافظ المتقن ومع حفظه

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 6 / 327 رقم 18159. (2) قوله: " ابن " سقطت من المسند. (3) من هنا إلى قوله: فأخبرناه.. سقط من " ز ". (4) من هنا... إلى قوله: عن المسور... سقط من " ز ", فاختلف السياق. (*)

صاحب كتاب يحدث عن الكتاب فإن كان حفظ فيه عن ابن (1) المغيرة بن شعبة [عن أبيه، فقد أسنده وجوده وحديث زائدة عن هشام عن أبيه أنه سمع المغيرة بن شعبة] (2) هو عندي وهم غير واقع على القلب وقد حكى محمد بن يحيى عن علي بن عبد الله أنه قال لا يعلم أحداً أسند هذا الحديث غير وكيع ولا أرى وكيعاً إلا وأهما في روايته حيث قال عن المسور ابن مخرمة أخبرنا أبو عبد الله أيضاً أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو أحمد بن إسحاق الحافظ أنبأنا أبو عروة الحسين بن [أبي] (3) معشر السلمى ثنا محمد بن المثني ثنا عباد بن موسى (4) ثنا يونس عن الحسن بن محمد بن مسلمة قال مررت فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الصفا واضعاً خده على خد رجل قال فذهبت فلم ألبث أن ناداني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فقمته له فقال " يا محمد ما منعك أن تسلم ؟ " قال محمد بن مسلمة: يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئاً ما فعلته بأحد من الناس] (5) فكرهت أن أقطع عليك حديثك من كان يا رسول الله قال " جبريل " قال: محمد بن مسلمة لم يسلم أما أنه لو سلم لرددنا عليه السلام قال وما قال لك يا رسول الله ؟ قال " ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى كنت أنتظر متى يأمرني فأورثه " [11693] أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك قال أنبأنا أبو الحسين (6) بن النقر ثنا أبو طاهر المخلص ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا بندار ثنا عباد بن موسى السعدي ثنا يونس بن عبيد عن الحسن بن محمد بن مسلمة قال: مررت فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واضع يده على يد رجل فذهبت إليه فقال " يا محمد ما منعك أن تسلم " فقلت: يا رسول الله رأيتك فعلت بهذا الرجل شيئاً لم تفعله مع أحد من الناس فكرهت أن أقطع عليك حديثك فمن كان يا رسول الله قال " كان جبريل وقد قال لي هذا محمد بن مسلمة لم يسلم أما أنه لو سلم لرددنا عليه السلام " قال فما قال لك يا رسول الله ؟ قال " لم يزل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يأمرني فأورثه " [11694]

(1) ليست في " ز ". (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز ". (3) زيادة عن " ز ". (4) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 2 / 370. (5) سقطت من الاصل واستدركت للايضاح عن " ز ". (6) تحرفت في الاصل إلى: " الحسن " والمثبت عن " ز ". (*)

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم حدثني عبد العزيز بن أحمد أنبأنا عبد الرحمن بن الحسين (1) بن الحسن بن علي بن يعقوب أنبأنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان ثنا أبو أيوب سليمان بن أيوب بن سليمان بن حذلم الأسدي (2) حدثني أبي ثنا سويد هو ابن عبد العزيز ثنا موسى بن أبي كثير عن زيد بن وهب عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء أنه مرض فكان يمرضه محمد بن مسلمة فكثر عواد أبي الدرداء فحول إلى كنيسة فأغمي على أبي الدرداء (3) فقام الناس عنه وقام محمد بن مسلمة حتى بقي في أهله فجعلوا يبكون عليه فأفاق أبو الدرداء فقال لا يكون من أمري شيء إلا أشهدتموه محمد بن مسلمة ثم بعث إليه فاتاه فقال أسندني إلي صدرك قال فأسنده ثم قال افتحوا الأبواب قال وعليها كثرة من الناس فدخلوا على أبي الدرداء قال فأقبل محمد بن مسلمة يجلسهم فقال أبو الدرداء إنه لم يكن يمنعني أن أحدثكم إلا أن تسترسلوا إنني أبشركم أنه من مات لا يبشرك بالله شيئاً دخل الجنة أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكيلي قال أنبأنا أبو طاهر الباقلاني زاد الأنماطي وأبو الفضل بن خيرون قال أنبأنا أبو الحسين الأصبهاني أنبأنا أبو الحسين الأهوازي أنبأنا أبو حفص ثنا خليفة قال (4) ومن بنى مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن أوس محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة أمه أم سهيم خليفة بنت أبي عبيد ابن وهب بن لوذان بن ساعدة يكنى أبا عبد الرحمن مات سنة ثلاث وأربعين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسن بن الحمامي ثنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة أنبأنا أبو محمد عبد الله بن أبي علي ثم أخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه أنبأنا أبو محمد الجوهرى أنبأنا أبو الحسين بن المظفر أنبأنا أبو علي أحمد بن علي أنبأنا أحمد بن

(1) من هنا... إلى قوله: عبد الملك. مكرر بالأصل. (2) بالأصل: "الاسد" والمثبت عن "ز". (3) قوله: فحول إلى كنيسة، فأغمي على أبي الدرداء، سقط من "ز". (4) طبقات خليفة بن خياط ص 147 رقم 520. (*)

عبد الله بن عبد الرحيم قال في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار محمد بن مسلمة بن خالد ابن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو بن مالك بن الأوس قاله عروة وابن إسحاق وكان حليفاً لبني عبد الأشهل فيما قال ابن إسحاق وتوفي سنة ثنتين وأربعين بالمدينة وقال بعض أهل الحديث توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين صلى عليه مروان يكنى أبا عبد الرحمن ويذكر في بعض الحديث [(1) إنه كان آدم طوالاً (2) معتدلاً أصلع عنه ستة أحاديث أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا [أبو عمرو] (3) ابن مندة أنبأنا الحسن بن محمد بن يوسف أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى من الأنصار من الأوس ممن شهد بدرًا محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن بني حارثة حليف لبني عبد الأشهل ويكنى أبا عبد الرحمن (4) أنبأنا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال مات محمد بالمدينة في صفر سنة ست وأربعين وهو يومئذ ابن تسع وسبعين سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وكان رجلاً طويلاً معتدلاً أصلع أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوة أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم ثنا محمد بن سعد (5) قال: في الطبقة الأولى من خلفاء بني الأشهل بن جشم محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن النسيب بن مالك ابن الأوس وأمهم أم سهم (6) واسمها خليفة بنت أبي عبيد بن وهب بن لوذان بن عبيد بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج وأسلم محمد بن مسلمة بالمدينة على يدي مصعب بن عمير وذلك قبل إسلام أسيد بن الحضير وسعد بن معاذ وأخي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين محمد بن مسلمة وأبي عبيدة بن الجراح وشهد محمداً بدرًا وأحدًا وكان

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن "ز". (2) بالأصل: "طوال" والمثبت عن "ز". (3) زيادة عن "ز". (4) الخبر برواه ابن أبي الدنيا ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (5) طبقات ابن سعد 3 / 343. (6) كذا عند ابن سعد، وقد تقدم عن خليفة بن خياط أنها: أم سهيم. (*)

فيمن ثبت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يومئذ حين ولى الناس وشهد الخندق والمشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما خلا تبوك فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

وسلم) استخلفه على المدينة حين خرج إلى تبوك وكان محمد فيمن قتل كعب بن الأشرف وبعثه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى القرظاء وهم من بني أبي بكر بن كلاب سرية في ثلاثين راكبا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فسلم وغنم وبعثه أيضا إلى ذي القصة سرية في عشرة نفر أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفصل أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قال أنبأنا أبو أحمد زاد ابن خيرون ومحمد بن الحسن قال أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا أبو عبد الله البخاري (1) قال محمد بن مسلمة الحارثي الأنصاري المدني (2) قال لي إسماعيل بن أبي أويس عن إبراهيم بن جعفر بن محمود ابن محمد بن مسلمة عن أبيه عن جابر بن عبد الله أن محمدا وأبا عيسى بن جبر (3) وعباد بن بشر قتلوا كعب بن الأشرف فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) حين نظر إليهم " أفلحت الوجوه " [11695] وقال لنا حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي بردة قال مررنا بالريذة فإذا فسطاط محمد بن مسلمة فقلت لو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت فقال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " يا محمد بن مسلمة ستكون فرقة وفتنة واختلاف فأكسر سيفك واقطع وترك واجلس في بيتك " ففعلت الذي أمرني به النبي (صلى الله عليه وسلم) [11695] وقال لي إسحاق أنا عبد الرحمن ثنا سفيان وشعبة عن الأشعث عن أبي بردة عن ضبيعة قال شعبة أو ابن ضبيعة قال حذيفة إنني لأعرف رجلا لا تضره الفتنة فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب وإذا هو محمد بن مسلمة فسألناه فقال لا يشتمل على شيء من أمصارهم حتى ينجلي الأمر عن ما أنجلي وقال أبو عوانة عن أشعث عن أبي بردة عن ضبيعة بن حصين سمع حذيفة فلما مات أتينا محمد بن مسلمة نحوه قال أبو عبد الله الصحيح ضبيعة بن حصين قال وحدثنا محمد (4) بن مرزوق أنبأنا شعبة عن أشعث عن أبي بردة عن ثعلبة ابن ضبيعة قال أبو عبد الله ومات حذيفة بعد عثمان بأربعين يوما.

(1) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 11. (2) في التاريخ الكبير: المدني. (3) بالاصل: " خير " والمثبت عن " ز "، والتاريخ الكبير. (4) كذا بالاصل و " ز "، وسينيه المصنف في آخر الخبر إلى الصواب. (*)

[262]

[قال ابن عساكر] (1) كذا فيه والصواب عمرو (2) بن مرزوق أخبرنا أبو الحسين القاضي إذنا وأبو عبد الله الأديب شفاها قال أنبأنا أبو القاسم ابن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم (3) قال محمد بن مسلمة ابن الحارث الحارثي الأنصاري المدني له صحة روى عنه [سهل] (4) ابن أبي حثمة (5) وأبو الأشعث الصنعاني وأبو بردة بن أبي موسى وضبيعة بن الحصين سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل الفضيلي أنبأنا أبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي أنبأنا أبو القاسم علي بن أحمد الخزاعي أنبأنا الهيثم (6) بن كليب الشاشي قال محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن الحارث كذا قال أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنبأنا نصر (7) بن إبراهيم أنبأنا سليم بن أيوب أنبأنا طاهر بن محمد بن سليمان ثنا علي بن إبراهيم بن أحمد ثنا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت محمد بن أحمد المقدمي يقول محمد بن مسلمة الأنصاري يكنى أبا عبد الله أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد أنبأنا الأحوص بن المفضل بن عسان الغلابي حدثني أبي قال ومحمد بن مسلمة أبو عبد الرحمن أنبأنا أبو جعفر محمد بن [أبي] (8) علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو بد الله ويقال أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمة ابن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس وأمهم أم سليم خليدة بنت أبي عبيدة بن وهب بن لوزان بن ساعدة الحارثي الأنصاري المدني حليف بني عبد الأشهل شهد بدرا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

(1) زيادة منا للإيضاح. (2) وفي التاريخ الكبير أيضا: عمرو. (3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 71. (4) الزيادة عن " ز "، والجرح والتعديل. (5) تحرفت في " ز "، إلى: خيثمة. (6) في " ز "، أبو الهيثم. (7) بالاصل: أبو نصر. (8) زيادة للإيضاح عن " ز "، (*).

[263]

أنبأنا أبو العباس محمد الثقفي بن إسحاق حدثني أبو يونس يعني محمد بن أحمد الحجري (1) ثنا إبراهيم بن المنذر قال محمد بن مسلمة يكنى أبا عبد الله قال وحدثنا ابن الأصبهاني ثنا ابن رسته ثنا سليمان المنقري ثنا الواقدي ثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال محمد بن مسلمة يكنى أبا عبد الرحمن وقال في موضع آخر أمه أم سهم حدلة (2) قاله أعلم أنبأنا أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل

محمد بن الحسن وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالوا أنا أبو بكر أحمد بن [الفضل] (3) أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا أبو سعيد بن يونس قال محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة ويقال مجدعة بن حارثة بن الحارث بن مالك بن الأوس الأنصاري شهد فتح مصر وكان فيمن طلع الحصن مع الزبير بن العوام واختط بمصر ورجع إلى المدينة وقدم مصر مرة أخرى رسولا من عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص في المقاسمة لما قاسم عمر العمال ما في أيدي العمال (4) أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال: محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري وقيل ابن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة (5) وقيل ابن مجدعة بن حارثة بن مالك بن الأوس الحارثي وقال عروة بن الزبير الأشهلي وقال الزهري الأوسي يكنى أبا عبد الرحمن شهد المشاهد كلها إلا تبوك وكان رجلا طوالا معتدلا أصلع توفي بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وسبعين وقيل قتل وصلّى عليه مروان روى عنه عمر بن الخطاب في جماعة من الصحابة [قال ابن عساکر] (6) قوله: روى عنه عمر وهم وإنما قضى عمر بروايته.

(1) في " ز " : الجمحي. (2) كذا بالأصل بدون إجماع، وفي " ز " : " خذلة " و فوقها ضبة. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك عن " ز ". (4) راجع أسد الغابة 4 / 336 وسير أعلام النبلاء 2 / 371. (5) من قوله: بن حارثة... إلى هنا سقط من " ز ". (6) زيادة منا للإيضاح. (*)

[264]

أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن طاهر أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبد الملك بن الحسن أنبأنا أبو نصر البخاري قال محمد بن مسلمة أبو عبد الرحمن الأنصاري الحارثي حليف بني عبد الأشهل المدني شهد بدرًا سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) روى عنه عروة بن الزبير في الدييات قال الواقدي عن إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة عن أبيه جعفر قال مات محمد بن مسلمة المدني في صفر من سنة ست وأربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وصلّى عليه مروان بن الحكم وكان رجلا طوالا معتدلا أصلع وقال محمد بن يحيى الذهلي قال يحيى بن بكير المخزومي مات محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وصلّى عليه مروان وقال خليفة بن خياط العصفري مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وقال ابن نمير مات في صفر سنة ثلاث وأربعين أنبأنا أبو علي الحداد قال قال لنا أبو نعيم الحافظ محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن مالك بن الأوس أبو عبد الرحمن وقيل أبو عبد الله وقيل محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة حارثي أوسي وقال عروة ابن الزبير أشهلي شهد بدرًا والمشاهد كلها خلا تبوكا كان معتدلا أصلع أخبرنا أبو بكر الحاسب [أنبأنا] (1) [الحسن] (2) بن علي أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا أبو الحسن بن معروف أنبأنا أبو علي بن الفهم ثنا محمد بن سعد (3) أنبأنا إسماعيل ابن إبراهيم الأسدي عن أبي حبان التيمي (4) عن عباية بن رفاعة بن رافع في حديث رواه محمد بن مسلمة وكان رجلا أسود طويلا عظيما قال وزادنا محمد بن عمر في صفته فقال كان معتدلا أصلع أخبرنا أبو الحسن بن البشقلان أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد قال رأيت في كتاب لمحمد بن عمر الأسلمي حدثني إبراهيم بن

(1) زيادة عن هامش الأصل. (2) زيادة عن " ز " للإيضاح. (3) طبقات ابن سعد 3 / 444. (4) بالأصل: " التيمي " والمثبت عن " ز "، وابن سعد. (*)

[265]

جعفر بن محمد بن مسلمة عن أبيه قال كان محمد بن مسلمة يكنى أبا عبد الرحمن وكان أصلع طوالا معتدلا توفي في صفر سنة ثلاث وأربعين بالمدينة وهو ابن سبع وسبعين ويقال صلى عليه مروان بن الحكم ثنا أبو الحسن علي بن المسلم الفرصي لفظا وأبو القاسم بن عبدان قراءة قال أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو القاسم علي بن يعقوب أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن بشر ثنا محمد بن عائذ أخبرني الوليد عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة في تسمية من شهد بدرًا قال محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن الحارث أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسن أنبأنا محمد بن عبد الله بن (1) عتاب أنبأنا القاسم بن عبد الله ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عمه موسى بن عقبة قال في تسمية من شهد بدرًا من بني حارثة: محمد بن مسلمة أخبرنا أبو الحسن بن الموحّد أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنبأنا عيسى أنبأنا عبد الله بن محمد حدثني أبو موسى هارون ابن بنت أبي

علقمة الفروي المدني ثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن الزهري قال وحدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي حدثني أبي ثنا محمد بن إسحاق قال فيمن شهد بدرًا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) محمد بن مسلمة بن بني حارثة لم يزد الفروي على هذا وفي حديث ابن إسحاق محمد (2) بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث حليف بني عبد الأشهل. أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنبأنا أبو الحسين بن الأنوسي أنبأنا أبو بكر بن بيري إجازة أنبأنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا بن أبي خيثمة حدثنا إبراهيم ابن المنذر ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال محمد بن مسلمة بن بني حارثة بن الحارث ممن شهد بدرًا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ابن أبي خيثمة قال وحدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال ومحمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث حليف لهم من بني حارثة بن الحارث

(1) بالاصل: " أنبأنا " والمثبت عن " ز ". (2) كُتبت فوق الكلام بالاصل. (*)

[266]

قال وأنبأنا الفضل بن غانم ثنا سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق قال حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر قال ابن أبي خيثمة كذا قال ابن إسحاق بن سلمة وهو وهم والله أعلم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النعمان أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا رضوان بن أحمد أنبأنا أحمد بن عبد الجبار نا يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من بني عبد الأشهل محمد بن مسلمة حليف لهم من بني حارثة (1) أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا محمد بن جعفر المنبجي ثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري ثنا عمي يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من بني عبد الأشهل محمد بن مسلمة بن سلامة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث حليف لهم من بني حارثة بن الحارث أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر (2) بن حيوية أنبأنا أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حية أنبأنا محمد بن شجاع الثلجي أنبأنا محمد ابن عمر (3) الواقدي قال (4): في تسمية من شهد بدرًا من بني حارثة محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من بني حارثة أخبرنا أبو محمد بن حمزة ثنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قال أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (5) قال محمد بن مسلمة بن خالد ابن عدي بن مجدعة بن الحارث بدري أخبرنا أبو بكر الحاسب أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا محمد بن العباس أنبأنا عبد

(1) سيرة ابن هشام 1 / 686 وأسد الغابة 4 / 336. (2) مغازي الواقدي 1 / 158. (3) تحرفت بالاصل إلى: " عمرو " والمثبت عن " ز ". (4) مغازي الواقدي 1 / 158. (5) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1 / 307. (*)

[267]

الوهاب ثنا محمد ثنا الواقدي (1) حدثني موسى بن يعقوب عن عمته عن أمها عن المقداد قال لما تصافقنا (2) للقتال جلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تحت راية مصعب بن عمير فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الأولى وأغار المسلمون على عسكرهم فانتبهوا ثم كروا على المسلمين فأتوا من خلفهم فتفرق الناس ونادى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أصحاب الألوبة فأخذ اللواء مصعب بن عمير ثم قتل وأخذ راية الخزرج سعد بن عبادة ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) قائم تحتها وأصحابه محدقون به ورفع لواء المهاجرين إلى أبي الروم العبدري آخر النهار ونظرت إلى لسوء الأوس مع أسيد بن خضير فناوشوهم ساعة وأقتلوا على الاختلاط من الصفوف ونادى المشركون بشعارهم يا للعزى يا آل هبل فأوجعوا والله فينا قتلا ذريعا ونالوا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما نالوا إلا والذي بعثه بالحق إن رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) زال شبرًا واحدًا إنه لفي وجه العدو وتثوب إليه طائفة من أصحابه مرة ويتفرق عنه مرة فربما رأيت قائمًا يرمي عن قومه أو يرمي بالحجر حتى تحاجزوا وأثبت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما هو في عصاة صبروا معه أربعة عشر رجلاً سبعة من المهاجرين وسبعة من الأنصار أبو بكر وعبد الرحمن بن عوف وعلي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله وأبو عبيدة بن الجراح والزبير بن العوام ومن الأنصار الحباب بن المنذر وأبو دجانة وعاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وأسيد بن

الخضير وسعد بن معاذ ويقال ثبت سعد بن عبادة ومحمد بن مسلمة فيجعلونهما مكان أسيد بن خضير وسعد بن معاذ أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا بو سعد الجنزرودي أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا أبو يعلى ثنا جعفر بن مهران ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن سهل بن أبي ليلى عن جابر بن عبد الله قال خرج مرحب بن الحارث اليهودي وهو يقول (3): قد علمت خبير أبي مرحب * شاك السلاح بطل مجرب اطعن أحيانا وحينما أضرب * إذا الليوث اقبلت تلهب

(1) رواه الواقدي في مغازيه 1 / 239 - 240. (2) بالاصل و " ز " : " تصافا " والمثبت عن مغازي الواقدي. (3) سيرة ابن هشام 332 / 2 والمغازي للواقدي 2 / 655. (*)

[268]

وأجمت عن صولة (1) المجرب * كان حماي الحمي لا يقرب هل من مبارز فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " من لهذا " قال محمد بن مسلمة: أنا يا رسول الله أنا والله الموتور الثائر قتلوا أخي بالأمس فقال " قم إليه اللهم أعنه " فلما دنا أحدهما من صاحبه عرضت بينهما شجرة فطفق أحدهما يلوذ بها من صاحبه فكلما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه حتى رأيتها (2) وأنها كالرجل القائم حتى خلس كل واحد منهما إلى صاحبه فشده عليه مرحب فضربه فاتقاه بالدرقة فوق سيفه فيها فمست وعضت له الدرقة فأمسكته فضربه محمد بن مسلمة فقتله. أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن محمد حدثنا داود بن عمرو ثنا أبو راشد مثنى بن زرعة عن محمد ابن إسحاق حدثني عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل أحد بني حارثة عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: خرج مرحب اليهودي من حصنهم قد جمع سلاحه يرتجز ويقول: قد علمت خبير أبي مرحب * شاك السلاح بطل مجرب اطعن أحيانا وحينما أضرب * إذا الجيوش اقبلت تجرب (3) وهو يقول [هل] (4) من مبارز ؟ * كان حماي الحمي لا يضرب فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " من لهذا ؟ " فقال محمد بن مسلمة أنا يا رسول الله أنا والله الموتور الثائر قتلوا أخي بالأمس قال " فقم إليه اللهم أعنه عليه " قال فلما دنا أحدهما من صاحبه دخلت بينهما شجرة عظيمة عمرية (5) من شجر العشر (6) فجعل يلوذ بها من صاحبه كلما لاذ بها منه اقتطع بسيفه ما دونه حتى برز كل واحد منهما لصاحبه وصارت بينهما كالرجل القائم ما فيها فنن حمل مرحب على محمد فضربه فاتقاه بالدرقة فوق سيفه فيها فعضت به فأمسكته فضربه محمد حتى قتله أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وابن (7) سعيد قالوا ثنا وإبو النجم الشيعي أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو البرقاني وبشري بن عبد الله الرومي قال حدثنا محمد بن

(1) عن " ز " ، وبالاصل: " وصوله " وفي سيرة ابن هشام: " يحجم عن صولتي المجرب ". (2) في " ز " : " رأيناها. (3) بعده في " ز " : " وأجمت عن صولة المجرب. (4) زيادة عن " ز " . (5) يعني قديمة. (6) شجر العشر: شجر أمليس ضعيف العود. (7) في " ز " : " وأبو سعيد، تصحيف. (*)

[269]

جعفر بن الهيثم ثنا ابن أبي العوام ثنا عبد الله بن عمرو الحمال قدم علينا سنة ثلاث عشرة ومائتين ثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه عن سريع مولى محمد بن مسلمة عن محمد بن مسلمة قال بعثني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ثلاثين راكبا فيهم عباد بن بشر إلى بني أبي بكر بن كلاب فأمرنا بسير الليل ونكمن النهار وأن نشن عليهم الغارات أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا [أبو] (1) القاسم بن أبي حية أنبأنا محمد بن شجاع أنبأنا محمد بن عمر (2) حدثني عبد الله بن الحارث عن أبيه قال بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) محمد بن مسلمة قال الواقدي إلى ذي القصة إلى بني ثعلبة وعوال في ربيع الآخر سنة ست ثم رجع إلى الحديث في عشرة فورد عليهم ليلا فكمن القوم حتى نام ونام (3) أصحابه فأحدقوا به وهم مائة رجل فما شعر القوم إلا بالنبل قد خالطتهم فوثب محمد وعليه القوس فصاح بأصحابه (4) السلاح فوثبوا فتراموا ساعة من الليل ثم حملت الأعراب بالرماح فقتلوا منهم ثلاثة ثم انحاز أصحاب محمد إليه فقتلوا من القوم رجلا ثم حمل القوم فقتلوا من بقي ووقع محمد بن مسلمة جريحا فضرب كعبه فلا يتحرك وجردوهم من الثياب وانطلقوا فمر رجل على القتلى فاسترجع فلما سمعه محمد تحرك له فإذا هو رجل مسلم فعرض على محمد طعاما وشرايا وحمله حتى ورد به المدينة فبعث النبي (صلى الله عليه وسلم) أبا عبيدة بن الجراح في أربعين رجلا إلى مصارعهم فلم يجد أحدا واستاق نعمنا ثم رجع قال أبو عبد الله فذكرك هذه السرية لإبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة فقال أخبرني أبي أن محمد بن مسلمة خرج في عشرة نفر أبو نائلة والحارث بن أوس وأبو عيس بن جبر ونعمان بن محصن (5)

ومحيصة بن مسعود وحوبيصة وأبو بردة بن نيار ورجلان من مزينة ورجل من غطفان فقتل المزنيان والغطفاني وارث محمد في القتلى قال محمد فلما كانت غزوة خيبر (6) نظرت إلى أحد النفر الذين كانوا ولوا ضربتي يوم ذي القصة فلما رأني قال: أسلمت وجهي لله فقلت أولى

(1) زيادة لازمة عن " ز ". (2) رواه الواقدي في المغازي 2 / 551. (3) تحرفت بالأصل إلى: " وقام " والمثبت عن " ز "، والمغازي. (4) بالأصل و " ز ": لأصحابه، والمثبت عن المغازي. (5) كذا بالأصل و " ز "، وفي المغازي: " نعمان بن عمار " وهو الصواب، ترجمته في أسد الغابة 4 / 560. (6) بالأصل و " ز ": " حين " والمثبت عن المغازي، فعن الواقدي يأخذ المصنف. (*)

[270]

أخبرنا أبو بكر الأنصاري أنبأنا أبو محمد البشير أنبأنا أبو عمر الخزاز أنبأنا أبو الحسن الساجي أنبأنا أبو علي بن الفهم ثنا محمد بن سعد (1) أنبأنا محمد بن عمر حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال كان محمد بن مسلمة يقول يا بني سلوني عن مشاهد النبي (صلى الله عليه وسلم) ومواطنه فياني لم أتخلف عنه في غزوة قط إلا واحدة في تيوك خلفني على المدينة وسلوني عن سراياه فإنه ليس منها سرية تخفى علي إما أن أكون فيها أو أن أعلمها حين خرجت وأنبأنا (2) محمد بن عمر أخبرني معاذ بن محمد عن عاصم بن عمر بن قتادة قال لما خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى عمرة القضية فأنتهى إلى ذي الحليفة قدم الخيل أمامه وهي مائة فرس واستعمل عليها محمد بن مسلمة أخبرنا أبو الحسن بن البقشلان أنبأنا محمد بن أحمد بن الأبنوسي أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد حدثني زهير بن محمد المرزوي ثنا أحمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن سليمان بن محمد الأنصاري ثم الخزرجي عن رجل من قومه يقال له الضحاك وكان عالما نقابا أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخى بين سعد بن أبي وقاص وبين محمد بن مسلمة وبلغني أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يبعث محمد بن مسلمة ساعيا على الصدقات أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبي أبو القاسم أنبأنا أبو نعيم الأسفراييني أنبأنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا سفيان عن عمرو بن جابر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " من لكعب بن الأشرف فإنه قد أذى الله ورسوله " فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أنتحب أن أقتله قال " نعم " قال فإذن لي أن أقول شيئا فأنه فقال له إن هذا الرجل سألنا الصدقة وقد عنانا وقد اتبعناه ونحن نكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره وقد أردت أن تسلفني سلفا قال فأي شيء ترهونوني قالوا وما تريد منا قال ترهونوني نساءكم قالوا أنت أجمل العرب كيف ترهونك نساءنا قال يكون ذلك عارا علينا قال ترهونوني اولادكم قالوا سبحان الله يسبي ابن أحدنا فيقال له رهنت بوسق أو وسقين من تمر قالوا ترهونك الأمة قال نعم يريد السلاح فلما أتاه نجاه فخرج إليه وهو متطيب فلما أن جلس إليه وكان قد جاء معه بنفر ثلاثة أو أربعة

(1) طبقات ابن سعد 3 / 444. (2) القائل: ابن سعد، والخير في الطبقات الكبرى 3 / 444. (*)

[271]

قال وريح الطيب ينضح منه قال فذكروا له قال عندي فلانة وهي من أعطر نساء الناس قال تأذن (1) لي فاشم قال نعم قال فوضع يديه (2) في راسه فشمه قال أعود قال نعم فلما استمكن من رأسه قال دونكم فضره حتى قتلوه [11696] (3) قال يونس وحدثناه ابن وهب عن ابن عيينة بمثله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النعمان أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا رضوان بن أحمد أنبأنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق (4) حدثني عبد الله بن المغيث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " من لي بآبن الأشرف " فقال (5) محمد بن مسلمة أخو بني عبد الأشهل أنا لك به يا رسول الله أنا أقتله فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " فافعل إن قدرت على ذلك " فرجع محمد بن مسلمة فمكث ثلاثا لا يأكل ولا يشرب إلا ما تعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدعاه فقال " لم تركت الطعام والشراب " فقال يا رسول الله قلت قولاً لا أدري هل أفي (6) لك به أم لا فقال (صلى الله عليه وسلم) " إنما عليك الجهد " فقال يا رسول الله لا بد لنا أن نقول فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " قولوا ما بدا لكم فأنتم في حل من ذلك " فاجتمع في قتل كعب بن الأشرف محمد بن مسلمة وسلكان ابن سلامة بن وقش وهو أبو نائلة أحد بني عبد الأشهل وكان (7) أبا كعب من الرضاعة وعباد بن بشر بن أحد بني عبد الأشهل والحارث بن أوس بن معاذ أحد بني عبد الأشهل وأبو عيسى بن جبر أحد بني حارثة (8) فقدموا إلي عدو الله كعب بن الأشرف قبل أن يأتوه سلكان بن سلامة أبا نائلة فجاءه فتحدث معه ساعة وتناشدا أشعارا

وكان أبو نائلة يقول الشعر ثم قال وبحك يا بن الأشرف إني قد جئتكم لحاجة أريد ذكرها لك فاكتم علي
(9) فقال أفعل فقال كان قدوم هذا الرجل يعني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بلاء من

(1) في " ز " : " فائذن " . (2) في " ز " : " يده . (3) عقب ابن الأثير في أسد الغابة 4 / 337 على القول أنه قتل مرجبا اليهودي، قال: والصحيح الذي عليه أكثر أهل السير والحديث أن علي بن أبي طالب قتل مرجبا. (4) الخبر في سيرة ابن إسحاق رقم 501 ص 297 - 298. (5) بالاصل و " ز " : " وقال " والمثبت عن سيرة ابن إسحاق. (6) كذا بالاصل، وفي " ز " : " أوفى " وفي سيرة ابن إسحاق: أفوز. (7) من هنا... إلى قوله: والحارث، سقط من سيرة ابن إسحاق. (8) قوله: " وأبو عيس بن جبر، أحد بني حارثة " ليس في سيرة ابن إسحاق. (9) في سيرة ابن إسحاق: فاكتمها عني. (*)

[272]

البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الأنفس وأصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب أنا ابن الأشرف أما والله لقد كنت أخبرك يا بن سلامة أن الأمر سيصير إلى ما كنت أقول فقال له سلكان إني قد أردت أن تبئنا طعاما ونرهنك فنوثق لك وتحسن في ذلك فقال ترهنوني أبناءكم قال لقد أردت أن تفضحننا إن معي أصحابا لي على مثل رأيي وقد أردت أن أجيئك بهم فتبيعهم وتحسن في ذلك ونرهنك من الحلقة ما لك فيه وفاء وأراد سلكان أن لا ينكر السلاح إذا جاءوا بها فقال إن في الحلقة لوفاء فرجع سلكان إلى أصحابه فأخبرهم خبره وأمرهم فأخذوا السلاح ثم ينطلقون فيجتمعون إليه فاجتمعوا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كتب إلي أبو بكر الشيرازي (1) وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب عنه أنبأنا أبو سعيد الصيرفي وأبو بكر الحيري قالنا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن محمد بن النقر أنبأنا أبو طاهر الذهبي أنبأنا رضوان بن أحمد قالنا ثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا يونس عن ابن إسحاق (2)، حدثني ثور بن زيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس قال: فمشى معهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بقع الغرقد ثم وجههم وقال (3): " انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم " قال العطاردي كذا قال يونس على اسم الله قال كذا قال ابن إسحاق كما قلت فرد عليه فقال من العلو فهو رفع لا خفض يعني اسم الله قال ثم رجع إلى إسناده الأول قال ثم رجع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بيته في ليلة مقمرة فأقبلوا حتى انتهوا إلى حصنه فهتف به أبو نائلة وكان حديث عهد بعرس فوثب في ملحفته فأخذت امرأته بناحيها وقالت إنك امرؤ محارب وإن صاحب الحرب لا ينزل في مثل هذه الساعة فقال أبو نائلة لو وجدني نائما ما أيقظني قالت والله إني لأعرف (4) في صوته الشر فقال لها كعب لو يدعي الفتى لضعفه لأجاب قال فنزل فتحدث معه ساعة وتحدثوا معه ثم قالوا هل لك بابن الأشرف إلى أن تماشينا إلى شعب العجوز فتحدث به بقية ليلتنا هذه ؟

(1) في " ز " : " الشيرازي. (2) سيرة ابن إسحاق رقم 502 ص 298 - 299. (3) بالاصل و " ز " : " وكانوا " والمثبت عن سيرة ابن إسحاق، وعنه يأخذ المصنف. (4) بالاصل: لا أعرف، تصحيف، والمثبت عن " ز "، وابن إسحاق. (*)

[273]

فقال إن شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم إن أبا نائلة شام يده في فود رأس كعب ثم شم يده فقال ما رأيت كالليلة طيبا (1) عطرا قط ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى أطمأن كعب ثم مشى ساعة فعاد لمثلها أبو نائلة فأخذ بفودي (2) رأسه ثم قال اضربوا عدو الله فضربوه فاختلفت عليه أسيافهم فلم تغن شيئا فقال محمد بن مسلمة فذكرت مغولا في سيفي حين رأيت أسيافنا لم تغن شيئا فأخذته وقد صاح عدو الله كعب صيحة لم يبق حولنا حصن إلا أوقدت عليه نار فوضعت في ثنته (3) ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته ووقع عدو الله وقد أصيب الحارث بن أوس بن معاذ فجرح في رأسه ورجله أصابه بعض أسيافنا فخرجنا حتى سلكننا على بني أمية بن زيد ثم على بني قريظة ثم على بعث حتى أسندنا في حرة العريض وقد ابطأ علينا صاحبنا الحارث بن أوس ونزفه الدم فوقفنا له ساعة ثم أنا يتبع آثارنا فاحتملناه فجتنا به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) آخر الليل وهو قائم يصلي فسلمنا عليه فخرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبرناه بقتل عدو الله فتقل على جرح صاحبنا فرجعنا إلى أهلنا وقد خافت يهود لوقتتنا بعدو الله فليس بها يهودي إلا وهو يخاف على نفسه أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي بن أحمد أنبأنا أبو القاسم علي بن الحسين الشافعي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن خشانم ثنا أبو يزيد خالد بن النضر القرشي ثنا محمد بن عبد الأعلى ثنا معمر بن سليمان ثنا أبي قال فلما رأيت (4) اليهود ما لقي أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من القتل يوم أحد والبلاء شتموا بهم فأما بنو النضير فأظهروا العداوة لله ولرسوله وأما قريظة فتمسكوا بالحلف على غش في أنفسهم وعداوة لله ولرسوله فركب كعب بن الأشرف في

ستين راكبا من بني النضير إلى قريش من مكة فقال لهم أبو سفيان ما جاء بكم قال كعب أتيناك لنحالفك على قتال هذا الرجل وعلى عداوته قال أبو سفيان مرحبا بكم وأهلا أحب الناس إلينا من أعانتنا على عداوة هذا الرجل وقتاله قاله له كعب فأخرج ستين رجلا من بطون قريش كلها وأنت فيهم يا أبا سفيان فلندخل نحن وأنتم بين أستار الكعبة فلنلصق أكبادنا بها ثم لنحلف بالله جميعا أن لا يخذل (5)

(1) بالاصل و " ز " : " طيب عطر " وفي سيرة ابن إسحاق: طيبا أعطر. (2) في سيرة ابن إسحاق: بفري رأسه. (3) بالاصل و " ز " : " ثيه " والمثبت عن ابن إسحاق. (4) بالاصل: رأيت، والمثبت عن " ز ". (5) بالاصل: نجادل، والمثبت عن " ز ". (*)

[274]

بعضنا بعضا ولتكون كلمتنا واحدة على هذا الرجل وأصحابه ما بقي منا ومنهم رجل ففعلوا ذلك وتخالفوا فرجع كعب على قتال محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى المدينة فواعدوه أبو سفيان أن يأتيه العام المقبل فلما قدم كعب وأصحابه إلى المدينة نزل جبريل عليه السلام على نبي الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبره بخبر كعب وأبي سفيان والذي صنعوا وأمر جبريل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقتل كعب فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى بني عبد الأشهل وهم حي من الأنصار من الأوس حلفاء النضير فقال " يا معشر بني معبد الأشهل ألا ترون إلى حليفكم ما صنع ؟ " قالوا: وما صنع يا رسول الله فأخبرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الخبر فقال " اكفوني يا بني عبد الأشهل فإن الله عز وجل قد أمرني بقتله فاقتلوه " قالوا يا رسول الله نفعل ونطيع أمرك فإن فيهم أخاه من الرضاة ومولاه في الحلف دوننا محمد بن مسلمة وهو لهم غير منهم ففعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذلك فانطلق خمسة رهط ثلاثة من بني عبد الأشهل أحدهم عمرو بن معاذ أخو سعد بن معاذ ومن بني حارثة ابن الحارث رجلان محمد بن مسلمة وأبو عيس بن جبر قالوا يا رسول الله أئذن لنا فلننل منك عند الرجل فأذن لهم فانطلقوا ليلا وقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى الصلاة فاتوا كعبا وقد أخذ مضجعه فنادوه يا ابا الأشرف فسمع كعب الصوت فوثب وأخذت امرأته بجانب ثوبه فقالت إنني لأرى حمرة الدم من هذا الصوت قبل أن يكون إنه لصوت مريب وأمر محمد بن مسلمة أصحابه فاختبأوا فضرب كعب يد امرأته فأرسلته وقال لها لو دعي ابن حرة لقطعنا بليلا أجاب فأشرف فنظر فقال من هذا فقال أخوك محمد ابن مسلمة قال لامرأته لا تخافي هذا أخي محمد بن مسلمة فقال كعب ورحب به ما حاجتك يا أخي قال أخذنا هذا الرجل بالصدقة ولا نجد ما نأكل فجئت لتقرضني وسقا من تمر وأرهنتك به رهنا إلى أن يدرك ثمرنا فضحك كعب وقال أم والله إن كنت لأعلم أن أمرك وأمر أصحابه سيصير إلى ما أرى وما كنت أحب أن أراه ولقد كنت تعلم يا محمد أنك كنت من أكرم أهل البلد علي وأحبهم إلي ولقد كان الذي من أمرك وما علي الأرض شيء كنت أمتعك فأما إذ فعلت الذي فعلت فليست مصيبا عندي خيرا أبدا ما دمت على الذي أنت عليه ولقد علمت أنك لن تصيب من هذا الرجل أبدا إلا بشرا فأتني برهن وثيق قال فخذ من أي تمر يشئت قال عندي عجوة [يغيب] (1) فيها الضرس قال أي الرهن تريد يا ابا الأشرف قال تأتيني بامراتك قال لم أكن لأرهنتك امرأتي وأنت أشب أهل

(1) سقطت من الاصل، والمثبت عن المختصر، وفي " ز " : " لعبت " . (*)

[275]

المدينة وأحسنهم وجها وأطيبهم ريحا وأكرمهم حسبا فتدركني الغيرة ولكن غير هذا قال فارهني أتبك قال محمد إنني لأستحيي أن أعير بذلك أني رهنت ابني بوسق من تمر ولكن أرهنتك درعي الفلانية قال أين هي قال هي هذه انزل فخذها فنزل وكان محمد قال لأصحابه لا يأتي أحد منكم حتى أؤذنه فنزل كعب فاعتقه محمد وقال لا إله إلا الله فاقبلوا يسعون بأسيا فهم ومحمد أخذ شعره فضره بأسيا فهم فقتلوه فصاح عدو الله عند أول ضربة صيحة فسمعتها امرأته فصاحت فأسمعت اليهود فتصايح اليهود وأخطأ أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) برجل عمرو بن معاذ فقطعوها فالقى إليهم السيف وقال لا أحبسكم أقرئوا نبي الله (صلى الله عليه وسلم) مني السلام قالوا لا والله لننطلق جميعا أو لنموتن جميعا فاحتلوا صاحبهم فأسرعوا به فاجتمع اليهود إلى امرأة كعب فأخبرتهم حيث توجهوا فطلبهم أعداء لله وأخطأوا الطريق وانطلق أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحملون صاحبهم فلما دخلوا بيوت المدينة كبروا فسمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصوت وهو يصلي فكير وعلم أن أصحابه قد أفلحوا ونجحوا فاتوا نبي الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبروه الخبر أخبرنا أبو الحسن بن البقشلان أنبأنا أبو الحسين بن الأنبوسي أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن)

1) محمد ثنا محمد بن عباد المكي وسويد بن سعيد واللفظ لسويد ثنا سفيان عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال: ذكر كعب بن الأشرف عند رجل يعني من الأمراء زاد ابن عباد في حديثه وعنده محمد بن مسلمة فقال ابن يامين ما قتل إلا عدرا فقال محمد بن مسلمة للرجل أيغدر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندك والله لا يظلني وإياك سقف بيت أبدا ولا يحلولي هذا في مكان أستطيع أن أقتله إلا قتلته رواه ابن وهب عن سفيان بن عيينة أخبرنا أبو بكر محمد (2) بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أبو القاسم بن أبي حية أنبأنا محمد بن شجاع أنبأنا محمد بن عمر (3) حدثني إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال قال مروان بن الحكم وهو على المدينة وعنده ابن يامين النصري كيف كان قتل ابن الأشرف قال ابن يامين كان عدرا ومحمد بن مسلمة جالس،

(1) تحرفت بالاصل إلى: " أن " والمثبت عن " ز ". (2) سقطت من " ز ". (3) رواه الواقدي في المغازي 1 / 192 - 193. (*)

[276]

شيخ كبير فقال يا مروان أيغدر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندك والله ما قتلناه إلا بأمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والله لا يؤويني وإياك سقف بيت إلا المسجد وأما أنت يا بن يامين فله علي أن أقتل ولا قدرت عليك وفي يدي سيف إلا ضربت به رأسك فكان ابن يامين لا ينزل من بني قريظة حتى يبعث له رسولا ينظر محمد بن مسلمة فإن كان في بعض ضياعه فنزل فقضى حاجته ثم صدر وإلا لم ينزل فبينما محمد بن مسلمة في جنازة وابن يامين في البقيع فرأى محمد نعشا عليه جرائد رطبة لامرأة جاء فحله فقام إليه الناس فقالوا يا أبا عبد الرحمن ما تصنع نحن نكفيك فقام إليه فلم يزل يضربه بها جريدة جريدة حتى كسر ذلك الجريد على وجهه ورأسه حتى لم يترك فيه مصحا ثم أرسله ولا طباخ (1) به ثم قال والله لو قدرت على السيف لضربتك به أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسين بن الأنوسي أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا أبو القاسم البغوي حدثني عبد الله بن أحمد بن مسرة المكي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد عن أبيه عن جده محمد بن مسلمة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) بعثه إلى بني النضير وأمره أن يؤجلهم في الجلاء ثلاثا. أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة (2) قال في تسمية عمال النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: واستخلف محمد بن مسلمة في غزوة قرفة الكدر (3) يعني على المدينة أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وحدثنا أبو البركات الخضر بن شبل عنه ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا القاضي أبو القاسم عبد الواحد محمد بن عثمان الجلي أنبأنا أبو علي الحسن بن محمد بن موسى بن إسحاق الأنصاري ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا سفيان بن محمد المصيصي ثنا أبو نعيم إسحاق بن الفرات التجيبي تجيب كندة ثنا أبو الهيثم العبدي عن مالك بن أنس عن الزهري عن أبي حردرد أو ابن أبي حردرد الأسلمي قال: قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب فأردت الحج فلما أتيت ملل (4) قلت:

(1) الطباخ: القوة (القاموس). (2) تاريخ خليفة بن خياط ص 96 (ت. العمري). (3) الكدر: موضع قرب المدينة على ثمانية برد منها. (4) ملل وضع في طريق مكة بين الحرمين (معجم البلدان). (*)

[277]

اللهم قيض لي رجلا من أصحاب نبيك (1) (صلى الله عليه وسلم) صالحا كان نبيك يحبه وكان يحب نبيك (صلى الله عليه وسلم) فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حمارة فقلت للأسود يا غلام من هذا الشيخ قال محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فرافقت خير رفيق ونازلت خير نزيل أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وأبو بكر بن إسماعيل قالوا ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبد الله (2) بن المبارك أنبأنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبي عيسى قال أتى عمر بن الخطاب مشربة (3) بني حارثة فوجد محمد بن مسلمة فقال عمر كيف تراني يا محمد؟ فقال أراك والله كما أحب وكما يحب من يحب لك الخير أراك قويا على جمع المال عفيفا عنه عدلا في قسمه ولو ملت عدلتك كما يعدل السهم في الثقافة فقال عمر هاه فقال [لو] (4) ملت عدلتك كما يعدل السهم في الثقافة فقال عمر الحمد لله الذي جعلني في قوم إذا ملت عدلوني (5) أخبرني الحسن الفرضي أنبأنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم وأبو القاسم بن أبي العلاء قال أنبأنا أبو الحسن بن عوف أنبأنا محمد بن موسى أنبأنا محمد بن خريم ثنا حميد (6) بن زنجوية ثنا سعيد بن عامر أنبأنا هشام بن حسان قال قال محمد بن مسلمة توجهت إلى المسجد (7) فرأيت رجلا من قريش عليه حلة قلت من كساك هذه قال أمير

المؤمنين قال فجاوزت فرأيت رجلا من قريش عليه حلة فقلت من كساك هذه قال: أمير المؤمنين (8) قال فدخل المسجد فرفع صوته بالتكبير فقال الله أكبر صدق الله ورسوله الله أكبر صدق الله ورسوله قال فسمع عمر صوته فبعث إليه أن اتنتي (9) فقال حتى أصلي ركعتين قال فرد عليه الرسول يعزم عليه لما جاء فقال محمد بن

(1) أقحم بعدها بالاصل: " بحيه، وكان يحبك نبيك ". (2) في الاصل: " أبو عبد الله " والمثبت عن " ز ". (3) المشرفة: العرفة والعلية (القاموس) والمنشئة: أرض لينة لا يزال فيها نبت أخضر ريان. (4) زيادة عن " ز " للإيضاح. (5) سير أعلام النبلاء 2 / 372. (6) تحرفت في " ز "، إلى: عبيد. (7) قوله: " إلى المسجد " سقط من " ز ". (8) كذا بالاصل من قوله: فرأيت.. إلى هنا مكرر بالاصل، ولم تكرر العبارة في " ز ". (9) في " ز ": القني. (*)

[278]

مسلمة وأنا اعزم على نفسي أن لا آتبه حتى أصلي ركعتين فدخل في الصلاة وجاء عمر فقعد إلى جنبه فلما قضى صلاته قال شيء أردت أن تخبرني عنه قال أو غير ذلك تسألني فإن شئت أن أخبرك أخبرتك وإلا لم أخبرك قال وذاك أخبرني عن رفعك صوتك في مصلي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالتكبير وقولك صدق الله ورسوله ما هذا قال يا أمير المؤمنين أقبلت أريد المسجد فاستقبلني فلان بن فلان القرشي عليه حلة قلت من كساك هذه قال أمير المؤمنين فجاوزت فاستقبلني فلان بن فلان القرشي عليه حلة فقلت من كساك هذه قال أمير المؤمنين فجاوزت فاستقبلني فلان بن فلان (1) الانصاري عليه حلة دون الحلتين فقلت من كساك هذه قال: أمير المؤمنين إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " أما إنكم سترون بعدي أثره " وإنني لم أكن أحب أن يكون على يدك يا أمير المؤمنين قال: فبكى عمر ثم استغفر الله والله لا أعود قال فما رئي بعد ذلك اليوم فضل رجلا من قريش على رجل من الأنصار كتب إلي أبو محمد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما قالاً أنبأنا أبو بكر الباطر قاني أنبأنا أبو (2) عبد الله بن مندة أنبأنا أبو سعيد بن يونس ثنا علي بن الحسن (3) بن قديد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الحكم ثنا معاوية بن صالح الأشعري عن محمد بن سماعة الرملي ثنا عبد الله بن عبد العزيز شيخ ثقة قال بعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة إلى عمرو بن العاص وكتب إليه أما بعد فإنكم معاشر العمال قعدتم على عيون الأموال فجيبتم (4) الحرام وأكلتم الحرام وأوديتهم (5) الحرام وقد بعثت إليك محمد بن مسلمة ليقياسمك مالك فأحضره مالك والسلام فلما قدم محمد بن مسلمة أهدى إليه عمرو بن العاص هدية فردها فغضب عمرو وقال يا محمد رددت هديتي فقد أهديت إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مقدمي من ذات السلاسل (6)

(1) ما بين معكوفتين استدرج عن هامش الاصل. وهو مثبت في " ز ". (2) سقطت من " ز ". (3) تحرفت بالاصل إلى: الحسين " والمثبت عن " ز ". انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 435. (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: فجنيتم. (5) كذا بالاصل، وفي " ز ": " أردتكم " وفي المختصر: أوكيتم. (6) بريد غزوة ذات السلاسل، وقد عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لواءها لعمرو بن العاص وبعثه في سرارة المهاجرين والأنصار. وذات السلاسل موضع وراء وادي القرى، على عشرة أيام من المدينة. (*)

[279]

فقبل فقال له محمد إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقبل بالوحي ما شاء ويمتنع مما شاء ولو كانت هدية الأخ لأخيه لقبقتها ولكنها هدية إمام شر من خلفها فقال عمرو قبح الله يوما صرت فيه لعمر بن الخطاب واليا والله لقد رأيت العاص بن وائل يلبس الدباج المزرر بالذهب وإن الخطاب ليحمل الحطب بمكة على جماره فقال له محمد بن مسلمة أبوه وأبوك في النار وعمر خير منك ولولا اليوم الذي أصبحت تدم لألفيت معتقلا عنزا يسوؤك غزرها (1) ويسوؤك بكؤها (2) فقال عمرو وهي فلتة المغضب وهي عندك أمانة ثم أحضره ماله فقاسمه أخبرنا أبو الحسن بن البقشلان أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنبأنا أبو القاسم عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد حدثني يعقوب بن إبراهيم العدي حدثني عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاع قال بعث عمر بن الخطاب محمد بن مسلمة إلى سعد وكان يقال من أنهلك أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني ابن مسلمة أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية وابو بكر بن إسماعيل قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن أنبأنا عبد الله ابن المبارك أنبأنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاع (3) قال بلغ عمر بن الخطاب أن سعدا (4) اتخذ قصرا وجعل عليه بابا وقال انقطع الصوت فارسل عمر محمد بن مسلمة وكان إذا

أحب أن يؤتي بالأمر كما يريد بعثه فقال له ائت سعدا فأحرق عليه بابه فقدم الكوفة فلما أتى الباب أخرج زنده فاستوري نارا ثم أحرق الباب فأتى سعد فأخبر به ووصفت له صفته فعرفه فخرج إليه سعد فقال محمد إنه بلغ أمير المؤمنين عنك أنك قلت انقطع الصوت فحلف سعد بالله ما قال ذلك فقال محمد نقصد الذي أمرنا ونؤدي عنك ما تقول ثم ركب راحلته فلما كان ببطن الرمة (5) أصابه من الخمص والجوع ما الله به أعلم فأبصر عنما فأرسل غلامه بعمامته فقال اذهب فابتع بها (6) شاة فجاء الغلام بشاة وهو يصلي فأراد ذبحها فأشار إليه أن يكف فلما قضى

(1) غزرها: ألبانها. (2) بكؤها: فلة ألبانها. (3) الخبر في تاريخ الطبري 4 / 47. (4) بالاصل: " ابن سعد " تصحيف والتصويب عن " ز "، وفيها: " ان سعد ". (5) بطن الرمة: واد بعالية نجد. (6) بالاصل و " ز " : " منها ". (*)

[280]

صلاته قال اذهب فإن كانت مملوكة مسنمة فاررد الشاة وخذ العمامة وإن كانت حرة فاررد الشاة فذهب فإذا هي مملوكة فرد الشاة وأخذ العمامة وأخذ بخطام راحلته أو زمامها لا يمر ببقلة إلا حطمتها حتى أواه الليل إلى قوم فأتوه بخبز ولبن وقالوا لو كان عندنا شئ أفضل من هذا أتيناك به فقال بسم الله كل خلال أذهب السغب (1) خير من مأكّل السوء حتى قدم المدينة بدأ بأهله فابتد من الماء ثم راح فلما أبصره عمر قال لولا حسن الظن بك ما رأينا أنك أدبت فذكر أنه أسرع السير وقال قد فعلت وهو يعتذر ويحلف بالله ما قال ذلك فقال عمر فهل أمر لك بشئ قال قد رأيت مكانا (2) أن تأمر لي قال ابن عيينة أبي أن يأخذ منه قال عمر إن أرض العراق أرض رقيقة وإن أهل المدينة يموتون حولي من الجوع فخشيت أن أمر لك فيكون لك البارذ ولي الحار (3) أما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " لا يشيع المؤمن دون جاره " أو قال " الرجل دون جاره " [11697] قال وحدثنا يحيى قال وحدثناه محمد بن منصور الجواز (4) بمكة ثنا ابن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة بن رافع عن عمر بنحوه وذكر فيه عن النبي (صلى الله عليه وسلم) نحو ما ذكر قال وحدثناه يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثناه عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفیان يعني الثوري عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن عمر بنحوه وذكر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) كما ذكره قال يحيى وحدثناه زياد (5) بن أيوب أبو هاشم حدثناه (6) إسماعيل بن إبراهيم ثنا أبو حيان (7) التيمي عن عباية بن رفاعة عن عمر بنحوه ولم يرفعه قال (8) يحيى وحدثنا عمرو بن علي ثنا علي بن سعيد أنبأنا أبو حيان التيمي أخبرني عباية بن رافع عن عمر بنحوه ولم يرفعه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النفور أنبأنا أبو طاهر

(1) السغب: الجوع. (2) كذا بالاصل و " ز " : (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي المختصر: فتكون لك النار دون الجار. (4) في " ز " : الجزائر، تصحيف. (5) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن " ز " : (6) مكانها في " ز " : " بن " (7) تصحفت في " ز " إلى حيان. (8) من هنا... إلى قوله: ولم يرفعه، سقط من " ز " . (*)

[281]

المخلص أنبأنا أبو بكر بن سيف أنبأنا السري بن يحيى (1) أنبأنا شعيب بن إبراهيم أنبأنا سيف بن عمر عن محمد وطلحة والمهلب وعمرو وسعيد قالوا لما أجمعوا أن يضعوا بنيان الكوفة فذكر الحكاية إلى أن قال وبنى سعد في الذي خطوا القصر قصرا بحيال محراب مسجد الكوفة اليوم وغلق باب القصر وكان الأسواق تكون في موضعه وبين يديه فكانت غوغاؤهم تمنع من سعد (2) الحديث فلما بنى ادعى الناس عليه ما لم يقل وقالوا قال سعد سكن الصوت وبلغ عمر ذلك وأن الناس يسمونه قصر سعد فدعا محمد بن مسلمة فسرحه إلى الكوفة فقال اعمد إلى القصر حتى تحرق بابه ثم أرجع عودا على بدئك فخرج حتى قدم الكوفة فاشترى حطباً ثم أتى به القصر فأضرم الباب وأتى سعد فأخبر الخبر فقال رسول الله لهذا من الشأن وبعث لينظر من هو فإذا هو محمد بن مسلمة فأرسل إليه أن أدخل فأبى فخرج إليه سعد فاراده على الدخول والنزول فأبى وعرض عليه نفقة فلم يأخذ ودفع كتاب عمر إلى سعد بلغني أنك بنيت قصرا اتخذته حصنا ويسمى قصر سعد وجعلت بينك وبين الناس بابا فليس بقصرك ولكنه قصر الخيال أنزل منه منزلا مما يلي بيوت الأموال وأغلقه عليك ولا تجعلن على القصر بابا تمنع الناس من دخوله وتنفيهم به عن حقوقهم ليوافقوا مجلسك ومخرجك من دارك إذا خرجت فحلف له سعد ما قال الذي قالوا فرجع محمد من فورة حتى إذا دنا من المدينة فني زاده فتبلغ بلحاء من لحاء الشجر فقدم على عمر وقدم سلق فأخبره خبره كله فقال فهلا قبلت من سعد فقال لو اردت ذلك كتبت لي به وأذنت لي فيه فقال عمر إن أكمل الرجال رأيا من إذا لم يكن عنده عهد من صاحبه أن يعمل بالجزم أو يقول ولا ينكل عليه وأخبره بيمين سعد وقوله فصدق سعدا وقال هو أصدق ممن روى

عنه وممن ابغني أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا (3) شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة أنبأنا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريح الشاشي بخارى إجازة ثا أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب عن إبراهيم بن بشار عن ابن عيينة ثا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول:

(1) راجع الخبر في تاريخ الطبري 2 / 479 - 480 (ط. بيروت) حوادث سنة 17. (2) تحرفت في " ز " إلى: " وفي الطبري: تمنع سعدا الحديث. (3) تصحفت بالأصل إلى: " أن " والمثبت عن " ز ". (*)

[282]

بعثنا عثمان بن عفان في خمسين راكبا أميرنا محمد بن مسلمة الأنصاري فتكلم الذين جاءوا من مصر فاستقبلنا رجل منهم في يده مصحف متقلد (1) سيفا تذرف عيناه فقال ها إن هذا يأمرنا أن نضرب بهذا على ما في هذا فقال محمد بن مسلمة إسكت فنحن ضربنا بهذا على ما في هذا قبلك أو قبل أن تولد أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقوم أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد ثا محمد بن علي الجوزجاني ثا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي (2) حدثني إبراهيم بن جعفر الأنصاري حدثني رجل منا اسمه سليمان بن محمد بن محمود بن محمد بن مسلمة عن سعد بن زيد بن سعيد الأشهلي أنه أهدى للنبي (صلى الله عليه وسلم) أو أهدى للنبي سيفا (3) من نجران فلما قدم عليه أعطاه محمد بن مسلمة فقال " جاهد بهذا في سبيل الله فإذا اختلقت أعناق الناس فاضرب به الحجر ثم ادخل بيتك فكن حلسا (4) حتى تقتلك كف خاطئة أو تأتيك منية قاضية " [11698] أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا ابن (5) الفهم ثا محمد بن سعد (6) أنبأنا سعيد بن محمد الثقفي ثا إسماعيل بن رافع ثا زيد بن أسلم عن محمد بن مسلمة قال أعطاني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيفا فقال " يا محمد بن مسلمة جاهد بهذا السيف في سبيل الله حتى إذا رأيت من المسلمين فئتين يقتتلان فاضرب به الحجر حتى تكسره ثم كف لسانك ويديك حتى يأتيك منية قاضية أو يد خاطئة " فلما قتل عثمان وكان من أمر الناس ما كان خرج إلى صخرة في فئانه فضرب الصخرة بسيفه حتى كسره [11699] قال وأنبأنا ابن سعد (7) حدثنا كثير بن هشام ثا جعفر بن برقان ثا إسحاق بن عبد الله (8) بن أبي فروة بنحو هذا الحديث قال وكان محمد بن مسلمة يقال له حارس (9) نبي

(1) في " ز ": متقلدا. (2) في " ز ": المحبي. (3) بالأصل: سيف، والمثبت عن " ز ". (4) الحلس: بكسر فسكون: الكساء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب، والعرب تشبهه بالحلس إذا أريد للدلالة على لزوم الأمر وعدم مفارقتة. يريد: الزم بيتك. (5) تحرفت إلى: " أبو " والمثبت عن " ز ". (6) طبقات ابن سعد 3 / 445. (7) المصدر السابق. (8) الأصل: " عبيد الله والمثبت عن " ز "، وابن سعد. (9) عن ابن سعد: فارس. (*)

[283]

الله (صلى الله عليه وسلم) قال فاتخذ سيفا من عود قد نحته وصيره معلقا في البيت وقال إنما علقتة أهيب به ذاعرا أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنبأنا سعيد بن أحمد أنبأنا أبو الحسين الخفاف ثا أبو حامد بن الشرقى ثا الحسين بن هارون ثا محمد بن القاسم الأسدي ثا محمد بن عبيد (1) الله العرزمي عن أبي إسحاق بن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال أعطى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) محمد بن مسلمة سيفا فقال " قاتل به المشركين ما قاتلوكم فإذا اقتتل المسلمون فانت بهذا السيف أحدا فاضرب به حتى يتلم وينقطع ثم ارجع إلى بيتك فكن حلسا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية " [11700] أخبرنا أبو الحسن (2) بن البقشلان أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد حدثني الحكم بن موسى أنبأ الهقل بن زياد عن هشام (3) عن محمد ابن سيرين عن حذيفة قال ما من أحد إلا أنا أخاف عليه الفتنة إلا ما كان [من] (4) محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " لا تضره الفتنة " [11701] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو علي الروذباري [أنا] (5) أبو طاهر المحمد آبادي ثا محمد بن عبد الوهاب ثا يعقوب بن محمد الزهري قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ ثا علي بن عيسى الحيري أنبأنا أحمد بن نجدة القرشي ثا يحيى بن عبد الحميد قال ثا إبراهيم بن سعد ثا سالم بن صالح عن إبراهيم ابن (6) عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن محمود بن لبيد عن محمد بن مسلمة أنه قال [يا رسول الله كيف أصنع إذا اختلف المصلون (7) قال:] (8) " تخرج بسيفك إلى الحرة فتضربها به ثم تدخل بيتك حتى تأتيك منية قاضية أو يد خاطئة [11702] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر ثا

(1) تحرفت في " ز " إلى: عيينة. (2) في " ز ": الحسين. (3) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء 2 / 372. (4) زيادة لازمة عن " ز ". (5) زيادة لازمة منا للإيضاح. (6) تحرفت بالأصل إلى: " عن " والمثبت عن " ز ". (7) كذا في " ز ". (8) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن " ز "، للإيضاح. (*)

[284]

عبد الله بن أحمد حدثني أبي (1) ثنا زيد بن الحباب أخبرني سهل بن أبي الصلت قال سمعت الحسن [يقول:] إن عليا بعث إلى محمد بن مسلمة فجئ به فقال ما خلفك عن هذا الأمر؟ قال دفع إلي ابن عمك يعني النبي (صلى الله عليه وسلم) سيفا فقال " قاتل به ما قوتل العدو فإذا رأيت الناس يقتل بعضهم بعضا فاعمد به إلى صخرة فاضربه بها ثم الزم بيتك حتى تأتيك منية قاصية أو يد خاطئة " قال خلوا عنه [11703] أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا الحجاج ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أبي بردة قال مررتا بالربذة (2) فإذا فسطاط محمد بن مسلمة فقلنا لو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " اجلس في بيتك " هذا مختصر [11704] أخبرنا بتمامه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله ابن مندة أنا خيثمة بن سليمان أنا الحسن [(3) بن مكرم (4) ثنا يزيد بن هارون قال وأنبأنا محمد بن محمد بن الأزهر ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي بردة قال مررت بالربذة فإذا فسطاط وخيمة فقلت لمن هذا فقيل لمحمد بن مسلمة فدخلت عليه فقلت رحمك الله إنك من هذا الأمر بمكان فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لي " إنها ستكون في أمتي فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك فائت بسيفك أحدا فاضرب به عرضه واكسر نبلك واقطع وترك " فقد كان ذلك وفعلت ما أمرني به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإذا سيفه معلق بعمود الفسطاط فاستنزله ثم انتضاه فإذا السيف من خشب فقال قد فعلت ما أمرني به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واتخذت هذا أهيب به الناس [11705] أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو علي بن المذهب أنبأنا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي

(1) رواه أحمد بن حنبل في المسند 6 / 286 - 287 رقم 18001. (2) الربذة بفتح الراء والياء والذال من قرى المدينة على ثلاثة أميال منها، على طريق الحجاز. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن " ز ". (4) في " ز ": بكره. (*)

[285]

بردة قال مررت بالربذة فإذا فسطاط فقلت لمن هذا فقيل لمحمد بن مسلمة فاستأذنت عليه فدخلت عليه فقلت رحمك الله إنك من هذا الأمر بمكان فلو خرجت إلى الناس فأمرت ونهيت فقال إن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لي " ستكون فتنة وفرقة واختلاف فإذا كان ذلك فائت بسيفك أحدا فاضرب به عرضه وكسر نبلك واقطع وترك واجلس في بيتك " فقد كان ذلك وقال يزيد مرة " فاضرب به حتى تقطعه ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو يعافيك الله " فقد كان ما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفعلت ما أمرني به ثم استنزل سيفا كان معلقا بعمود الفسطاط فاخرطه فإذا سيف من خشب فقال قد فعلت ما أمرني به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واتخذت هذا أهرب به الناس أخبرنا أبو عبد الله الفراوي أنبأنا أبو بكر البيهقي ثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق (1) البصري بمصر ثنا أبو داود الطيالسي ثنا شعبة (2) عن أشعث بن أبي الشعثاء قال سمعت أبا بردة يحدث عن ثعلبة بن ضبيعة قال سمعت حذيفة يقول إنني لأعرف رجلا لا تضره الفتنة فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب وإذا محمد بن مسلمة الأنصاري فسألته فقال لا أستقر بمصر من أمصارهم حتى تنجلي هذه الفتنة عن جماعة المسلمين وكذا رواه عمرو بن مرزوق عن شعبة ورواه ابن مهدي عن شعبة بالشك وقد تقدم ذلك أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ ثنا أحمد بن محمد ثنا محمد بن إسحاق [نا] (3) سوار بن عبد الله بن سوار العنبري ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن أشعث عن أبي الشعثاء عن أبي بردة عن ضبيعة قال قال حذيفة [إنني] (4) لأعرف (5) رجلا لا تضره الفتنة فأتينا المدينة فإذا فسطاط مضروب وإذا محمد بن مسلمة فسألناه فقال لا يشتمل علي شيء من أمصارهم حتى ينجلي الأمر على ما أنجلي أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد أنبأنا أبو منصور بن شكروبة أنبأنا أبو بكر بن

(1) في " ز " : مروان. (2) من طريقه اختصره الذهبي في " ز " 2 / 371 وانظر أسد الغابة 4 / 337. (3) زيادة عن " ز ". (4) زيادة عن " ز ". (5) بالاصل: " لا أعرف " والمثبت عن " ز ". (*)

[286]

مردوبة أنبأنا أبو بكر الشافعي ثنا معاذ بن المثنى ثنا مسدد ثنا أبو عوانة عن الأشعث بن سليم عن أبي بردة عن ضبيعة بن حصين التغلبي (1) قال كنا جلوسا عند حذيفة بن اليمان فذكرنا (2) الفتن فقال حذيفة [إني لأعلم رجلا لا تضره الفتنة قلنا من هو قال محمد بن مسلمة فلما مات حذيفة] (3) وقعت الفتن خرجت فيمن خرج من الناس فإذا فسطاط مضروب متنحي عن الناس تضربه الرياح قال فقلت لمن هذا الفسطاط قالوا لمحمد بن مسلمة قال فأتيته فإذا شيخ قلت يرحمك الله أراك رجلا من خيار المسلمين تركت دارك وبلدك وجيرانك وأهلك قال تركتها كراهية الشر ما أريد أن يشتم علي مصر من أمصارها حتى ينجلي عما انجلت وروي عن أبي عوانة عن أشعث عن أبي بردة عن ضبة بن محسن (4) وهو وهم أخبرناه أبو سهل بن سعدويه أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنبأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني ثنا أبو الربيع خالد بن يوسف بن خالد السمطي ثنا أبو عوانة عن أشعث عن أبي بردة عن ضبة بن محسن قال كنا جلوسا مع حذيفة فذكرنا الفتن فقال حذيفة إني لأعلم رجلا لا ينقصه شيء فقلنا من هو قال محمد بن مسلمة الأنصاري قال فلما مات وكان الفتنة خرجت فيمن خرج من الناس فأتيته أهلي فإذا أنا بفسطاط مضروب متنحي يضرب به الريح باد قال قلت لمن هذا الفسطاط قال لمحمد بن مسلمة فإذا شيخ قلت له يرحمك الله أراك رجلا من خيار المسلمين تركت بلدك ودارك وأهلك وجيرانك قال تركتها كراهية (5) الشر ما في نفسي أن أشتتم أو يشتم علي مصر من أمصاري حتى تنجلي عما انجلت أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطيري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (6) حدثني محمد بن المصفي ثنا يحيى بن سعيد عن موسى بن وردان عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قدم معاوية ومعه أهل

(1) ترجمته في تهذيب الكمال 9 / 153. (2) بالاصل: " فذكر " والمثبت عن " ز ". (3) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأستدرك عن " ز " للإيضاح. (4) هو ضبة بن محسن العنزي البصري، ترجمته في تهذيب الكمال 9 / 152. (5) بالاصل: " كراهية " والمثبت عن " ز ". (6) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 2 / 373 نقلا عن يعقوب بن سفيان الفسوي، وتاريخ الاسلام (حوادث سنة 41 - 60) ص 115 ولم أعتز عليه في كتاب المعرفة والتاريخ المطبوع. (*)

[287]

الشام فيبلغ رجلا شقيا من أهل الأردن صنيع محمد بن مسلمة جلوسه عن علي ومعاوية فاقتم عليه المنزل فقتله قال وأرسل معاوية إلى كعب ما يقول في محمد بن مسلمة يعني كعب بن مالك أنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد قالا أنبأناه أبو نعيم الحافظ ثنا سليمان ابن أحمد ثنا أبو الزنبايع ثنا يحيى بن بكير قال توفي محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وسنة سبع وسبعون (1) قال وحدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسحاق أخبرني أبو يونس ثنا إبراهيم بن المنذر قال محمد بن مسلمة يكنى أبا عبد الله مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وسبعين وصلى عليه مروان وكان محمد بن مسلمة رجلا طوالا معتدلا أصلع أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم بن العلاف قالا أنبأنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن عبد الله ابن سليمان ثنا ابن نمير قال مات محمد بن مسلمة بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين (2) أنبأنا (3) أبو علي الحداد وغيره قالوا أنبأنا أبو بكر بن ريدة أنبأنا سليمان بن أحمد ثنا عبيد بن غنام ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق أنبأنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة (4) قال ومات محمد بن مسلمة الأنصاري بالمدينة يعني سنة ثلاث وأربعين قرأت على أبي محمد السلمى عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكى بن محمد أنبأنا سليمان بن زبر قال وقال الهيثم بن عدي وفي سنة ثلاث وأربعين مات عمرو بن العاص وعبد الله بن سلام ومحمد بن مسلمة الأنصاري وقال المدائني مثله

(1) عن " ز "، وبالاصل: وسبعين. (2) تهذيب الكمال 17 / 240. (3) الخبر التالي سقط من " ز ". (4) تاريخ خليفة بن خياط ص 206 (ت. العمري). (*)

وقال ابن نمير مات محمد بن مسلمة في صفر سنة ثلاث وأربعين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن البصري أنبأنا أبو طاهر المخلص إجازة ثنا أبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن محمد أخبرني أبي حدثني القاسم بن سلام قال سنة ثلاث وأربعين توفي فيها محمد بن مسلمة الأنصاري (1) أبو عبد الرحمن بالمدينة وصلّى عليه مروان أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنبأنا أبو الحسين بن الأبنوسي قراءة أنبأنا أبو بكر بن بيري (2) إجازة أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا ابن أبي خيثمة قال وأنبأنا المدائني قال محمد بن مسلمة أبو عبد الرحمن كان طويلا أصلع مات بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين صلى عليه مروان بن الحكم ومات محمد وهو ابن سبع وسبعين حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم الواعظ أنبأنا نعمة الله بن محمد المرندي (3) ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن سليمان أنبأنا سفيان بن محمد بن سفيان ثني الحسن (4) بن سفيان ثنا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير قال توفي محمد بن مسلمة بالمدينة سنة ثلاث وأربعين وهو ابن بضع وسبعين وصلّى عليه مروان أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسين بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد ثنا سعد (5) أنبأنا محمد بن عمر ثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال مات محمد بن مسلمة بالمدينة في صفر سنة ست وأربعين (6) وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة وصلّى عليه مروان بن الحكم قرأت على أبي محمد بن عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا مكي ابن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زبر.

(1) تاريخ الاسلام (ترجمته) ص 115 وتهذيب الكمال 17 / 240. (2) تحرفت بالاصل إلى: " مرى " وفي " ز "؛ " نبره " والصواب ما أثبت. (3) تحرفت في " ز " إلى: المؤيدي. (4) تحرفت بالاصل إلى: " الحسين " والمثبت عن " ز ". (5) طبقات ابن سعد 3 / 445. (6) عقب الذهبي في تاريخ الاسلام على قول من قال أنه مات سنة ست وأربعين قال: ومن قال سنة ست، فقد غلط. (*)

قال وأنبأنا أبي ثنا إبراهيم بن عبد الله البغدادي ثنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر الواقدي ثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال محمد بن مسلمة بالمدينة في صفر سنة [ست] (1) وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وسبعين سنة قال ابن زبر هو محمد بن مسلمة بن خالد يكنى أبا عبد الرحمن من أهل بدر 6997 - محمد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابن أبي العاص القرشي الأموي (2) ذكر عن عبد الله بن سعيد بن قيس الهمداني أنه كان مع أبيه مسلمة في غزوة القسطنطينية في الجيش الذي خرج إليها من دمشق وأباه جعله على ميسرته في بعض الحروب التي جرت بينه وبين الروم في تلك الغزاة وقد تقدم ذكر الإسناد بذلك في ترجمة الأصعب بن الأشعث الكندي وبلغني أن محمد بن مسلمة كان من أجمل الناس وأشجعهم وشهد مع مروان بن محمد يوم التقى مع عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس وكان صديقا له فأمنه عبد الله فلحق (3) به [فلما رأى] (4) فعل أهل خراسان في أهل الشام حميت نفسه فقال (5): ذل الحياة وخزي الممات * فكلا أراه شرابا وبيلا (6) فإن كان لا بد إحداهما * فسيرا إلى الموت سيرا جميلا ثم لحق بمروان (7) فقاتل معه (8) حتى قتل ومن ولده الحصني (9) الشاعر وهو محمد بن يزيد بن محمد بن مسلمة شاعر محسن مشهور.

(1) سقطت من الاصل، واستدركت للإيضاح عن " ز ". (2) جمهرة ابن حزم ص 103. (3) في " ز "؛ " ملحق " وفوقها ضبة. (4) زيادة لازمة عن " ز ". (5) البيتان التاليان تمثل بها محمد بن مسلمة، وهما لبشامة بن الغدير من قصيدة له في المفضليات ص 59، وهما في جمهرة ابن حزم ص 103 بدون نسبة. (6) في المفضليات: طعاما وبيلا. (7) بالاصل: مروان، والمثبت عن " ز "، وجمهرة ابن حزم. (8) بالاصل: " فقال بل معه " خطأ، والتصويب عن " ز "، وابن حزم. (9) غير مقروءة بالاصل و " ز "، والمثبت عن جمهرة ابن حزم ص 104. (*)

وبلغني من وجه آخر أن محمد بن مسلمة لم يقتل يومئذ ذكر أبو محمد عبد الله بن سعد القطريلي (1) فيما قرأته بخطه قال وكان اجتمع إلى محمد بن مسلمة بن عبد الملك جمع وهو بناحية الجزيرة فسار بهم إلى حران وفيها موسى ابن كعب فحاصره وكان عاملا لبني العباس عليها فبلغ أهل راية بني تميم قصده لموسى فغضبوا لموسى ونهضوا إليه واحتشدوا لنصرته فقوي موسى بهم على محاربة محمد بن مسلمة وامتنع منه ثم قدم على محمد بن مسلمة إسحاق بن مسلمة (2) العقيلي في

جماعة من قومه مددا فلما رأى قوة موسى صد محمد بن مسلمة عن محاربه وانصرف عنه إلى سميساط فنزلها 6998 - محمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة أبو هشام المخزومي المدني الفقيه (3) حدث عن مالك بن أنس وإبراهيم بن سعد روى عنه إبراهيم بن يعقوب السعدي وأبو زرعة الدمشقي وأبو حاتم الرازي وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي وهارون بن عبد الله الحمال (4) وكان عالما بأنسب بني مخزوم مقدما في الفقه على مذهب مالك بن أنس وكان له دار بدمشق أخبرنا أبو الحسن الفقيه الفرصي وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالوا أنبأنا أبو الحسن (5) بن أبي الحديد أنبأنا جدي أنبأنا الخرائطي ثنا أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس البصري ثنا محمد بن إبراهيم عن محمد بن مسلمة ابن هشام القرشي قال سمعت عمي يقول سمعت محمد بن المنكدر يقول سمعت جابر ابن عبد الله يقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " سمعت جبريل يقول قال الله جل وعز هذا دين (6) ارتضيته لنفسي ولن يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق " [11706] أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني شفاها أنبأنا الحسن بن صصرى أنبأنا تمام أنبأنا

(1) رسمها بالاصل: " القطريابي " وفوقها صبة، وفي " ز " : القطريابي. (2) في " ز " : مسلم. (3) ترجمته في الجرح والتعديل 8 / 71 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 240. (4) في " ز " : في الجمال. (5) عن " ز " ، وبالاصل: الحسين. (6) في " ز " : " قد زاد من " بدلا من " هذا دين ". (*)

[291]

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر ثنا أبو زرعة الدمشقي قال سألت أبا هشام المخزومي من ولد الحارث بن هشام الذي داره بدمشق ينسب إلى دار هشام بن إسماعيل هل تجد القاسم ابن الحارث في أنساب بني مخزوم أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل أنبأنا أبو الفضل وأبو الحسين وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنبأنا عبد الوهاب بن محمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالوا أنبأنا أحمد بن عبيد بن أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري قال (1) محمد بن مسلمة أبو (2) هشام المخزومي المدني قال لي عبد الرحمن بن شيبه ثنا محمد بن مسلمة المدني سمع مالكا (3) عن نافع عن ابن عمر نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن القزع (4) [11707] ، وقيل لمحمد بن مسلمة ما رأي (5) فلان دخل البلاد كلها إلا المدينة فقال إنه دخل من الدجاجة قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " لا يدخلها الطاعون ولا الدجال " [11708] أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالوا أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد (6) إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي فلا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (7) محمد بن مسلمة أبو هشام المخزومي المدني وهو ابن مسلمة بن محمد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة روى عن مالك بن أنس وإبراهيم بن سعد وشعيب بن أبي طلحة (8) روى عنه عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامي وأبي سألت أبي عنه فقال كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك وكان من أفقههم وسئل أبو زرعة عنه فقال مدني ثقة أنبأنا أبو جعفر بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أحمد بن علي (9) أنبأنا

(1) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 240. (2) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: بن، والمثبت عن التاريخ الكبير. (3) بالاصل و " ز " : مالك. (4) القزع: في النهاية: هو أن يلحق رأس الصبي ويترك منه مواضع متفرقة غير مخلوقة. (5) كذا بالاصل، وفي " ز " : " ما رأيي فالن " وفي التاريخ الكبير: " ما لرأي فلان ". (6) في " ز " : أحمد، تصحيف. (7) الجرح والتعديل 8 / 71. (8) زيادة عن الجرح والتعديل. (9) قوله: " أنبأنا أحمد بن علي " مكرر بالاصل. (*)

[292]

أبو (1) أحمد الحاكم قال أبو هشام محمد بن مسلمة بن هشام بن إسماعيل المخزومي المدني سمع أبا عبد الله مالك بن أنس الأصبحي روى عنه أبو بكر عبد الرحمن بن شيبه الحزامي وأبو موسى هارون بن عبد الله البرزالي البغدادي أخبرنا أبو الفتح الماهاني أنبأنا شجاع بن علي أنبأنا أبو عبد الله بن مندة قال سمعت أبا القاسم حمزة بن محمد الكتاني (2) ومحمد بن سعد الأبيوردي قالوا (3) سمعنا أبا عبد الرحمن النسائي حدثني إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال سألت أبا هشام المخزومي وكان علامة بأنساب بني مخزوم عن اسم أبي عمرو بن حفص فقال اسمه أحمد أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا محمد بن علي بن الحسن أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله أنبأنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبو إسحاق الأزدي قال قال محمد بن مسلمة المدني كنت في غم وضر (4) شديد فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) في المنام أحسبه قال عند الباب الذي يلي القبر رافعا يديه يقول يا من فلق البحر لموسى بما فلقته به البحر لموسى نجني بما نجيت به موسى قال محمد ورأيت النبي (صلى

الله عليه وسلم) مرة أخرى في المنام وهو يقول يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغيث بك فتغيثني يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني يا رب من أدعو إذا لم أدعوك فتستجيب لي (5) - 6999 - محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال (6) بن الحسن بن عبد الله بن محمد أبو طاهر الأزدي المعدل سمع أبا بكر الخطيب وأبا الحسن (7) بن أبي الحديد وأبا محمد الكتاني وأبا القاسم الحنائي (8) وأبا الحسين بن مكّي وجده لأمه أبا القاسم بن أبي العلاء وعبد الدائم بن (9) الحسن الهلالي وأبا نصر بن طلاب وأبا المطرف عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي وأبا

(1) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (2) تحرفت بالاصل إلى: الكتاني، والمثبت عن " ز "، ترجمته في سير أعلام النبلاء 16 - 179. (3) بالاصل: قال، والمثبت عن " ز ". (4) في " ز ": وحزن شديد. (5) كتب بعدها في " ز ": آخر الجزء السادس والاربعين بعد الاربعمئة من الاصل. (6) في المختصر: بلال. (7) في " ز ": الحسين. (8) في " ز ": " النسائي " تصحيف. (9) في " ز ": ابن أبي الحسن. (*)

[293]

عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي وأبا القاسم السمياطلي ونصر المقدسي وأبا البركات بن طاووس وسهل بن بشر وأبا عبد الله بن أبي الحديد وأبا الفضل بن الفرات ومقاتل بن مطكود وحدث بشئ يسير حدثنا عنه عبد الرحمن الداراني أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنبأنا أبو طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة أنبأنا أبو القاسم علي بن محمد بن يحيى السلميّ أنبأنا عبد الوهاب الكلبي ثنا محمد بن عبد الله بن عبد السلام مكحول ثنا أحمد بن حرب ثنا أسباط بن محمد عن الشيباني عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال قلنا يا رسول الله ما خير ما أعطي العبد قال " الخلق الحسن " [11709] ولد أبو طاهر بن هلال ليلة السادس عشر من شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وذكر أبو محمد بن الأكفاني أن أبا طاهر محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال رحمه الله توفي في يوم السبت الثاني من صفر سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة بدمشق 7000 - محمد بن مسلم بن السمط بن مسلم بن عياض بن زيد بن زاذان بن مخرب (1) أبو بكر القرشي مولاهم المعروف بابن الدلاء المعدل روى عن أبي عمرو أحمد بن علي بن الحسن بن محمد بن شاهمراد البصري والحسن ابن يوسف بن يعقوب الطرميسيني ومحمد بن جعفر بن ملاس وأبي (2) هاشم محمد بن عبد الأعلى بن عليل (3) وأبي الحسن بن جوصا وعثمان بن محمد الذهبي ومحمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام وزكريا بن أحمد البلخي القاضي ومحمد بن منصور بن نصر ابن إبراهيم وأبي الدرداج التميمي روى عنه تمام بن محمد وعلي بن محمد بن إبراهيم الحنائي وأبو نصر بن

(1) كذا رسمها بالاصل و " ز "، وفي المختصر: مجربة. (2) بالاصل: " أبا ". (3) بالاصل و " ز ": " عليك " تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 529. (*)

[294]

الجبان وعلي بن الفضل بن طاهر بن الفرات وعبد الوهاب الميداني وعلي بن أبي زوران الربيعي أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني قراءة حدثنا عبد العزيز الكتاني أخبرني تمام بن محمد أنبأنا أبو بكر محمد بن مسلم بن السمط ثنا محمد بن جعفر بن ملاس ثنا محمد ابن إسحاق ثنا أحمد بن أبي سلمة المدائني حدثني منصور بن عمار عن معروف أبي (1) الخطاب عن وائلة (2) بن الأسقع عن أم سلمة قالت كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا أتى بعض أهله قنع رأسه (3) وغمض عينيه وقال للتي تكون تحته " عليك بالسكينة والوقار " [11710] أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد التميمي ثنا أبو الحسن الحنائي أنبأنا أبو بكر محمد بن مسلم بن السمط الشاهد الثقة فذكر حديثا قال لنا أبو محمد بن الأكفاني توفي أبو بكر محمد بن مسلم بن السمط بن (4) محمد ابن السمط بن مسلم بن عياض بن زيد بن زاذان بن مخرب (5) القرشي يعرف بابن الدلاء بدمشق يوم السبت لأربع خلون من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة حدث عن أحمد بن عمير بن جوصا وغيره روى عنه الحسن بن علي الأهوازي وعلي بن محمد الحنائي وغيرهما 7001 - محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله (6) بن الحارث بن زهيرة بن كلاب بن مرة بن كعب أبو بكر القرشي الزهري (7) أحد الأعلام من أئمة الإسلام روى عن عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وسمع محمد منه بدمشق وسهل بن

(1) هو معروف بن عبد الله الخياط، أبو الخطاب الدمشقي، ترجمته في تهذيب الكمال 18 / 251. (2) تحرفت بالأصل إلى: " وأبوه " والمثبت عن " ز ". (3) استدركت على هامش " ز ". (4) قوله: " بن محمد بن السمط " سقط من " ز ". (5) كذا رسمها بالأصل هنا، وفي " ز ": عرب، وانظر ما تقدم. (6) في " ز ": عبيد الله. (7) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 220 وتهذيب التهذيب 5 / 284 وتذكرة الحفاظ 1 / 108 والوافي بالوفيات 5 / 24 ووفيات الأعيان 4 / 177 وميزان الاعتدال 4 / 40 والعبر 1 / 158 وصفة الصفوة 2 / 77 وولية الأولياء 3 / 360 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 220 والجرح والتعديل 8 / 71 وتاريخ الإسلام (حوادث سنة 121 - 140) ص 227 وانظر بهامشه أسماء مصادر أخرى ترجمته. (*)

[295]

سعد والسائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة بن صغير ومحمود بن الربيع وعبد الرحمن بن أزهري وأبي الطفيل عامر بن وائلة وسنين أبي جميلة وأبي أمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عامر بن ربيعة بن عباد الديلي ورجل من بلي له صحبة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن أبي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر وأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وخارجة بن زيد بن ثابت وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وإبراهيم وأبي سلمة وحמיד بن عبد الرحمن بن عوف وعلي بن الحسين وعبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية وكثير بن العباس بن عبد المطلب وعبد الله بن الحارث بن نوفل ومحمد بن جبير بن مطعم وعامر بن سعد بن أبي وقاص والمطلب بن عبد الله بن حنطب ومحمد بن عباد بن جعفر وحمزة بن عبد الله بن عمر وحفص بن عاصم بن عمر ومحمد بن النعمان بن بشير وعمر بن ثابت (1) وعبد الله بن كعب بن مالك وعباد بن تميم وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وعمارة بن خزيمة بن ثابت وعطاء بن يزيد وعلقمة بن وقاص الليثي وقبيصة بن ذؤيب وأبي إدريس الخولاني وحنظلة بن علي الأسلمي ومحمد بن سويد الفهري وخالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان وسليمان بن يسار ونهان مولى أم سلمة ونافع مولى [ابن] (2) عمر روى عنه عمرو بن عبد العزيز وعراك بن مالك وعطاء بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن دعامة وعمرو (3) بن شعيب وعمرو (4) بن دينار ويزيد بن رومان وعبد الله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن أيبوب السخيتاني وأخوه عبد الله بن مسلم وبكير بن الأشج ومنصور بن المعتمر ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح بن كيسان ومالك بن أنس وعقيل بن خالد ويونس بن يزيد ومعمر بن راشد وسفيان بن عيينة ومحمد بن الوليد الزبيدي وشعيب بن أبي حمزة وعكرمة بن خالد وصدقة بن يسار وعبد الله بن دينار وهشام بن عروة وموسى بن عقبة وأبو سهيل نافع بن مالك وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسين وصفوان بن سليم وزيد بن أسلم وربيع بن أبي عبد الرحمن وأبو الزبير ومحمد بن المنكدر وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن محمد بن عقيل وغيرهم

(1) في " ز ": " آمد " تصحيف. (2) زيادة عن " ز "، وانظر تهذيب الكمال. (3) تحرفت في " ز " إلى: عمر. (4) تحرفت في " ز " إلى: عمر. (*)

[296]

وقدم دمشق غير مرة وحدث عنه من أهل الشام سليمان بن موسى والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسليمان بن أبي كريمة وعبد الرحمن ويزيد ابنا يزيد بن جابر وروح بن جناح وسليمان بن داود الخولاني والهيثم بن هزان الخولاني الداراني ومحمد ابن الحجاج بن أبي قتلة الخولاني (1) وعبد الرحمن بن حسان الكناشي والربيع بن حطيان وعمر بن يزيد النصري وموسى بن يسار وعبد الله بن يزيد بن تميم وأبو عيسى الدمشقي وعبد الرحمن بن الحارث السلمي وثابت بن ثوبان وابنه عبد الرحمن بن ثابت أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروبي (2) وأخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله ابن أحمد بن حبيب وأبو محمد بن طاووس عنه أنبأنا أبو بكر الحيري ح وأخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن محمد الخطيب أنبأنا أبو الفضل محمد ابن علي بن الحسين بن سهل ح وأخبرنا أبو الفضل المحسن بن أبي منصور بن محسن الصوفي أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد الواحدي قال أنبأنا أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس الأصم ح وأخبرنا أبو علي حمد بن عبد الرحمن بن محمد بن نجا بن شاتيل وأبو الفرج علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء وأبو بكر يحيى بن علي بن داود بن أحمد بن الجمزي وأبو سعد هلال بن الهيثم بن محمد بن الهيثم وأبو المعالي أحمد بن علي بن السمين وعبد الصمد بن بركة بن عبد الله قالوا أنبأنا الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي أنبأنا محمد بن أحمد بن زرقويه أنبأنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال أنبأنا زكريا بن يحيى المروري ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس بن مالك قال: سقط رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من فرس فحشش شقه الأيمن فدخلنا عليه نعوذ فحضرت الصلاة فصلى قاعدا فصلينا فعودا فلما قضى الصلاة قال " إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده،

(1) من قوله: والهيثم... إلى هنا سقط من " ز ". (2) تحرفت في " ز " إلى: الشيرزي. (*)

[297]

فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعين " [11711]
أخبرنا (1) أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد
الله ثنا يعقوب ثنا ابن بكير قال قال الليث وفي سنة اثنتين وثمانين قدم ابن شهاب على عبد الملك (2)
أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد أنبأنا أبو الحسن (3) أحمد بن
أبي إسحاق بن محمد بن إبراهيم التاجر بسرخرس ثنا أبو العباس [محمد ابن عبد الرحمن حدثني
العباس] (4) بن محمد بالمدينة ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي (5)، ثنا يحيى بن محمد بن حكم قال
سمعت ابن أبي ذئب يقول كان ابن شهاب قد ضاقت حاله ورهقه دين فخرج إلى الشام في زمان عبد
الملك بن مروان فجالس قبيصة بن ذؤيب قال ابن شهاب فيينا نحن مع قبيصة ذات ليلة نسمر معه إذ
جاء رسول عبد الملك فقال أجب أمير المؤمنين قال فذهب إليه ثم رجع إلينا فقال من منكم يحفظ
قضاء عمر في أمهات الأولاد قال قلت أنا فقال لي قم فقممت معه فأدخلني على عبد الملك بن مروان
فإذا هو جالس على نمرقة بيده مخصرة عليه غلالة ملتحف بسنية (6) بين يديه شمعة قال فسلمت
عليه فلما فرغت من سلامي قال من أنت فانتسبت له قال إن كان أبوك لنعارا في الفتن (7) قلت يا
أمير المؤمنين عفا الله عما سلف قال اجلس فجلست قال أتقرأ القرآن قلت نعم قال اقرأ من سورة
كذا ومن سورة كذا قال فقرأت قال فقال لي أتفرض قلت نعم قال فما تقول في امرأة تركت زوجها
وأبوها قلت لزوجها النصف ولأمها السدس ولأبيها ما بقي قال أصبت الفرض وأخطأت اللفظ إنما
لزوجها النصف ولأمها ثلث ما بقي وهو السدس من رأس المال

(1) كرر الخبر التالي بالاصل. (2) سير أعلام النبلاء 5 / 328. (3) كذا بالاصل، وفي " ز ": أبو الحسين أحمد بن محمد بن أبي
إسحاق بن محمد بن إبراهيم التاجر. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدرك عن " ز ". (5) من طريقه رواه الذهبي
في سير أعلام النبلاء 5 / 329 وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص 229 - 230. (6) قال الليث: الثياب السنية هي القسبية، وهي من
حرير فيها أمثال الاترج وهذه الثياب تنسب إلى بلدة سبن كما في القاموس المحيط. وقد تحرفت في سير أعلام النبلاء: سببية.)
(7) رجل نعار في الفتن: خراج فيها سعاء (كما في اللسان). (*)

[298]

ولأبيها ما بقي قال فإن الفريضة على حالها وهو رجل ترك زوجته وأبويه فقلت لزوجته الربع
ولأمه الربع ولأبيه ما بقي قال فقال لي أصبت الفرض وأخطأت اللفظ أليس هكذا الفرض لزوجته الربع
ولأمه ثلث ما بقي وهو الربع من رأس المال وللأب ما بقي ثم قال هات حديثك قلت حدثني سعيد بن
المسيب أن فتى من الأنصار كان لزم عمر بن الخطاب وكان به معجبا وأنه فقده فقال ما لي لا أرى
فلانا فأرسل إليه فجاءه فإذا هو بذ الهيئة (1) فقال ما لي أراك هكذا قال يا أمير المؤمنين إن إخوتي ()
(2) خيروني بين أمي وبين يعني ميراثي (3) من أبي فاخترت أمي ولم أكن لأخرجها على رؤوس الناس
فأخذتها بجميع ميراثي من أبي قال فخرج عمر مغضبا حتى رقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال أما
بعد أيها الناس فأمرى وطئ امرأة فولدت منه فله أن يستمتع منها ما عاش فإذا مات فهي حرة
فقال عبد الملك هكذا حدثني سعيد بن المسيب فقلت يا أمير المؤمنين اقض ديني قال قضى الله دينك
قلت ويفرض لي أمير المؤمنين قال لا والله ما نجمعهما لأحد قال فخرجت فتجهزت حتى قدمت المدينة
فجئت سعيد ابن المسيب في مجلسه في المسجد فدنوت لأسلم عليه فدفع في صدري وقال انصرف
وأبى أن يسلم علي قال فخشيت أن يتكلم بشئ يعينني به فيرويه من حضره قال فتخيت ناحية (4)
واتبعته ليخلو فلما خلا وبقي وحده مشيت إلى جنبه فقلت يا أبا محمد ما ذنبي أنا ابن أخيك ومن مؤديك
قال فما زلت أعتذر إليه وأتصل إليه وما يكلمني بحرف وما يرد على كلمة حتى إذا بلغ منزله واستفتح
ففتح له فادخل رجله ثم التفت إلي فقال أنت الذي ذهبت بحديثي إلى بني مروان ؟ حدثنا أبو بكر وجيه
بن طاهر بن محمد (5) أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون (6) ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن
الحسن ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا أبو صالح حدثني عطاء بن خالد المخزومي عن عبد الأعلى بن
عبد الله بن أبي فروة عن

(1) بذ الهيئة: رثها، (2) في المختصر: أخوي، (3) وضع فوقها ضبة، (4) زيد في " ز " : " وقلت: يخلو وأكلمه، فلما خلته الشيعة قام فصرى أربع ركعات ثم انصرف معه ناس من أصحابه، (5) أقحم بعدها بالاصل: أنبأنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن أحمد، (6) قوله: " أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون " سقط من " ز "، (*).

[299]

ابن شهاب قال (1) أصاب أهل المدينة حاجة زمان فتنة عبد الملك بن مروان فعمت أهل البلد فقد خيل إلي أنه قد أصابنا (2) أهل البيت من ذلك ما لم يصب أحدا من أهل البلد وذلك لخبرتي بأهلي فتذكرت هل من أحد أخرج إليه ثم قلت إن الرزق بيد الله ثم خرجت حتى قدمت دمشق فوضعت رحلي ثم غدوت إلى المسجد واعتمدت إلى أعظم مجلس رأيته في المسجد وأكثر أهلا فجلست إليهم (3) فبينما نحن على ذلك إذ خرج رجل من عند عبد الملك بن مروان كأحسن الرجال وأجمله وأحسنه هيئة فأقبل إلى المجلس الذي أنا فيه فتحتوا له حتى أوسعوا له فجلس ثم قال لقد جاء أمير المؤمنين اليوم كتاب ما جاءه مثله منذ استخلفه الله قالوا وما هو قال كتب إلي عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل يذكر أن ابنا لمصعب بن الزبير من أم ولد مات فارادت أمه أن تأخذ ميراثها منه فمنعها عروة بن الزبير وزعم أنه لا ميراث لها فتوهم أمير المؤمنين في ذلك حديثا سمعه من سعيد بن المسيب يذكره عن عمر بن الخطاب في أمهات الأولاد لا يحفظ أمير المؤمنين ذلك الحديث قال ابن شهاب فقلت أنا أحدثكم فقام إلي قبيصة بن ذؤيب حتى أخذ بيدي ثم خرج بي حتى دخل بي الدار على عبد الملك ثم جاء إلى البيت الذي فيه عبد الملك فقال السلام عليكم فقال له عبد الملك مجيبا وعليكم السلام فقال له قبيصة أدخل (4) فقال عبد الملك ادخل فدخل قبيصة وهو أخذ بيدي فقال هذا يا أمير المؤمنين يحدثك الحديث الذي سمعت من سعيد بن المسيب فذكر أن عمر بن الخطاب أمر بأمهات الأولاد أن يقمن في أموال أبنائهن بقيمة عدل ثم يعتنقن فمكث بذلك صدرا من خلافته ثم توفي رجل من قريش كان له ابن من [أم] (5) ولد قد كان عمر يعجب بذلك الغلام فمر ذلك الغلام على عمر في المسجد بعد وفاة أبيه بليال فقال له عمر ما فعلت يا ابن أخي في أمك قال فعلت يا أمير المؤمنين خيرا خيرني بين أن يسترقوا أمي أو يخرجوني من ميراثي من أبي فكان ميراثي من أبي أهون علي من أن تسترق أمي فقال عمر أو لست إنما أمرت في ذلك بقيمة عدل (6) ما أرى رأيا ولا أمر بامر إلا قلتم فيه ثم قام فجلس على المنبر فاجتمع الناس إليه حتى إذا رضي من جماعتهم قال أيها الناس إنني

(1) رواه مختصرا الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 328، (2) بالاصل: أصابها، والمنبت عن " ز "، وسير الاعلام، (3) بالاصل: أهلا، والمنبت عن " ز "، (4) أقحم بعدها بالاصل: فقال: اندخل، (5) زيادة عن " ز "، للايضاح، (6) أقحم بعدها بالاصل: ما أرى عدل، (*).

[300]

قد كنت أمرت في أمهات الأولاد بأمر قد علمتموه ثم حدث لي رأي غير ذلك فأبما امرئ كانت عنده أم ولد يملكها بيمينه ما عاش فإذا مات فهي حرة لا سبيل لأحد عليها فقال عبد الملك من أنت قال قلت أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب فقال أما والله إن كان لك لأبا نعارا (1) في الفتنة مؤذبا لنا فيها قال فقلت يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد الصالح قال: أجل " لا تشرب عليكم " (2) قال قلت يا أمير المؤمنين افرض لي فإني منقطع قل كما قال العبد الصالح قال أجل لا تشرب عليكم قال قلت يا أمير المؤمنين افرض لي فإني منقطع من الديوان قال إن بلدك لبلد ما فرصنا فيها لأحد منذ كان هذا الأمر ثم نظر إلى قبيصة وأنا وهو قائمان بين يديه فكأنه أوما إليه أن افرض له فقال قد فرض لك أمير المؤمنين قال فقلت وصلة يا أمير المؤمنين تصلنا بها فإني والله لقد خرجت من أهلي وإن فيهم حاجة ما يعلمها إلا الله ولقد عمت الحاجة أهل البلد قال قد وصلك أمير المؤمنين قال قلت يا أمير المؤمنين وخادم يخدمنا فإني والله قد تركت أهلي وما لهم خادم إلا أختي إنها الآن تخبز لهم وتعجن لهم وتطحن لهم قال وقد أخدمك أمير المؤمنين قال ابن شهاب ثم كتب إلى هشام بن إسماعيل مع ما قد عرف من حديثي أن ابعت إلى ابن المسيب فسله عن الحديث الذي سمعته يحدث عن أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب فكتب إليه هشام يمثل حديثي ما زاد حرفا ولا نقص حرفا أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله ثنا يعقوب (3) حدثني سعيد بن عفير حدثني عطاء بن خالد عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن ابن شهاب أنه قال أصاب أهل المدينة حاجة زمان فتنة عبد الملك بن مروان فعمت أهل البلد فقد خيل إلي أنه قد أصابنا من ذلك أهل البيت ما لم يصب أحد من أهل البلد لخبرتي (4) بأهلي فتذكرت هل من أحد أمت إليه برجم أو مودة أرجو إن خرجت إليه أن أصيب منه شيئا فما علمت أحدا أخرج إليه ثم قلت إنما الرزق بيد الله ثم خرجت حتى قدمت دمشق

[301]

ق فوضعت رحلي ثم غدوت إلى المسجد فاعتمدت إلى أعظم مجلس رأيته في المسجد وأكثر أهلاً فجلست إليهم فبينما نحن على ذلك خرج رجل من عند عبد الملك بن مروان كأجسم (1) الرجال وأجمله وأحسنه هيئة فأقبل إلى المجلس الذي أنا فيه فتبجحوا (2) له حتى أوسعوا له فجلس ثم قال لقد جاء أمير المؤمنين كتاب اليوم ما جاءه مثله منذ استخلفه الله قالوا وما هو قال كتب إليه عامله بالمدينة هشام بن إسماعيل يذكر أن ابنا لمصعب ابن الزبير [من] (3) أم ولد مات فأرادت أمه أن تأخذ ميراثها فمنعها عروة بن الزبير وزعم أن لا ميراث لها فتوهم أمير المؤمنين حديثاً سمعه من سعيد بن المسيب يذكر عن عمر بن الخطاب في أمهات الأولاد لا يحفظ أمير المؤمنين ذلك الحديث قال ابن شهاب فقلت أنا أحدثك فقام إلي قبيصة حتى أخذ بيدي ثم خرج بي معه حتى دخل بي الدار على عبد الملك ثم جاء البيت الذي فيه عبد الملك فقال السلام عليكم فقال عبد الملك مجيباً وعليكم السلام فقال أدخل [فقال أدخل] (4) فدخل وهو أخذ بيدي فقال هذا يا أمير المؤمنين يحدثك الحديث الذي سمعت من سعيد بن المسيب في أمهات الأولاد فقال إيه قال قلت سمعت سعيد بن المسيب يذكر أن عمر بن الخطاب أمر بأمهات الأولاد أن يقومن في أموال أبنائهن بقيمة عدل ثم يعتقن فمكث بذلك صدراً من خلافته ثم توفي رجل (5) من قريش كان له ابن أم ولد وكان عمر يعجب بذلك الغلام فمر ذلك الغلام على عمر في المسجد بعد وفاة أبيه بليل فقال له عمر ما فعلت يا ابن أخي في أمك قال قد فعلت يا أمير المؤمنين خيراً خيرني إخوتي في أن يسترقوا أمي أو يخرجوني من ميراثي من أبي فكان ميراثي من أبي أهون علي من أن تسترق أمي فقال عمر أو لست إنما أمرت في ذلك بقيمة عدل ما أرى رأياً وأمر بشئ إلا قلت فيه ثم قام فيه فجلس على المنبر فاجتمع الناس حتى إذا رضي جماعتهم قال يا أيها الناس إني قد كنت أمرت في أمهات الأولاد بأمر قد علمتموه ثم حدث لي رأي غير ذلك فأبما امرئ كانت عنده أم ولد فملكها بيمينه ما عاش فإذا مات فهي حرة لا سبيل (6) عليها ثم قال من أنت قال فقلت أنا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري قال أما والله إن كان لك لأب نعار في

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي البداية والنهاية: " كأحسن " وفي المعرفة والتاريخ: كأخشم. (2) كذا بالاصل، وفي " ز ": " فتحنجوا " وفي المعرفة والتاريخ: فتحنجوا. (3) زيادة عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (4) زيادة لازمة عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (5) تصحفت في " ز " إلى: رجلاً. (6) في البداية والنهاية: لا سبيل له عليها. (*)

[302]

الفتنة مؤذي (1) لنا فيها قال قلت يا أمير المؤمنين قل كما قال العبد الصالح قال أجل " لا شرب عليكم " قال قلت يا أمير المؤمنين افرض لي فإني مقطع من الديوان قال إن بلدك لبلدك ما فرضنا لأحد فيها مذ كان هذا الأمر ثم نظر إلى قبيصة وأنا وهو قائمان بين يديه فكأنه أوماً إليه أن افرض له قال قد فرض لك أمير المؤمنين قلت وصلة يا أمير المؤمنين وصلك الله تصلنا بها فإني والله لقد خرجت من أهلي وإن فيهم حاجة ما يعلمها إلا الله ولقد عمت الحاجة أهل البلد قال قد وصلك أمير المؤمنين قلت وخادم يا أمير المؤمنين يخدمنا فإني والله قد تركت أهلي وما لهم خادم إلا أختي إنها التي تخبز لهم وتعجن وتطيخ لهم قال وقد أحدمك أمير المؤمنين قال ثم كتب إلى هشام بن إسماعيل أن ابعت إلى ابن المسيب فسله عن الحديث الذي سمعه يحدث في أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب فكتب إليه هشام مثل حديثي ما زاد حرفاً ولا نقص حرفاً أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إننا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا المعافى بن زكريا (2) ثنا الحسين بن القاسم (3) الكوكبي ثنا ابن أبي سعد (4) حدثني أبو عمرو القعني ثنا صفوان بن هبيرة التميمي عن الصدفي عن الزهري قال أتيت عبد الملك بن مروان فاستأذنت عليه فلم يؤذن لي فدخل الحاجب فقال يا أمير المؤمنين إن بالباب رجلاً شاباً أحمر زعم أنه من قريش قال صفه فوصفه له قال لا أعرفه إلا أن يكون من ولد مسلم بن شهاب فدخل عليه فقال هو من بني مسلم فدخلت عليه فقال من أنت فانتسبت له وقلت إن أبي هلك وترك عيلاً صبية وكان رجلاً مثنائاً (5) لم يترك مالا فقال لي عبد الملك أقرأت القرآن قلت نعم قال بإعرابه وما ينبغي فيه من وجوهه وعلله قلت نعم قال إنما فوق ذلك فضل إنما يعايبا ويلغز به [قلت نعم] (6) قال أفعلمت الفرائض قلت نعم قال الصلب والجد واختلافهما قلت أرجو أن أكون قد فعلت قال وكم دين أبيك قال كذا وكذا قال قد قضى الله دين

(1) كذا بالاصل موزي بإثبات الباء، وفي " ز " : مؤذبا. (2) رواه المعافى بن زكريا الجبري في الجليس الصالح الكافي 2 / 169 وما بعدها. (3) بالاصل و " ز " : " الفهم " والمثبت عن الجليس الصالح. (4) كذا بالاصل و " ز " : ابن أبي سعد، وفي الجليس الصالح هنا: " ابن أبي سعيد ". (5) في الجليس الصالح: متلافا. (6) زيادة عن الجليس الصالح. (*)

[303]

أبيك وأمر لي بجائزة ورزق يجري وشراء دار قطيعة بالمدينة وقال اذهب فاطلب العلم ولا تشاغل عنه بشئ فإني أرى لك عينا حافظة وقلبا ذكيا (1) وائت الأنصار في منازلهم قال الزهري وأخذت العلم عنهم بالمدينة (2) فلما خرجت إليهم إذا علم جم فاتبعهم حتى ذكرت لي امرأة نحو قباء (3) تروي رؤيا فأتيتها فقلت أخبريني برؤياك فقالت كان لي ولدان وأجد حين حبا وآخر يتبعه وهلك أبوهما وترك لي ماهنا (4) وداجنا ونخلات فكان الداجن نشرب لبنها وتأكل ثمر النخلات فإني لبينالناثمة واليقطانة قال القاضي هكذا في الخبر المشهور في العربية [اليقظى] (5) ولنا جدي فرأيت كان ابني الأكبر قد جاء إلى شفرة لنا فأخذها وقال يا أمة قد أضرت بنا وحسبت اللبن عنا فأخذ الشفرة وقام إلى ولد الداجن فذبحه بتلك الشفرة ثم نصب قدرا لنا ثم قطعه ووضع فيه ثم قام إلى أخيه فذبحه بتلك الشفرة وانتهت مذعورة فإذا ابني الأكبر قد جاء فقال يا أمة أين اللبن فقلت شرهه ولد هذا الداجن فقال ما لنا من هذا من شئ وقام إلى الشفرة فأخذها ثم أمرها على حلق ولد الداجن ثم نصب القدر قالت فلم أكلمه حتى قمت إلى ابني الصغير فاحتضنته وأتيت به بعض بيوت الجيران فخبأته عندهم ثم أقبلت مغتمة لم رأيت ثم صعد على بعض تلك النخلات فأنزل رطبيا ثم قال يا أمة ادني فكلتي قلت لا أريد ثم مضى في بعض حوائجه وأتى (6) القدر فإني لمتكئة (7) على بلسن عندي إذ ذهب بي النوم فإذا أنا بات قد أتاني فقال ما لك مغتمة فقلت لكذا وكذا ولأن ابني قد صنع كذا وكذا فنأدى يا رؤيا يا رؤيا فجاءت امرأة شابة حسنة الوجه طيبة الريح فقال ما أردت من هذه المرأة الصالحة قالت ما أردت (8) منها شيئا فنأدى يا أحلام يا أحلام فأقبلت امرأة دونها في السن واللباس والطيب فقال [ما أردت من هذه المرأة الصالحة قالت] (9) ما أردت منها

(1) في الجليس الصالح: زاكبا. (2) في " ز " : أحدث العلم عليكم بالمدينة. (3) قباء: قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة. (4) الماهن: الخادم. (5) سقطت من الاصل واستدركت عن " ز " ، والجليس الصالح. (6) كذا بالاصل و " ز " ، وفي الجليس الصالح: وترك. (7) كذا بالاصل، وفي " ز " ، والجليس الصالح: لمنكية. (8) بالاصل و " ز " : أدري، والتصويب عن الجليس الصالح. (9) ما بين معكوفتين سقط من الاصل، واستدركت عن " ز " ، والجليس الصالح. (*)

[304]

شيئا فنأدى يا أضغاث يا أضغاث فأقبلت امرأة سوداء الخلقة وسخة الثياب دونها فقال ما أردت من هذه المرأة قالت رأيتها صالحة فأردت أن أعمها قال ثم انتهت فإذا ابني قد أقبل فقال يا أمة أين أخي (1) قلت لا أدري جيا إلى بعض الجيران قال فذهب يمشي لهو أهدى إلى موضعه حتى أخذه وجاء به فقبله (2) ثم قعد فأكل وأكلت معه قال القاضي (3) قولها في الخبر وترك لي ماهنا وداجنا الماهن الخادم ويقال مهن الرجل [مهنة ومهنة وفلان في مهنة أهله ومهنة أهله والفتح عند كثير من أهل اللغة أعلى ويقال مهن] مهانة (4) من الهوان ومن الماهن يعني الخادم قول الشاعر: وهزئن مني أن رأين موبهنا * تبدو عليه شتامة المملوك (5) وأما الداجن فهي الشاة من شياه البيوت التي تعلق وجمهور الفقهاء لا يرى في دواجن النشاء زكاة وهو مذهب عامة أهل العراق وبه نقول وقد أوجب عدد من فقهاء أهل الحجاز الزكاة في دواجن الغنم كما أوجبها الجميع في سوائها واختلافهم في عوامل الإبل والبقر كاختلافهم في دواجن الغنم وكلامنا في هذا على استقصاء الحجج فيه مرسوم فيما ألفناه من كتبنا في الفقه وقول المرأة وإني لمتكئة على بلسن [البلسن] (6) بعض ما يكون في رحل القوم من المتاع الذي يتكا عليه وهو اسم أعجمي لا أعرفه في العربية وأراه بالرومية وقد استعمل على تولده قديما وحديثا فروي في خبر ذكر أن أبا جعفر الجمحي نظر بين الحسن بن زيد ومحمد بن عبد العزيز فقال إنه أقامني على البلسن يعني الحسن فكأنه اسم لما يعلى عليه من كرسي أو ما أشبهه وفيما انتهى إلينا من عجائب أخبار الرؤيا ما يتعب (7) جمعه وتصعب الإحاطة به وإذا

(1) بالاصل: أختي، والمثبت عن " ز " ، والجليس الصالح. (2) بالاصل و " ز " : " فقلته " والمثبت عن الجليس الصالح. (3) يعني المعافى بن زكريا الجبري، صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي. (4) الزيادة بين معكوفتين عن " ز " ، والجليس الصالح. (5) البيت في اللسان: مهن. (6) زيادة للإيضاح عن " ز " ، وفي الجليس الصالح إلى: بلس. والذي في اللسان (بلس): البلسن: غرائر كبار من مسج (شعر) يجعل فيها التبن. والبلسن كما في القاموس: العدس، وحب آخر يشبهه. (7) الاصل: يتعجب، والمثبت عن " ز " ، والجليس الصالح. (*)

عثرنا منه على شئ وأتينا في مستقبل مجالسنا بما تيسر منه إذ (1) لم نبن كتابنا على استقصاء نوع نوع مما يشتمل عليه وإنما نأتي منه بأبواب ممتزجة وأجناس موشحة والخروج من قصة إلى قصة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (2) ثنا أحمد بن شبيب بن سعيد مصري (3) حدثنا أبي عن يونس قال قال ابن شهاب قدمت دمشق زمان تحرك ابن الأشعث قال وعبد الملك يومئذ مشغول بشأنه فجلست في مجلس لا أعرفهم وذكر نحو من قصة أم الولد قال فقال عبد الملك ما مات رجل ترك مثلك قال وحدثنا يعقوب (4) حدثني سعيد بن عفير ثنا حفص بن عمران بن الرسام عن السري بن يحيى عن ابن شهاب قال قدمت دمشق وأنا أريد الغزو فأتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته في قبة على فرش تفوت القوائم والناس تحته سماطان فسلمت وجلست فقال يا ابن شهاب العلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل ابن أبي طالب؟ قلت نعم قال هلم فقم من وراء الناس حتى أتيت خلف القبة وحول وجهه فأحنى علي فقال ما كان قال فقلت لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم قال فقال لم يبق أحد يعلم هذا غيري وغيرك فلا يسمعن منك قال فما تحدثت به حتى توفي أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو محمد الصريفيني أنبأنا محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا أحمد بن صالح ثنا عنبسة ثنا يونس عن ابن شهاب قال وفدت إلي مروان وأنا محتلم (5) أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسن أنبأنا عبد الله حدثنا يعقوب (6) قال وسمعت ابن بكير يقول مولد ابن شهاب سنة ست وخمسين قلت لهم فإنهم يرون أن ابن شهاب قال وفدت إلى مروان وأنا محتلم قال

(1) بالاصل: " إذا " والمثبت عن " ز "، والجليس الصالح. (2) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 629 وباختصار في سير أعلام النبلاء 5 / 329. (3) في تهذيب التهذيب 4 / 306 البصري. (4) المعرفة والتاريخ 1 / 629 - 630 وباختصار في سير أعلام النبلاء 5 / 329 - 330. (5) سير أعلام النبلاء 5 / 326. (6) المعرفة والتاريخ 3 / 333. (*)

باطل إنما خرج إلى عبد الملك سنة ثنتين وثمانين قلت له يروي عن عنبسة (1) قريب يونس قال إنما روى عن عنبسة مجنون (2) إنما كان عنبسة فلاتر (3) يخلف العمال ويستخرج الخراج وكثيرا ما كان يختبئ في أسفل داري ولم يكن موضعا لكتابة الحديث منه وسماع العلم منه أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المزكي حدثنا عبد العزيز بن أبي طاهر أنبأنا عبد الرحمن بن أبي عثمان أنبأنا أبو الميمون البجلي حدثنا أبو زرعة حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم وأحمد بن صالح أن مولد ابن شهاب (4) سنة خمسين من التاريخ قال لي أحمد بن صالح من بعد قوله في مولد الزهري إنني لم أسمع للزهري بسن أعرفها قلت لعبد الرحمن ابن إبراهيم من أخبرك أن الزهري ولد سنة خمسين قال بعض الزهريين أخبرنا أبو غالب الماوردي أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة قال (5) وفيها يعني سنة إحدى وخمسين ولد الزهري حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم أنبأنا نعمة الله بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن سليمان أنبأنا سفيان بن محمد بن سفيان حدثني الحسن (6) بن سفيان ثنا محمد بن علي عن محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر الضرير يقول محمد بن شهاب أبو بكر أخبرنا أبو البركات بن المبارك وأبو العز بن منصور قالا أنبأنا أبو طاهر أحمد بن الحسين زاد ابن المبارك وأبو الفضل بن خيرون قالا أنبأنا محمد بن الحسن أنبأنا محمد ابن أحمد بن إسحاق أنبأنا عمر بن أحمد بن إسحاق حدثنا خليفة بن خياط قال (7) محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن زهرة بن كلاب أمه بنت أهبان بن أقصى بن

(1) هو عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد. (2) في المعرفة والتاريخ: مجنون أحمق. (3) كذا رسمها بالاصل: " فلاتر يخلف العمال " ومكانها بياض في المعرفة والتاريخ وبالهامش كتب محققها: الكلمات رسمها: " فلا مر بلف العال ". (4) تحرفت في " ز " إلى: ابن هشام. (5) تاريخ خليفة بن خياط ص 218 (ت. العمري). (6) عن " ز "، وبالاصل: الحسين. (7) طبقات خليفة بن خياط ص 454 رقم 2302. (*)

عروة بن صخر بن يعمر بن قدامة بن عدي بن الدليل بن بكر بن عدي (1) بن عبد مناة بن كنانة يكنى أبا بكر توفي سنة أربع وعشرين ومائة الصواب نفاثة أخبرنا أبو الأعز الأزجي أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا علي بن محمد بن أحمد (2) الوراق ثنا محمد بن الحسين بن شهر يار ثنا عمرو بن علي بن بحر قال والزهرري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قال أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة المعدل أنبأنا أبو طاهر الذهبي أنبأنا أبو عبد الله الطوسي حدثنا الزبير بن بكار قال وولد عبد الله بن الحارث بن زهرة شهاباً وأمه أميمة بنت عامر بن ربيعة بن عمرو بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر وإليه ينسب ابن شهاب المحدث وابن شهاب المحدث اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله (3) الأصغر بن شهاب وأمه من بني الدليل بن عبد مناة (4) ابن كنانة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا إبراهيم بن أحمد أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوح بن حبيب يقول: والزهرري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب يكنى أبا بكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي ابن المديني ابن شهاب هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ويكنى أبا بكر مات سنة أربع وعشرين ومائة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا قال أنبأنا أبو الحسن بن مخلد في كتابه أنبأنا أبو الحسن (5) بن خزفة (6) حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا ابن أبي خيثمة أنبأنا مصعب بن عبد الله قال وابن شهاب المحدث اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد

(1) قوله: " بن عدي " ليس في طبقات خليفة. (2) قوله: " بن أحمد " ليست في " ز ". (3) الاصل: " عبد الله " والمثبت عن " ز ". (4) في " ز ": " عبد الله. (5) تحرفت في " ز " إلى: الحسين. (6) تحرفت في " ز " إلى: خزفة. (*)

[308]

الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن أخو قصي بن كلاب (1) وأمه من بني الدليل بن عبد مناة بن كنانة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا محمد بن أحمد البابسيري أنبأنا الأوص بن المفضل الغلابي أخبرني أبي قال الزهرري محمد بن مسلم بن عبد الله (2) بن عبيد الله بن [شهاب بن] (3) عبد الله بن الحارث ابن زهرة أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل أنبأنا الحسين بن صفوان ح وأخبرنا أبو بكر اللفتواني أنبأنا أبو عمرو بن مندة أنبأنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف أنبأنا أحمد بن محمد بن عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا محمد بن سعد قال الزهرري اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث ويكنى أبا بكر مات في أمواله بثلبة بشغب وبدا (4) لسبع عشرة من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة زاد احمد بن محمد وأوصى أن يدفن على قارعة الطريق ولم يقل شهرا أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا سليمان بن إسحاق ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد (5) قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة الزهرري واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة وأمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب ويكنى أبا بكر قال محمد بن عمر ولد الزهرري سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية بن أبي

(1) قوله: " أخو قصي بن كلاب " سقط من " ز ". (2) كذا بالاصل و " ز " هنا: " بن عبد الله بن عبيد الله ". (3) زيادة عن " ز ". (4) وبذي أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز، كما في تاريخ الاسلام وتهذيب الكمال. (5) ترجمة الزهرري سقطت من طبقات ابن سعد المطبوع الموجود بين يدي ضمن تراجم أهل المدينة الضائعة من الطبقات. (*)

[309]

سفيان وهي السنة التي ماتت فيها عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) وكان الزهرري قد قدم في سنة أربع وعشرين ومائة إلى أمواله بثلبة (1) بشغب وبدا فأقام فيها فمرض هناك فمات وأوصى أن يدفن على قارعة الطريق ومات لسبع عشرة من رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة قالوا وكان الزهرري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعاً أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أو المبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قال أنبأنا أبو أحمد الغندجاني أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل [أنا البخاري (2)] قال: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرري القرشي مذلي أبو بكر سمع سهل [(3)] بن سعد وأنس بن مالك وسنين أبا جميلة وأبا الطفيل روى عنه صالح ابن كيسان ويحيى بن سعيد وعكرمة بن

خالد وصدقة بن يسار ومنصور وقتادة أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالوا أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالوا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (4) محمد بن مسلم ابن عبيد الله (5) بن عبد الله بن شهاب الزهري القرشي أبو بكر روى عن أنس بن مالك وسهل بن سعد وأبي الطفيل والسائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة ومحمود بن الربيع وعبد الرحمن بن أزهر ورأى ابن عمر وروى عن أبان بن عثمان ولم يسمع منه ولا يصح (6) حديث أبان بن عثمان في طلاق السكران روى عنه عراك بن مالك وأخوه عبد الله ابن مسلم وبكير بن الأشج ومنصور بن المعتمر وعمرو بن شعيب ويحيى بن سعيد الأنصاري وصالح بن كيسان وسليمان بن موسى ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة ومعمر بن راشد ويونس بن (7) يزيد وعقيل والأوزاعي والزيدي سمعت أبي يقول ذلك

(1) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن " ز ". (2) التاريخ الكبير 1 / 1 / 220. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرک عن " ز "، وانظر التاريخ الكبير. (4) الجرح والتعديل 8 / 71. (5) بالأصل: " بن عبد الله بن عبيد الله " والمثبت عن " ز "، والجرح والتعديل. (6) بالأصل و " ز ": " والأصح " والمثبت عن الجرح والتعديل. (7) من قوله: بن موسى... إلى هنا سقط من الجرح والتعديل، فاضطربت فيه الاسماء. (*)

[310]

أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدون أنبأنا مكي بن عبدان قال سمعت مسلماً (1) يقول أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري سمع [أنس] (2) بن مالك وسهل بن سعد ورأى ابن عمر روى عنه قتادة وعمرو بن دينار ومنصور وأبوب (3) قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن الحارث بن زهرة أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنبأنا نصر بن إبراهيم قراءة أنبأنا سليم بن أيوب أنبأنا طاهر بن محمد بن سليمان حدثنا علي بن إبراهيم ثنا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أبا عبد الله المقدمي يقول محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري أبو بكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصقر أنبأنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنبأنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي قال أبو بكر محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوبة أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال (4) أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن [عبد الله بن] (5) شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري المدني وأمه بنت أهبان بن أقصى بن عروة بن صخر بن يعمر بن قدامة بن عدي بن الدليل بن بكر بن علي بن عبد مناة بن كنانة سمع أبا حمزة أنس بن مالك الأنصاري وأبا العباس سهل بن سعد الساعدي ورأى أبا عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي روى عنه عراك (6) ابن مالك الغفاري وأبو محمد عمرو بن دينار الجمحي وأبو أسامة زيد بن أسلم العدوي

(1) تحرفت في " ز " إلى: " سالما ". (2) زيادة عن " ز ". (3) كذا بالأصل، وفي " ز ": " وأبو قرة. (4) الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري 2 / 105 رقم 476. (5) زيادة لازمة عن " ز ". (6) عراك بكسر أوله وتخفيف الراء كما في تقريب التهذيب. (*)

[311]

كتب إلي أبو زكريا بن مندة وحدثني أبو بكر اللفتواني عنه أنبأنا عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال قال لنا أبو سعيد بن يونس محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب الزهري حجازي يكنى أبا بكر قدم مصر على عبد العزيز بن مروان روى عنه من أهل مصر بكر بن سوادة وجعفر بن ربيعة وعداد من أهل مصر توفي بأدملى قرب وبدا (1) من أرض الحجاز في شهر رمضان سنة خمس وعشرين ومائة أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل المقدسي أنبأنا مسعود بن ناصر أنبأنا عبد الملك بن الحسن أنبأنا أبو نصر البخاري قال محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله ابن شهاب بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي أبو بكر الزهري القرشي المدني أخو أبي محمد عبد الله بن مسلم وكان أصغر من أخيه ومات عبد الله قبله سمع سهل بن سعد وأنس بن مالك والسائب بن يزيد ومحمود بن الربيع وسنين أبا جميلة الصحابين وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وأبا سلمة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور وعتاء بن أبي رباح وعبد الرحمن الأعرج وسالم وحمزة وعبيد الله بن عبد الله بن عمر وروى عنه صالح بن كيسان وعمرو بن دينار ويحيى بن سعيد ومنصور بن المعتمر ومالك ومعمر وابن عيينة وعقيل ويونس وشعيب

بن أبي حمزة ومحمد بن الزبيدي والليث بن سعد (2) وابن أبي ذئب والأوزاعي وابن جريح في بدء الوحي وغير موضع مات يعني بالشام سنة أربع وعشرين ومائة قال البخاري حدثنا علي ابن المدني ثنا ابن عيينة قال وقال الذهلي حدثنا يحيى قال مات يوم سبعة عشر من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وقال ابن نمير سمعت يحيى بن بكير يقول مات سنة أربع وعشرين ومائة وقال الواقدي مثل يحيى بن بكير وزاد وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وقال الواقدي في التاريخ وهو ابن تسعين (3) سنة

(1) بدأ: واد قرب أيلة من ساحل البحر، وقيل: بوادي القرى، وقيل بوادي عذرة قرب الشام (معجم البلدان). (2) تحرفت بالأصل إلى: " سعيد " والمثبت عن " ز ". (3) كذا جاء بالأصل، وفي " ز " " سعين " وهو أقرب. (*)

[312]

قال الذهلي وفيما كتب إلي أبو نعيم قال مات سنة أربع وعشرين ومائة وقال عمرو ابن علي مثله قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا مكّي بن محمد بن الغمر (1) أنبأنا أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زبر قال قال دحيم وفي سنة خمسين ولد الزهري أخبرنا أبو محمد بن الأقفاني ثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة قال قال ابن أبي عمر عن سفيان قال (2) رأيت الزهري أحمر الرأس واللحية وفي حمرتها انكفاء قليلا كأنه يجعل فيه كتما (3) قال سفيان وكان الزهري أعيمش وعليه جميمة (4) أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا محمد بن علي بن الحسن أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا يعقوب بن شيبه قال قال الحميدي قال سفيان (5) رأيت الزهري أحمر الرأس واللحية وفي حمرتها انكفاء (6) كأنه يجعل فيه كتما وكان رجلا أعيمش ورأيت حين قدم علينا مجمما قدم علينا في سنة ثلاث وعشرين فأقام إلى هلال المحرم ثم خرج فاعتمر من الجعرانة وقال لا يتبعني أحد قال وأنا يومئذ ابن ست عشرة سنة ومات سنة أربع وعشرين ومائة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان (7) حدثنا عبد العزيز بن عمران ثنا ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن قال رأيت ابن شهاب رجلا قصيرا (8) قليل اللحية له شعيرات طوال خفيف العارضين أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله بن الحسن أنبأنا

(1) تحرفت في " ز " إلى: الفراء. (2) تهذيب الكمال 17 / 226. (3) الكتم: نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر. (4) في سير أعلام النبلاء: جمعة. (5) تاريخ الإسلام ص 228 وتهذيب الكمال 17 / 227 وسير أعلام النبلاء 5 / 332 والمعرفة والتاريخ 1 / 620. (6) انكفاء اللون: تغيره. (7) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 1 / 633. (8) كذا بالأصل و " ز "، وفي المعرفة والتاريخ: " رجلا فقرا ". (*)

[313]

أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر بن درستوية حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي (1) ثنا إبراهيم بن المنذر عن معن يعني ابن عيسى عن ابن أخي ابن شهاب قال جمع ابن شهاب القرآن في ثمانين ليلة أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البلخي قالا أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وثابت بن بندار قالا أنبأنا أبو عبد الله وأبو نصر قالا ثنا الوليد بن بكر أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا أنبأنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال (2) أدرك الزهري من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) أنس بن مالك الأنصاري وسهل بن سعد الساعدي وعبد الرحمن بن أيمن ومحمود بن الربيع الأنصاري وروى عن عبد الله بن عمر نحو من ثلاثة (3) أحاديث وروى عن السائب بن يزيد [قال ابن عساکر] (4) كذا قال وهو ابن أزهري (5) أخبرنا [أبو القاسم] (6) بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال نسخت من كتاب ولم أسمعه يعني من علي بن المدني روى الزهري عن أنس بن مالك وسهل بن سعد وقد سمع من ابن عمر فيما حدثنا عبد الرزاق حديثين ولم يحفظهما عبد الرزاق إلا أنه ذكر عن الزهري أنه شهد ابن عمر مع الحجاج بعرفات فرواه مالك فادخل بين الزهري وبين ابن عمر في هذا الحديث سالم بن عبد الله وروى الزهري عن عبد الرحمن بن أزهري وروى عن السائب بن يزيد وقد رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) ومحمود بن الربيع يعقل مجة مجها النبي (صلى الله عليه وسلم) في الدلو ورأى عبد الله بن ثعلبة بن صعيبر مسح النبي (صلى الله عليه وسلم) وجهه يوم الفتح وروى عن سنين أبي جميلة قد شهد مع النبي (صلى الله عليه وسلم) حينما فهذا ما انتهى إليه من رواية الزهري عن الصحابة ومن له رؤية أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين

(1) المعرفة والتاريخ 1 / 633. (2) تاريخ الثقات للعجلي ص 413 رقم 1500 وعن العجلي في تهذيب الكمال 17 / 226. (3) كذا بالأصل و " ز "، وفي تاريخ الثقات: ثمانية أحاديث. (4) زيادة من الأيضاح. (5) يعني " عبد الرحمن بن زهر " وجاء في تاريخ الثقات: " عبد الرحمن بن أيمن بن نابل " وفي تهذيب الكمال: عبد الرحمن بن زهر. (6) زيادة عن " ز ". (*)

[314]

أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب حدثني العباس بن الوليد أخبرني أبي أخبرني سعيد ابن بشير عن قتادة قال كان [آخر] (1) أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) موتا بمكة عبد الله بن عمر قال ابن بكير والزهرى يومئذ ابن ست عشرة سنة أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر وأبو سهل محمد بن الفضل الأبيوردي قال أنبأنا أحمد (2) بن الحسن بن محمد أنبأنا محمد بن عبد الله بن حمدون أنبأنا أبو حامد بن الشرقي حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق قال قلت لمعمر هل سمع الزهرى من ابن عمر؟ قال نعم سمع منه حديثين أنبأنا أبو القاسم غانم بن محمد البرقي ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد البزاز أنبأنا أبو علي الحداد قالوا أنبأنا أبو نعيم الحافظ حدثنا أحمد بن جعفر بن سالم ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا محمد بن عباد ثنا سفیان عن مالك بن أنس قال تبعته (3) سعيد بن المسيب في طلب حديث مسيرة (4) ثلاث أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النفور وأبو القاسم بن البصري قال أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد (5) بن نصر بن بجير حدثنا علي بن عثمان ابن نفيل ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى قال جالست سعيد بن المسيب ست سنين (6) أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو محمد المزكي قال ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر ثنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى قال جلست إلى سعيد بن المسيب ست سنين أخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد ثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد الرزاق أنبأنا

(1) زيادة لازمة عن " ز ". (2) في " ز ": " محمد بن الحسين بن محمد " تصحيف، راجع مشيخة ابن عساكر 206 / ب. (3) كذا بالأصل، وتحرفت في " ز " إلى: سمعت. (4) تحرفت بالأصل إلى: مبصرة، وفي " ز ": فسيرة. (5) من أول الخبر إلى هنا سقط من " ز ". (6) تهذيب الكمال 17 / 226. (*)

[315]

معمر قال سمعت الزهرى يقول إني كنت لآتي باب عروة فأجلس ثم انصرف ولا أدخل ولو شئت أن أدخل لدخلت إعظاما له أخبرنا أبو الحسن الفرضي أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا محمد بن يوسف الهروي أنبأنا محمد بن حماد أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر قال سمعت الزهرى يقول مسرت ركبتي ركة سعيد بن المسيب ثمان سنين (1) أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أحمد بن الحسن أنبأنا محمد بن عبد الله أنبأنا أبو حامد بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى قال جالست سعيد بن المسيب ثمان سنين تمس ركبتي ركبته (2) أخبرنا أبو الحسن السلمي وأبو محمد الأنصاري قال ثنا عبد العزيز التميمي أنبأنا عبد الرحمن بن عثمان أنبأنا عبد الرحمن بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب عن مالك عن الزهرى قال جلست إلى سعيد بن المسيب ثمان سنين (3) فقلت لأحمد بن صالح أيهما أثبت قال هكذا قال معمر ومالك أخبرنا أبو عبد الله الأديب أنبأنا سعيد (4) بن أحمد بن محمد أنبأنا عبد الله بن حامد الأصبهاني أنا مكى بن عباد ثنا عبد الله بن هاشم ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا مالك عن الزهرى قال كنت أجالس ثعلبة بن أبي مالك فقال لي يوما تريد هذا يعني العلم قال قلت نعم قال عليك بسعيد بن المسيب قال فجالسته عشر سنين كيوم واحد (5) أخبرنا أبو البركات أنبأنا ثابت بن بNDAR أنبأنا محمد بن علي أنبأنا محمد بن أحمد الباسيري أنبأنا الأحوص بن المفضل حدثني أبي حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق قال (6) سمعت عبيد الله بن عمر قال لما نشأت فأردت أن أطلب العلم فأتى أشياخ آل عمر رجلا رجلا فأقول ما سمعت من سالم فكلما أتيت رجلا منهم قالوا عليك بابن شهاب فإن ابن شهاب كان يلزمه قال وابن شهاب بالشام حينئذ فلزمت نافعا فجعل الله في ذلك خيرا كثيرا

(1) سير أعلام النبلاء 5 / 332. (2) تهذيب الكمال 17 / 226. (3) تهذيب الكمال 17 / 226. (4) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل. (5) تهذيب الكمال 17 / 226. (6) من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال 17 / 229. (*)

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني ح وأخبرنا أبو العشائر محمد بن الخليل بن فارس أن أبو القاسم بن أبي العلاء قالاً أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الحسين بن الدوري ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بإفادة أبي طاهر الحافظ ثنا عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر الحافظ قالاً أنبأنا [أبو] (1) عمر محمد بن موسى بن فضالة ثنا عيسى بن إدريس ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن الحسن حدثني وقال الدوري أخبرني مالك بن أنس عن الزهري وفي حديث أبي نصر وابن أبي العلاء عن ابن شهاب قال (2) كنت أخدم عبيد الله بن عبد الله حتى كنت أستقي له الماء المالح وإن كان ليسأل الجارية من بالباب وقال الدوري في البيت فتقول غلامك الأعمش (3) تظن أني غلامه وقال الدوري تظنني غلاماً له أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا أبي علي قالاً أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سلميان ثنا الزبير بن بكار حدثنا محمد بن حسن عن مالك بن أنس عن ابن (4) شهاب قال كنت أخدم عبيد الله بن [عبد الله بن] (5) عتبة بن مسعود حتى كنت أستقي له الماء المالح وكان يقول لجاريته من بالباب فتقول غلامك الأعمش قال وحدثنا الزبير قال وحدثني يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري قال لما أخذ ابن شهاب ما عند عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود (6) من العلم ورأى أنه قد نفذه فلم يبق عنده من العلم شيئاً إلا حواه واستغنى عنه انقطع عنه فقال عبيد الله فيه: إذا شئت أن تلقى خيلاً مصالِحاً * لقيت وإخوان الثقات قليل. أخبرنا [أبو الحسن بن قبيس أنا] (7) أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر

(1) زيادة عن " ز ". (2) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 / 332 وتاريخ الإسلام (ترجمته) ص 230. (3) في " ز ": الأعمش. (4) بالأصل: " أبي شهاب " وفي " ز ": عن شهاب. (5) الزيادة عن " ز " للإيضاح. (6) من قوله: " حتى كنت أستقي... إلى هنا سقط من " ز "، فتداخل الخبران سنداً وامتناً ببعضهما، فاضطرب السياق فيها. (7) الزيادة لتقويم السند عن " ز ". (*)

أنبأنا أبو محمد بن زبير ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا نصر بن علي قال أخبرنا الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال (1) بصر عيني بآب شهاب معه ألواح أو صحف يكتب فيها الحديث وهو يتعلم يومئذ الأحاديث أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أحمد بن كامل القاضي ثنا محمد بن سعيد العوفي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد (2) حدثني أبي حدثني قال ما سبقنا (3) ابن شهاب بشيء من العلم إلا أنه كان يشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحدائث أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ح وأخبرنا أبو المظفر الصوفي أنبأنا أبو (4) بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد قالاً ثنا أحمد بن حنبل ثنا يعقوب بن إبراهيم زاد الفضل بن سعد قال قال يعني أباه قال لي أبي ما سبقنا ابن شهاب من العلم بشيء إلا أنا كنا تأتي فتنسلى ويشد ثوبه عند صدره ويسأل عما يريد وكنا تمنعنا الحدائث أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنبأنا أبو طاهر الثقفى أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو الطيب المنبجي أنبأنا أبو عبيد الله بن سعد (5) حدثني عمي عن أبيه عن أبيه قال: ما سبقنا ابن شهاب بشيء إلا أنا نأتي المجلس فيستقبل (6) ويشد ثوبه على صدره ويدعم على عثرته فلا يبرح حتى يسأل عما يريد

(1) سير أعلام النبلاء 5 / 332. (2) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 / 332 وتاريخ الإسلام (ص 238) وتهذيب الكمال 17 / 227. (3) غير واضحة بالأصل ونميل إلى قراءتها: " استفتى " والمثبت عن " ز "، والمصدرين. (4) سقطت من " ز ". (5) كذا بالأصل: " أبو عبيد الله بن سعد "، وفي " ز ": " عبد الله بن سعد ". (6) كذا بالأصل، وفي " ز ": فيسأل. (*)

قال وحدثنا عبيد الله (1) ثنا نوح بن يزيد قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن سعد قال سمعت أبي يقول ما سبقنا ابن شهاب بشيء ولكننا كنا نحضر المجلس فتدركنا كعاعة (2) الغلمان أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالاً أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان حدثنا الزبير حدثني أبو غزية وغيره عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال كنا نكتب الحلال والحرام وكان ابن شهاب يكتب كلما سمع فلم احتج إليه علمت أنه أعلم الناس (3) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن [أبي] نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (4) قال وقال أحمد بن حنبل: ح وأخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن

المقرئ ثنا محمد بن جعفر الزراد ثنا عبيد الله (5) بن سعد ثنا أحمد بن حنبل ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ح وأخبرنا أبو محمد بن طاووس (6) أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر ابن مهدي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه ثنا يعقوب بن شيبه قال وحدثني أحمد بن حنبل قال سمعت أبا القاسم بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد أخبرني أبي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله (7) أنبأنا علي بن محمد بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ثنا أبو القاسم بن أبي الزناد قال كنت أطوف أنا وابن شهاب ومع ابن شهاب الألواح

(1) في " ز " : عبد الله. (2) كذا بالأصل، وفي " ز " : نعاة الغلمان. يقال: رجل كع الوجه: رقيقه، وكع يكع كعوعاً: جين وضعف. (3) تهذيب الكمال 17 / 227 وسير أعلام النبلاء 5 / 332. (4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 412. (5) في " ز " : عبد الله بن سعد. (6) تحرفت بالأصل إلى: طاهر، والمثبت عن " ز " : (7) في " ز " : أبو الفضل بن عمر بن عبد الله. (*)

[319]

والصحف قال فكنا نضحك به [قال ابن عساكر] (1) ولم يقبل حنبل (2) عن أبيه ولا بد منه أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد البابسيري أنبأنا أبو أمية الأحوص بن المفضل بن عسان الغلابي ثنا أحمد بن حنبل حدثنا أبو القاسم بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أخبرني أبي قال كنت أطوف أنا والزهري ومع ابن شهاب الألواح والصحف قال فكنا نضحك أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق ثنا الحارث بن أبي أسامة (3) حدثنا محمد بن سعد أنبأنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن أبي الزناد أخبرني أبي قال كنت أطوف أنا وابن شهاب ومع ابن شهاب الألواح والصحف قال فكنا نضحك به قال وقال الزهري لولا أحاديث سألت علينا من المشرق ننكرها لا نعرفها ما كتبت حديثاً ولا أذنت في كتابه (4) أخبرنا أبو الغنائم بن النرسي في كتابه ثم حدثنا أبو الفضل السلامي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم واللفظ له قال أنبأنا أبو أحمد أنبأنا أحمد بن عبيد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري قال (5) عبد العزيز بن عبد الله ثنا إبراهيم بن سعد عن عكرمة قال كنا نأتي الأعرج وباتيه ابن شهاب فنكتب ولا يكتب ابن شهاب فرما كان الحديث فيه طول فيأخذ ابن شهاب ورقة من ورق الأعرج وكان الأعرج يكتب المصاحف ثم يكتب (6) ثم يقرأ ثم يمحو (7) مكانه وربما قام بما معه فيقرأها ثم يمحوها (8) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن

(1) زيادة منا للإيضاح. (2) تحرفت في " ز " إلى: خليل. (3) أفخم بعدها بالأصل: ثنا محمد بن أبي أسامة. (4) تهذيب الكمال 17 / 227. (5) الخبر ليس في ترجمة الزهري في التاريخ الكبير. (6) من قوله: وباتيه... إلى هنا سقط من " ز " : (7) بالأصل و " ز " : يمحوه. (8) بالأصل: " يمحاها " وفي " ز " : " يمحيها " (*).

[320]

الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان (1) حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسني ثنا إبراهيم بن سعد عن عكرمة قال كنا نأتي الأعرج وباتيه ابن شهاب فنكتب ولا يكتب ابن شهاب قال فرما كان الحديث فيه طول قال فيأخذ ابن شهاب ورقة من ورق الأعرج قال وكان الأعرج يكتب المصاحف فيكتب ابن شهاب ذلك الحديث في تلك القطعة ثم يقرأه ثم يمحو (2) مكانه وربما قام بها فيقرأها ثم يمحوها [قال ابن عساكر] (3) كذا قال الأويسني وإنما هو محمد بن عكرمة أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي أنبأنا أحمد بن محمود بن أحمد أنبأنا محمد بن إبراهيم أنبأنا أبو الطيب المنجي ثنا عبيد الله بن سعد ثنا عمي عن أبيه قال عبيد الله وحدثنا نوح بن يزيد ثنا إبراهيم بن سعد (4) أخبرني محمد بن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال كان ابن شهاب يختلف إلى الأعرج وكان الأعرج يكتب المصاحف فيسأله عن الحديث ثم يأخذ قطعة ورقة فيكتب فيها ثم يتحفظ فإذا حفظ الحديث مزق الرقعة أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أنبأنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن حماد أنبأنا عبد الرزاق أنبأنا معمر (5) عن صالح بن كيسان قال كنت أطلب العلم أنا والزهري قال تعال نكتب السنن قال فكنتنا ما جاء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم قال تعال نكتب ما جاء عن الصحابة قال فكتب ولم أكتب قال فأنجح وضيعت أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا إسماعيل الصفار حدثنا أحمد بن منصور حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري قال:

(1) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1 / 633. (2) بالاصل و " ز " وأصل المعرفة والتاريخ: يحوه. (3) زيادة منا للإيضاح. (4) من طريقه رواه المزني في تهذيب الكمال 17 / 227. (5) من طريقه روي في تهذيب الكمال 17 / 227. (*)

[321]

كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء فرأينا أن لا نعلمه (1) أحدا من المسلمين أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو الطيب المنبجي ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا يعقوب بن (2) إبراهيم حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال كان الزهري ينصرف من عند عروة أو (3) الأعرج أو بعض العلماء وقد سمع منهم فيقول لجارية له فيها لكمة حدثنا عروة ثنا الأعرج ثنا فلان فإذا أكثر عليها قالت والله ما أدري ما تقول فيقول اسكنني لكاع فإني لست أريدك إنما أريد نفسي أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي يعقوب قال سمعت علي بن عبد الله يقول الزهري لا ينكر له أن يقول في الحديث عن عدة قال علي مثل الزهري وقتادة والأعمش هؤلاء أصحاب الحديث قال معمر ينكر للزهري والزهري كان يتمرغ (4) في أصحاب أبي هريرة أني يروي الحديث عن عدة أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ ثنا محمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن سعد حدثنا عمي عن أبيه قال قيل للزهري زعموا أنك لا تحدث عن الموالي قال أخبركم عن ذلك إني كنت لقيت نافعاً فسمعت منه ثم لقيت سالماً بعده فسألته عما سمعت من نافع فحدثني وكان سالم أوثق عندي وأثبت من نافع فتركت نافعاً أخبرنا أبو محمد بن الألفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة (5) حدثني (6) نوح بن حبيب عن عبد الرزاق عن معمر قال قلت للزهري ذكروا أنك لا تحدث عن الموالي قال إني لأحدث عنهم ولكن إذا وجدت أبناء أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المهاجرين والأنصار قال فما أصنع بغيرهم.

(1) كذا بالاصل، وكتب فوقها: "نمنعه" وفي "ز": "نمنعه". (2) تصحفت بالاصل إلى: "عن" والمثبت عن "ز": (3) في "ز": "عروة بن الأعرج" خطأ. (4) في "ز": "تفرغ". (5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 413. (6) من أول السند إلى هنا مكرر بالاصل. (*)

[322]

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن (1) بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو محمد بن زبر ثنا عبد الرحمن يعني ابن محمد بن منصور ثنا الأصمعي أنبأنا إسحاق (2) بن يحيى بن طلحة عن الزهري قال دخلت على عبد الملك بن مروان فلم أحدثه إلا عن قرشي فقال لي عبد الملك ومالك والأنصار رأيت الأنصار فإنك تجد عندهم علماً قال فأنتهم فوجدت عندهم علماً قال وقال لي عبد الملك من أنت قلت أنا ابن شهاب قال قد كان لك أب نعار (3) في الفتن فقلت قد عفوت عن هذا وشبهه أخبرنا أبو بكر محمد (4) بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن [سعد] (5) أنبأنا (6) محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال سمعت الزهري يقول: نشأت وأنا غلام لا مال لي مقطوع من الديوان فكنت أتعلم نسب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن صغير العدوي وكان عالماً بنسب قومي وهو ابن أختهم وحليفهم فأتاه رجل فسأله عن مسألة من الطلاق فعي بها وأشار له إلى سعيد بن المسيب فقلت في نفسي ألا أراني مع هذا الرجل المسن يعقل أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مسح على رأسه وهو لا يدري ما هذا فانطلقت مع السائل إلى سعيد بن المسيب فسأله فأخبره فجلست إلى سعيد وتركت عبد الله بن ثعلبة وجالست عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حتى فهمت (7) فرحلت إلى الشام فدخلت مسجد دمشق في السحر فأمامت حلقة وجاه المقصورة عظيمة فجلست فيها فنسيت القوم فقلت رجل من قريش من ساكني المدينة قالوا هل لك علم بالحكم في أمهات الأولاد وخبرتهم بقول عمر بن الخطاب في أمهات الأولاد فقال لي القوم هذا مجلس قبيصة بن ذؤيب وهو

(1) أقحم بعدها بالاصل: بن الحسن. (2) بالاصل: "أبو إسحاق" والمثبت عن "ز": (3) في "ز": "بغازي". (4) كتبت في "ز": "فوق الكلام بين السطرين". (5) سقطت من الاصل واستدركت عن "ز". (6) الخبر رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 / 330 وما بعدها من طريق ابن سعد. (7) كذا بالاصل و "ز"، وفي سير الاعلام: فقته. (*)

جايتك (1) وقد سأله عبد الملك عن هذا وسألنا فلم يجد عندنا في ذلك علما فجاء قبيصة فأخبروه في ذلك الخبر فنسبني فانتسبت (2) وسألني عن سعيد بن المسيب ونظرائه فأخبرته قال فقال أنا أدخلك على أمير المؤمنين فصلى الصبح ثم أنصرف فتبعته فدخل على عبد الملك بن مروان وجلست على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ثم خرج الآذن فقال أين هذا المدني القرشي قال قلت ها أنا ذا قال فقممت فدخلت معه على أمير المؤمنين قال فأجد بين يديه المصحف قد أطبقه وأمر به فرفع وليس عنده غير قبيصة جالس (3) فسلمت عليه بالخلافة فقال من أنت قلت محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة فقال أوه قوم نعاون (4) في الفتن قال وكان مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله مع ابن الزبير ثم قال ما عندك في أمهات الأولاد فأخبرته فقلت حدثني سعيد بن المسيب فقال كيف سعيد وكيف حاله فأخبرته ثم قلت وحدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فسأل عنه فقلت وحدثني عروة بن الزبير فسأل عنه قلت وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فسأل عنه ثم حدثته الحديث في أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب قال فالتفت إلى قبيصة بن ذؤيب فقال هذا يكتب به إلى الآفاق قال فقلت لا أجده أدخلني منه الساعة ولعلي لا أدخل عليه بعد هذه المرة فقلت إني أرى أمير المؤمنين أن يصل رجمي وأن يفرض لي فرائض أهل بيتي فإني رجل مقطوع لا ديوان لي فعل فقال أيها الآن امض لشانك قال فخرجت والله مؤبسا من كل شيء خرجت له وأنا والله حينئذ مقل مرملة فجلست حتى خرج قبيصة فأقبل علي لائما لي فقال ما حملك على ما صنعت من غير أمري ألا استشرتني فقلت ظننت والله أنني لا أعود إليه بعد ذلك المقام قال ولم ظننت قال تعود إليه فألحق بي أو قال اتني في المنزل قال فمشيت خلف دابته والناس يكلمونه حتى دخل منزله فقل ما لبث حتى خرج إلى خادم برقعة فيها هذه مائة دينار قد أمرت لك بها وبغلة تركبها وغلما يكون معك يخدمك وعشرة أثواب كسوة قال فقلت للرسول ممن أطلب هذا فقال لا ترى في الرقعة اسم الذي أمرك أن تأتيه قال فنظرت في

(1) كذا بالاصل و " ز "، وفي سير الاعلام: حاميك. (2) سقطت من " ز ". (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي سير الاعلام: جالسا. (4) تحرفت بالاصل و " ز " إلى: يغارون، والمثبت عن سير الاعلام. (*)

طرف الرقعة فإذا تأتي فلانا تأتي فلانا (1) فتأخذ ذلك منه قال فسألت عنه فقيل ها هو ذا هو قهرمانه فأتيته بالرقعة فقال نعم فأمر لي بذلك من ساعته فانصرفت وقد ريشني وجبرني قال فغدوت إليه من الغد وأنا على بغلة وسرجها فسرت إلي جنبه فقال لي احضر باب أمير المؤمنين حتى أدخلك (2) إليه قال فحضرت الوقت الذي وعدني له فأوصلني إليه وقال إياك أن تكلمه بشيء حتى يبدئك وأنا أكفيك أمره قال فسلمت عليه بالخلافة فأوما إلي أن اجلس قال (3) فجلست ابتداء عبد الملك الكلام فجعل يسألني عن أنساب قريش فلهو أعلم بها مني قال وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك لتقدمه علي في العلم بالنسب قال ثم قال لي قد فرضت لك فرائض أهل بيتك ثم التفت إلى قبيصة فأمره أن يثبت ذلك في الدواوين (4) ثم قال أين تحب أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا أم تأخذه ببلدك قال قلت يا أمير المؤمنين أنا معك فإذا أخذت الديوان أنت وأهل بيتك أخذته قال فأمر بإثباتي ونسخة كتابي أن يوقع بالمدينة فإذا خرج الديوان لأهل المدينة قبض عبد الملك وأهل بيته ديوانهم بالشام قال الزهري فعلت أنا مثل ذلك وربما أخذته بالمدينة لا أصد عنه قال ثم خرج قبيصة بعد ذلك قال إن أمير المؤمنين قد أمر أن يثبت في صحابته وأن يجري عليك رزق الصحابة وأن يرفع فريضتك إلى أرفع منها فأكرم باب أمير المؤمنين قال وكان على عرض الصحابة رجل فظ غليظ يعرض عرضا شديدا قال فتخلفت (5) يوما أو يومين فجهني جيبها شديدا فلم أعد لذلك التخلف وكرهت أن أقول لقبيصة شيئا في أول ذلك ولزمت عسكر عبد الملك وكنت أدخل عليه كثيرا قال وجعلني عبد الملك فيما يسألني (6) يقول من لقيت فجعلت اسمي له وأخبره بمن لقيت من قريش لا أعدوهم فقال عبد الملك فأين أنت عن الأنصار فإنك واجد عندهم علما أين أنت عن ابن سيدهم خارجة بن زيد بن ثابت أين أنت عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية قال فسمى (7) رجلا منهم قال فقدمت المدينة فسألتهم وسمعت منهم يعني الأنصار فوجدت عندهم علما كثيرا قال وتوفي عبد الملك بن مروان فلزمت الوليد بن عبد الملك حتى توفي ثم سليمان

(1) كذا بالاصل: " تأتي فلانا " مكررة، ولم تكرر في " ز ". (2) بالاصل: " أوصلك "، والمثبت عن " ز ". (3) في " ز ": فلما جلست. (4) عن " ز "، وبالاصل: الديوان. (5) تحرفت في " ز " إلى: فقلت. (6) بالاصل: يسألني، والمثبت عن " ز ". (7) في " ز ": حدثني. (*)

ابن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز وبزید بن عبد الملك فاستقصى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهري وسليمان بن حبيب المحاربي جميعا قال ثم لزمته هشام بن عبد الملك قال وحج هشام سنة ست ومئة وحج معه الزهري فصيره هشام مع ولده يعلمهم ويفقههم ويحدثهم ونجح معهم فلم يفارقهم حتى مات بالمدينة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي ثنا ابن أبي داود ثنا عبد الملك بن شعيب ثنا ابن وهب حدثني الليث قال كان ابن شهاب يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب حدثنا زيد بن بشر أنبأنا ابن وهب قال سمعت الليث بن سعد يحدث أن ابن شهاب يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته (1) قال وحدثنا يعقوب (2) ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا ابن وهب حدثني الليث عن ابن شهاب أنه كان يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته قال وكان يكره أكل التفاح وسؤر الفار ويقول إنه ينسي قال وكان يشرب العسل ويقول إنه يذكر (3) أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال سمعت ابن شهاب يقول ما أكلت تفاحا ولا أصبت شيئا فيه خل منذ عالجت الحفظ قال وحدثنا الزبير ثنا إبراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أهل المدينة يعاتبهم قال فوصل في كتابه ذلك طومارين قال فقرأ الكتاب على الناس عند المنبر فلما فرغوا وافترق الناس اجتمع إلى سعيد بن المسيب جلساؤه (4) فقال لهم سعيد ما كان في كتابهم ليت أنا وجدنا من يعرف لنا ما فيه فجعل الرجل

(1) المعرفة والتاريخ 1 / 625 وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص 230. (2) المعرفة والتاريخ 1 / 625. (3) تاريخ الاسلام (ترجمته) ص 230. (4) تحرفت في " ز " إلى: بطساوة. (*)

من جلسائه يقول فيه كذا ويقول الآخر أيضا فيه كذا قال فكان سعيد لم يشتف فيما سأل عنه لخبرهم فبان ذلك لابن شهاب فقال أتحب يا أبا محمد أن تسمع كلما فيه قال نعم قال فأمسك فهذه الله عليه هذا حتى كأنما في يده يقرأه حتى جاء عليه كله قال وقال ابن شهاب والله ما استودعت قلبي حفظ شيء قط فنسيته ولا خرج منه قال الزبير وأنشدني البيهقي ابن سليمان بن قرصاب البلوي لفائد بن أقرم يمدح ابن شهاب فنسب في أولها ثم قال (1): ذر (2) ذا وأثن على الكريم محمد * وأذكر فواضله على الأصحاب وإذا يقال على الجواد بماله * قيل الجواد محمد بن شهاب أهل المدائن يعرفون مكانه * وربيع بادية (3) على الأعراب بشري وفاء جفانه ويمدها * بكسور أثاج وفتح لياح أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنبأنا أبو طاهر الثقفي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو الطيب المنبجي أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن سعد بن إبراهيم ثنا عمي ثنا أبي عن ابن إسحاق حدثني حكيم بن حكيم (4) قال قلت لابن شهاب إن ربيعة بن أبي عبد الرحمن يقول عن سعيد بن المسيب كذا فقال أوهم ربيعة أنا كنت أحفظ لحديث سعيد بن المسيب من ربيعة قال ابن إسحاق وسألت ابن شهاب عن شيء فقال ما بقي أحد فيما بين المشرق والمغرب أعلم بهذا مني قال قلت له فاشفني قال أمتع الله بك يا أبا بكر أخبرنا أبو الحسين القاسمي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا حمد (5) إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم (6) ثنا أحمد بن سنان الواسطي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت مالك بن أنس يقول حدثني الزهري يوما بحديث فلما قام قمت فأخذت بعنان دابته فاستفهمته قال تستفهمني ما

(1) الابيات الثلاثة الاولى في سير أعلام النبلاء 5 / 332 وتاريخ الاسلام (حوادث سنة 121 - 140) ص 243. (2) في المصدرين: دع. (3) في سير الأعلام: ناديه. (4) قوله: " بن حكيم " ليس في " ز ". (5) تحرفت في " ز " إلى: أحمد. (6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 72. (*)

استفهمت عالما قط ولا رددت شيئا على عالم قط قال فجعل عبد الرحمن بن مهدي يعجب يقول فذبيك الطوال وتلك المغازي أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه ثنا جدي يعقوب حدثني أحمد بن حنبل عن ابن مهدي (1) عن مالك حدثني ابن شهاب بحدِيث فيه طول فقلت أعد ما كنت تحب أن يعاد عليك فقال لا فقلت أما كنت تكتب قال لا أخبرنا أبو الفضل محمد بن إسماعيل وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد ابن يحيى وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى قالوا أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن المظفر أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حيوة أنبأنا عيسى بن عمر بن العباس أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت مالك بن أنس يقول ثنا الزهري بحدِيث فلفيته في بعض الطريق فأخذت بلجامه فقلت يا أبا بكر أعد علي الحديث الذي حدثتنا به قال وتستعيد الحديث قال قلت وما كنت تستعيد الحديث قال لا قلت ولا تكتب قال لا أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه ثنا جدي قال سمعت عليا قال سمعت عبد الرحمن يقول قال مالك بن أنس ثنا الزهري بحدِيث طويل فلم أحفظه فتلقاني على حمار فأخذت بلداه فسالته عن الحديث فقال ليس قد حدثناكم به قلنا بلى قال ما لك فأردت أن أستخرجه قلت أما كنت تكتب قال لا قلت أما كنت تستعيد قال لا (2) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (3) حدثني أحمد بن أبي الحواري ثنا مروان بن محمد قال سمعت مالك بن أنس يقول أخذت بلجام بغلة الزهري فسالته أن يعيد علي حديثا فقال ما استعدت حديثا قط

(1) من قوله: " بن مهدي.. " إلى هنا سقط من " ز ". (2) سير أعلام النبلاء 5 / 333. (3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 410. (*)

[328]

قال وحدثنا أبو زرعة قال وقال الحارث بن مسكين [عن (1) ابن وهب قال وقال مالك قلت لابن شهاب وأنا أريد أن أخاصمه ما كنت تكتب قال لا قلت له ولا تسأل أن يعاد عليك الحديث قال لا قال مالك وسألته عن حديث فقال الذي أعجبتني منه قد حدثتكم قال مالك وأعجبتني منه ما قال الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (2) حدثني محمد بن أبي زكير ثنا ابن وهب عن مالك قال لقد أخذت بلجام ابن شهاب وهو على بغلته فسالته عن حديث فقال الذي أعجبتني منه قد حدثتكم قلت أجل قال مالك وأعجبتني منه ما قال قلت له فأعده علي قال لا قلت وأنا أرى أن أخاصمه ما كنت تكتب قال لا قلت ولا تسأل أن يعاد عليك الحديث (3) فقال لا فأرسلت الحديث (4) قال وحدثنا يعقوب (4) حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثنا مالك حدثني ابن شهاب بحدِيث فيه طول وأنا أخذ بلجام دابته فقلت له أعد علي فقال لا قلت له أريت أنت أما كنت تحب أن يعاد عليك قال لا فقلت له كنت تكتب قال لا أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو هاشم عبد الغفار بن سلامة بن أزهري الحمصي ثنا أبو سعيد الأشج فيما كتب إلينا حدثنا إسحاق بن سليمان عن مالك بن أنس عن الزهري قال ما استعدت حديثا قط أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن الحسن أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو عبد الله (6) بن مخلد ثنا الرمادي ثنا الحكم بن عبد الله أنبأنا أشهب عن مالك

(1) زيادة منا للإيضاح. (2) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 2 / 622. (3) كتبت فوق الكلام بالاصل. (4) كذا بالاصل و " ز "، وفي المعرفة والتاريخ: فأرسلت الجديدة. (5) المعرفة والتاريخ 1 / 621 - 622. (6) في " ز ": أبو عمر بن مخلد. (*)

[329]

حدثني ابن شهاب حديثا فقلت أعده علي قال لا فقلت أما كان يعاد عليك قال لا فقلت ما كنت تكتب قال لا قال فكف الحديد يعني اللجام أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبي أبو العباس أنبأنا أبو نصر الجبان (1) أنبأنا محمد بن سليمان الربيعي حدثنا زكريا بن أحمد البلخي القاضي أخبرني عثمان بن سعيد السجزي (2) بهراة أن موسى بن محمد الشامي من أهل البلقاء حدثهم قال سمعت مالك ابن أنس يقول حدث الزهري بمائة حديث ثم التفت إلي فقال كم حفظت يا مالك قلت أربعين حديثا قال فوضع يده على جبهته ثم قال إنا لله كيف نقص الحفظ قال وأنبأنا محمد بن سليمان الربيعي حدثنا محمد بن خريم البزاز حدثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا مروان بن محمد عن مالك بن أنس قال خرج

علينا الزهري على بغل فأخذت بعنانه فقلت له أعد علي الحديث الذي سمعته منك قال فقال لي ما استعدت أحدا قط حديثا فخلت العنان أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار حدثني إسماعيل بن أبي أويس حدثني مالك بن أنس ثنا ابن شهاب بأربعين حديثا فتوهمت في حديث منها فانتظرت حتى خرج فأخذت بلجام بغلته ثم سأله عن حديث واحد شككت فيه فقال أولم أحدثك قال قلت بلى ولكن توهمت فيه فقال لقد فسدت الرواية خل لجام الدابة فخلته ومضى قال (3) إسماعيل بن أبي أويس أخبرني غير مالك أن هذا الحديث حديث السقيفة أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو الحسين بن النقوم ثنا عيسى بن علي قال قرئ (4) على أبي بكر بن نيروز وأنا أسمع قيل له حدثكم الحسين بن مهدي حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر قال سمعت الزهري يقول ما قلت لأحد قط أعد علي (5)

(1) تحرفت بالاصل إلى: " الحيان " والمثبت عن " ز ". (2) من طريقه روي في سير الاعلام 5 / 333 وتاريخ الاسلام (حوادث سنة 121 - 140) ص 243. (3) من هنا إلى آخر الخبر استدرج على هامش " ز "، وكتب بعدها: صح كذا بالاصل. (4) بالاصل: " قرأ علي " والمثبت عن " ز "، كما هو مقتضى السياق. (5) سير أعلام النبلاء 5 / 333. (*)

[330]

أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني جدتي يعقوب دثني أحمد بن حنبل ح وأخبرنا أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن اليقال قالا أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق وأنبأنا أبو بكر بن المرزقي (1) أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو الحسن بن رزقوية أنبأنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل حدثني أبو عبد الله ح وأخبرنا أبو بكر محمد (2) بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر (3) ابن حيوية أنبأنا سليمان بن إسحاق ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد أنبأنا عفان ثنا بشر بن المفضل ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري قال ما استعدت حديثا قط ولا شككت في حديث إلا حديثا واحدا فسألت صاحبي فإذا هو كما حفظت وفي رواية يعقوب فإذا هو ما حفظت (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقوم أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السكري ثنا أحمد بن يوسف بن خالد الثعلبي ثنا صفوان بن صالح ثنا مروان بن محمد ثنا الليث بن سعد قال جلس الزهري ذات ليلة يذكر نفسه الحديث فما زال ذلك مجلسه حتى أصبح (5) أخبرنا أبو الفضل الفضيلي وأبو المحاسن أسعد بن علي وأبو بكر أحمد بن يحيى وأبو الوقت بن عيسى قالوا أنبأنا أبو الحسن (6) الداودي أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حيوية أنبأنا عيسى بن عمر أنبأنا عبد الله بن عبد الرحمن أنبأنا مروان بن محمد قال سمعت الليث بن سعد يقول تذكر ابن شهاب ليلة بعد العشاء حديثا وهو جالس يتوصا قال فما زال ذاك مجلسه حتى أصبح قال قال مروان جعل يتذاكر الحديث أنبأنا أبو الفرج عيث بن علي ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو نعيم ثنا أبو حامد بن

(1) تحرفت في " ز " إلى: المرزقي. (2) سقطت من " ز ". (3) تحرفت بالاصل إلى: " عمرو " والمثبت عن " ز ". (4) تاريخ الاسلام (حوادث سنة 121 - 140) ص 237 وسير الاعلام 5 / 333. (5) سير أعلام النبلاء 5 / 333. (6) في " ز " أبو الحسين الداودي. (*)

[331]

جيلة حدثنا [محمد] (1) بن إسحاق السراج ثنا ابن عسكر ثنا ابن أبي مريم قال سمعت الليث بن سعد يقول وضع الطلست بين يدي ابن شهاب فتذكر حديثا فلم تزل يده في الطلست حتى طلع الفجر حتى صحه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدث أبو محمد الكتاني ثنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون حدثنا أبو زرعة (2) حدثنا أبو مسهر ثنا يزيد بن السمط قال سمعت ابن جوييل (3) وهو قرة بن عبد الرحمن يقول لم يكن للزهري كتاب إلا كتاب فيه نسب قومه أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (4) قال سمعت عبد الله بن عثمان يحدث عن ابن المبارك عن يونس قال قلت للزهري أخرج إلى كتبك فقال يا جارية هات ذلك السفط قال فجاءت بسفط فإذا فيه شيء من نسب قومه وشعر فقال ليس عندي مكتوب أو نحو هذا قال وحدثنا يعقوب (5) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأوبيسي ثنا إبراهيم بن سعد قال سمعت ابن شهاب يحدث أبي قال أرسل إلي هشام أن أكتب ليني بعض أحاديثك فقلت له لو سألتني عن حديثين ما تابعت بينهما ولكن إن كنت تريد فادع كاتبنا فإذا اجتمع الناس إلي فسألوني كتبت لهم ما تريد قال فأرسل كاتبنا ومكنت سنة ما يأتي يوم إلا ملأته فلقيني بعض بني هشام فقال يا

أبا بكر ما أرانا إلا قد انقصناك (6) قال ابن شهاب فقلت له إنما كنت في عزاز الأرض (7) إنما هبطت بطون الأودية الآن أخبرتنا أم البهاء (8) بنت البغدادي قالت أنبأنا أبو طاهر الثقفي أنبأنا أبو بكر بن

(1) زيادة عن " ز ". (2) تاريخ أبي زرة الدمشقي 1 / 410 وسير أعلام النبلاء 5 / 333 وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص 237 والمعرفة والتاريخ 1 / 641. (3) تحرفت في تاريخ الاسلام إلى: صويل. (4) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 643. (5) المعرفة والتاريخ 1 / 632 وسير أعلام النبلاء 5 / 333. (6) في تاريخ الاسلام: أنفضنا بك. (7) عزاز الأرض: ما اشتد منها وصلب وخشن (اللسان). (8) قوله: " أم البهاء " استدركتنا على هامش " ز "، وبعدهما صح. (*)

[332]

المقرئ أنبأنا محمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا نوح بن يزيد (1) ثنا إبراهيم بن سعد قال سمعت ابن شهاب يحدث قال لقيني سالم كاتب هشام بن عبد الملك فقال إن أمير المؤمنين يأمرك أن تكتب لولده حديثك قال فقلت له لو سألتني عن حديثي أتبع أحدهما الآخر ما قدرت على ذلك ولكن ابعت إلي كتابا أو كاتبين فإنه قل يوم إلا يأتيني قوم يسألوني عما [لا] (2) أسأل عنه بالأمس قال فبعث إلي كاتبين فاختلعا إلي سنة على ذنبها قال ثم لقيني قال يا أبا بكر ما أرانا إلا قد انقصناك قال قلت كلا إنما كنت في عزاز الأرض الآن هبطت بطون الأودية رواها أحمد بن حنبل عن نوح أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب (3) حدثنا هشام بن خالد السلامي ثنا الوليد ابن مسلم عن سعيد (4) أن (5) هشام بن عبد الملك سأل الزهري أن يملئ علي بعض ولده فدعا بكاتب فأملئ عليه أربع مائة حديث ثم خرج الزهري من عند هشام قال أين أنتم يا أصحاب الحديث فحدثهم بتلك الأربعمائة الحديث ثم أقام هشام شهرا أو نحوه ثم قال الزهري إن ذلك الكتاب الذي أملئت علينا قد ضاع قال فلا عليك ادع بكاتب [فدعا بكاتب] (6) فحدثه بالأربعمائة الحديث ثم قابل هشام بالكاتب (7) الأول فإذا هو لا يغادر حرفا واحدا أخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو (8) عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن الزهري قال:

(1) من طريقه روي في تاريخ الاسلام (ترجمته) ص 237. (2) زيادة عن " ز "، للإيضاح. (3) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 640 ومختصرا في البداية والنهاية 9 / 342 وتهذيب الكمال 17 / 229. (4) يعني سعيد بن عبد العزيز. (5) بالاصل: " بن " ثم شطبت وكتب فوقها: أن. (6) الزيادة للإيضاح عن المعرفة والتاريخ. (7) تحرفت بالاصل إلى: " بالكاتب " والمثبت عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (8) سقطت من " ز ". (*)

[333]

بلغني عن ابن شهاب أنه كان يتبغي العلم من عروة بن الزبير وغيره فيأتي جارية له وهي نائمة فيوقظها فيقول [لها] (1) اسمعي حدثني فلان بكذا وحدثني فلان بكذا فتقول ما لي ولهذا الحديث فيقول قد علمت أنك لا تنتقي به ولكني سمعت الآن فأردت أن استذكره (2) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان أنبأنا أبو عبد الله محمد بن بكران بن عمران الرازي أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص حدثني أبو بكر بن أبي سعيد حدثني أحمد بن أبي الحواري قال (3) سمعت الوليد بن مسلم قال خرج الزهري من الخضراء فجلس ذلك العمود من عند عبد الملك فقال يا ايها الناس إنا قد كنا منعناكم شيئا قد بذلناه لهؤلاء فتعالوا حتى أحدثكم قال فسمعهم يقولون قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فقال يا أهل الشام ما لي أرى أحاديثكم ليس [لها] (4) أزمة ولا خطم قال الوليد وقبض يده وقال تمسك أصحابنا بالأسانيد من يومئذ أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامني أنبأنا أبو حامد أحمد بن [الحسن الأزهري (5) أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون أنا أبو حامد أحمد بن] (6) محمد ابن الحسن بن الشرقي ثنا محمد بن يحيى حدثني محمد بن وهب بن عطية ثنا الوليد بن مسلم ثنا مرزوق بن أبي الهذيل قال كان الزهري لا يترك أحدا يكتب بين يديه قال فأكرهه هشام بن عبد الملك فأملئ علي بنيه فلما خرج من عنده دخل المسجد فأسند (7) إلى عمود من عمده ثم نادى يا طلبة الحديث قال فلما اجتمعوا إليه قال إني كنت منعكم أمرا بذلته لأمير المؤمنين أنفا هلم فاكتبوا قال فكتب عنه الناس من يومئذ أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي ثنا أحمد بن الحسين الصوفي ثنا الحسين بن مهدي ثنا عبد الرزاق ثنا مالك بن أنس قال مات يوم مات الزهري وإن كتبه حملت على البغال ما لم يخرجها.

(1) زيادة عن " ز ". (2) سير أعلام النبلاء 5 / 334. (3) من طريقه روي الخبر في سير أعلام 5 / 344 وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص 243. (4) زيادة لازمة عن سير الأعلام وتاريخ الاسلام و " ز ". (5) في " ز ": " أبو حامد بن أحمد بن الحسن " راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 254. (6) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، لتقويم السند. (7) في " ز ": فاستند. (*)

[334]

وهذه الحكاية محفوظة عن عبد الرزاق عن معمر أخبرنا بها أبو محمد بن طاوس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي يعقوب حدثني أحمد بن حنبل أخبرني عبد الرزاق ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن اليقال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله ح وأخبرنا أبو البركات أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي المقرئ أنبأنا محمد بن أحمد أنبأنا الأحوص بن المفضل يقول كنا نرى أن قد أكثرنا عن الزهري حتى قتل الوليد فإذا الدفاتر قد حملت على الدواب من خزائنه يقول من علم الزهري (1) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن حماد أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال سمعت الزهري يقول (2) كنا نكره الكتاب حتى أكرهنا عليه الأمراء فرأيت أن لا أمنعه مسلما قرأت على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن بن مخلد أنبأنا أبو (3) الحسن بن خزقة ثنا محمد بن الحسين ثنا بن أبي خيثمة أخبرني الزبير بن بكار أخبرني محمد بن الحسن عن مالك بن أنس قال أول من دون العلم ابن شهاب أخبرنا أبو غالب وابو عبد الله ابنا أبي علي قالوا أنبأنا أبو جعفر المعدل أنبأنا أبو طاهر المخلص حدثنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن حسن (4) عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال أول من دون العلم وكتبه ابن شهاب أنبأنا أبو الحسين القاضي وابو عبد الله الأديب قالوا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وانبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالوا أنبأنا ابن أبي حاتم (5) حدثني أبي ثنا هارون بن سعيد أخبرني خالد بن نزار عن سفيان قال كان الزهري أعلم أهل المدينة.

(1) سير أعلام النبلاء 5 / 334. (2) تاريخ الاسلام (ترجمته) ص 244 وسير أعلام النبلاء 5 / 334. (3) تحرفت بالاصل إلى: أبي. (4) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 / 334. (5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 74. (*)

[335]

قال ابن أبي حاتم أنبأنا محمد بن عوف ثنا ابن أبي أسامة الرقي ثنا أبي عن جعفر ح وأخبرنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي ثنا يحيى بن زكريا بن حيوية حدثني موسى بن عيسى الحمصي ثنا محمد بن زيد بن علي ثنا أبي عن جعفر بن برقان عن عمرو بن ميمون عن عمر بن عبد العزيز قال ما رأيت أحدا أحسن سوفا للحديث إذا حدث من الزهري (1) أخبرنا أبو غالب وابو عبد الله قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المذهبي أنبأنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار ثنا مفضل بن غسان عن أبيه عن عبد الوهاب بن عبد المجيد (2) عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال قال عمر بن عبد العزيز ما ساق الحديث مثل الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا حمزة بن علي بن محمد البندار ومحمد بن أحمد بن الحسين قالوا أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان العساري أنبأنا جعفر بن محمد بن نصير الخواص ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق حدثني محمد بن إسحاق المسيبي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ما رأيت أحدا أمن في الحديث من ابن شهاب وما رأيت أحدا الدينار والدرهم أهون عليه من ابن شهاب وما كانت الدينار والدرهم عنده إلا بمنزلة البعر أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن علي وابو القاسم زاهر بن طاهر قالوا أنبأنا أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو الحسن المزكي أنبأنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا محمد بن أشرس ثنا إبراهيم بن نصر ثنا ابن عيينة عن عمرو قال ما رأيت أحدا أبصر بالحديث من الزهري وما رأيت أحدا أهون عليه الدنيا منه وما كانت الدينار (3) عليه إلا بمنزلة البعر [قال ابن عساكر] (4) كذا في هاتين الروايتين وكلاهما تصحيف والصواب أنص (5).

(1) بالاصل: " للزهري " بدلا " من الزهري " والمثبت عن " ز "، والجرح والتعديل. (2) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 / 334. (3) في " ز ": الدنيا. (4) زيادة منا للإيضاح. (5) في " ز ": " أنصر " وفوقها ضبة، إشارة إلى اضطرابها. (*)

[336]

أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم الكروخي أنبأنا القاضي أبو عامر محمود ابن القاسم وأبو بكر أحمد بن عبد الصمد وأبو نصر عبد العزيز بن محمد قالوا أنبأنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي أنبأنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي أنبأنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي حدثنا سفيان (1) عن عمرو بن دينار قال ما رأيت أحدا أنص (2) للحديث (3) من الزهري وما رأيت أحدا الدراهم أهون عليه منه إن كانت الدراهم عنده بمنزلة البعر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (4) حدثنا الحميدي ثنا سفيان بن عيينة ثنا عمرو بن دينار قال ما رأيت أحدا أنص للحديث من ابن شهاب وما رأيت الدنيا (5) والدرهم أهون منه على ابن شهاب أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا القاسم بن عبد الله بن مهدي ثنا أبو عبيد الله المخزومي ثنا سفيان عن عمرو قال ما رأيت أحدا أنص للحديث من الزهري أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (6) حدثني علي بن الحسن النسائي ثنا ابن عيينة قال مرض عمرو بن دينار فعاده الزهراء فلما قام الزهري قال ما رأيت شيئا أنص للحديث الجيد من هذا الشيخ أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور بن العطار قال أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ثنا زكريا بن يحيى المنقري ثنا الأصمعي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال ما رأيت الدرهم (7) والدينار على أحد أهون منه على ابن شهاب ما كانت عنده إلا بمنزلة البعر

(1) بهذه الرواية ومن طريقه روي الخير في سير أعلام النبلاء 5 / 334. (2) تحرفت في " ز " إلى: أنصر. (3) تحرفت بالاصل إلى: " المحدثين " والتصويب عن " ز "، وسير الاعلام. (4) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 1 / 634. (5) كذا بالاصل، وفي المعرفة والتاريخ و " ز ": الدينار. (6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 410. (7) في " ز ": الدراهم. (*)

[337]

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قال أنبأنا أبو جعفر المعدل أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أبو عبد الله الطوسي ثنا الزبير بن بكار حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال ما رأيت أحدا أنص للحديث من ابن شهاب وما رأيت أحدا أهون عليه الدنيا والدرهم من ابن شهاب وما كانت الدنانير والدراهم عنده إلا بمنزلة البعر قرأت على أبي غالب وأبي (1) عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنبأنا علي بن محمد بن خزقة حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا ابن أبي خيثمة ثنا أبو سلمة التبوذكي (2) ثنا ابن (3) عيينة عن عمرو بن دينار قال جالست جابر بن عبد الله وابن عمر وابن عباس وابن الزبير فلم أر أحدا أيسر (4) للحديث من الزهري أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد التميمي أنبأنا أبو الميمون البجلي أنبأنا أبو زرعة (5) أخبرني محمد بن أبي عمر عن ابن عيينة قال جاء الزهري فجلس إليه فقال له عمرو أنا (6) مقعد كأنه يقول إنما كان ينبغي أن أتيك ولا أستطيع وأقيمت الصلاة قال وحدثنا أبو زرعة (7) حدثني معن (8) بن الوليد بن هشام حدثني جنادة (9) بن محمد المزني (10) ثنا مخلد (11) بن الحسين عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب المحاربي قال قال لي عمر بن عبد العزيز ما أتاك به الزهري بسنده فاشدد يدك به أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو العباس النهاوندي أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر ثنا البخاري حدثني جنادة بن محمد ثنا مخلد بن

(1) تحرفت بالاصل إلى: " أبو ". (2) من طريقه روي في سير أعلام النبلاء 5 / 335. (3) تحرفت في " ز " إلى: أبو. (4) كذا بالاصل، وفي سير الاعلام: " أنسق للحديث " وفي " ز ": أحسن للحديث. (5) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 1 / 450. (6) تحرفت بالاصل إلى: " أنبأنا " والمثبت عن " ز "، وتاريخ أبي زرعة. (7) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 411. (8) تحرفت في " ز " إلى: معمر. (9) تحرفت في " ز " إلى: عباده. (10) كذا بالاصل و " ز "، وفي تاريخ أبي زرعة: " المري " راجع ترجمته في تهذيب التهذيب 2 / 117. (11) تحرفت في " ز " إلى: محمد. (*)

[338]

حسين عن الأوزاعي عن سليمان بن حبيب المحاربي قال قال عمر بن عبد العزيز ما قال الزهري مما رواه فاشدد يدك به وما أتاك عن رأيه فأنزله قرأت على أبي الفضل بن ناصر [عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر] (1) الوائلي أنبأنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أنبأنا إبراهيم ابن يعقوب حدثني علي بن الحسن قال سمعت عبد الله يقول [حديث] (2) من حديث الزهري أحب إلي من رأي فلان كله أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه أنبأنا أبو الفتح

نصر (3) بن إبراهيم أنبأنا أبو الفتح سليم (4) بن ايوب ثنا طاهر بن محمد بن سليمان أنبأنا علي بن إبراهيم ثنا يزيد ابن محمد بن إياس قال أنبأنا القاضي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي حدثني أبي قال سمعت عليا يعني ابن المديني يقول لا أعرف أحدا أحسن حديثا من ابن شهاب قال وسمعت عليا يقول توفي الزهري سنة أربع وعشرين ومائة أخبرنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر الفارسي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي قال سمعت علي بن عبد الله يقول (5) أفتى (6) أربعة الحكم وقتادة وحماد والزهري [والزهري] (7) عندي أفقههم أخبرنا أبو القاسم بن [أبي] (8) الأشعث أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي ثنا إسحاق بن أحمد بن جعفر ثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت أحمد بن حنبل يقول الزهري أحسن الناس حديثا وأجود الناس إسنادا (9).

(1) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " ، لتقويم السند. (2) زيادة عن " ز " . (3) في " ز " : نصر الله. (4) تحرفت في " ز " إلى: سليمان. (5) سير أعلام النبلاء 5 / 336 وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص 245. (6) تحرفت بالاصل إلى: " أفي " ، والمثبت عن " ز " ، والمصدرين. (7) زيادة لازمة للايضاح، عن " ز " ، والمصدرين. (8) زيادة عن " ز " . (9) تاريخ الاسلام (ترجمته) ص 244 وسير أعلام النبلاء 5 / 335. (*)

[339]

أخبرنا أبو الحسن الفرضي وأبو يعلى (1) البزاز قالا أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا علي ابن منير بن أحمد أنبأ الحسن بن رشيق قال قال لنا أبو عبد الرحمن النسائي أحسن أسانيد تروى عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أربعة منها الزهري عن علي بن الحسين عن علي بن علي عن أبي طالب عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس عن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال النسائي وفي تسمية فقهاء أهل (2) المدينة بعد طبقة سعيد بن المسيب ومحمد بن مسلم بن شهاب أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول الزهري أثبت في عروة من (3) هشام بن عروة في عروة (4) أخبرنا أبو القاسم الواسطي ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أحمد بن محمد بن إبراهيم قال سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس قال سمعت عثمان بن سعيد يقول قلت ليحيى هشام بن عروة أحب إليك من أبيه أو الزهري عنه فقال كلاهما ولم يفضل أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذا قالا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم (5) قال ذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال الزهري ويحيى بن سعيد أثبت في القاسم ابن محمد من (6) عبد الرحمن بن القاسم ومن أفلح من جنيد (7) أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري أنبأنا الحسين بن جعفر ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العتيقي ح وأخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا الحسين بن جعفر قالوا أنبأنا الوليد بن بكر أنبأنا علي بن أحمد بن زكريا أنبأنا صالح بن أحمد حدثني أبي قال (8) الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب مدني تابعي ثقة.

(1) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن " ز " . (2) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (3) تحرفت بالاصل إلى: " بن والمثبت عن " ز " . (4) قوله: " في عروة " سقط من " ز " . (5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 72. (6) بالاصل و " ز " : " بن " خطأ. (7) تحرفت في " ز " ، إلى: حميد. (8) تاريخ الثقات للعجلي ص 412 رقم 1500. (*)

[340]

أخبرنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب إذا قالا أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد (1) إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (2) سمعت أبي يقول الزهري أحب إلى من الأعمش يحتج بحديثه وأثبت أصحاب أنس الزهري وسئل أبو زرعة عن الزهري وعمرو بن دينار فقال الزهري أحفظ الرجلين قرأت على أبي القاسم بن عبدان عن أبي عبد الله محمد بن علي أنبأنا رشأ بن نظيف أنبأنا محمد بن إبراهيم الطرسوسي أنبأنا محمد بن محمد بن داود ثنا عبد الرحمن ابن يوسف بن سعيد قال ابن شهاب الزهري أجل رجل بالمدينة اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب يكنى أبا بكر أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل (3) أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب (4) ثنا حيوة (5) ثنا أبي عن شعيب عن الزهري قال مكثت خمسا وأربعين سنة اختلف من الحجاز إلى الشام ومن الشام إلى الحجاز فما كنت أسمع حديثا استطرفه أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا

محمد بن خلف حدثنا محمد بن إسماعيل السلمى ثنا الربيع بن روح ثنا أبو حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي ثنا شعيب بن أبي حمزة قال سمعت الزهري يقول مكثت خمساً وأربعين سنة اختلف فيما بين الشام والحجاز ما سمعت أحداً يحدثني بحديث استطرفه أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (6) حدثني حيوة بن شريح والوليد بن عتبة عن أبي حيوة عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال اختلفت من الحجاز إلى الشام ومن

(1) تحرفت في " ز "، إلى: أحمد. (2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 74. (3) تحرفت بالأصل إلى: المفضل. والمثبت عن " ز ". (4) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 636. (5) يعني حيوة بن شريح بن يزيد أبا العباس الحضرمي الشامي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 10 / 668. (6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 409. (*)

[341]

الشام إلى الحجاز خمساً (1) وأربعين سنة ما استطرفت حديثاً واحداً قال وحدثنا أبو زرعة (2) قال وأخبرني محمد بن أبي مقاتل ثنا نعيم بن حماد عن بقية عن شعيب بن أبي حمزة قال سمعت الزهري يقول ما وجدت أحداً يفيدني في ترددي إلى الشام حديثاً كتب إلى أبو بكر الشيريني ثم أخبرني أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد السمعاني عنه أنبأنا أبو بكر الحيري ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن سليمان حدثنا نعيم بن حماد ثنا بقية عن شعيب بن أبي حمزة سمعت الزهري يقول مكثت خمساً وثلاثين أو ستاً وثلاثين سنة أنقل أحاديث أهل الشام إلى الحجاز وأحاديث أهل الحجاز إلى الشام فما أجد أحداً يطرفني حديثاً لم أسمعته أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد التميمي أنبأنا أبو محمد الشاهد أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (3) قال قال محمد بن أبي عمر عن ابن عيينة عن إبراهيم بن سعد قال سمعت أبي يسأل الزهري عن شيء من الخلع (4) والأبلاء (5) فقال إن عندي فيه لثلاثين حديثاً ما سألتموني عن شيء منها أنبأنا أبو عبد الله الفراوي وغيره عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا أبو صالح عبد الله ابن صالح حدثني الليث بن سعد قال ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أجمع علماً منه ولو سمعت ابن شهاب بحديث في الترغيب لقلت لا يحسن إلا هذا وإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب قلت لا يحسن إلا هذا وإن حدث عن الأعراب والأنساب قلت لا يحسن إلا هذا فإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه بدعاء جامع كذا قال أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن

(1) تحرفت بالأصل إلى: " خمسة " والتصويب عن "، وتاريخ أبي زرعة. (2) تاريخ أبي زرعة 1 / 409. (3) تاريخ أبي زرعة 1 / 554. (4) الخلع: طلاق الزوج زوجته بطلب منها (اللسان). (5) الأبلاء: الحلف بعدم مقارنة الزوجة. (*)

[342]

الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب (1) قال وقال أبو صالح عبد الله بن صالح وسمعت الليث بن سعد يقول ما رأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه ولو سمعت ابن شهاب بحديث (2) في الترغيب قلت لا يحسن إلا هذا فإن حدث عن الأنبياء وأهل الكتاب قلت لا يحسن إلا هذا وإن حدث عن العرب والأنساب قلت لا يحسن إلا هذا قال وإن حدث عن القرآن والسنة كان حديثه ثم يتلوه بدعاء جامع يقول (3) اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك في الدنيا والآخرة وأعوذ [بك] (4) من كل شر أحاط به علمك في الدنيا والآخرة قال الليث وكان ابن شهاب من أسخى من رأيت كان يعطي كل من جاء وسأله حتى إذا لم يبق (5) معه شيء يستسلف من عبيده فيقول لأحدهم يا فلان أسلفني كما تعرف وأضعف لك كما تعلم فيسلفونه ولا يرى بذلك بأساً قال وربما جاءه السائل فلا يجد ما يعطيه فيتغير عند ذلك وجهه ويقول للسائل أبشر فسوف يأتي الله بخير قال فيفيض (6) الله لابن شهاب على قدر صبره واحتماله إما رجلاً يهدي له ما يسعهم وإما رجلاً يبيعه فينظره (7) قال وكان يطعم الناس بالثرید في الخصب وغيره ويسقيهم العسل وكان ابن شهاب يسهر على العسل كما يسهر أصحاب الشراب على شرابهم ويقول اسقونا وحدثونا فإذا رأى بعض أصحابه قد نعس يقول له ما أنت من سمار ريش الذين قال الله تبارك وتعالى " سامرا تهجرون " (8) [قال] وكانت له [قبة] (9) معصفرة وعليه ملحفة معصفرة وتحته محبس (10) معصفرة قال وسمعت بيكي على العلم بلسانه ويقول يذهب العلم وكثير ممن كان يعمل به فقلت له لو وضعت من علمك عند من ترجو أن يكون خلفاً في الناس بعدك قال والله ما نشر أحد العلم نشري

(1) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 623. (2) في المعرفة والتاريخ: يحدث. (3) الدعاء في سير أعلام النبلاء 5 / 335 وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص 244. (4) سقطت من الاصل، واستدركت عن " ز"، والمصادر. (5) بالاصل: " بين " والمثبت عن " ز"، والمعرفة والتاريخ. (6) في المعرفة والتاريخ: فقضى. (7) بالاصل: بنظره، وفي " ز": بنظره، والمثبت عن المعرفة والتاريخ. (8) سورة المؤمنون، الآية: 67. (9) زيادة عن " ز"، والمعرفة والتاريخ. (10) المعرفة والتاريخ: " محبس معصفر"، والمحبس: ثوب يطرح على ظهر الفراش للنوم عليه. (*)

[343]

ولا صبر عليه صبري ولقد كنا نجلس إلى ابن المسيب فما يستطيع أحد منا أن يسأله عن شيء إلا أن يتدئ الحديث أو يأتي رجل فيسأله عن أمر قد نزل به قد طالت مجالستنا إياه حتى ما كنا نسمع منه إلا الجواب قال الليث وسمعته يقول ما استودعت قلبي (1) شيئاً قط فنسيته قال وكره التفاح وسؤر الفار وقال إنه ينسي فكان يشرب العسل ويقول أنه يذكر أخبرنا بها أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر (2) بن مهدي أنبأنا أبو بكر بن شيبه حدثنا جدي يعقوب حدثنا الحسن بن علي ثنا عبد الله بن صالح قال سمعت الليث بن سعد قال ما رأيت عالماً فذكر هذه الحكاية أتم منها قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أنبأنا محمد بن عامر ثنا محمد بن عيسى قال سمعت أبا يعقوب يحكي عن إبراهيم بن سعد قال قال لي أبي ما وعى العلم أحد بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما وعاه ابن شهاب أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف ثنا الحارث بن أبي أسامة والحسين بن محمد بن عبد الرحمن قال ثنا محمد سعد ح وأخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر الفارسي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي قال أنبأنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه قال ما أرى أحداً جمع بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما جمع ابن شهاب (3) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان (4) حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني الليث قال قال يحيى بن سعيد ما بقي

(1) بالاصل: شيء، والمثبت عن " ز"، والمعرفة والتاريخ. (2) تحرفت بالاصل إلى: " عمرو" والمثبت عن " ز"، (3) سير أعلام النبلاء 5 / 335. (4) المعرفة والتاريخ 1 / 631 وسير أعلام النبلاء 5 / 336 وتاريخ الاسلام ص 244 (ترجمته). (*)

[344]

[عند] (1) أحد من العلم ما بقي عند ابن شهاب أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر ابن بكير النجار المقرئ (2) أنبأنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان بن أحمد المجاشي ثنا الهيثم بن خلف بن محمد الدوري ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق ثنا معمر قال قال عمر بن عبد العزيز عليكم بآبن شهاب هذا فإنكم لا تلقون أحداً أعلم بالسنة الماضية منه (3) أخبرنا بها عالية أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن حماد أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال (4) قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه هل تأتون ابن شهاب قالوا إنا لنفعل قال فأتوه فإنه لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه قال معمر وإن الحسن وضرباه (5) يومئذ لأحياء رواها غيره عن عبد الرزاق عن معمر عن رجل من قريش أخبرنا بها أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله ثنا يعقوب (6) ثنا أبو بشر بكر بن خلف ثنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل من قريش (7) قال قال لنا عمر بن عبد العزيز أتاتون الزهري قلنا نعم قال فأتوه فإني لا أعلم أحداً أعلم بسنة ماضية منه قال معمر والحسن ونظراؤه يومئذ أحياء. أخبرنا بها عالية أبو حفص عمر بن ظفر بن أحمد أنبأنا طراد بن محمد أنبأنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أخبرني رجل أنهم كانوا عند عمر بن عبد العزيز فقال هل تأتون ابن شهاب قالوا إنا لنفعل قال فأتوه فإنه لم يبق أحد أعلم بسنة ماضية منه قال معمر والحسن ونظراؤه أحياء.

(1) زيادة لازمة عن " ز"، والمعرفة والتاريخ. (2) في " ز": المغربي. (3) سير أعلام النبلاء 5 / 336. (4) تهذيب الكمال 17 / 228. (5) بالاصل و " ز": وضرباه. (6) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 639. (7) أقحم بعدها بالاصل: " قال: قال لنا رجل من قريش". (*)

أبنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالوا أبنا أبو القاسم بن مندة أبنا حمد إجازة قال وأبنا أبو طاهر أبنا علي قالوا أبنا ابن أبي حاتم (1) ثنا أبي ثنا هارون بن سعد الأيلي أخبرنا خالد يعني ابن نزار عن سفيان يعني ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال ما رأيت أحدا أعلم من الزهري وألقى (2) رجلا أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين قراءة أبنا أبو عبد الله القضاعي إجازة أبنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاذان القطان ثنا الحسن بن رشيق ثنا محمد بن يحيى بن آدم ومحمد بن رمضان قالوا أبنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم (3) أبنا الشافعي قال ذكر الزهري يوما عند عمرو بن دينار فقال عمرو أي شيء عند الزهري أنا لقيت جابرا ولم يلقه ولقيت ابن عمر ولم يلقه فقدم الزهري مكة فقبل لعمرو بن دينار قد قدم الزهري مكة (4) فقال عمرو احملوني إليه وكان عمرو قد قعد فحمل إليه فلم يأت إلي أصحابه إلا بعد ليل فقالوا له كيف رأيت الزهري فقال والله ما رأيت (5) مثل هذا القرشي قط أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أبنا أبو محمد بن أبي نصر أبنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (6) حدثني أبي ثنا مروان ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قال ما بقي أحد بسنة ماضية من ابن شهاب أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أبنا أبو بكر بن الطبري أبنا أبو الحسين بن الفضل أبنا أبو عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (7) ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا أبو

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 74. (2) كذا بالأصل و " ز "، وفي الجرح والتعديل: ولقي. (3) في " ز "؛ " بن الحكم ". (4) من قوله: فقبل... إلى هنا سقط من " ز ". (5) قوله: " ما رأيت " أخرج بالأصل إلى بعد كلمة " القرشي " والمثبت يوافق عبارة " ز ". (6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 411 من طريق آخر. (7) المعرفة والتاريخ 1 / 640. (*)

حفص عن سعيد بن بشير عن قتادة قال ما بقي أحد أعلم بالسنة من الزهري ورجل آخر يعني نفسه قال وحدثنا يعقوب (1) ثنا العباس بن الوليد بن صبح حدثنا مروان بن محمد ثنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت مكحولاً يقول ما بقي [أحد] (2) أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري قال مروان فحدثت به سعيد بن بشير فقال سعيد سمعت قتادة يقول ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب الزهري ورجل آخر قال سعيد كنا نرى أنه يعني نفسه أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم في كتابه أبنا أبو الحسن علي بن عبيد الله الهمداني أبنا أبو عبد الله محمد بن الحسين اليمني (3) أبنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن عبد السلام الحميري ثنا الحسين بن نصر بن المبارك البغدادي قال سمعت أحمد بن صالح يقول سمعت سعيد بن أبي مريم أبنا الليث عن سعيد بن عبد الرحمن بن جميل (4) قال الليث قال لي سعيد بن عبد الرحمن بن جميل (5) يا أبا الحارث لولا ابن شهاب لضاعت أشياء من السنن أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا قالوا أبنا أبو جعفر بن المسلمة أبنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار قال وحدثني المفضل بن غسان عن أبيه عن بشر بن المفضل عن أيوب السختياني قال ما رأيت أعلم من الزهري أخبرنا أبو محمد المزكي أبنا أبو محمد الصوفي أبنا أبو محمد المعدل أبنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (6) حدثني العباس العنبري حدثني أحمد بن حنبل عن عبد الرحمن ابن مهدي عن وهيب قال سمعت أيوب يقول ما رأيت أحدا أعلم من الزهري أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أبنا أبو طاهر الثقفي أبنا أبو بكر بن المقرئ أبنا أبو الطيب المنبجي أبنا أبو الفضل الزهري حدثنا أحمد بن حنبل ثنا عبد

(1) المعرفة والتاريخ 1 / 641 - 642. (2) زيادة عن المعرفة والتاريخ. (3) في " ز "؛ التيمي. (4) تحرفت بالأصل إلى: حنبل، والمثبت عن " ز "، راجع ترجمته في تهذيب الكمال 7 / 248. (5) راجع الحاشية السابقة. (6) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 411. (*)

الرحمن بن مهدي عن وهيب (1) قال سمعت أيوب قال ما رأيت أحدا أعلم من الزهري فقال له صخر بن جويرية ولا الحسن فقال ما رأيت أحدا أعلم من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن [أبي] (2) الأشعث أبنا محمد بن هبة الله أبنا محمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (3) ثنا محمد بن عبد الله بن عمار ثنا عبد الرحمن بن مهدي (4) عن وهيب قال سمعت أيوب يقول ما رأيت أحدا

أعلم من الزهري قال له صخر بن جويرية ولا الحسن قال ما رأيت أحدا أعلم من الزهري أخبرنا أبو عبد الله الحسين (5) بن محمد أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا محمد بن عمر بن بكر أنبأنا عثمان بن أحمد بن سمعان ثنا الهيثم بن خلف ثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود عن وهيب قال سمعت أيوب يقول ما رأيت أحدا أعلم من الزهري فقال له صخر ألم تر الحسن ألم تر ابن سيرين قال لم أر أحدا أعلم من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي ثنا محمد بن الربيع الجيزي ثنا أبو عثمان المقدمي ثنا علي ابن المديني ثنا فهر بن أسد عن وهيب قال سمعت أيوب يقول ما رأيت أعلم من الزهري قال قلت ولا الحسن قال ما رأيت أعلم من الزهري أخبرنا أبو الحسن الفرضي حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر الكندي أنبأنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوطي حدثنا محمد بن عيسى وهو ابن الطباع قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال لي أيوب السختياني ما أعلم بعد الزهري أعلم بعلم أهل الحجاز من يحيى بن أبي كثير قال فقال سفيان لم يكن في الناس أحد أعلم بالسنة من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان (6) ثنا ابن أبي عمر قال قال سفيان:

(1) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 / 336 وتهذيب الكمال 17 / 229. (2) زيادة لازمة. (3) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 637 والبدية والنهاية 9 / 343. (4) في المعرفة والتاريخ: منذر. (5) في " ز " : الحسن بن محمد. (6) المعرفة والتاريخ 1 / 621. (*)

[348]

كانوا يرون الزهري مات يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة منه أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي ثنا محمد بن معاوية قال سمعت سفيان بن عيينة يقول (1) جالست الحسن وغيره ما رأيت مثل الزهري أخبرنا أبو بكر الحاسب أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن جيوية أنبأنا أحمد بن معروف ثنا الحسين بن الفهم والحارث بن أبي أسامة قالا حدثنا محمد بن سعد أنبأنا سفيان قال قال لي أبو بكر الهذلي وكان قد جالس الحسن وابن سيرين أحفظ لي هذا الحديث لحديث حدث به الزهري وقال أبو بكر لم أر مثل هذا قط يعني الزهري أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا عبد الرحمن بن محمد أنبأنا حمد (2) إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم (3) حدثني أبي ثنا ابن الطباع ثنا سفيان قال قال أبو بكر الهذلي لقد جالستنا الحسن وابن سيرين فما رأينا أحدا أعلم منه يعني الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر الطبري أنبأنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله ثنا يعقوب بن سفيان (4) ثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن الهذلي (5) قال جالست الحسن وابن سيرين فما رأيت مثل هذا الرجل يقول الزهري أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن [أبي] (6) نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز قال وحدثنا أبو زرعة حدثني أبي ثنا مروان بن محمد عن سعيد أنه سمع مكحولاً يقول ما بقي أحد أعلم بسنة ماضية من ابن شهاب.

(1) بعدها في " ز " : يقول: سمعت الهذلي يقول ". (2) تحرفت في " ز " إلى: أحمد. (3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 74. (4) المعرفة والتاريخ 1 / 621. (5) يعني سلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي البصري. (6) زيادة لازمة عن " ز " : (7) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 411. (*)

[349]

قال وحدثنا أبو زرعة (1) حدثنا هشام بن خالد حدثنا (2) ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا أبو عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (3) ثنا هشام بن خالد ثنا أبي (4) قال سمعت الوليد بن مسلم ثنا وقال يعقوب عن سعيد بن عبد العزيز قال ما ابن شهاب إلا بحر [قال سعيد] (5) وسمعت مكحولاً يقول ابن شهاب أعلم الناس أخبرنا أبو القاسم أيضاً أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسين بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو عبد الله ح وأنبأنا أبو سعد المطرز وأبو علي الحداد وأبو القاسم غانم بن محمد ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد أنبأنا أبو علي الحداد قالوا أنبأنا [أبو نعيم] (6) الحافظ حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثني عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن زيد عن يرد عن مكحول قال ما أعلم أحدا أعلم بسنة ماضية من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين القطان أنبأنا أبو محمد النحوي أنبأنا يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن

عمار ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن زيد ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قالاً أنبأنا أبو بكر بن خلف أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا إبراهيم ابن أبي طالب حدثني نوح بن حبيب ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن زيد ح وأخبرنا بها عالية أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم أنبأنا أبو عمر أنبأنا أبو بكر حدثنا جدي يعقوب ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا حماد بن زيد عن برد عن

(1) تاريخ أبي زرعة 1 / 411. (2) من هنا إلى قوله: خالد (يعني هشام بن خالد) سقط من " ز ". (3) المعرفة والتاريخ 1 / 639 - 640. (4) قوله " ثنا أبي " ليس في المعرفة والتاريخ ولا في تاريخ أبي زرعة. (5) زيادة لازمة للإيضاح عن المعرفة والتاريخ وتاريخ أبي زرعة. (6) زيادة لازمة عن " ز "، للإيضاح. (*)

[350]

مكحول قال ما رأيت أعلم بسنة ماضية من الزهري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ثنا أحمد بن محمد بن عنبسة ثنا كثير بن عبيد ثنا بقية عن شعيب بن أبي حمزة قال قيل لمكحول من أعلم من لقيت يا أبا عبد الله قال ابن شهاب الزهري قيل ثم من ؟ قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب (1) أخبرنا أبو محمد ثنا أبو محمد ثنا أبو محمد أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (2) حدثني سليمان بن عبد الرحمن ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم قال قلت لمكحول من أعلم الناس قال ابن شهاب قال قلت ثم من قال ابن شهاب قلت ثم من قال ابن شهاب (3) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين (4) أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (5) حدثني حيوة بن شريح ثنا بقية بن الوليد عن شعيب بن أبي حمزة قال قيل لمكحول من أعلم من لقيت يا أبا عبد الله قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب قيل ثم من قال ابن شهاب أخبرنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الخلال إنا قالوا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالوا أنبأنا ابن أبي حاتم (6) ثنا علي بن الحسن (7)

(1) سير أعلام النبلاء 5 / 336. (2) رواه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه 1 / 411. (3) كتب بعدها في " ز " : سماع..... (كتب على الهامش: مقروض بعضه بالأصل). على سيدنا الفقيه مفتي الشام بحر الدين أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الشافعي أباه الله بسماعه من عمه والملحق قبلاجازة والفقه أبو الطاهر إبراهيم بن هبة الله بن المسلم الحموي وبدر الدين أبو المعالي إبراهيم بن أبي البدر بن ميزان الشافعي وأبو عبد الله محمد بن محمود بن المفضل الأصبهاني وأبو القاسم عيسى بن طاهر بن نصر الله بن جهيل وأبو الثناء محمود بن أبي بكر بن حمزة الهمداني، وكتب محمد بن يوسف ابن محمد البرزالي الأشيبلي يوم الأربعاء في مجلس واحد الثامن من صفر سنة سبع عشرة وستمئة بدمشق حرسها الله في المدرسة الجارحية منها صح والحمد لله حق الحمد وصلى الله على محمد نبيه وسلم. (4) عن " ز "، وبالأصل: الحسن. (5) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1 / 636. (6) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 72. (7) بالأصل: الحسين. (*)

[351]

الهنسجاني ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير أخبرني ابن القاسم قال سمعت مالكا يقول بقي ابن شهاب وما له في الناس (1) نظير أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أحمد بن معروف أنبأنا الحسين بن الفهم والحارث بن أبي أسامة قالوا ثنا محمد بن سعد أنبأنا مطرف بن عبد الله قال سمعت مالكا بن أنس يقول ما أدركت بالمدينة فقيها محدثا غير واحد فقلت من هو قال ابن شهاب الزهري أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء أنبأنا أبي الفقيه أبو القاسم أنبأنا عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري أنبأنا محمد بن سليمان الربيعي ثنا زكريا بن أحمد البلخي أخبرني عثمان بن سعيد السجزي بهراة أن موسى بن محمد الشامي من أهل البلقاء حدثهم قال سمعت مالكا بن أنس يقول كان الزهري إذا دخل المدينة لم يحدث بها أحد من العلماء حتى يخرج الزهري أخبرنا أبو محمد طاووس بن سهل ثنا أبو بكر الخطيب أخبرني أبو الحسين علي بن حمزة بن أحمد المؤذن بالبصرة حدثني أبو العلاء أحمد بن محمود بن أبي سهل الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن إسماعيل الأيلي ثنا مقدم بن داود ثنا ذؤيب ابن عمارة قال سمعت مالكا بن أنس يقول أدركت مشايخ بالمدينة أبناء سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ويقدم ابن شهاب وهو دونهم في السن (2) فيزدحم الناس عليه قال وحدثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ أنبأنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو إسماعيل الترمذي قال سمعت ابن أبي أويس يقول سمعت خالي مالكا بن أنس يقول إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لقد أدركت سبعين عند هذه الأساطين وأشار إلى مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) يقولون قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فما أخذت عنهم شيئا وإن أحدهم لو اتتمن على بيت مال لكان أمينا أمينا لأنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن

ويقدم علينا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب وهو شاب فيزدحم على بابه قال عمره قال فلان قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

(1) كذا بالاصل و " ز " ، وفي الجرح والتعديل: في الدنيا نظير. (2) بالاصل: " السنين " والمثبت عن " ز " . (*)

[352]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد الحنظلي ببغداد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ثنا إسماعيل بن أبي أويس (1) قال سمعت خالي مالك بن أنس يقول إن هذا العلم دين فانظروا عن من تأخذون دينكم لقد أدركنا في هذا المسجد سبعين وأشار إلى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ممن يقول قال فلان قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وإن أحدهم لو اتتمن على بيت مال لكان به أمينا فيما أخذت منهم شيئا لم يكونوا من أهل يعني هذا النشان ويقدم علينا محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري وهو شاب فيزدحم (2) على بابه (3) أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع سمعت أبا حفص بن سليم يقول سمعت أبا الحسن الإمام يقول سمعت أبا الحسن المؤذن يقول سمعت ابن الجارود يقول سمعت أحمد بن سنان يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول سمعت مالك بن أنس يقول قرأت على الزهري سبعين حديثا فلحنت في حديث فحرك دابته وقال أف ذهب فهم الناس أخبرنا أبو الحسين هبة الله بن الحسن إذنا وأبو عبد الله الحسين بن عبد الملك شفاها قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا [علي] (4) قال أنبأنا ابن أبي حاتم (5) ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ثنا أحمد (6) بن حنبل عن عبد الرزاق قال [قال] معمر: ما رأيت مثل الزهري في وجهه قط أخبرنا أبو الحسن بن قيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا محمد بن يوسف ثنا محمد بن حماد أنبأنا عبد الرزاق عن معمر قال ما رأيت مثل

(1) من طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء 5 / 343 وتاريخ الإسلام (ترجمته) ص 236. (2) بالاصل و " ز " : فتزدحم. والمثبت عن المصدرين. (3) قوله: وهو شاب، عقب الذهبي بقوله: كذا قال، ولم يلق مالك الزهري إلا وهو شيخ فلعله اشتبه عليه بالخصاب. (4) زيادة عن " ز " للايضاح. (5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 74. (6) بالاصل: " حنبل " ثم شطبت وكتب فوقها: أحمد. (*)

[353]

حماد بن [أبي] (1) سليمان في الفن الذي هو فيه وما رأيت مثل الزهري في الفن الذي هو فيه (2) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام وأبو المعالي عبد الخالق بن عبد الصمد بن علي قالوا أنبأنا أبو محمد الصريفي أنبأنا أبو القاسم بن حبابة ثنا أبو القاسم البغوي ثنا صالح بن أحمد ثنا علي هو ابن المديني قال سمعت سفيان يقول كان معمر يقول لم أر من هؤلاء أفقه من الزهري وحماد وقتادة أخبرنا أبو عبد الله البلخي أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون أنبأنا محمد بن عمر بن بكر قال قرئ على عثمان بن أحمد بن سمعان أنبأنا الهيثم بن خلف ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق قال قال معمر كان ابن شهاب يشبه في أصحابه بمنزلة الحكم بن عتيبة (3) في أصحابه (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن بن عبد السلام قال أنبأنا أبو محمد الصريفي أنبأنا أبو القاسم بن حبابة ثنا أبو القاسم البغوي ثنا محمود بن غيلان ثنا عبد الرزاق عن معمر قال كان ابن شهاب يشبه في أصحابه بمنزلة الحكم بن عتيبة في أصحابه أخبرنا أبو القاسم بن إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (5) ثنا العباس بن عبد العظيم حدثنا عبد الرزاق قال قال معمر كان الزهري في أصحابه مثل الحكم بن عتيبة (6) في أصحابه ينقل حديث بعضهم إلى بعض أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي حدثني أحمد بن حنبل سمع عبد الرزاق قال قال معمر كان الزهري في أصحابه مثل الحكم في أصحابه يروي عن عروة وسالم الشيء كذلك

(1) زيادة عن " ز " . (2) تهذيب الكمال 17 / 230. (3) تحرفت بالاصل إلى: عتبة، والمثبت عن " ز " . (4) سير أعلام النبلاء 5 / 336. (5) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 1 / 639. (6) تحرفت بالاصل إلى: عتبة، والمثبت عن " ز " ، والمعرفة والتاريخ. (*)

قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن محمد بن محمد بن مخلد أنبأنا علي بن محمد بن خزفة أنبأنا محمد بن الحسين حدثنا ابن أبي خيثمة ثنا موسى بن إسماعيل قال (1) شهدت وهيبا ومبشر بن مكسر وبشر بن المفضل في آخرين ذكروا الزهري فقالوا بمن تقيسونه فلم يجدوا أحدا يقيسونه به إلا الشعبي أنبأنا أبو الحسين الأبرقوهي وأبو عبد الله الأديب قالوا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالوا أنبأنا ابن أبي حاتم (2) حدثني أبي حدثنا ابن الطباع قال سمعت سفيان يقول لم يكن في الناس أحد أعلم بالسنة منه يعني الزهري قال (3) وحدثني أبي ثنا هارون بن سعيد أخبرني خالد بن نزار عن سفيان قال كان الزهري أعلم أهل المدينة قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني [البناء عن أبي الحسن بن مخلد أنا علي بن محمد نا محمد بن الحسين نا ابن أبي خيثمة نا أبو مسلم] (4) عبد الرحمن بن يونس قال قال سفيان كانوا يقولون ما بقي من الناس أعلم بالسنة منه قيل لسفيان الزهري قال نعم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد [نا أحمد] (5) بن خالد الرازي ثنا محمد بن يحيى ثنا هارون بن معروف قال سمعت سفيان يقول مات الزهري يوم مات وما أحد أعلم بالسنة منه أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله ثنا يعقوب (6) ثنا ابن أبي عمر قال قال سفيان كانوا يرون الزهري يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة أنبأنا أبو محمد المقرئ أنبأنا أبو الغنائم الهمداني أنبأنا أبو عمر الفارسي أنبأنا أبو

(1) سير أعلام النبلاء 5 / 336 وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص 245. (2) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 73 - 74. (3) الجرح والتعديل 8 / 74. (4) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز " لتقويم السند. (5) زيادة لازمة لتقويم السند عن " ز ". (6) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان 1 / 621. (*)

بكر محمد بن أحمد ثنا جدي يعقوب ثنا محمد بن معاوية قال سمعت سفيان بن عيينة يقول مات الزهري يوم مات وهو أعلم الناس بالسنة قال وحدثنا جدي ثنا القاسم بن أبي سفيان المعمرى قال [سألت] (1) سفيان بن عيينة قلت أيما أفقه أو أعلم إبراهيم النخعي أو الزهري قال الزهري لا أبا لك أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد الأنباري أنبأنا أبو الحسن محمد بن المغلس بن جعفر بن محمد البغدادي البزاز أنبأنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن المغلس البزاز حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا عبد الرزاق عن ابن عيينة قال محدثو أهل الحجاز ثلاثة ابن شهاب ويحيى بن سعيد وابن جريج أخبرنا أبو محمد المزكي ثنا أبو محمد الصوفي أنبأنا أبو محمد العدل أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (2) ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال إن جاءنا العلم من الحجاز من الزهري قبلناه وإن جاءنا من الشام عن مكحول قبلناه وإن جاءنا من الجزيرة عن ميمون قبلناه وإن جاءنا من العراق عن الحسن قبلناه قال سعيد كان هؤلاء الأربعة العلماء في زمان هشام بن عبد الملك أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله ثنا يعقوب (3) زيد بن بشر أنبأنا ابن وهب أخبرني الليث عن الجمحي قال لولا ابن شهاب لذهب كثير من السنن قال وحدثنا يعقوب حدثني محمد بن عبد الرحيم قال قال علي الذين أفتوا الحكم وحماد وقتادة والزهري [والزهري] (4) أفقههم عندي أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا ابن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر أنبأنا محمد حدثنا جدي يعقوب قال سمعت علي بن عبد الله هو ابن المدني يقول أفتى أربعة الحكم وحماد وقتادة والزهري [الزهري] (5) عندي أفقههم (6)

(1) زيادة لازمة عن " ز ". (2) مختصرا في تاريخ أبي زرعة 1 / 249. (3) المعرفة والتاريخ 1 / 635. (4) زيادة لازمة عن " ز ". (5) زيادة منا للإبصار. (6) مر الخبر عن ابن المدني قريبا. (*)

قال وحدثني يعقوب قال سمعت علي بن عبد الله يقول قال سمعت يحيى بن سعيد يذكر عن شعبة قال يحيى بن أبي كثير أحسن حديثا من الزهري قال قال ما لشعبة وحديث الزهري لو لقي شعبة الزهري ما رأيت مثل الزهري في زمانه ولو قلت في غير زمانه لو كان رجل يريد أن يضع الحديث كان

بحسن أن يجيء به أحسن مما كان يجيء به الزهري أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالوا أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم (1) حدثنا محمد بن أحمد بن البراء قال قال علي ابن المدني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد وابن أبي الزناد (2) وبكير بن عبد الله بن الأشج قال وسمعت أبي يقول قلت لإبراهيم بن موسى ابن شهاب الزهري عندك فقيه فقال نعم فقيه وجعل يفخم أمره أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (3) حدثني دحيم ثنا الوليد بن مسلم عن سعيد بن عبد العزيز أن يزيد بن عبد الملك جعل الزهري قاضيا مع سليمان بن حبيب قال وحدثنا أبو زرعة (4) حدثنا أبو مسهر ثني يحيى بن حمزة عن ابن أبي غيلان الفيلسطيني عن الزهري قال ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض إذا كره اللوائم وأحب المحامد وكره العزل أخبرنا اللفتواني أنبأنا أبو عمرو العبدى أنبأنا أبو محمد المدني أنبأنا أبو الحسن العبدى أنبأنا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس الحنظلي ثنا هشام بن عمار حدثنا يحيى بن حمزة ثنا ابن [أبي] (5) غيلان عن الزهري قال ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض إذا كره اللوائم وأحب (6) المحمدة وكره العزل.

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 74 / 8. (2) كذا بالأصل و " ز " : " وابن أبي الزناد " والذي في الجرح والتعديل: " وأبي الزناد " (3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 413. (4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 206. (5) زيادة لازمة عن " ز " . (6) بالأصل: " وكره " تصحيف، والمثبت عن " ز " . (*)

[357]

أخبرنا أبو محمد ثنا أبو محمد أنبأنا أبو محمد أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (1) ثنا محمد بن المغيرة المخزومي ثنا معن (2) عن ابن أخي الزهري (3) قال أجاب الزهري بعض خلفاء بني مروان في الخشي فقال الشاعر عند قضائه بذلك: ومهمة أعياء القضاة عباؤها * تذر الحليم يشك شك الجاهل عجلت قبل حينها بشوائها * وأبنت مفتحها بحكم فاصل فتركها بعد العمية سنة * للمقتدين (4) وللإمام العادل أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار حدثني البهلول بن سليمان بن قرصاب بن نصر بن عدي بن الحارث بن كعب البلوي أخبرني أبي وعمي مطرف بن قرصاب وجماعة من أهل بيتي أن بني غفار بن حرام بن عوف بن معتمر (5) البلويين اقتتلوا هم وبنوا عائذ الله الجذاميون فقتل رجل من الصفيين من بني عائذ الله يقال له جرھاس لم يدر من أصابه فتدافعه الفريقان كل يقول للآخر أنتم قتلتموه فاختصموا فيه إلى سلطان بعد سلطان فلم يمض لأحد من السلاطين فيه قضية ثم خرجوا إلى أمير المؤمنين في الموسم فالفوا عنده ابن شهاب فقال لابن شهاب يا أبا بكر انظر في أمرهم فقد رددت أمرهم إليك فلما رجع ابن شهاب إلى منزله أتوه فقال يا أبا العائذ هلم إلى البيعة على قتيلكم فلم يجدوا بيعة فقال يا بني غفار انفلوا أنفسكم فلم يجدوا من ينفلهم فقال هلم يا أبا العائذ قسامة تقسم على دم صاحبكم فأبوا قال هلم يا بني غفار قسامة تقسم على برأتكم فأبوا قال أين ولي هذا القتل قيل هو ذا قال ابن شهاب اذهب فقد قضينا لك بدية مسلمة وجعلنا نصفها في بلعائذ ونصفها على بني غفار فانصرف الفريقان ورضيا فقال فائد بن الأقرم البلوي: ومهمة أعياء القضاة قضاؤها * تدع الفقيه يشك شك الجاهل بدع معيبة هديت لرتقتها * وضربت مجردها بحكم فاصل

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 612 الخبر والشعر. (2) هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي القزاز، أبو يحيى المدني، ترجمته في تهذيب التهذيب 10 / 252. (3) هو محمد بن عبد الله بن مسلم، راجع تهذيب التهذيب 9 / 278. (4) في " ز " : للمعتدين. (5) كذا بالأصل، وفي " ز " : " معتم " وفي المختصر: معمر. (*)

[358]

فيمور رأيك وامتحان من فتى * وافي الذمام عن الذمار مضاول أنت أدركت بني غفار بعدما * رأوا بأعينهم مكان القاتل بثنية مل الموت بهت خلفها * غم وتذمرها قبائل وائل فرجعت في حر الوجوه قناتها * ورددت خصمهم بأفوق تناصل وسوالف الخصمين غيد قد جبت * حيو الجمال بأدرع وكلاكل فنعشت حقا والذين تدسموا * بك غير مجتمع ولا متضائل قال وأنشدني أيضا في ذلك بهلول بن سليمان بن قرصاب البلوي أبي الحنبل مغيث ابن منير بن جابر بن ياسر البلوي ثم العكاري فقال: ومغيبه عيا القضاة غباؤها * كما عيت اللص الأحميد المراوم دعيت لها من بين زمزم والصفاء * بغراء أمر صدعها متفاقم ورشت أمورا باليموار وقد بدا * لمن راشها بالشؤم أنك عالم وقلت لا بالقتيل وكلهم * على السنة القصوى من الغيظ أرم خذوا الحق ما عن سنة الله معدل * ومن بعدها يرجع لها وهو راغم. قال قال ابن شهاب صدقت يا أبا الحنبل من بعد سنة الله يرجع لها وهو راغم أنبأنا أبو عبد الله محمد

بن أحمد بن إبراهيم الرازي أنبأنا القاضي أبو الحسن علي بن عبيد الله بن محمد الهمذاني أنبأنا محمد [بن] (1) الحسين بن عمر اليميني أنبأنا جعفر ابن أحمد بن عبد السلام الحميري ثنا الحسين بن نصر الممارك البغدادي قال سمعت أحمد بن صالح يقول كان يقال فصحاء أهل زمانهم الزهري وعمر بن عبد العزيز وطلحة بن عبيد الله [قال ابن عساكر] (2) كذا قال والصواب موسى بن طلحة بن عبيد الله أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد ثنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (3) حدثني الوليد بن عتبة ثنا بقية عن شعيب (4) بن أبي حمزة قال كان الزهري وأبو الزناد يقرآن القرآن وبحسنانه بالعربية.

(1) زيادة عن " ز " . (2) زيادة من للإيضاح. (3) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 435. (4) بالاصل و " ز " : " سعيد " والمثبت عن تاريخ أبي زرعة. (*)

[359]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح وأبو الحسن مكّي بن أبي طالب قالوا أنبأنا أبو بكر بن خلف أنبأنا أبو عبد الله الحاكم أنبأنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ ثنا محمد بن سعيد الرازي ثنا محمد بن عبد الله المدني يعني زربة ثنا معن بن عيسى ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب قال إن هذا العلم أدب الله الذي أدب به نبيه عليه السلام وأدب النبي (صلى الله عليه وسلم) أمته أمانة الله إلى رسوله ليؤديه على ما أدى إليه فمن سمع علما فليجعله أمامه حجة فيما بينه وبين الله أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (1) ثنا زيد بن بشر وعبد العزيز بن عمران قالوا أنبأنا ابن وهب عن موسى على أنه سأل ابن شهاب عن شيء فقال ابن شهاب ما سمعت فيه بشيء وما نزل بنا فقلت إنه قد نزل ببعض إخوانك فقال ما سمعت فيه بشيء وما نزل بنا وما أنا بقائل فيه شيئاً قال وحدثنا يعقوب (2) حدثنا ابن بكير قال وحدثني الليث قال جئت ابن شهاب يوماً بشيء من الرأي فقبض وجهه وقال الرأي كالكاره له ثم جئته بعد ذلك يوماً آخر بأحاديث من السنن فتهلل وجهه وقال إذا جئتني فأتني بمثل هذا أخبرنا أبو الحسن الفرصني أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنبأنا زيد بن عبد الله بن حبان حدثنا محمد بن عمر الجعابي ثنا جعفر بن محمد القاضي حدثنا دحيم ثنا الوليد عن الأوزاعي ح وأخبرنا أبو المعالي ثعلب بن جعفر أنبأنا الحسين بن محمد الحنائي ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الحنائي ثنا أبو يوسف الدعاء ثنا ح وأخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم المستملي قالوا أنبأنا أبو سعد الجنزودي أنبأنا أبو الحسين البحيري ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج حدثني إسماعيل بن أبي الحارث ثنا إسحاق بن عيسى ثنا وفي حديث السراج عن مخلد بن حسين عن يونس بن يزيد عن الزهري قال الاعتصام بالسنة نجا

(1) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 1 / 634. (2) المصدر السابق 1 / 625. (*)

[360]

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (1) ثنا محمد بن المبارك ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري قال أمرنا أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كما جاءت قال وحدثنا أبو زرعة (2) حدثنا [محمد بن] (3) أبي أسامة عن ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة (4) عن أبي رزين اللخمي قال سمعت الزهري يقول أعيى الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا [حديث] (5) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ناسخة من منسوخه. أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي أنبأنا أبو طاهر الثقفي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو الطيب المنبجي أنبأنا أبو الفضل الزهري ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة فذكره ولم يقل اللخمي أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو حامد الأزهرني أنبأنا أبو سعيد محمد بن عبد الله بن حمدون الشرقي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال سمعت الليث يقول قال ابن شهاب ما صبر أحد على العلم صبري وما نشره أحد قط نشري فأما عروة بن الزبير فيئر لا يكدرها الدلاء وأما ابن المسيب فانتصب للناس فذهب اسمه كل مذهب أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر الطبري أنبأنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله ثنا يعقوب (6) ثنا ابن بكير قال قال الليث ح وأخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا ابن بكير وعبد الله بن صالح أبو صالح قالوا ثنا الليث قال ابن شهاب ما صبر على العلم أحد صبري ولا نشره أحد نشري فأما عروة فكان بثراً لا يكدره الدلاء وأما سعيد بن المسيب فنصب نفسه للناس فذهب ذكره كل مذهب.

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 620. (2) المصدر السابق. (3) الزيادة عن " ز "، وتاريخ أبي زرعة. (4) بالاصل: " رجاء بن أسامة " والمثبت عن " ز "، وتاريخ أبي زرعة. (5) زيادة لازمة عن " ز "، وتاريخ أبي زرعة. (6) المعرفة والتاريخ 1 / 471 وانظر فيها 1 / 552 و 1 / 623. (*)

[361]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد ثنا علي بن إبراهيم بن الهيثم ثنا مالك بن عبد الله بن سيف ثنا يحيى بن عبد الله ثنا الليث قال قال ابن شهاب ما صبر أحد قط على العلم صبري ولا نشره أحد قط نشري فاما عروة فيئر لا يكدرها الدلاء وأما ابن المسيب فانتصب للناس فذهب اسمه كل مذهب أخبرنا أبو بكر الشحامي أنبأنا أحمد بن الحسن أنبأنا محمد بن عبد الله أنبأنا ابن الشرقي ثنا محمد بن يحيى ثنا سعيد بن [أبي] (1) مريم ثنا الليث قال قلت لابن شهاب يا أبا بكر لو وضعت للناس هذه الكتب ودوتها وتفرغت قال ما نشر أحد من الناس هذا العلم نشري ولا بذله بذلي فقد كان عبد الله بن عمر يجالس فلا يجترئ عليه أحد يسأله عن حديث إلا أن يأتيه إنسان فيسأله عن مسألة فيهيجه على الحديث أو يتدثه بالحديث وكنا نجالس سعيد بن المسيب فلا نسأله عن حديث حتى يأتيه إنسان فيسأله فيهيجه ذلك فيحدث بالحديث أو يتدث هو من عند نفسه فيحدث به قال ابن أبي مريم هذا أو نحوه أخبرنا أبو المعالي الفارسي أنبأنا البيهقي ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قال أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله ثنا يعقوب (2) حدثني ابنكبير حدثني الليث عن جعفر بن ربيعة قال قلت لعراك بن مالك من أفضه أهل المدينة قال أما أعلمهم بقضايا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقضايا أبي (3) بكر وعمر وعثمان وأفقهم فقها وأعلمهم بما مضى من الناس فسعيد بن المسيب وأما أغزرهم حديثا فعروة بن الزبير ولا تشأ أن تفجر من عبيد الله بن عبد الله بحرا إلا فجرته قال عراك وأعلمهم عندي جميعا ابن شهاب فإنه جمع علمهم جميعا إلي علمه. أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا عمر بن عبيد الله أنبأنا علي بن محمد بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق حدثنا الحميدي ثنا سفيان قال قيل للزهري: لو

(1) زيادة عن " ز "، (2) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 622 وسير أعلام النبلاء 5 / 337، ومختصرا في تاريخ الاسلام (ترجمته) ص 229. (3) تحرفت بالاصل إلى " أبو "، (*)

[362]

أنك سكنت المدينة ورحت إلى مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقبره تعلم الناس منك فقال إنه ليس ينبغي أن أفعل حتى أزهد (1) في الدنيا وأرغب في الآخرة قال وقال سفيان ومن كان مثل الزهري أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي أنبأنا أحمد (2) بن جعفر الإمام ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي هو ابن أبي إسرائيل قال سمعت سفيان يقول قيل للزهري لو جلست إلى سارية فقال إني إذا فعلت ذلك وطئ الناس عقبي ولا ينبغي أن يقعد ذلك المقعد إلا رجل زهد في الدنيا أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني جدي ثنا الحكم بن أسلم ثنا سفيان بن عيينة قال قالوا للزهري لو جعلت آخر عمرك تقيم بالمدينة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تجلس إلى عمد من عمدتها وتفتي الناس فقال إني لو فعلت ذلك وطئ الناس عقبي ولا ينبغي لي أن أفعل ذلك حتى أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة. أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد في كتابه ثم حدثني أبو مسعود عبد الرحيم بن علي ابن أحمد عنه أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ ثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم بن سالم ثنا زيد بن خرشة ثنا سعيد بن يحيى عن ابن (3) عيينة قال قائل للزهري لو جلست في حلقة بالمدينة فإنه قد احتيج إليك قال إذا لوطئ (4) عقبي وينبغي لمن فعل هذا أن يكون زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة (5). أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين أنبأنا أبو محمد بن درستوية أنبأنا يعقوب (6) ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا سفيان قال قيل للزهري لو أنك الآن في آخر عمرك أقمت بالمدينة ولزمت مسجد رسول

(1) تحرفت بالاصل إلى: " أن هذا " والمثبت عن " ز ". (2) في " ز ": محمد. (3) تحرفت بالاصل إلى: " أبي " والمثبت عن " ز ". (4) بالاصل: " إذا توطى " والمثبت عن " ز ". (5) البداية والنهاية 9 / 348 وتاريخ الاسلام (حوادث سنة 121 - 140) ص 234. (6) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي 1 / 642. (*)

[363]

الله (صلى الله عليه وسلم) فقعدت إلى عمود من عمدته وعلمت الناس فقال ابن شهاب إنني لن أفعل ذلك حتى أزهده في الدنيا وأرغب في الآخرة إن فعلت ذلك وطئ الناس عقبي [قال ابن عساكر] (1) ويقال ربيعة الذي قال له ذلك قال وحدتنا يعقوب (2) حدثني محمد بن يحيى عن سفيان قال قال ربيعة للزهري في آخر زمانه لو أنك سكنت المدينة وجلست في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأفتيت الناس فقال لو إنني فعلت ذلك لوطئ الناس عقبي ولا ينبغي لي أن أفعل ذلك حتى أزهده في الدنيا وأرغب في الآخرة. قال (3): وقال سفيان: مات الزهري يوم مات وليس أحد أعلم بالسنة منه أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن الحسيني (4) أنبأنا رشأ بن نطيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل أنبأنا أحمد بن مروان حدثنا محمد بن يونس ثنا قبيصة قال سمعت سفيان الثوري يقول: بلغني عن الزهري كلام حسن يعني ابن شهاب أنه قال ليس الزهد بتقشف الشعر وتفل الريح (5) وخشونة الملابس والمطعم [ولكن الزهد] (6) ظلف النفس (7) عن محبوب الشهوات أخبرنا أبو القاسم بن السوسي أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا طرفة بن أحمد أنبأنا عبد الوهاب بن الحسن أنبأنا أبو الجهم أنبأنا أحمد بن [أبي] (8) الحواري ثنا الوليد عن الأوزاعي عن الزهري قال إنما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو سعد (9) الماليني ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن

(1) زيادة منا للإيضاح. (2) المعرفة والتاريخ 1 / 635. (3) القائل: محمد بن يحيى، والخبر في المعرفة والتاريخ 1 / 635. (4) كذا رسمها بالاصل، وفي " ز ": الحسيني. (5) تفل الريح: تغيرت رائحته. (6) الزيادة لازمة عن " ز ". (7) ظلف الفرس: منعها. (8) زيادة لازمة عن " ز ". (9) تحرفت في " ز " إلى: سعيد. (*)

[364]

يوسف قال [أبو] (1) أنبأنا أحمد بن عدي الحافظ ثنا أحمد بن الحسين بن الحسين الصوفي ثنا أبو سعيد الأشج ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن الزهري قال إن للعلم غوائل فمن غوائله أن يترك العالم حتى يذهب عمله ومن غوائله الكذب فيه وهو أشد غوائله (2) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أبو عمرو بن حمدان ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود السجستاني ثنا سليمان بن معبد (3) السنجي ثنا سعيد بن عامر عن أبي بكر الهذلي قال قال لي الزهري يا هذلي أيعجبك الحديث قلت نعم قال أما أنه يعجب مذكري الرجال وبكرهه مؤثوهم أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (4) ثنا نعيم بن حماد ثنا محمد بن ثور عن معمر قال سمعت الزهري يقول القراءة على العالم والسماع منه سواء إن شاء الله قال وحدثنا أبو زرعة (5) حدثني محمد بن أبي داود الأزدي (6) ثنا أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر قال دفعت إلى ابن شهاب كتاباً نظر فيه فقال اروه عني أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أنبأنا عبد الغافر بن سلامة بن أزهر الحمصي أنبأنا [أبو] (7) سعيد الأشج فيما كتب إلينا أنبأنا أبو ضمرة أنس بن عياض ثنا عبيد الله بن عمر قال أتيت الزهري بكتاب مدرج فقلت أروي هذا عنك؟ قال: نعم. أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا أبو بكر البابسي أنبأنا الأخص بن المفضل حدثني أبي حدثنا أبو زكريا يعني يحيى بن

(1) زيادة لازمة عن " ز ". (2) تهذيب الكمال 17 / 230. (3) تحرفت في " ز " إلى: سعيد. (4) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 415. (5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 415. (6) كذا بالاصل و " ز "، وفي تاريخ أبي زرعة: " الاردني " راجع ترجمته في الجرح والتعديل 3 / 2 / 291 وفيه محمد بن أبي داود الاردني الأزدي. (7) زيادة لازمة عن " ز ". (*)

[365]

معين عن أبي ضمرة (1) عن عبيد الله (2) بن عمر قال كنت أرى الزهري يعطي الكتاب فلا يقرأه ولا يقرأ عليه فيقال له يروى هذا عنك فيقول نعم أخبرنا أبو عبيد الله الحسين بن عبد الملك أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ أنبأنا أبو عبد الله الحسن بن محمد بن غوث الدمشقي صاحب المزني ثنا إبراهيم بن أبي سفيان (3) ثنا الفريابي قال سمعت سفيان الثوري يقول أتيت الزهري فتناقل علي فقلت له أتحب لو أنك أتيت أشياخنا فصنعوا بك مثل هذا فقال كما أنت ودخل فأخرج إلي كتابا فقال خذ هذا فاروه عني فما رويت عنه حرفا أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر أنبأنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ح وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي فلا أنبأنا أبو الحسين بن سمعون حدثنا عبد الله بن أبي داود (4) ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري قال إذا طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب (5) أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن توبة وأبو ياسر سليمان بن عبد الله ابن سليمان وأبو عبد الله يحيى بن الحسن بن البنا قالوا أنبأنا أبو الحسين بن القفور زاد ابن البنا وأبو يعلى بن الفراء (6) قالوا أنبأنا عيسى بن علي أنبأنا عبد الله بن محمد ثنا نعيم بن الهيصم أنبأنا حماد بن زيد عن محمد بن إسحاق عن الزهري قال تأمرنا (7) في رد الحديث لهو أشد من نقل الصخر (8) أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ (9)،

(1) تحرفت في " ز " إلى: " أبي حمزة " وهو أبو ضمرة بن عياض، والخبر رواه المزني من طريقه في تهذيب الكمال 17 / 230. (2) تحرفت بالأصل و " ز " إلى: " عبد الله "، والمثبت عن تهذيب الكمال. (3) من طريقه روي في تهذيب الكمال 17 / 230 وسير أعلام النبلاء 5 / 338. (4) تحرفت في " ز " إلى: حامد. (5) تهذيب الكمال 17 / 230. (6) تحرفت في " ز " إلى: البراء. (7) كذا، وفي " ز " : " تلومونا ". (8) تهذيب الكمال 17 / 230 وسير أعلام النبلاء 5 / 338. (9) تحرفت في " ز " إلى: الهرتي. (*)

[366]

ثنا مفضل بن محمد ثنا أبو حمد ثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن الزهري قال إعادة الحديث أشد من نقل الصخر أخبرتنا أم المجتبى العلوية قالت قرئ علي إبراهيم بن منصور أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن عرعة قال سمعت سفيان بن عيينة يقول قال الزهري إعادة الحديث أشد من نقل الصخر أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا محمد بن يوسف حدثنا محمد بن حماد أنبأنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال سمعته يقول تكرير الحديث في المجلس أشد علي من نقل الصخر أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل وأبو الحسن علي بن محمد بن الحسين وأبو القاسم عبد الجبار بن محمد بن أبي القاسم القاييني بهراة قالوا أنبأنا أبو المظفر موسى بن عمران بن محمد الصوفي أنبأنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الخليل القطان ثنا أبو الأزهر السليطي ح وأخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن المقرئ الكمالي ثنا أبو نصر محمد بن علي بن الفضل الخزاعي أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان ثنا أبو الأزهر ثنا أبو أسامة عن جرير بن حازم عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن نافع بن مالك (1) أبي سهيل عم مالك بن أنس قال قلت للزهري أما بلغك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " من طلب شيئا من العلم الذي يراد به وجه الله يطلب [به] (2) شيئا من عرض الدنيا دخل النار " فقال الزهري: لا ما بلغني هذا عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت له: كل حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بلغك قال لا قلت فنصفه ؟ قال: عسى قلت: فهذا في النصف الذي لم يبلغك (3). أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا [أبو] (4) أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الممتنع حدثنا محمد بن خلف العسقلاني ثنا رواد

(1) هو نافع بن مالك بن أبي عامر الاصبحي، أبو سهيل المدني، ترجمته في تهذيب الكمال 19 / 28. (2) زيادة عن " ز ". (3) كتب على هامش " ز ": " آخر الجزء التاسع والثلاثين (كذا، ولعله بعد الستمئة) من الفرع. (4) زيادة لازمة عن " ز ". (*)

[367]

قال دخل الحسن بن عمارة على الزهري وقد امتنع من الحديث فقال ما له لا يحدث ؟ قالوا امتنع قال له الحسن حدث فإن في القوم من لو يشاء أن يحدث حدث قال فليحدث فقال الحسن ثنا الحكم بن عتيبة في قوله " وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس " (1) فقال ما أتى الله عالما علما إلا أخذ عليه الميثاق أن لا يكتمه قال فحدث الزهري أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي أنبأنا أبو بكر أحمد بن نصر بن

عبد الله الذارع قال (2) ومما كتب به إلي الحارث بن أبي أسامة وأذن لي في روايته عنه يقول حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ثنا الحسن بن عمارة قال: أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث فألفيته على باب داره فقلت إن رأيت أن تحدثني فقال أما علمت أنني قد تركت الحديث فقلت إما أن تحدثني وإما أن أحدثك فقال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار قال سمعت عليا يقول ما أخذ الله من أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا قال فحدثني بأربعين حديثا قال (3) وأنبأنا النعالي مرة أخرى أنبأنا أحمد بن عبد الله بن نصر الذارع ثنا الحارث ابن [أبي] (4) أسامة وما سمعت منه إلا هذا الحديث قال حدثنا عبد الوهاب وساق الحديث بطوله كما ذكرته أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر قال قرئ على أبي عثمان البحيري أنبأنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان المراري أنبأنا محمد بن يحيى الصولي ثنا الحارث بن أبي (5) أسامة ثنا عبد الوهاب ثنا الحسن بن عمارة قال أتيت الزهري بعد أن ترك الحديث فألفيته على بابي فقلت إن رأيت أن تحدثني فقال أما علمت أنني قد تركت الحديث فقلت إما أن تحدثني وإما أن أحدثك فقال حدثني فقلت حدثني الحكم بن عتيبة عن يحيى بن الجزار قال سمعت علي بن أبي

(1) سورة آل عمران، الآية: 187 وبالاصل: " لتبينته " والتصويب عن " ز "، والتنزيل العزيز. (2) ترجمته في تاريخ بغداد 5 / 184. (3) الخبر التالي والذي يليه سقطا من " ز ". (4) زيادة لازمة. (5) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (*)

[368]

طالب يقول ما أخذ الله على أهل [الجهل] (1) أن يتعلموا حتى أخذ علي أهل العلم أن يعلموا قال فحدثني بأربعين حديثا أخبرنا أبو الحسن الفقيه المالكي أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أنبأنا أبو محمد بن زبير ثنا محمد بن روح قال سمعت الأصمعي يقول سمعت ابن أبي الزناد يحدث عن هشام بن عروة قال ما حدث ابن شهاب عن أبي بصير في طول إلا زاد فيه ونقص أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسن أنبأنا [أبو] (2) عبد الله الحافظ قال سمعت أبا أحمد محمد بن أحمد بن شعيب التاجر يقول سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن مخلد يقول سمعت أبا قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول مرسل الزهري بشر من مرسل غيره لأنه حافظ وكل ما قدر أن يسمى سمي وإنما يترك من لا يحسن أو يستجيز أن يسميه (3) أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل حدثنا أبو بكر الخطيب أخبرني عبيد الله (4) بن أحمد بن عثمان الصيرفي أنبأنا علي بن عمر الحافظ ثنا أبو عبيد القاسم بن إسماعيل الضبي المحاملي (5) ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي غالب (6) ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي قال سمعت أبا عبد الله محمد بن إدريس الشافعي الذاب عن أهل السنة والمنكر على أهل البدعة رضوان الله عليه ورحمته يقول إرسال الزهري عندنا ليس بشئ وذلك إنا نجده بروي عن سليمان بن أرقم أخبرنا أبو الأعز قرأتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن عبد العزيز بن مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم أخبرني أبي ثنا أحمد بن أبي شريح الرازي قال سمعت الشافعي [يقول] (7) يقولون نحابي ولو حابينا لحابينا الزهري وإرسال (8) الزهري ليس بشئ وذاك إنا نجده بروي عن سليمان بن أرقم.

(1) زيادة لازمة للايضاح. (2) زيادة لازمة عن " ز ". (3) سير أعلام النبلاء 5 / 338. (4) في " ز ": " عبد الله. " تصحيف، ترجمته في سير أعلام النبلاء 17 / 578. (5) ترجمته في سير أعلام النبلاء 15 / 263. (6) في " ز ": " أحمد بن عبد الله بن عتاب. (7) زيادة عن " ز " للايضاح. (8) من هنا رواه الذهبي في سير الاعلام 5 / 339 عن أبي حاتم. (*)

[369]

أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر بن مهدي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي قال وسمعت عليا يقول مرسلات الزهري رديئة قال وسمعت عليا يقول وقيل له حديث النذر حديث أبي سلمة فقال إنما سمعه الزهري من سليمان بن أرقم قال علي من ثم قلت إن مرسلات الزهري رديئة أخبرنا (1) أبو القاسم الشحامني أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ح وأخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن بن السقا وأبو محمد بن بالويه قالا حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول مرسل الزهري ليس بشئ أخبرنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر ثنا أبو بكر الخطيب ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالا أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان (2) قال سمعت جعفر بن عبد الواحد الهاشمي يقول لأحمد بن صالح قال يحيى بن سعيد مرسل الزهري يشبه لا شيء فغضب وقال ما ليحيى ومعرفة علم الزهري ليس كما قال يحيى أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة

السهمي أنبأنا ابن عدي ثنا محمد بن يحيى بن آدم ثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا علي بن معبد ثنا يزيد (3) بن الهذلي عن مكحول قال إنما الزهري عندنا بمنزلة الجراب يوكل جوف ويلقى طرفه أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا عبد الله حدثنا يعقوب (4) ثنا العباس بن الوليد بن صبح ثنا زيد بن يحيى ثنا علي ابن حوشب الفزاري قال سمعت مكحولا وذكر الزهري فقال كل كليله وكانت به لكثة قال يزيد قل قليله أي رجل هو لولا أنه أفسد نفسه بصحبة الملوك.

(1) كتب فوقها في " ز " : ملحق. (2) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 1 / 686. (3) في " ز " : يزيد بن يزيد الهذلي. (4) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 642. (5) تحرفت بالاصل و " ز " إلى " صبح " والتصويب عن المعرفة والتاريخ. ترجمته في تهذيب الكمال 9 / 480. (*)

[370]

قال وحدثنا يعقوب (1) حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا سعيد بن عامر عن سلام بن [أبي (2) مطيع قال سمعت أيوب يقول لو كنت كاتباً عن أحد لكتبت عن ابن شهاب أخبرنا أبو محمد بن أبي البركات المقرئ أنبأنا محمد بن أبي عثمان أنبأنا ابن مهدي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثني جدي حدثني إبراهيم بن هاشم (3) ثنا زكريا بن عدي عن [ابن (4) المبارك عن سلام بن أبي مطيع قال سمعت أيوب يقول لو كنت كاتباً (5) الحديث عن أحد كنت كاتبه عن الزهري من رجل أحيى علم تلك البلدة من رجل يصحب السلطان أخبرنا أبو محمد المزكي ثنا أبو محمد الصوفي أنبأنا [أبو (6) محمد العدل أنبأنا أبو الميمون ثنا [أبو (7) زرعة (8) ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا أيوب بن سويد عن الأوزاعي قال ما أدهن ابن شهاب قط لمالك دخل عليه ولا أدركت خلافة هشام أحدا من التابعين أفقه منه أخبرنا (9) أبو البركات الأنماطي أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي بن يعقوب القاضي أنبأنا محمد بن أحمد البابسيري ثنا الأحوص بن المفضل بن غسان ثنا أبي قال وحدثني محمد بن عبد الله الغلابي عن عمر بن رديح قال كنت مع ابن شهاب الزهري نمشي فرأني عمرو بن عبيد فلقيني بعد فقال ما لك ولمندبل الأمراء يعني ابن شهاب أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا أبو الغنائم الهمداني ثنا أبو عمر الفارسي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي (10) ثنى الحسن بن علي الحلواني ثنا محمد بن

(1) المعرفة والتاريخ 1 / 631. (2) زيادة عن " ز " ، والمعرفة والتاريخ. (3) في " ز " : قاسم. (4) زيادة لازمة عن " ز " ، وهو عبد الله بن المبارك، راجع ترجمة سلام بن أبي مطيع في تهذيب الكمال 8 / 233. (5) بالاصل: " كاتب " ، والمثبت عن " ز " . (6) زيادة عن " ز " ، للايضاح. (7) زيادة لازمة للايضاح. (8) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 410. (9) كتب فوقها في " ز " : ملحق. (10) من طريقه (يعقوب بن شيبة السدوسي) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 / 339 وتاريخ الاسلام (حوادث سنة 121 - 140) ص 245 - 246. (*)

[371]

إدريس الشافعي ثنا عمر قال دخل سليمان بن يسار على هشام فقال له يا سليمان [من (1) الذي تولى كبره منهم فقال له عبد الله بن أبي سلول فقال له كذبت هو علي بن أبي طالب قال أمير المؤمنين أعلم بما يقول فدخل ابن شهاب فقال يا ابن شهاب من الذي تولى كبره منهم فقال له عبد الله بن أبي فقال له كذبت هو علي بن أبي طالب فقال له أنا أكذب لا أبا لك فوالله لو ناداني مناد من السماء إن الله أحل الكذب ما كذبت [وقال ابن شهاب (2) حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن عبد الله وعلقمة بن وقاص كلهم عن عائشة أن الذي تولى كبره منهم عبد الله بن أبي فلم يزل القوم يغرون به فقال له هشام ارحل فوالله فوالله ما كان ينبغي لنا أن نحمل على مثلك فقال له ابن شهاب ولم ذاك أنا اغتصبتك على نفسي أو أنت اغتصبتني على نفسي فحل عني فقال له لا ولكنك استدنت ألفي ألف فقال قد علمت وأبوك قبلك أني ما استدنت هذا المال عليك ولا على أبيك فقال هشام إنا إن نهيج (3) الشيخ يهيج الشيخ فأمر فقضى عنه من دينه ألف ألف فأخبر بذلك فقال الحمد لله الذي هذا هو من عنده قال عمي ونزل ابن شهاب بماء من المياه فالتمس سلفاً فلم يجد فأمر براحلته فنحرت ودعا إليها أهل الماء فمر به عمه فدعاه إلى الغداء قال فقال له يا ابن أخي إن مروءة سنة يذهب به الوجه ساعة فقال له يا عم انزل فاطعم وإلا فامض (4) راشداً قال ونزل ابن شهاب بماء من المياه فشكا إليه أهل الماء إن لنا ثمان عشرة امرأة عمرية (5) يعني لهن أعمار ليس لهن خادم فاستسلف ابن شهاب ثمانية عشر ألفاً فأخدم كل واحدة خادماً بألف أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا عبد العزيز الكتاني أنبأنا تمام بن محمد أنبأنا أبو عبد الله بن مروان ثنا أحمد بن

المعلی ثنا هشام بن خالد ثنا الولید ح وأخبرنا أبو علي الحداد في كتابه وحدثني أبو مسعود المعدل لفظا عنه أنبأنا أبو

(1) زيادة عن " ز"، والمصدرين. (2) زيادة منا للإيضاح. (3) في تاريخ الاسلام: " نهج ". (4) بالاصل: فامضى، والمثبت عن " ز"، والمصدرين. (5) في " ز " مكان: " امرأة عمرية " بياض. (*)

[372]

نعيم الحافظ ثنا سليمان بن أحمد الطبراني ثنا أحمد بن المعلی الدمشقي ثنا هشام بن عمار ح وقال وحدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي ثنا هشام بن خالد الأزرق قال ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز (1) أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار فقال وقال الطبراني ثم قال هشام للزهري لا تعد لمثلها زاد ابن مروان تدان وقال فقال الزهري يا أمير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " لا يلدغ المؤمن من جحر - زاد الطبراني: واحد وقال: مرتين [11712] وقال هشام بن عمار في حديثه أربعة آلاف دينار أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين أنبأنا أبو الحسين بن أبي نصر أنبأنا أبو بكر الميائجي ثنا أبو عبد الله بن المعافى بصيدا رحمه الله ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد عن سعيد بن عبد العزيز أن هشام قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار ثم قال لا تعد لمثلها فقال الزهري حدثني ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " لا يلسع المؤمن من جحر مرتين " [11713] أخبرنا أبو غالب بن البنا أنبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن حسن بن (2) أنبأنا علي ابن عمر بن محمد الحربي ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز قال أدي هشام بن عبد الملك عن الزهري سبعة آلاف دينار وقال له لا تعد في الدين فقال كيف أصنع وقد حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال " لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين [11714] أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو المظفر بن القشيري وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا أنبأنا أبو عثمان البحيري (3) ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا أنبأنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن ثنا الحاكم أبو أحمد أنبأنا أبو الحسن محمد بن الفيض الغساني - بدمشق -

(1) من طريقه رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 / 340 وتاريخ الاسلام (حوادث سنة 121 - 140) ص 246. (2) في " ز ": حسنيه. (3) في " ز ": البحري، تصحيف. (*)

[373]

ح وأخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين وأبو طاهر أحمد بن محمود قالوا أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا أبو أيوب سليمان بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن يزيد بن مسلم الخزازي الدمشقي بدمشق قالوا ثنا هشام بن خالد الأزرق ثنا الوليد بن مسلم ثنا سعيد بن عبد العزيز أن هشام بن عبد الملك قضى عن الزهري سبعة آلاف دينار فقال هشام للزهري لا تعد لمثلها تدان قال الزهري يا أمير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: " لا يلسع المؤمن من جحر مرتين [11715] رواه صالح بن أبي الأخضر عن الزهري فجعله عن سالم عن ابن عمر أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله السلمی أنبأنا أبو محمد الحسن بن علي أنبأنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ أنبأنا عمر بن أيوب السقطي ثنا أبو إبراهيم الترمذي ثنا مالك بن عمر ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين " يعني لا يدين (1) من مكان (2) مرتين أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا محمد بن جعفر الزراد ثنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا هارون بن معروف ثنا ضمرة عن رجاء بن أبي سلمة قال قضى هشام بن عبد الملك عن ابن شهاب أربعة آلاف دينار ثم قال ويحك يا ابن شهاب لعلك عائد قال يا أمير المؤمنين سمعت سعيد بن المسيب وهو يقول إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين قال فعاد للدين بعد ذلك فقال إلا أنه كانت في عقده وفاء لدينه أخبرنا [أبوا] (3) الحسن الفقيهان وأبو المعالي الحسين بن حمزة قالوا أنبأنا أحمد ابن عبد الواحد بن أبي الحديد أنبأنا جدي محمد أنبأنا أبو بكر الخرائطي حدثنا إبراهيم ابن الجنيد ثنا سعيد بن أسد بن موسى ثنا ضمرة بن ربيعة عن علي بن أبي حملة ورجاء (4) بن أبي سلمة قال قضى هشام بن عبد الملك عن الزهري أربعة آلاف دينار

(1) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل " كان " والمثبت عن " ز ". (3) بالاصل: " أبو " والمثبت عن " ز ". (4) كذا بالاصل، وفي " ز ": " عن رجاء بن أبي سلمة " تصحيف، راجع ترجمة صمرة بن ربيعة الفلسطيني في تهذيب الكمال 9 / 188 وأسماء شيوخه فيها. (*)

[374]

فذكر نحوه وقال قال رجاء فعاد إلي الدين وكان في عقده وفاء (1) لذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا سليمان بن إسحاق الجلاب ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد (2) أنبأنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه أن هشام بن عبد الملك قضى دين ابن شهاب ثمانين ألف درهم قال وسمعت أبي وهو يعاتب ابن شهاب في الدين ويقول له قد قضى عنك (3) هشام بن عبد الملك ثمانين ألف درهم وقد عرفت ما قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الدين قال ابن شهاب أبي إني اعتمدت (4) على مالي والله لو بقيت لي هذه المشربة ثم ملئت لي إلى سقفا ذهبا أو ورقا قال إبراهيم أنا أشك ما رأيته عوضا من مالي قال إبراهيم وهما إذ ذاك في مشربة (5) أخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنبأنا محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسين (6) أنبأنا عبد الله حدثنا يعقوب قال وفيها يعني سنة تسع عشرة ومائة خرج الزهري مع أبي مكارين [إلى] (7) هشام ووضع عنه هشام سبعة عشر ألف دينار كان الزهري يتنازع بها من دين السلطان ونزل الزهري في دار بني الدليل بين أخواله لأن أمه نفاثة وكان يحيى بين سعيد وربيعة والناس يختلفون إليه ويزعم بعض أهل المدينة أن الزهري أخدم في قدمته هذه في ليلة واحدة خمس (8) عشرة امرأة من بني زهرة خادم خادم أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالا أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن سليمان ثنا الزهري حدثني مفضل بن غسان عن أبيه عن رجل من أهل المدينة قال أخدم الزهري خمس عشرة امرأة من بني زهرة خمس عشرة وليدة واشترى كل وليدة بثلاثين دينارا ويعين الثمن العشرة خمسة [عشر] (9) يعني بالزهري ابن شهاب

(1) كتبت فوق الكلام بين السطرين في " ز ". (2) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (3) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (4) في " ز ": " أعتد. (5) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي 1 / 630. (6) بالاصل: " الحسيني " والمثبت عن " ز ". (7) زيادة عن " ز ". (8) بالاصل: خمس عشر. (9) زيادة عن ز. (*)

[375]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر السوسى أنبأنا أبو أيوب الجلاب أنبأنا الحارث ثنا محمد بن سعد (1) أنبأنا محمد بن عمر أخبرني شيخ من أخوال الزهري من بني نفاثة من بني الدليل قال أخدم الزهري في ليلة خمس عشرة امرأة كل خادم بثلاثين دينارا تعينه العشرة خمس عشرة أخبرنا أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن المستملي حدثنا أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو علي الحسين بن محمد الماسرجي ثنا أبو عبد السلام عبد الله بن عبد الرحمن الرحبي حدثني أبو معاذ عبد الله بن ضرار بن عمرو الرحبي الملقب عن أبيه قال لقي الزهري يزيد بن محمد بن مروان وهو يطوف بالبيت وكان استقرض منه مالا فأداه إلا شيئا فقال يا أبا عثمان قد استحيينا من حبس حقل فإن رأيت أن تأمر قهرمانك أن يكف عنا حتى ييسر الله علينا قال يا ابن شهاب كم تبقى عليك قال خمسة عشر ألفا قال اذهب فإنها لك والله إنها لقليل في الإخاء في الله عز وجل أخبرنا أبو (2) الحسن الفقيهان وأبو المعالي بن الشعيري قالوا أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أنبأنا أبو بكر الخرائطي ثنا علي بن داود القنطري ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث بن سعد قال كان ابن شهاب من أسخى من رأيت قط كان يعطي كل من جاءه وسأله حتى إذا لم يبق معه شيء يستلف من أصحابه فيعطونه حتى إذا لم يبق معهم شيء حلقوا له أنه لم يبق معهم شيء فيستسلف من عبيده فيقول لأحدهم يا فلان اسلفني كما تعرف وأضعف لك كما تعلم فيستسلفونه ولا يرى بذلك بأسا وربما جاءه السائل فلا يجد ما يعطيه فيتغير عند ذلك وجهه فيقول للسائل أبشر فسوف يأتي الله بخير قال فيفيض الله لابن شهاب على قدر صبره واحتماله أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا ابن الفضل أنبأنا عبد الله حدثنا يعقوب (3) ثنا ابن بكير حدثني الليث ثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب أنه كا يكون معه في السفر قال فكا يعطي من جاءه وسأله حتى إذا لم يبق معه شيء

(1) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (2) بالاصل: " أبو " والمثبت عن " ز ". (3) رواه يعقوب بن سفيان الفسوي في المعرفة والتاريخ 1 / 625 - 626. (*)

[376]

يستلف (1) من أصحابه فلا يزالون يسلفونه حتى لا يبقى معهم شئ فيحلفون أنه لم يبق معهم شئ فيستلف من عبيده فيقول أي فلان أسلفي فأضعف لك كما تعلم فيسلفونه ولا يرى بذلك بأسا فربما جاءه السائل فلا يجد له شيئا (2) يعطيه فيتغير وجهه عند ذلك ويقول للسائل ابشر فسياتي الله بخير فيقبض (3) الله لاب شهاب أحد الرجلين إما رجل يهدي له ما يسعهم وإما رجل يببعه وينظره قال وكانيطعمهم الثريد ويسقيهم العسل مع ذلك قال وكان ابن شهاب يسمر (4) على العسل كما يسمر (5) أهل الخمر قال فكان يحدثنا ثم يقول اسقونا حدثونا قال عقيل وكان إذا رأيته قد نعست قال ما أنت من سمار قريش الذين قال الله عز وجل " سامرا تهجرون " (6) وكانت له قبة معصرة وعليه ملحفة معصرة وتحتة محبس (7) معصفر قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القرعة عن أبي الحسن علي بن محمد بن الخطيب أنبأنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان ثنا دعلج بن أحمد بن السجزي أنبأنا أبو العباس أحمد بن علي الأبار ثنا علي بن حجر ثنا الوليد بن محمد الموقري قال (8) قيل للزهري إن الناس لا يعيرون عليك إلا كثرة الدين قال وكم ديني إنما ديني عشرون ألف دينار وأنا ملي (9) المحيا والممات لي خمسة أعين كل عين منها ثمن (10) أربعين ألف دينار وليس يرثني إلا ابن ابني هذا وما أبالي إن لا يرث عني شيئا قال الوليد وكان ابنه فاسقا أخبرنا أبو القاسم الشحامني أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو

(1) كذا بالاصل وفي " ز "، والمعرفة والتاريخ: تسلف. (2) بالاصل: " شئ " والمثبت عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي المعرفة والتاريخ: فيقبض. (4) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن " ز "، وفي المعرفة والتاريخ: يسهر. (5) كذا بالاصل و " ز "، وفي المعرفة والتاريخ: يسهر. (6) سورة المؤمنون، الآية: 67. (7) كذا بالاصل و " ز "، وفي المعرفة والتاريخ: مجلس معصفر. (8) من طريقه روي الخبر في سير أعلام النبلاء 5 / 340. (9) ملي المحيا، يقال: تملئ عمره أي استمتع منه، والذي في سير أعلام النبلاء: " ملئ ". (10) بالاصل: " ثمان " والمثبت عن " ز "، وسير أعلام النبلاء. (*)

[377]

العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع (1) عن مالك بن أنس قال قال الزهري وجدنا السخي (2) لا تنفعه التجارب قال وأنبأنا أبو عبد الله الحافظ (3) حدثنا إبراهيم بن الحسين وأخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو بكر ج وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قال أنبأنا أبو الحسين (4) بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان (5) قال حدثنا إبراهيم ابن المنذر ثنا داود بن عبد الله بن أبي الكرام الجعفري قال سمعت مالك بن أنس يقول كان ابن شهاب من أسخى الناس فلما اصاب تلك الأموال قال له مولى له وهو يعظه قد رأيت ما مر عليك من الضيق والشدة فانظر كيف تكون وأمسك عليك مالك فقال له ابن شهاب ويحك إنني لم أر الكريم تحكمه التجارب وفي رواية أبي عبد الله ويحك إنني لم أر السخي تنفعه أو تحكمه التجارب أخبرنا أبو القاسم الشحامني أنبأنا أحمد بن الحسين (6) أنبأنا أبو عبد الله وأبو الحسن علي بن محمد بن علي الباشاني (7) الهروي قدم علينا حاجا قال سمعنا أبا عبد الله محمد بن العباس يقول سمعت (8) أبا الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مخلد يقول حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثني محمد بن إدريس الشافعي أن رجاء بن حيوة عاتب ابن شهاب في الأسراف وكان يدان فقال لا آمن أن يحبس هؤلاء القوم أيديهم عنك فتكون قد حملت على أمانتك قال فوعده أن يقصر فمر بعد ذلك وقد وضع الطعام ونصب موائد العسل فوقف به رجاء فقال يا ابا بكر هذا الذي افترقنا عليه فقال له ابن شهاب انزل فإن السخاء لا تؤدبه التجارب.

(1) سير أعلام النبلاء 5 / 340 وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص 246. (2) بالاصل: " السخاء " والمثبت عن " ز "، والمصدرين. (3) بعدها في " ز "؛ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ. (4) تحرفت في " ز "، إلى: الحسن. (5) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ 1 / 631. (6) تحرفت في " ز " إلى: الحسن. (7) بدون إعجام بالاصل، وفي " ز "؛ " الماساني " والمثبت عن الانساب وهذه النسبة إلى باشان قرية من قرى هراة. (8) مطموسة بالاصل، والمثبت عن " ز "، (*).

[378]

قال أبو عبد الله محمد بن العباس وأنشدني الحسين بن أبي عبد الله الكاتب في هذا المعنى: له سحائب جود في أنامله * أمطارها الفضة البيضاء والذهب يقول في العسر إن أسرت ثانية * أقضرت عن بعض ما أعطي وما أهب حتى إذا عاد أيام اليسار له * رأيت أمواله في الناس تنتهب. أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن عبد العزيز [بن] (1) مردك أنبأنا أبو محمد بن أبي حاتم ثنا أبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول عاتب رجاء بن حيوة الزهري في الأنفاق والدين وقال له لا تأمن أن يمسك عنك هؤلاء القوم فتكون قد حملت على أمانتك فوعده أن يقصر فمر به رجاء بن حيوة يوما وقد وضع الطعام ونصب موائد العسل فقال له رجاء هذا الذي افترقنا عليه فقال له الزهري انزل فإن السخاء لا تؤدبه التجارب قال وأخبرني أبي قال سمعت يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول مر رجل من التجار بالزهري وهو في قريته والرجل يريد الحج فابتاع منه بزا بأربع مائة دينار إلى أن يرجع من حجه فلم يبرح عنه الرجل حتى فرقه فعرف الزهري في وجه الرجل بعض ما كره فلما رجع من حجه مر به فقضاه ذلك وأمر له بثلاثين دينار لينفقها (2) في سفره فقال له الزهري كأنني رأيتك يومئذ ساء ظنك فقال أجل فقال الزهري والله لو لم افعل ذلك إلا للتجارة أعطيت القليل فأعطي الكثير أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنبأنا رشأ بن نظيف أنبأنا الحسن بن إسماعيل بن محمد أنبأنا أبو بكر المالكي ثنا إبراهيم بن نصر النهاوندي حدثني سويد بن سعيد (3) حدثني ضمام عن عقيل بن خالد أنه أخبره أن الزهري كان يخرج إلى الأعراب يفقههم ويعطيهم قال عقيل فجاءه أعرابي وقد نفذ ما في يده فمد الزهري يده إلى عمامتي فأخذها من رأسي فأعطاه الرجل وقال يا عقيل أعطيك خيرا منها.

(1) زيادة لازمة عن " ز "، (2) عن " ز "، وبالأصل: ينفقها. (3) من طريقه وراه الذهبي في سير أعلام النبلاء 5 / 340 - 341 وتاريخ الإسلام (ترجمته) ص 247. (*)

[379]

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع أنبأنا [أبو] (1) عمرو (2) بن منددة أنبأنا [أبو] (3) محمد ابن يوة أنبأنا أبو الحسن اللباني (4) ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا سويد حدثني ضمام عن عقيل بن خالد أنه أخبره أن ابن شهاب كان يخرج إلى الأعراب يفقههم ويعطيهم فجاءه رجل وقد نفذ ما في يده فمد الزهري يده إلى عمامة عقيل فنزعها فأعطاه الرجل فقال لعقيل خيرا منها أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله حدثنا يعقوب (5) ثنا العباس بن عبد العظيم قال سمعت عبد الرزاق يقول قال زياد (6) بن سعد للزهري إن حديثك ليعجيني ولكن ليست معي نفقة فأتبعك قال اتبعني أحدثك وانفق عليك أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابن أبي (7) علي قال أنبأنا أبو جعفر محمد بن أحمد ابن محمد أنبأنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن أنبأنا أحمد بن سليمان ثنا الزبير بن بكار حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عمه موسى بن عبد العزيز قال كان ابن شهاب إذا أتى أحد من أصحاب الحديث أن يأكل طعامه حلف أن لا يحدثه عشرة أيام أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو محمد بن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو محمد ابن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون ثنا أبو زرعة (8) قال حدثت عن يحيى بن معين ثنا هشام بن يوسف (9) قال قال معمر قدمت على الزهري فكان يطعم الطعام فقل ما عنده فأعطاه بعض الخلفاء فعاد فقلت يا أبا بكر مثلك يفعل هذا وقد كان عليك بالأمس الدين ؟ قال إن الجواد لا تبخله (10) التجارب.

(1) زيادة لازمة عن " ز "، (2) تحرفت بالأصل إلى: " عمر " والمثبت عن " ز "، (3) زيادة لازمة عن " ز "، (4) تحرفت بالأصل إلى: " اللباني " وفي " ز "، " النسائي "، (5) المعرفة والتاريخ 1 / 643. (6) مطموسة بالأصل، والمثبت عن " ز "، والمعرفة والتاريخ. (7) سقطت من الأصل. (8) تاريخ أبي زرعة الدمشقي 1 / 437. (9) هو هشام بن يوسف الصنعاني أبو عبد الرحمن، قاضي صنعاء، ترجمته في تهذيب التهذيب 11 / 57. (10) في تاريخ أبي زرعة: تتكله. (*)

[380]

قال وحدثنا أبو زرعة (1) ثنا أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز قال كنا نأتي الزهري بالراهب فكان يقدم إلينا من الألوان كذا وكذا (2) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الحسين بن النور وأبو القاسم بن اليسري قال أنبأنا أبو طاهر المخلص ثنا أحمد بن نصر بن بحير ثنا علي بن عثمان بن نفييل الحرائبي ثنا أبو مسهر ثنا سعيد قال كنا نأتي الزهري فيقدم لنا كذا وكذا لونا أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو بكر بن الطبري أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (3) ثنا محمد بن أبي زكير أنبأنا ابن وهب حدثني مالك عن ابن شهاب أنه كان يشق الرزق الذي فيه العسل فيلحق الناس ما فيه قال مالك ولم يكن ابن المسيب ولا غيره يفعل مثل هذا أخبرنا أبو الحسن بن

قيس أنبأنا أبي أنبأنا عبد الوهاب بن عبد الله المري أنبأنا محمد بن سليمان [الربيعي] (4) ثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد البركاني ثنا أبو زرعة الرازي ثنا عبد العزيز بن عبد الله العامري قال قال مالك بن أنس وكان ابن شهاب يجمع الأعراب فيتذكر (5) بهم حديثه فإذا كان الشتاء شق لهم الكتل وجاءهم بالزبد وإذا كان الصيف شق لهم وجاءهم بالسمن أخبرنا أبو القاسم العلوي أنبأنا رشأ بن نظيف أنبأنا أبو محمد المقرئ ثنا أحمد ابن مروان ثنا أحمد بن محرز الهروي (6) ثنا الحسن بن عيسى عن ابن المبارك أن شاعرا امتدح ابن شهاب الزهري فأعطاه فأجزل فقبل له في ذلك فقال إن من ابتغى (7) الخير اتقى الشر أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني حدثنا أبو محمد الكتاني أنبأنا أبو محمد بن أبي نصر أنبأنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله ثنا وريزة بن محمد ثنا عبد الوهاب بن الصحاك ثنا ابن عيينة قال جلست إلى الزهري فأنشدني رجل مديحه فأعطاه قميصه،

(1) تاريخ أبي زرعة 1 / 437 وتاريخ الاسلام للذهبي (ترجمته) ص 247. (2) الراهب: محلة من محال دمشق. وقال الذهبي في تاريخ الاسلام: الراهب عند المصلى بظاهر دمشق. (3) المعرفة والتاريخ 1 / 631. (4) زيادة عن " ز " للإيضاح. (5) كذا بالأصل: وفي " ز " : " فيذكرهم ". (6) بالأصل: " الهاروني " والمثبت عن " ز ". (7) بالأصل: ابتغى، والمثبت عن " ز ". (*)

[381]

فقبل أنعطني على كلام الشيطان فقال من ابتغى الخير اتقى الشر أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله قال أنبأنا أبو جعفر بن المسلمة أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد (1) بن سليمان ثنا الزبير بن بكار قال وحدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال كان الزهري يحدث ثم يقول هاتوا من أشعاركم هاتوا من أحاديثكم فإن الأذن مجاجة وإن للنفس حمصة (2) أخبرنا أبو نصر بن رضوان أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيوية ثنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان أخبرني أبو عبد الله التميمي قال قال الزهري ما طلب الناس خيرا من المروءة ومن المروءة ترك صحبة من لا خير فيه ولا يستفاد منه عقل فتركه خيرا من كلامه أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا الحسن بن علي أنبأنا أبو عمر بن حيوية أنبأنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا محمد بن سعد (3) أنبأنا محمد بن عمر أنبأنا محمد بن عبد الله بن أخي الزهري قال كان عمي الزهري قد اتعد هو وابن هشام إن مات هشام بن عبد الملك أن يلحقا بجبل الدخان فمات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة قبل هشام بن عبد الملك بأشهر وكان الوليد بن يزيد يتلهف لو قبض عليه قال وأنبأنا ابن سعد (4) أخبرني الحسين (5) بن المتوكل العسقلاني قال رأيت قبر (6) الزهري بأدامي (7) وهي خلف شغب وبدا وهي أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز وبها ضيعة الزهري التي كان فيها ورأيت قبره مسنما مجصصا أبيض (8).

(1) بالأصل: أبو أحمد " والمثبت عن " ز ". (2) سير أعلام النبلاء 5 / 341 وتاريخ الاسلام (حوادث سنة 121 - 140) ص 247. (3) الخبر ليس في الطبقات الكبرى المطبوع لابن سعد. (4) الخبر من طريق ابن سعد في تهذيب الكمال 17 / 232 وسير أعلام النبلاء 5 / 349 وتاريخ الاسلام (ترجمته) ص 249 وليس في الطبقات الكبرى المطبوع له. (5) بالأصل و " ز ": " الحسن " والمثبت عن المصادر الثلاثة. (6) تحرفت بالأصل إلى: " قبل " وليست في " ز "، والتصويب عن المصادر الثلاثة. (7) في سير أعلام النبلاء: " بأدما ". (8) كلمة " أبيض " ليست في سير أعلام النبلاء، وتاريخ الاسلام. (*)

[382]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنبأنا أبو طاهر عبد الرحمن بن علك أنبأنا أبو الحسين عبد الله بن محمد الفارسي أنبأنا أبو علي الحسين بن علي البردعي أنبأنا محمد بن محمد بن صابر البخاري أنبأنا أبو حفص البحيري ثنا أبو عمير بن النحاس ثنا كثير بن الوليد عن الأوزاعي أنه مر بقبر الزهري فقال يا قبر كم فيك من حلم وعلم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب أنبأنا محمد بن أحمد بن عبد الجواليقي ح وأخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري وأبو طاهر بن سوار قال أنبأنا أبو الفرج الطنجيري (1) قال أنبأنا محمد بن زيد بن علي أنبأنا محمد ابن محمد بن عقيب ثنا هارون بن حاتم ثنا رباح يعني ابن خالد قال سألت سفيان بن عيينة متى مات الزهري قال سنة ثلاث وعشرين ومائة وفيها قتل زيد بن علي أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو علي بن المسلمة وأبو القاسم بن العلاف قال أنبأنا أبو الحسن بن الحمامي أنبأنا الحسن بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ثنا نعيم بن حماد قال قال ضمرة هلك الزهري قبل موت هشام سنة ثلاث وعشرين ومائة (2) أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادى قالت أنبأنا أبو طاهر الثقفي أنبأنا أبو بكر بن المقرئ أنبأنا أبو الطيب المنجي ثنا أبو الفضل الزهري ثنا أحمد بن حنبل قال سمعت يحيى بن سعيد يقول مات الزهري سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسين بن

بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله قال سمعت يحيى ابن سعيد يقول مات الزهري في ثلاث أو أربع وعشرين أخبرني (3) أبو المظفر بن القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا علي بن محمد بن عبد

(1) استدركت اللفظة على هامش " ز "، وبعدها: صح. (2) تهذيب الكمال 17 / 231. (3) كتب فوقها في " ز ": ملحق. (*)

[383]

الله أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله فيما بلغه قال مات الزهري سنة ثلاث أو أربع وعشرين ومائة قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن [بن مخلد أنبأنا أبو الحسن] (2) [بن خزفة محمد بن الحسين] (3) الزعفراني ثنا ابن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول توفي الزهري سنة ثلاث وعشرين أو أربع وعشرين ومائة (4) أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا علي بن أحمد بن محمد أنبأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس إجازة ثنا عبيد الله (5) بن عبد الرحمن أخبرني عبد الرحمن بن محمد ابن المغيرة أخبرني أبي حدثني أبو عبيد (6) قال سنة ثلاث وعشرين ومائة هلك فيها ابن شهاب الزهري ويقال سنة أربع وعشرين وهذا أثبت من قول [من قال] (7) سنة ثلاث أخبرنا أبو القاسم أيضا أنبأنا أبو بكر محمد بن هبة الله أنبأنا محمد بن الحسن أنبأنا عبد الله ثنا يعقوب (8) ثنا حامد بن يحيى ويوسف بن محمد قالا حدثنا معن بن عيسى قال قال لي ابن أخي ابن شهاب مات ابن شهاب في سنة أربع وعشرين ومائة قال يعقوب ومات الزهري في أمواله بشعب (9) وقد مررت بقبره هناك وقد دفن في نشز من الأرض ويقال مات ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر (10) رمضان أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد أنبأنا أبو منصور النهاوندي أنبأنا أبو العباس النهاوندي (11) أنبأنا أبو القاسم بن الأشقر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا علي ثنا سفيان قال مات الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب سنة أربع وعشرين ومائة أخبرنا أبو محمد بن الأقفاني ثنا عبد العزيز التميمي أنبأنا أبو محمد التميمي أنبأنا

(1) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل. (2) ما بين معكوفتين سقط من الأصل و " ز "، واستدركتاه قياسا لسند مماثل. (3) ما بين معكوفتين سقط من الأصل و " ز "، لتقويم السند. (4) تهذيب الكمال 17 / 232. (5) في " ز "؛ عبد الله. (6) تهذيب الكمال 17 / 232. (7) زيادة عن ز، تهذيب الكمال. (8) ملحقات كتاب المعرفة والتاريخ 3 / 348. (9) بالأصل و " ز " والمعرفة والتاريخ: شعب، ووقها في " ز "؛ ضبة. (10) كتبت في " ر "، فوق الكلام بين السطرين. (11) قوله: " أنبأنا أبو العباس النهاوندي " سقط من " ز ". (*)

[384]

أبو الميمون ثنا أبو زرعة أخبرني محمد بن أبي عمر عن ابن عيينة قال ومات الزهري سنة أربع وعشرين أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنبأنا أبو الفضل بن البقال أنبأنا أبو الحسن بن الحمامي ثنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنبأنا إبراهيم بن أبي أمية قال سمعت نوحا يقول سمعت عليا يقول عن سفيان مات الزهري سنة [أربع وعشرين] (1) يعني ومائة أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سعدويه (2) أنبأنا عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فراس ثنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله الديلمي (3) ثنا سعيد بن عبد الرحمن ثنا سفيان قال هلك الزهري سنة أربع وعشرين ومائة أخبرتنا أم البهاء بنت البغدادي قالت أنبأنا أبو طاهر الثقفي أنبأنا محمد بن إبراهيم أنبأنا أبو الطيب الزراد أنبأنا عبيد الله بن سعد الزهري ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا إبراهيم بن سعد قال مات الزهري سنة أربع يعني وعشرين ومائة أخبرنا أبو القاسم العلوي ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا علي بن عمر الحافظ أنبأنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم أنبأنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن سعد أنبأنا الواقدي قال سنة أربع وعشرين ومائة مات الزهري وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (4) أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن خيرون أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا [أبو] (5) علي بن الصواف ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا القاسم (6) بن محمد ثنا الهيثم بن عدي قال مات الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب سنة أربع وعشرين ومائة أخبرنا أبو الحسن الفرضي ثنا عبد العزيز الصوفي أنبأنا أبو خازم بن الفراء أنبأنا أبو يوسف بن عمر أنبأنا أبو محمد بن مخلد ثنا عباس بن محمد

(1) قوله: " أربع وعشرين " سقط من الاصل واستدرك للايضاح عن " ز ". (2) في " ز ": سعدون. (3) في " ز ": الذهلي. (4) تهذيب الكمال 18 / 232. (5) زيادة لازمة عن " ز ". (6) عن " ر ", وبالاصل: هاشم. (*)

[385]

ح وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن [أبي] (1) صالح وأبو الحسن مكى بن أبي طالب قالاً أنبأنا أبو بكر بن خلف أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله الصفار أنبأنا أبو إسماعيل الترمذي قالاً أنبأنا أبو نعيم ح وأخبرنا أبو القاسم النسب ثنا أبو بكر الخطيب (2) ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو بكر بن الطبري قالاً أنبأنا أبو الحسين بن الفضل أنبأنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب (3) قال قال أبو نعيم مات الزهري في سنة أربع وعشرين ومائة أخبرنا أبو القاسم أيضاً أنبأنا أبو الفضل بن البقال (4) أنبأنا أبو الحسين (5) بن بشران أنبأنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أبو نعيم قال والزهري في سنة أربع وعشرين يعني مات أخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا محمد بن علي بن أبي عثمان أنبأنا أبو عمر الفارسي أنبأنا محمد بن أحمد بن يعقوب ثني جدي قال وسمعت علياً وقيل له مات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة فقال نعم أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن السيرافي أنبأنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمران ثنا موسى ثنا خليفة قال (6) وفي سنة أربع وعشرين ومائة مات محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري ليلة الثلاثاء لتسع (7) عشرة خلت من شهر رمضان أخبرنا أبو القاسم النسب ثنا أبو بكر الخطيب أنبأنا أبو سعيد بن حسنوية أنبأنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عمر بن أحمد الأهوازي ثنا خليفة بن خياط قال ومحمد بن

(1) زيادة عن " ز ". (2) بعدها زيد في " ز ": ح وأخبرنا أبو يعلى حمزة بن الحسن، أنا سهل بن بشر، وأحمد بن محمد بن سعيد قالاً: أنا أحمد بن محمد بن عيسى، أنا منير بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم نا أحمد بن الهيثم قال: قال أبو نعيم. (3) المعرفة والتاريخ 3 / 348. (4) تحرفت في " ز " إلى: البدال. (5) تحرفت في " ر " إلى: الحسن. (6) تاريخ خليفة بن خياط ص 356 (ت. العمري). (7) في تاريخ خليفة: لتسع عشرة. (*)

[386]

مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري يكنى أبا بكر توفي سنة أربع وعشرين ومائة (1) قال وأنبأنا علي بن أحمد الرزاز أنبأنا محمد بن أحمد بن الحسن (2) ثنا بشر (3) بن موسى ثنا عمرو بن علي قال ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ويكنى بأبي بكر قال وأنبأنا الجوهري وأخبرنا أبو الأعز الأزجي أنبأنا أبو محمد الجوهري أنبأنا علي بن محمد بن لؤلؤ الوراق ثنا محمد بن الحسين بن شهریار ثنا عمرو بن علي قال ومات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة واسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب زاد أبو الأعز يكنى أبا بكر أخبرنا أبو القاسم العلوي ثنا أبو بكر أحمد بن علي أنبأنا أبو القاسم الأزهرى أنبأنا محمد بن العباس الخزاز أنبأنا إبراهيم بن محمد الكندي ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال مات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة قرأنا على أبي غالب وأبي عبد الله ابني البنا عن أبي الحسن [بن] (4) مخلص (5) أنبأنا أبو الحسن بن خزفة ثنا محمد بن الحسين الزعفراني ثنا ابن أبي خيثمة قال قال الزبير بن بكار: وتوفي ابن شهاب ليلة الثلاثاء لتسع عشرة ليلة خلت من رمضان وهو ابن اثنتين وسبعين سنة أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا (6) قالاً أنبأنا أبو جعفر المعدل أنبأنا أبو طاهر المخلص أنبأنا أحمد (7) بن سليمان ثنا الزبير بن بكار قال وتوفي ابن شهاب الزهري بشغب في أمواله بها ليلة الثلاثاء لتسع (8) ليلة عشرة خلت من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ودفن على قارعة الطريق ليمر مار فيدعو له وكان يكنى أبا بكر.

(1) طبقات خليفة بن خياط ص 454 رقم 2302. (2) قوله: " بن الحسن " ليس في " ز ". (3) في " ز ": عثمان. (4) زيادة عن " ز ". (5) غير مقروءة بالاصل، والمثبت عن " ز ". (6) أقدم بعدها بالاصل: " قالاً: أنبأنا البنا ". (7) بالاصل: أنبأنا أبو أحمد بن سليمان. (8) في " ز ": لتسع عشرة. (*)

[387]

حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم أنبأنا نعمة الله بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد بن سليمان أنبأنا سفيان بن محمد بن سفيان (1) ثني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن علي عن

محمد بن إسحاق قال سمعت أبا عمر (2) الضرير يقول توفي الزهري سنة أربع وعشرين ومائة قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكّي بن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال وفيها سنة أربع وعشرين ومائة مات أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري في أمواله بشعب ليلة الثلاثاء لتسع ليال خلت من شهر رمضان وهو ابن اثنتين وسبعين أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر أنبأنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك أنبأنا أبو الحسن (3) بن السفا ثنا محمد بن يعقوب ثنا عباس بن محمد ثنا يحيى ثنا علي بن معبد بن شداد ثنا عبيد الله بن عمرو قال توفي الزهري سنة خمس وعشرين (4) قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا مكّي أنبأنا ابن زبر قال وحدثنا الهروي ثنا ابن عوف قال سمعت أبا مسهر يقول مات في الزهري سنة خمس وعشرين ومائة (5) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الحسن أنبأنا سهل بن بشر أنبأنا أبو بكر الخليل بن هبة الله أنبأنا عبد الوهاب الكلابي ثنا أبو الجهم بن طلاب ثنا هشام بن خالد ثنا أبو مسهر قال مات الزهري سنة خمس وعشرين ومائة قرأت على أبي محمد بن حمزة عن عبد العزيز أنبأنا تمام بن محمد أخبرني أبي ثنا أبو العباس بن ملاس ثنا الحسن بن محمد بن بكار قال (6) ومات الزهري وكان قاضيا بين يدي عبد الملك (7) فتوفي سنة خمس وعشرين ومائة.

(1) في " ز " : شقيق. (2) تحرفت بالاصل إلى: عمرو. (3) تحرفت بالاصل إلى: محمد. (4) تهذيب الكمال 17 / 232. (5) تهذيب الكمال 17 / 232 وسير أعلام النبلاء 5 / 350. (6) تهذيب الكمال 17 / 232. (7) في " ز " : عبد الله. (*)

[388]

7002 - محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله ويعرف بابن وارة أبو عبد الله الرازي (1) أحد الحفاظ الرحالين سمع بدمشق أبا (2) مسهر الغساني وسليمان بن عبد الرحمن وبحمص أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج وروى عنهم وعن عمرو بن عاصم والفريابي ومحمد بن سعيد ابن سابق وسعيد بن سليمان وعاصم بن يزيد (3) العمري وعبيد الله (4) بن موسى العباسي وأبي عاصم النبيل وبكر بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي ويحيى بن حماد ومحمد بن موسى بن أعين الحراني روى عنه محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن إسماعيل البخاري والنسائي في سننه وأبو عوانة الإسفرايني ويحيى بن محمد بن صاعد وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش وعلي بن الحسين بن الجنيد وعبد الله بن محمد بن ناجية وأحمد بن سلمة بن عبد الله النيسابوري وموسى بن العباس بن محمد الجويني وأبو بكر محمد بن حمدون وأبو علي الحسن بن محمد الداركي وأبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم وأبو عمرو أحمد بن محمد بن أحمد الحيري (5) وأبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين (6) بن خدّاش وأبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي وأبو بكر أحمد بن [(7) موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ وأبو عبد الله المحاملي ومحمد بن مخلد الدوري أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو محمد (8) الجوهري أنبأنا أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشيخير ثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ثنا محمد بن مسلم

(1) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 232 وتهذيب التهذيب 5 / 288 والجرح والتعديل 8 / 79 والوافي بالوفيات 5 / 27 وتذكرة الحفاظ 2 / 575 وتاريخ بغداد 3 / 256 والمنتظم 5 / 55 وسير أعلام النبلاء 13 / 28 والعبير 2 / 52 وشذرات الذهب 2 / 160. (2) تحرفت بالاصل إلى: " أبو ". (3) تحرفت بالاصل إلى: " زيد ", والمثبت عن " ز ", وتهذيب الكمال. (4) تحرفت في " ز " إلى: عبد الله. (5) في تهذيب الكمال: الخيري، تصحيف، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 14 / 492. (6) في " ز " : " الحسن " والمثبت عن تهذيب الكمال. (7) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (8) تحرفت في " ز " إلى: طاهر. (*)

[389]

ابن وارة الرازي ثنا محمد بن موسى بن أعين ثنا أبي عن إسحاق بن راشد عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال إن وليدتي (1) زنت فقال " أجلدها "، قال فإن عادت ؟ قال " فعد " قال فإن عادت ؟ قال " فعد " قال فإن عادت ؟ قال " فبعها ولو بضعفیر " في الرابعة [11716] رواه النسائي (2) عن ابن وارة أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء (3) أنبأنا منصور بن الحسين (4) بن علي وأحمد ابن محمود ح وأخبرنا أبو عبد الله الأديب خلال أنبأنا أحمد بن محمود قال أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس المقرئ زاد خلال إمام زمانه في القراءة ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا أبو هاشم بن أبي خدّاش زاد خلال الموصلي ثنا المعافى بن عمران عن سفیان عن هشام بن حسان عن أنس (5) بن سيرين عن أنس ابن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه صلى المكتوبة في ردة (6) على حمار أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قال ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (7) ح وأخبرنا أبو محمد بن طاووس أنبأنا عاصم بن الحسن قال أنبأنا أبو عمر عبد الواحد بن

محمد بن عبد الله بن مهدي ثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء ثنا ابن وارة ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن قيس عن مطرف عن أبي إسحاق عن معاوية بن قرة عن بلال قال حدثت (8) رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للخروج إلى صلاة الغداة فوجدته يشرب قال ثم ناولني فشربت ثم خرجنا فأقيمت الصلاة قال الخطيب هذا حديث غريب يستحسن من رواية أبي إسحاق السبيعي عن معاوية بن قرة وفيه إرسال لأن معاوية بن قرة لم يلق بلالا (9).

(1) بالأصل: " وليدي " تصحيف، والتصويب عن " ز ". (2) تحرفت في " ز " إلى: الشيباني. (3) تحرفت في " ز " إلى: الرجال. (4) تحرفت في " ز " إلى: الحسن. (5) كذا بالأصل، وليست في " ز ". (6) الردعة قميص مصبوغ بالزعفران. (7) تاريخ بغداد 3 / 257. (8) تحرفت في " ز " إلى: جئت. (9) تحرفت بالأصل إلى: " بلال " والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (*)

[390]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قال أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (1) محمد بن مسلم المعروف بابن وارة الرازي أبو عبد (2) الله روى عن أبي عاصم النبيل والفريابي وأبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج سمعت منه وهو صدوق ثقة ووجدت في كتب أبي زرعة بخطه قد كتب عنه ورأيت به يجله ويكرمه أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصغار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوية أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة الرازي سمع سفيان ابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان كناه لنا أبو عبد الله محمد بن محمد النحوي أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن الغساني وأبو منصور القزاز قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (3) محمد بن مسلم بن عبد الله أبو عبد الله الرازي المعروف بابن وارة سمع عبيد الله بن موسى العيسوي وبكر بن عبد الرحمن (4) القاضي وأبا (5) عاصم الشيباني (6) وعمرو بن عاصم الكلابي ويحيى بن حماد وأبا مسهر الدمشقي ومحمد بن يوسف الفريابي وأبا المغيرة الحمصي ومحمد بن موسى بن أعين الجزري ومحمد بن سعيد بن سابق وغيرهم وكان متقنا عالما حافظا فهما وقدم بغداد وحدث بها فروى عنه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش ويحيى بن محمد بن صاعد وجماعة آخرهم محمد بن مخلد الدوري وحدث عنه من القدماء محمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن إسماعيل البخاري حدثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد عن أبيه قال حدثني أبو الحسن نعمة الله ابن محمد المرندي (7) أنبأنا أبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البجلي أنبأنا أبو

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 79. (2) كنيته: " أبو عبد الله " ليست في الجرح والتعديل. (3) تاريخ بغداد 3 / 256 - 257. (4) كذا بالأصل و " ز "، وفي تاريخ بغداد: بكر بن عبد الله القاضي. (5) بالأصل: " أبو " والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (6) في " ز "؛ النسائي. (7) تحرفت في " ز " إلى: المؤيدي. (*)

[391]

العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جامع التميمي بهمذان قراءة قال سمعت الحسين بن الحسين بن علي العفصي (1) يقول سمعت الحسين بن إسحاق الخلال يقول سمعت فضلك الرازي يقول سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول أحفظ من رأيت في الدنيا ثلاثة أبو مسعود أحمد بن الفرات ومحمد بن مسلم وأبو زرعة أخبرنا أبو القاسم النسيب وأبو الحسن المالكي قال ثنا وأبو منصور وعبد الرحمن بن محمد أنبأنا أبو بكر الخطيب (2) أنبأنا أبو سعد (3) الماليني أنبأنا عبد الله بن عدي الحافظ قال سمعت محمد بن الحسين بن مكرم يقول سمعت حجاج الشاعر وذكرت له أبا زرعة وأبا حاتم وابن وارة وأبا جعفر الدارمي فقال ما بالمشرق قوم أنبل منهم [قال ابن عساكر] (4) هو جعفر بن أحمد بن سعيد بن صخر قال الخطيب (5) كتب إلي أبو منصور عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري من دمشق وقرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين بن عبد العزيز بن أحمد أنبأنا أبو نصر بن الجبان أنبأنا القاضي يوسف بن القاسم قال سمعت أبا جعفر الطحاوي يقول ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالرأي لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم فذكر أبا (6) زرعة الرازي ومحمد بن مسلم بن وارة وأبا حاتم الرازي أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قال ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (7) أن محمد بن علي المقرئ قال قرأنا على الحسين بن هارون عن ابن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن يوسف يقول كان محمد بن مسلم من أهل هذا الشأن المتقين الأمناء وقال ابن سعيد أيضا عبد الرحمن بن يوسف يقول كنت ليلة عند محمد بن مسلم فذكر أبا إسحاق السبيعي فذكر شيوخته فذكر في طلق واحد سبعين ومائتي رجل ثم قال كان ابن مسلم غاية شبيها عجا.

(1) في " ز "؛ الحسين بن الحسين بن علي القفصي. (2) تاريخ بغداد 4 / 168 ترجمة أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي. (3) تحرفت بالأصل إلى: سعيد، والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (4) زيادة من الأيضاح. (5) تاريخ بغداد 3 / 259. (6) بالأصل: " أبو والتصويب عن " ز "، وتاريخ بغداد. (7) تاريخ بغداد 3 / 258. (*)

[392]

قال (1) وأخبرني محمد بن أبي الحسن أنبأنا عبيد الله بن القاسم الهمداني أنبأنا عبد الرحمن بن إسماعيل العروضي ثنا أبو عبد الرحمن النسائي قال محمد بن مسلم بن وارة ثقة صاحب حديث أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل أنبأنا أبو بكر البيهقي وأخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح وأبو الحسن مكي بن أبي طالب قال أنبأنا أبو بكر بن خلف قال أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الحسين بن محمد ابن عبدوية الوراق بالري ثنا محمد بن صالح الكيليني قال سمعت أبا زرعة وقال له رجل ما الحجة في تعليقكم الحديث قال الحجة أن تسألني عن حديث له علة فأذكر علة ثم تقصد ابن وارة يعني محمد بن مسلم بن وارة فتسأله عنه ولا تخبره بأنك قد سألتني عنه فيذكر علة ثم تقصد أبا حاتم فتعله ثم تميز (2) كلامنا على ذلك الحديث فإن وجدت بيننا خلافا في علة فاعلم أن كلامنا تكلم على مراده وإن وجدت الكلمة متفقة فاعلم حقيقة هذا العلم قال ففعل الرجل ذلك فاتفقت كلمتهم عليه فقال أشهد أن هذا العلم إلهام كتب إلي [أبو] (3) نصر بن القشيري أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي بن عبدوية الوراق بالري يقول سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول كان ابن وارة إذا اجتمع مع أبي وأبي زرعة تقدمهم لأنه كان أسنهم وأسندهم أخبرنا القاسم العلوي وأبو الحسن الغساني قال حدثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (4) أنبأنا أبو سعيد الماليني ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي قال سمعت عبد المؤمن بن أحمد بن حوثة يقول كان أبو زرعة الرازي (5) لا يقوم لأحد ولا يجلس أحدا في مكانه إلا لابن وارة فإنني رأيته يفعل ذلك به.

(1) القائل أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 3 / 259. (2) تقرأ بالأصل: " يمر " والمثبت عن " ز ". (3) زيادة لازمة عن " ز ". (4) تاريخ بغداد 3 / 259. (5) هو عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، ترجمته في سير أعلام النبلاء 13 / 65. (*)

[393]

أخبرنا أبو نصر بن القشيري في كتابه أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا علي الحسن بن علي الحافظ يقول سمعت أبا العباس أحمد بن محمد بن سعيد يقول تقدم ابن وارة إلى باب (1) أبي كريب فدق عليه الباب فقال أبو كريب (2) من هذا؟ فقال ابن وارة أبو الحديث وأمه (3) أخبرنا أبو القاسم أنبأنا أبو القاسم أنا أبو القاسم أنبأنا أبو أحمد قال وبلغني أن ابن وارة توسل إلى أبي كريب بسفيان بن وكيع ليحدثه فلم ير ابن وارة لنفسه من المحل عند أبي كريب مع شفاعة فقال لأبي كريب لم ينبئوك بنبي لم يخبروك خبري أنا (5) ابن وارة الرازي فجفاه أبو كريب وكان يدمدم مع نفسه مقدار شهر يقول وارة من وارة أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قال ثنا وأبو منصور بن خيرون أنبأنا أبو بكر الخطيب (6) أنبأنا أبو نعيم الحافظ قال سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول سمعت زكريا الساجي (7) يقول جاء محمد بن مسلم بن وارة إلى أبي كريب وكان في ابن وارة بأو (8) فقال لأبي كريب ألم يبلغك خبري ألم يأتك نبي أنا ذو الرحلتين أنا محمد بن مسلم بن وارة فقال أبو كريب وارة وما أدراك ما وارة قم فوالله لا أحدثك ولا حدثت قوما أنت فيهم قال الخطيب (9) أنبأنا أبو سعد الماليني ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف قال أنبأنا أبو أحمد بن عدي ثنا القاسم بن صفوان البردعي ثنا عثمان بن خرزاذ قال سمعت سليمان الشاذكوني يقول جاءني محمد بن مسلم بن وارة فقعده يتقعر (10) في

(1) غير مقروءة بالأصل، والمثبت عن " ز ". (2) تحرفت بالأصل إلى: " أبو بكر " والمثبت عن " ز ". (3) سير أعلام النبلاء 13 / 31. (4) الزيادة لتقويم السند عن " ز ". (5) تحرفت بالأصل إلى: " أنبأنا " والمثبت عن " ز ". (6) الخبر رواه أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد 3 / 259 ونقل عن الخطيب في تهذيب الكمال 17 / 236. (7) ومن طريقه في سير أعلام النبلاء سير أعلام النبلاء 13 / 30 وتذكرة الحفاظ 2 / 567. (8) البأو: الكبير والتبه، والشئ من العجب. (9) رواه الخطيب في تاريخ بغداد 3 / 258 - 259 - وتهذيب الكمال 17 / 236 وسير أعلام النبلاء 13 / 30. (10) الذي يتقعر في كلامه هو الانسان الذي يتكلم بأقصى فعر فمه، والاسم: التقعير. (*)

كلامه قال قلت له من أي بلد أنت قال من أهل الري قال ثم قال ألم يأتك خبري ؟ ألم تسمع بنيتي أنا ذو الرحلتين قال قلت من روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) " إن من الشعر حكمة وإن من البيان سحرا " قال فحدثني أصحابنا قال قلت من أصحابك ؟ قال قلت أبو نعيم وقيصة قال قلت يا غلام أثنى بالدبة (1) قال فأتاني الغلام بالدبة (2)، فأمر به حتى ضربه الغلام خمسين فقلت له أن تخرج من عندي ما أمر أن يقول حدثني بعض علمائنا وقال الماليني بالدرة في الموضوعين (3) [11717]. أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن الغساني قالانا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (4) أنبأنا محمد بن عبد الواحد ثنا محمد بن العباس قال قرئ علي ابن المنادي وأنا أسمع أن ابن وارة مات بالري في سنة خمس وستين ومائتين قال وأنبأنا السمسار أنبأنا الصفار ثنا ابن قانع قال سنة سبعين ومائتين مات محمد بن مسلم ابن وارة قال وقرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه سنة سبعين ومائتين فيها أخبرت أن محمد بن مسلم بن وارة الرازي مات في شهر رمضان 7003 - محمد بن المسيب بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي أويس ويقال ابن إدريس أبو عبد الله النيسابوري ثم الأرغواني الزاهد (5) رجال سمع بدمشق أبا مسعود هاشم بن خالد بن أبي جميل والهيثم بن مروان العبسي وأبا هبيرة محمد بن الوليد وبغيرها محمد بن هاشم البعلبكي وسهل بن صالح الأنطاكي ومحمد بن رافع (6) وإسحاق بن منصور وإبراهيم بن سعيد الجوهري وبندارا وأبا موسى الزمن (7) وزيد بن أكرم وإسحاق بن شاهين وأبا سعيد الأشج وعبد الجبار

(1) تحرفت بالاصل إلى: الدية. (2) بالاصل: بالدابة. (3) وهي رواية تاريخ بغداد، وعقب أبو بكر الخطيب بقوله: كان في أصل الماليني: بالدبة مكان الدرة في الموضوعين جميعا بالباء، وكذلك قرئ عليه وأنا أسمع وهو خطأ، والصواب بالدرة كما روته بالراء. (4) تاريخ بغداد 3 / 259 - 260 وتهذيب الكمال 17 / 237. (5) ترجمته في الانساب (الأرغواني) تذكرة الحفاظ 3 / 789 سير أعلام النبلاء 14 / 422 الواقفي بالوفيات 5 / 30 والعبير 2 / 162 شذرات الذهب 2 / 271. والأرغواني نسبة إلى أرغيان كورة من نواحي نيسابور. (6) تحرفت في " ز " إلى: نافع. (7) هو محمد بن المثنى، العنزي البصري، ترجمته في سير أعلام النبلاء 12 / 123. (*)

ابن العلاء وأحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف وعبد الله بن محمد الزهري ويونس بن عبد الأعلى وأبا عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن الوهبي وأبا عتبة الحجازي ومرداد بن جميل سمع منه أبو بكر بن خزيمة وروى عنه وإبناه أبو عمرو المسيب بن محمد وأبو علي زاهر بن أحمد السرخسي وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم (1) وأبو حامد بن الشرفي (2) وأبو عمرو بن حمدان وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي والحاكم أبو أحمد وأبو أحمد الحسين بن علي التميمي وأبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البالوبي (3) وأحمد بن حرب النيسابوري الزاهري وأبو الفضل محمد بن إبراهيم الهاشمي وأبو الحسين محمد بن محمد بن يعقوب الحجاجي وأبو علي الحسين (4) بن علي الحافظ وأحمد بن الخضر الشافعي أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي بانتقاء الدارقطني أنبأنا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرغواني ثنا إسحاق بن شاهين ثنا هشيم بن بشير عن أبي هارون العبيدي قال كنا نأتي أبا (5) سعيد الخدري فيقول مرحبا بوضيعة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلنا وما وضية رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " سيأتكم (6) قوم من أطراف الأرضين يسألونكم عن الدين فإذا جاؤوكم فأوسعوا لهم واستوصوا بهم خيرا وعلموهم " [11718] أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم المستملي قال أنبأنا أبو سعد الأديب أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد البالوبي ح وأخبرنا أبو محمد السدي (7) أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو عمرو بن حمدان أنبأنا محمد بن المسيب بن إسحاق وقال البالوبي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرغواني (8) ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو (9) أسامة ثنا بريد (10) بن عبد

(1) تحرفت بالاصل إلى: الأخرم، والمثبت عن " ز "، وسير الاعلام. (2) تحرفت في " ز " إلى: الشرفي. (3) تحرفت بالاصل إلى: البالوبي. (4) في " ز "؛ الحسن. (5) تحرفت بالاصل إلى: " أبي " والمثبت عن " ز ". (6) في " ز "؛ " سيأتونكم قوم ". (7) في " ز "؛ السدي. (8) في " ز "؛ الأرغواني. (9) في الاصل: " أبي " والمثبت عن " ز ". (10) تحرفت بالاصل إلى: يزيد، والمثبت عن " ز ". (*)

الله ثنا أبو بردة وفي حديث ابن حمدان عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقال ابن حمدان قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " إذا أراد الله رحمة أمة من عباده قبض نبيها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بهلكتها حتى كذبوه وعصوا أمره " (1) [11719] قال الأديب وسمعت أبا العباس يقول سمعت محمد بن المسيب يقول كتب عني هذا الحديث محمد بن إسحاق بن خزيمة أخبرنا أبو المطرف بن القشيري وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد (2) بن أبي العباس قالاً أنبأنا أبو عثمان البحيري أنبأنا أبو علي زاهر بن أحمد بن محمد أنبأنا محمد بن المسيب ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا أبو أسامة ثنا بريد (3) بن عبد الله ثنا أبو بردة عن أبي موسى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " إن الله إذا أراد رحمة أمة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطاً وسلفاً بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأقر عينه بهلكتها حين كذبوه وعصوا أمره " [11720] قال محمد بن المسيب قال لي محمد بن إسحاق بن خزيمة أقرأ علي هذا الحديث فقلت أنا أستحي منك أن أحدثك وأنت أستاذ (4) خراسان فقال ابن علي الرازي يقول لك الأستاذ حدثني وأنت تقول لا فقلت له أنا لا أقول لا ولكن أستحي أن أحدثه فقرأت عليه فقال لي بعد القراءة ثلاث مرات بارك الله فيك يا أبا عبد الله قال الشيخ يعني زاهراً وبلغني أن محمد بن إسحاق روى عنه هذا الحديث وقال علي رأس الملائكة محمد بن المسيب الشيخ الصالح قالوا من محمد بن المسيب ثم قصده الناس بعد ذلك أخبرنا أبو الحسن بن قبيس وأبو منصور قالا قال لنا أبو بكر الخطيب (5) المسيب ابن محمد بن [المسيب] (6) بن إسحاق بن عبد الله بن إسماعيل بن أبي أويس [أبو عمرو] (7)

(1) رواه الذهبي في سير أعلام النبلاء 14 / 426. (2) قوله: " ابن أبي سعيد " سقط من " ز ". (3) تحرفت بالأصل إلى: يزيد. (4) بالأصل: وأنت محمد بن خراسان " والتصويب عن " ز ". (5) تاريخ بغداد 13 / 141 ترجمة المسيب. (6) سقطت من الأصل، واستدركت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (7) الزيادة عن تاريخ بغداد. (*)

[397]

الأرغيناني (1) وقرأت نسبه هذا في كتاب أبي الحسن الدارقطني وذكر أنه كتبه بخطه أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوبة أنبأنا أبو أحمد الحاكم قال أبو عبد الله محمد بن المسيب بن إسحاق النيسابوري سكن بعض رساتيقها سمع محمد بن المثنى ومحمد بن بشار سمع منه ابن خزيمة وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ كان أحد صالح مشايخنا أدركناه محجوباً قرأت علي أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال محمد بن المسيب بن إسحاق بن إدريس النيسابوري أبو عبد الله الأرغيناني (2) وكان من العباد المجتهدين ومن الجوالين في طلب الحديث على الصدق والورع وذكر بعض من سمع منه (3) أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن أحمد بن محمد البحيري أنبأنا زاهر بن أحمد الفقيه أنبأنا أبو عبد الله محمد بن المسيب الأرغيناني الشيخ الصالح بحديث ذكره قرأت علي أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت غير واحد من مشايخنا يذكرون عنه أنه قال ما أعلم متبراً من منابر الإسلام بقي علي لم أدخله لسمع الحديث [حد] ثنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى القرشي أنبأنا أبو روح ياسين بن سهل بن محمد الصوفي القاباني ثم قرأت علي أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر البيهقي قالاً أنبأنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن المسيب الأرغيناني يقول كنت أمشي بمصر وفي كمي مائة جزء في كل جزء ألف حديث (4) قرأت علي أبي القاسم عن أبي بكر أنبأنا [أبو] (5) عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسن بن يعقوب الحافظ يقول كان محمد بن المسيب يقرأ علينا فإذا قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بكر حتى نرحمه.

(1) تحرفت في " ز " إلى: الأرغيناني. (2) انظر الحاشية السابقة. (3) سير أعلام النبلاء 14 / 423. (4) سير أعلام النبلاء 14 / 425. (5) زيادة لازمة عن " ز ". (*)

[398]

قال وسمعت أبا أحمد محمد بن علي الكلابي يقول بكى محمد بن المسيب حتى عمي (1) قال وسمعت أبا علي الحسين بن علي الحافظ يقول كان محمد بن المسيب الأرغيناني يمشي بمصر وفي كمي مائة ألف حديث قيل لأبي وكيف كان يمكن هذا قال كانت أجزاءه صغاراً بخط دقيق في كل جزء ألف حديث معدودة وكان يحمل معه مائة جزء فصار هذا كالمشهور من شأنه (2) قال وسألت أبا عمرو المسيب بن محمد (3) بن المسيب عن وفاة أبيه فقال لي (4): توفي أبي يوم السبت النصف من جماد

الأول سنة خمس عشرة وثلاثمائة وهو ابن اثنتين وتسعين (5) سنة وسمعت ابي يقول غير مرة (6) ولدت سنة ثلاث وعشرين ومائتين (7) - 4007 - محمد بن مصعب بن صدقة أبو عبد الله وقيل أبو الحسن القرقساني (8) (9) من أهل قرقيسيا (10) قدم على الأوزاعي وسمع منه وحدث عنه وعن مالك بن أنس وحماد بن سلمة والمبارك بن فضالة وأبي الأشهب جعفر بن حيان وأبي مالك عبد الملك بن الحسين النخعي وسحيم بن هانئ وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق روى عنه زهير بن محمد بن قميير (11) وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة ويعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن إسحاق الصغاني وعباس بن محمد الدوري

(1) سير أعلام النبلاء 14 / 423. (2) سير أعلام النبلاء 14 / 425. (3) قوله " بن محمد " مكرر بالأصل. (4) سير أعلام النبلاء 14 / 425. (5) كذا بالأصل وسير الأعلام، وفي " ز " وسبعين. (6) أفحم بعدها بالأصل: يقول. (7) سير أعلام النبلاء 14 / 422. (8) في " ز "؛ القرقيساني. (9) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 241 وتهذيب التهذيب 5 / 292 وتاريخ بغداد 3 / 276 والانساب (القرقساني) والجرح والتعديل 8 / 102 والوافي بالوفيات 5 / 32 والعبير 1 / 355. (10) قرقيسيا: بلد على نهر الخابور قرب رحبة مالك (معجم البلدان). (11) تحرفت بالأصل و " ز " إلى: " نمير " والصواب ما أثبت عن تهذيب الكمال، ترجمته في سير أعلام النبلاء 12 / 360. (*)

[399]

وأحمد بن منصور بن بشار الرمادي ومحمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي ومحمد بن يوسف بن الطباع وأحمد بن عبيد بن ناصح أبو عصبدة النحوي وموسى بن الحسن النسائي وسعيد بن رحمة المصيصي والحسن بن مكرم البراز وأحمد بن محمد بن يزيد ابن أبي الخناجر الأذربلسي وأحمد بن عصام الأصبهاني وعلي بن سعيد بن شهربار وأبو عمرو عثمان بن يحيى القرقساني وغيرهم أخبرنا أبو القاسم أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن غيلان أنبأنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدوية الخزاز في سنة سبع وسبعين ومائتين ثنا محمد بن مصعب القرقساني ثنا إسرائيل عن زكريا بن أبي زائدة قال حدثني من سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن الله تعالى ليدخل العبد الجنة بالأكلة (1) والشربة يحمده الله عليها " الذي سمع أنسا هو سعيد بن أبي موسى الأشعري أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة ابن يوسف أنبأنا أبو أحمد بن عدي (2) ثنا محمد بن أحمد بن سعد بن سميع البالسي وعبد الله (3) بن أبي سفيان الموصلي قال ثنا علي بن سعيد بن شهربار ثنا محمد بن مصعب ثنا حماد (4) بن سلمة عن أبي العشرء (5) عن أبيه قال لما مرض ابي أتاه النبي (صلى الله عليه وسلم) فتفل عليه من قرنه (6) إلى قدمه ثلاث فراقه (7) إلى جسده. قال أبو أحمد وهذا عن حماد بن سلمة بهذا الأسناد ليس برويه غير محمد ولمحمد ابن مصعب عن الأوزاعي وعن غيره أحاديث صالحة وعندي أنه ليس بروايته بأس.

(1) بالأصل: " بالكلمة " والمثبت عن " ز ". (2) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 266. (3) في " ز "؛ " عبيد الله " وفي الكامل لابن عدي " عبد الله " كالأصل. (4) تحرفت بالأصل إلى: " محمد " والمثبت عن " ز " وابن عدي. (5) تحرفت بالأصل إلى: العشرء. وفي " ز "؛ " العشر " والمثبت عن ابن عدي. (6) في " ز "؛ " فرقه. (7) كذا بالأصل و " ز "، وفي ابن عدي: " بريقه ". (*)

[400]

أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قالوا ثنا وابو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (1) أنبأنا ابن الفضل أنبأنا علي بن إبراهيم ثنا ابن فارس وأنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنبأنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومحمد بن علي واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد أحمد ومحمد بن الحسن قالوا أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل قالوا ثنا البخاري (2) قال أبو عبد الله محمد بن مصعب القرقساني كان يحيى بن معين يسيئ الرأي فيه أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالوا أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالوا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (3) محمد بن مصعب القرقساني روى عن الأوزاعي وأبا بكر بن أبي مريم وسحيم بن هانئ روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة سمعت ابي يقول ذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنبأنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف أنبأنا أبو سعيد بن حمدو أنبأنا مكى بن عبدا قال سمعت مسلما يقول أبو الحسن محمد بن مصعب القرقساني عن الأوزاعي روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة قرأت على ابي الفضل بن ناصر عن جعفر (4) بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن ابي عبد الرحمن قال أخبرني أبي قال أبو الحسن محمد بن مصعب القرقساني ضعيف وقال النسائي في موضع آخر بهذا الإسناد أبو عبد الله محمد بن مصعب القرقساني

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو طاهر بن أبي الصقر أنبأنا هبة الله بن عمر أنبأنا أبو بكر المهندس ثنا أبو بشر الدولابي قال أبو الحسن محمد بن مصعب القرقيساني

(1) تاريخ بغداد 3 / 277. (2) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 239. (3) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 102. (4) بالاصل: " قرأت على أبي الفضل ناصر بن جعفر " صوبنا السند عن " ز " ، والزيادة السابقة منها أيضا. (*)

[401]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي طاهر بن أبي الصقر (1) ثنا هبة الله أنبأنا أبو بكر ثنا أبو بشر في موضع [آخر] (2) قال أبو عبد الله محمد بن مصعب القرقيساني أخبرنا أبو القاسم النسب وأبو الحسن المالكي قال ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران قال أنبأنا أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة ثنا أبو جعفر محمد ابن عمرو بن موسى العقيلي قال محمد بن مصعب القرقيساني كان ببغداد أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا [أبو] (4) أحمد بن عدي (5) قال محمد بن مصعب القرقيساني يكنى أبا الحسن أنبأنا أبو جعفر محمد بن [أبي] (6) علي أنبأنا أبو بكر الصفار أنبأنا أحمد بن علي بن منجوبة أنبأنا [أبو] أحمد الحاكم (7) قال أبو الحسن ويقال أبو (8) عبد الله محمد بن مصعب القرقيساني يروي عن الأوزاعي وأبي بكر بن أبي مریم روى عنه الأوزاعي أحاديث منكرة روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة ومجاهد بن موسى قال وأنبأنا أبو أحمد قال أبو عبد الله ويقال أبو الحسن محمد بن مصعب القرقيساني (9) عن الأوزاعي وأبي بكر بن أبي مریم مريم الغساني ليس بالقوي عندهم روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة ويعقوب الدورقي كناه لنا محمد [نا محمد] (10) قال كان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس وأبو منصور بن زريق قالوا قال لنا أبو بكر الخطيب (11) محمد بن مصعب بن صدقة أبو عبد الله وقيل أبو الحسن

(1) تحرفت بالاصل هنا إلى: الصفراء. (2) زيادة لازمة عن " ز ". (3) تاريخ بغداد 3 / 277. (4) زيادة عن " ز ". (5) الكامل لابن عدي 6 / 265. (6) زيادة عن " ز ". (7) الاسامي والكنى للحاكم النيسابوري 3 / 323 رقم 1420. (8) الاصل: " أبا " والمثبت عن " ز " ، والاسامي والكنى. (9) في " ز " : القرقيساني. (10) الزيادة عن " ز " ، يعني: محمد بن إسماعيل البخاري، وقد تقدم قوله. (11) تاريخ بغداد 3 / 276 - 277. (*)

[402]

القرقيساني سكن بغداد وحدث بها عن الأوزاعي ومالك بن أنس وحماد بن سلمة ومبارك بن فضالة وأبي الأشهب وأبي مالك النخعي حدث عنه أحمد بن حنبل ويعقوب ابن إبراهيم الدورقي وأحمد بن منصور الرمادي ومحمد بن عبيد [الله] (1) المنادي ومحمد ابن إسحاق الصغاني وعباس الدوري ومحمد (2) بن يوسف الطباع وأحمد بن عبيد بن ناصح وموسى بن الحسن النسائي وغيرهم قال الخطيب (3) وأخبرني علي بن أحمد المؤدب [نا] (4) القاضي أبو (5) عبد الله أحمد بن إسحاق بن خربان النهاوندي بالبصرة أنبأنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي حدثني عبد الله بن أحمد الغراء حدثني سعيد بن رحمة عن القرقيساني قال كنت اتى الأوزاعي فيحدث بتلثين حديثا فإذا تفرق الناس عرضتها عليه فلا أخطئ فيها فيقول الأوزاعي ما أتاني أحفظ منك قال الخطيب (6) وقرأت على محمد بن علي بن يعقوب المعدل عن أبي يعقوب (7) يوسف بن إبراهيم الجرجاني أنبأنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد ثنا أحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الخنجر الأطرابلسي قال كنا على باب محمد بن مصعب فاتاه يحيى بن معين ونحن حضور فقال له يا أبا الحسن أخرج إلينا كتابا من كتبك فقال له عليك [(8) بأفلح الصيدلاني فقام غضبان فقال له لا ارتفعت لك راية معي أبدا قال له محمد بن مصعب إن لم ترتفع إلا بك فلا رفعها الله قال أبو علي أحمد بن محمد بن يزيد وما رأينا له كتابا قط وإنما كان يحدث حفظا يعني محمد بن مصعب قال الخطيب وكان كثير الغلط لتحديثه من حفظه ويذكر عنه الخير والصلاح أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر الشامي أنبأنا أبو الحسن العتيقي ثنا يوسف بن أحمد أنبأنا أبو جعفر العقيلي (9) ثنا عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي يذكر.

(1) زيادة عن " ز "، وتاريخ بغداد. (2) تحرفت بالاصل إلى: " عباس " والمثبت عن " ز "، وتاريخ بغداد. (3) تاريخ بغداد 3 / 277. (4) زيادة عن " ز "، وفي تاريخ بغداد: حدثنا. (5) بالاصل: وأبو. (6) تاريخ بغداد 3 / 277. (7) " أبي يعقوب " مكانها بياض في تاريخ بغداد. (8) الزيادة عن " ز "، وتاريخ بغداد. (9) الضعفاء الكبير للعقيلي 4 / 139. (*)

[403]

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم الإسماعيلي أنبأنا حمزة (1) السهمي أنبأنا عبد الله بن عدي (2) ثنا ابن حماد حدثني عبد الله قال سمعت أبي ذكر محمد بن مصعب فقال لا بأس به وحدثنا عنه بأحاديث كثيرة أخبرنا أبو القاسم الخطيب وأبو (3) الحسن المالكي قال حدثنا وأبو منصور الشيباني أنبأنا أبو بكر الخطيب (4) أنبأنا محمد بن علي المقرئ قال قرأنا على الحسين ابن هارون عن ابن سعيد أخبرني عبد الله بن أحمد قال سمعت أبي وذكر محمد بن مصعب فقال لا بأس به وحدثنا عنه بأحاديث أخبرنا أبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (5) أنبأنا البرقاني أنبأنا أحمد بن محمد بن حسنوية أنبأنا الحسين بن إدريس ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث قال سمعت أحمد بن حنبل يقول حديث القرقيساني يعني محمد بن مصعب عن الأوزاعي مقارب وأما عن (6) حماد بن سلمة ففيه تخليط قلت لأحمد تحدث عنه أعني القرقيساني قال نعم قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل (7) قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مصعب القرقيساني قال لي ليس بشيء وقال (8) كان لي رفيق وكان صاحب غزو كثير فحدثنا يوما عن أبي الأشهب عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أنه كره بيع السلاح في الفتنة قال يحيى قلت أنا لمحمد بن مصعب هذا بروونه عن أبي رجاء قوله فقال هكذا سمعته ثم قال لي يحيى لم يكن من أصحاب الحديث (9). أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا أبو القاسم

(1) غير واضحة بالاصل، والمثبت عن " ز ". (2) الكامل لابن عدي 6 / 265. (3) بالاصل: وأبا. (4) تاريخ بغداد 3 / 278. (5) تاريخ بغداد 3 / 277. (6) تحرفت في تاريخ بغداد إلى: غير. (7) تهذيب الكمال 17 / 242. (8) المصدر السابق. (9) زيد في تهذيب الكمال: كان مغفلا. (*)

[404]

السهمي أنبأنا أبو أحمد بن عدي (1) ثنا ابن حماد ثني عبد الله بن أحمد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مصعب القرقيساني فقال ليس بشيء وكان رفيقا (2) لي وكان صاحب غزو كثير فحدثني يوما عن أبي الأشهب عن أبي رجاء عن (3) عمران بن حصين أنه كره بيع السلاح في الفتنة قال يحيى فقلت أنا لمحمد بن مصعب هذا برويه عن أبي رجاء قال هكذا سمعته قال يحيى لم يكن من أصحاب الحديث أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن الغساني قال ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (4) أنبأنا محمد بن علي المقرئ قال قرأنا على الحسين بن هارون عن أبي سعيد أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل قرأته عليه قال سألت يحيى بن معين فذكر نحوه أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قال أنبأنا أبو القاسم بن مندة أنبأنا أبو علي إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم (5) أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سمعت يحيى بن معين يقول لم يكن محمد بن مصعب من أصحاب الحديث كان مغفلا حدث عن أبي رجاء عن عمران بن حصين كره بيع السلاح في الفتنة وهو كلام أبي رجاء أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو الفضل بن (6) خيرون أنبأنا أبو العلاء الواسطي أنبأنا محمد بن أحمد الباسيري أنبأنا الأحوص بن المفضل بن غسان حدثني أبي قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مصعب القرقيساني (7) فقال ليس بشيء أخبرنا أبو البركات أنبأنا ثابت بن بندار أنبأنا محمد بن علي أنبأنا أبو بكر

(1) الكامل لابن عدي 6 / 265. (2) بالاصل: " رفيق " تصحيف، والتصويب عن " ز "، وابن عدي. (3) من هنا إلى قوله: رجاء، مكرر بالاصل. (4) تاريخ بغداد 3 / 278. (5) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 102 - 103. (6) من هنا إلى قوله: المفضل، مكرر بالاصل. (7) في " ز ": القرقيساني. (*)

[405]

الباسيري أنبأنا الأصوص بن المفضل حدثني أبي قال وسأل أبو زكريا عن محمد بن مصعب القرقساني فضغفه جدا أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر الشامي أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا أبو جعفر العقيلي (1) ثنا محمد بن أحمد ثنا معاوية قال قال لي يحيى بن معين محمد بن مصعب ليس بشيء روى عن أبي الأشهب عن أبي رجاء عن عمران بن حصين أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عن بيع السلاح في الفتنة وإنما هذا عن أبي رجاء أنه نهى عن بيع السلاح في الفتنة فقال هو عن عمران بن حصين عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أبو جعفر وقد رواه سلام بن زبير (2) عن أبي رجاء عن عمران ولم يرفعه. أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قالا حدثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) قال أنكر يحيى على محمد بن مصعب حديث أبي رجاء إذ رواه عن عمران بن حصين قوله وقد روى عن ابن مصعب مرفوعاً إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) كذلك أخبرنا علي بن أبي علي أنبأنا محمد بن علي بن الحسن العنبري أنبأنا أبو القاسم أصبغ بن خالد بن يزيد بن عثمان القرقساني ثنا عثمان بن يحيى بن عثمان أبو عمرو القرقساني وأخبرنا أبو القاسم بن أبي الأشعث أنبأنا إسماعيل بن مسعدة أنبأنا حمزة أنبأنا أبو أحمد (4) ثنا أحمد بن الحسين بن عبد الصمد ثنا عثمان بن يحيى إمام جامع قرقيسا ثنا محمد بن مصعب ثنا أبو الأشهب عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن بيع السلاح في الفتنة [11721] أخبرنا أبو البركات بن المبارك أنبأنا أبو بكر الحموي أنبأنا أبو الحسن المجيز أنبأنا يوسف بن أحمد أنبأنا أبو جعفر العقيلي (5) قال وهذا الحديث يعرف مرفوعاً من حديث بحر السقاء [قال العقيلي] ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عمر بن سهل المناري (6) ثنا بحر بن

(1) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير 4 / 139. (2) في " ز " : " سالم بن زريق " وفي الضعفاء الكبير: سلم بن زبير. (3) تاريخ بغداد 3 / 278. (4) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال 6 / 265 - 266. (5) الضعفاء الكبير للعقيلي 4 / 139. (6) في الضعفاء الكبير: عمرو بن سهل المازني. (*)

[406]

كثير (1) عن عبد الله اللقيطي عن أبي رجاء عن عمران بن حصين قال نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن بيع السلاح في الفتنة [11722] قال (2) وحدثناه علي بن عبد العزيز ثنا عبد الغفار بن عبد الله الحداد ثنا المعافى عن بحر السقاء عن عبد الله بن أبي بشر عن أبي رجاء عن عمران بن حصين عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله. قال أبو جعفر ولا يصح عن النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله ولا يصح [إلا] (3) عن أبي رجاء. أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي (4) قال: دفع [إلي] (5) محمد بن أحمد بن رزق أصل كتابه الذي سمعه من مكرم بن أحمد القاضي فنقلت منه ثم أخبرني أبو القاسم الأزهرى أنبأنا عبيد الله (6) بن عثمان بن يحيى أنبأنا مكرم بن يزيد بن الهيثم أبو خالد قال سمعت يحيى بن معين يقول القرقساني مسلم صاحب غزو وليس يدري ما يحدث قال القاضي قلت لأبي خالد تعني بالقرقساني محمد بن مصعب قال نعم قال (7) وأخبرني علي بن عبد العزيز الطاهري أنبأنا عبيد الله (8) بن عبد الرحمن بن محمد قال وجدت في كتاب جدي أبي عبد الله محمد بن عبيد الله الزهري عن يحيى بن معين قال محمد بن مصعب لا شيء قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنبأنا أبو نصر الوائلي أنبأنا الخصب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أنبأنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال محمد بن مصعب ليس بشيء

(1) في الضعفاء الكبير: بحر بن كثر. (2) القائل: أبو جعفر العقيلي، وهو في الضعفاء الكبير 4 / 139. (3) الزيادة عن " ز "، والضعفاء الكبير. (4) تاريخ بغداد 3 / 278. (5) الزيادة عن " ز "، وتاريخ بغداد، وفيه: رفع إلي. (6) في " ز " : " عبد الله. (7) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 3 / 278 - 279. (8) كذا بالأصل و " ز "، وفي تاريخ بغداد: عبد الله. (*)

[407]

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنبأنا أبو القاسم بن مسعدة أنبأنا حمزة بن يوسف أنبأنا أبو أحمد (1) ثنا ابن حماد ثنا معاوية عن يحيى قال محمد بن مصعب القرقساني ليس حديثه بشيء لا تبالي أن لا تراه (2) أخبرنا أبو القاسم النسب وأبو الحسن الزاهد قالا ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (3) أخبرني عبد الله بن يحيى السكري أنبأنا محمد بن عبد الله الشافعي ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر ثنا ابن الغلابي قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مصعب القرقساني فقال ليس بشيء أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الأديب قالا أنبأنا أبو القاسم أنبأنا حمد إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قالا أنبأنا ابن أبي حاتم قال (4) سألت أبي عنه فقال ليس بالفوي وسألت أبا زرعة عن

محمد بن مصعب القرقيساني فقال صدوق في الحديث ولكنه حدث بأحاديث منكورة قلت فليس هذا مما يضعفه قال نظن أنه غلط فيها أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني ثنا أبو (5) محمد الكتاني أنبأنا أبو نصر بن الجبان إجازة ثنا أحمد بن القاسم الميانجي ثنا أحمد بن طاهر بن النجم حدثني أبو عثمان سعيد ابن عمرو قال قال لي أبو زرعة الرازي محمد بن مصعب يخطئ كثيرا عن الأوزاعي وغيره أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قال أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد (6) إجازة ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (7) وسألت أبي عنه فقال ضعيف الحديث قلت له إن أبا زرعة قال وكذا وحكيت له كلامه فقال ليس هو عندي كذا ضعف لما حدث به من المناكير قلت لأبي زرعة محمد بن مصعب وعلي بن

(1) الكامل لابن عدي 6 / 265. (2) في " ز " : " لا نبالي أن لا نراه " وفي ابن عدي: لا يبالي أن لا يراه. (3) تاريخ بغداد 3 / 279. (4) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 105. (5) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالأصل. (6) تحرفت في " ز " إلى: أحمد. (7) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 105. (*)

[408]

عاصم أيهما أحب إليك قال محمد بن مصعب أحب إلي علي بن عاصم يتكلم بكلام سوء أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن وأبي الحسن بن قبيس قال ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (1) أنبأنا محمد بن علي المقرئ ثنا أبو مسلم بن مهران ثنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال وسألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي عن حديث محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن يحيى (2) عن أبي (3) سلمة عن عمرو أن النبي (صلى الله عليه وسلم) مسح على العمامة فقلت صحيح فقال يحتاج أن يكون بين أبي سلمة وعمرو وجعفر بن عمرو أبو سلمة لم يسمع من عمرو ومحمد بن مصعب ضعيف في الأوزاعي قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أبي بكر أحمد بن الحسين أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد قال سمعت صالح بن محمد يقول عامة حديث محمد بن مصعب عن الأوزاعي مقلوبة وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير ليس لها أصول أخبرنا أبو القاسم العلوي وأبو الحسن بن قبيس قال ثنا وأبو منصور بن زريق أنبأنا أبو بكر الخطيب (4) ثنا محمد بن علي الصوري أنبأنا الخصب عبد الله أنبأنا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي أخبرني أبي قال أبو الحسن محمد بن مصعب القرقيساني ضعيف قال (5) وأخبرني الحسين بن علي الصيمري ثنا علي بن الحسن الرازي أنبأنا محمد بن محمد بن داود الكرجي ثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش قال محمد بن مصعب القرقيساني منكر الحديث قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي بكر الخطيب أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد الخوارزمي أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ثنا عبد الله بن محمد سيار الفرهياني وسألته من أوثق أصحاب الأوزاعي فقال عمر بن عبد الواحد لا بأس به ومحمد ابن مصعب عن الصعفاء وابن أبي العشرين ليس بقوي.

(1) تاريخ بغداد 3 / 279. (2) " عن يحيى " ليس في تاريخ بغداد. (3) " عن أبي " استدرك بين معكوفتين في تاريخ بغداد. (4) تاريخ بغداد 3 / 279. (5) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 3 / 279. (*)

[409]

أخبرنا أبو القاسم وأبو الحسن قال ثنا وأبو منصور أنبأنا أبو بكر الخطيب (1)، أنبأنا عبد الله بن أبي بكر بن بشاذان أنبأنا أبي ثنا عثمان بن محمد السمرقندي ثنا أبو أمية الطرسوسي قال وأنبأنا السمسار أنبأنا الصفار ثنا ابن قانع قال سنة ثمان ومائتين (2) مات القرقيساني قرأت (3) على أبي محمد السلمى عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكي بن محمد أنبأنا محمد بن عبد الله بن زبير ثنا الشعراني ثنا أبو أمية قال مات محمد بن مصعب القرقيساني سنة ثمان ومائتين 7005 - محمد بن مصعب أبو الحارث روى عن سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار وكثير بن عبيد ومحمد بن إسماعيل بن عليّة ومحمد بن يحيى بن حمزة وهشام بن خالد وأبي عمير عيسى بن محمد النحاس ودحيم وعثمان بن سعيد الحراني وأبي عتبة الحجازي ومحمد بن عبيد الله (4) السراج ومحمد بن الحارث الكفرتوثي وخالد بن عمير التجيبي روى عنه أبو بكر الخرائطي ولم أجد للدمشقيين عنه رواية وأظنه مات في الغربية أخبرنا أبو الحسن بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر الخرائطي ثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي ثنا هشام بن عمار ثنا القاسم بن عبد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " من شقوة ابن آدم سوء الخلق " [11723] أخبرنا أبو الحسن السلمى وأبو المعالي بن الشعيري قال أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أبو بكر أنبأنا أبو بكر الخرائطي ثنا أبو الحارث محمد بن مصعب

(1) تاريخ بغداد 3 / 279. (2) كذا بالاصل و " ز "، وتهذيب الكمال، وفي تاريخ بغداد: ثمان وثمانين ومئتين. (3) كتب فوقها في " ز "؛ ملحق. (4) في " ز "؛ محمد بن عبد الله السراج. (5) الزيادة عن " ز " (*).

[410]

الدمشقي ثنا أبو عمير (1) النحاس عيسى بن محمد الرملي (2) ثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن ثابت عن أنس قال أتى رجل يقاتل (3) وليه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال [له] (4) النبي (صلى الله عليه وسلم) " اعف عنه " فأبى قال " خذ أرشاً " (5) فأبى قال " فاذهب فاقتله فأنت مثله " قال: فخلى سبيله، قال " فرئني يجر نسعته (6) ذاهبا إلى أهله قال كأنه قد كان أوثقه " [11724] قال ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم فليس لأحد بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول فاقتله فإنك مثله. أخبرناه عالياً أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي أنبأنا أبو علي الحسن ابن عبد الرحمن الشافعي أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد العباسي أنبأنا إبراهيم بن محمد الديلمي (7) كذا قال لنا أبو جعفر وإنما هو العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا أبو عمير (8) ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ثابت البناني (9) عن أنس بن مالك قال جاء رجل يقاتل وليه إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) " اعف [عنه] (10) فأبى قال " خذ أرشاً " فأبى فقال " فاذهب فاقتله فإنك مثله " فقبل له ويحك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد قال: " اقتله فإنك مثله " قال فخلى سبيله فرئني يجر نسعته ذاهبا إلى أهله كأنه قد أوثقه قال ابن شوذب عن عبد الله بن القاسم ليس لأحد بعد النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: " اقتله فإنك مثله " [11725] رواه ابن ماجه (11) عن أبي عمير 7006 - محمد بن مصفى بن بهلول أبو عبد الله القرشي الحمصي (12) قدم دمشق وحدث بها.

(1) تحرفت في " ز " إلى: عمر. (2) في " ز "؛ المؤمل. (3) تحرفت بالاصل إلى: " يقال " والمثبت عن " ز ". (4) الزيادة عن " ز ". (5) الارش: الدية. (6) النسعة: سير ينسج عريضا تشد به الرجال. (7) في " ز "؛ أنا محمد بن إبراهيم الديلمي. (8) في " ز "؛ عمر. (9) قوله: " عن ثابت البناني " سقط من " ز ". (10) زيادة عن " ز ". (11) سنن ابن ماجه 21 كتاب الديات، 34 باب العفو عن القاتل رقم 2691 (2 / 897). (12) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 244 وتهذيب التهذيب 5 / 293 والجر والتعديل 8 / 104 والعبير 1 / 447 وميزان الاعتدال 4 / 43 والوافي بالوفيات 5 / 33 وسير اعلام النبلاء 12 / 94 واللباب 1 / 389 والتاريخ الكبير 1 / 246 (*).

[411]

وروى عن سويد بن عبد العزيز ومحمد بن حرب وبقية ومروان بن محمد الطاطري والوليد بن مسلم ويوسف بن السفر ومحمد بن حمير وحفص بن عمر العدني ومحمد بن شعيب بن شابور ويحيى بن سعيد الحمصي [العطار والعباس بن الوليد صاحب لشعبة وأنس بن عياض وعصام بن المثني بن واصل (1) الحمصي] (2)، وشريح بن يزيد وعبد الله بن موسى وعبد الرحيم بن سليمان الكوفي وأبي سلمة موسى ابن إسماعيل التبوذكي ومنبه بن عثمان اللخمي والمعافى بن عمران الظهري روى عنه أبو حاتم الرازي ومحمد بن تمام بن صالح وزكريا بن يحيى السجزي وأحمد بن المعلى وخالد بن روح بن أبي حجير وأبو عبد الرحمن محمد بن العباس بن الوليد بن الدرفس وجعفر بن أحمد بن عاصم وحמיד بن محمد بن النضير (3) البعلبكي وعبد الله بن محمد بن سلم (4) المقدسي وأبو عروبة الحراني وأبو بكر الباغندي ومحمد ابن يحيى بن رزين (5) العطار وأبو الطاهر بن قبل وأبو العباس بن قتيبة وعمران بن موسى ابن فضالة الموصلي وعبدان الجواليقي وإبراهيم بن دحيم وسعيد بن عبد العزيز الحلبي وسليمان بن محمد الخزاعي وأحمد بن يحيى الأنطاكي وأبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البصري وأبو علي بن قيراط وأبو زرعة الدمشقي ومحمد بن بشر بن يوسف بن ماموية (6) (7) ومحمد بن عبيد الله بن الفضيل الكلاعي وأبو محمد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد ومحمد بن إدريس بن أبي حمادة والحسين بن إبراهيم السكوني وعمر ابن سعيد المنبجي (8) أخبرنا أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو طاهر بن محمود أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ثنا عبد الله بن محمد بن سلام (9) وأبو عروبة ومحمد بن يحيى بن رزين (10) والباغندي،

(1) في تهذيب الكمال: وأئل. (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز "، وانظر أسماء شيوخه في تهذيب الكمال 17 / 244. (3) كذا بالاصل و " ز "، وفي تهذيب الكمال: النص. (4) في " ز "؛ سالم. (5) تحرفت بالاصل إلى: " زريق " والمثبت عن " ز "، وتهذيب الكمال. (6) تحرفت في " ز " إلى: " ماسويه " وفي تهذيب الكمال: محمد بن يوسف بن بشر بن

مامويه الهروي. (7) أفحم بعده في الاصل: ومحمد بن عبيد الله بن مامويه. (8) في " ز ": " عمر بن سعيد بن سعد المنبجي " وفي تهذيب الكمال: " عمر بن سعيد بن سنان المنبجي ". (9) في " ز ": سالم. (10) تحرفت بالاصل و " ز " هنا إلى: رزيق. (*)

[412]

وعدة قالوا أنبأنا محمد بن مصفى الحمصي ثنا محمد بن حرب عن ابن جريح عن مالك عن الزهري عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل مكة زمن الفتح وعلى رأسه المغفر [11726] قال وأنبأنا ابن المقرئ أنبأنا أبو الطاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل وكان يقال إنه من الأبدال وعبد الله بن محمد بن سلم (1) المقدسي ومحمد بن الحسن بن قتيبة وأبو عروبة قالوا أنبأنا محمد بن مصفى ثنا محمد بن حرب عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " ليس من البر الصيام في السفر " [11727] أخبرنا أبو القاسم الشحامى أنبأنا أبو سعيد الأديب أنبأنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم ابن عبدوية (2) ثنا أحمد بن محمد بن علي ثنا محمد بن مصفى (3) ثنا محمد بن حرب عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " ليس من البر الصيام في السفر [11728] أنبأنا أبو طالب بن يوسف وحدثني أبو المعمر (4) الأنصاري عه أنبأنا الحسن بن علي الجوهري أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد الصفار ثنا محمد بن صالح (5) بن عبد الرحمن بن أبي عصمة ثنا أبو عبد الله محمد بن مصفى الحمصي بدمشق وهو يريد الحج سنة ست وأربعين ومائة أنبأنا أبو الغنائم ثم حدثنا أبو الفضل أنبأنا أبو الفضل وأبو الحسين (6) وأبو الغنائم واللفظ له قالوا أنبأنا أبو أحمد زاد أبو الفضل ومحمد بن الحسن قالوا أنبأنا أحمد بن عبدان أنبأنا محمد بن سهل أنبأنا البخاري (7) قال محمد بن مصفى الحمصي توفي بمكة في الموسم سنة ست وأربعين ومائتين أخبرني أبو محمد المزكي ثنا أبو محمد الصوفي أنبأنا أبو القاسم الجلي أنبأنا أبو الميمون الجلي ثنا أبو زرعة قال في تسمية أهل حمص عن أصحابهم محمد بن مصفى أنبأنا أبو الحسين وأبو عبد الله قالوا أنبأنا ابن مندة أنبأنا حمد (8) - إجازة -

(1) في " ز ": سالم. (2) في " ز ": عبدون. (3) تحرفت في " ز " إلى: المكتفي. (4) تحرفت في " ز " إلى: المثمر. (5) في " ز ": صح. (6) في " ز ": الحسن. (7) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 246. (8) في " ز ": أنا أبو أحمد " خطأ. (*)

[413]

ح قال وأنبأنا أبو طاهر أنبأنا علي قال أنبأنا ابن أبي حاتم قال (1) محمد بن مصفى الحمصي روى عن بقية ومحمد بن حرب ومحمد بن حمير والوليد بن مسلم وسويد بن عبد العزيز وشريح بن يزيد ويحيى بن سعيد العطار كتب عنه أبي وروى عنه سمعت أبي يقول ذلك سئل أبي عن محمد بن مصفى فقال صدوق أخبرنا أبو جعفر في كتابه أنبأنا الصفار أنبأنا ابن منجوبة أنبأنا أبو أحمد قال أبو عبد الله محمد بن مصفى بن بهلول القرشي الحمصي سمع محمد بن حرب الخولاني وبقية بن الوليد روى عنه محمد بن عوف (2) أبو جعفر وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو وأبو عبد الرحمن النسائي كناه لنا محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ذكر محمد بن أحمد بن شاكر أنبأنا عبد الرحمن بن إسماعيل بن عبد الله بن سليمان الخولاني قال أملى علينا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب قال محمد بن مصفى بن بهلول صالح أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أبو بكر الشامي أنبأنا العتيقي أنا يوسف بن أحمد أنبأنا العقبلي (3) ثنا عبد الله بن أحمد قال سألت أبي عن حديث رواه محمد بن مصفى عن الوليد فأنكره أبي جدا وقال ليس يروى إلا عن الحسن قرأت على أبي القاسم الشحامى عن البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحاكم أخبرني علي ابن محمد المروزي قال: وسألته يعني صالح بن محمد جزرة عن محمد بن مصفى فقال كان مخلطاً أرجو أن يكون صدوقاً زاد غير البيهقي وقد حدث بأحاديث مناكير (4) وقال أبو حاتم بن حبان سمعت ابن فضيل يقول عادلته (5) يعني محمد بن مصفى من حمص إلى مكة سنة ست وأربعين فاعتل بالجحفة (6) ودخلنا مكة وهو لما به ومات

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 104. (2) بالاصل: " محمد بن عون، وأبو جعفر " خطأ، والتصويب عن " ز "، راجع ترجمته في سير أعلام النبلاء 12 / 613. (3) الضعفاء الكبير للقبلي 4 / 145. (4) تهذيب الكمال 17 / 245 وسير أعلام النبلاء 12 / 95. (5) عادلته أي كنت عديلاً له في المحمل. (6) في " ز ": بالحجون. (*)

[414]

بمنى فدخل أصحاب الحديث عليه وهو في النزع فقرءوا عليه حديث ابن جريج عن مالك (1) وحديث ابن حرب عن عبيد الله بن عمر فما عقل مما قرئ عليه شيئاً قرأت على أبي القاسم زاهر بن طاهر عن أحمد بن الحسين أنبأنا الحاكم قال سمعت أبا العباس محمد بن أحمد الدقاق يقول سمعت أبا قريش محمد بن جمعة يقول دخلت أنا وأبو العباس الأزهرى مكة وقد حج تلك السنة محمد بن مصفى بن بهلول فذهبنا جميعاً إليه وهو عليل ولم نمكّن من لقائه ثم انصرفنا إليه جميعاً وقد مات وقد بلغني أن أبا العباس حدث عنه وهذه الحجة كانت سنة ست وأربعين أخبرنا أبو البركات الأنماطي أنبأنا أحمد بن علي بن سوار أنبأنا أبو الفضل الكوفي ثم قرأت على ابن غالب بن النينا عن الكوفي أنبأنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا عبد الله بن أبي داود قال ومات محمد سنة ست وأربعين ومائتين في المحرم بمكة قرأت على أبي محمد السلمى عن أبي محمد التميمي أنبأنا مكى بن محمد أنبأنا أبو سليمان بن زبر قال وفيها يعني سنة ست وأربعين ومائتين مات محمد بن مصفى الحمصي بمكة في موسم [سنة ست وأربعين ومائتين قال أبو حاتم محمد بن حبان وسمعت مكحولاً يقول سمعت] (2) محمد بن عوف يقول (3) رأيت محمد بن مصفى في النوم وكان مات بمكة فقلت يا أبا عبد الله (4) قد مت؟ إلى ما صرت؟ قال إلى خير ومع ذلك فنحن نرى ربنا كل يوم مرتين فقلت يا أبا عبد الله صاحب سنة في الدنيا وصاحب سنة في الآخرة قال فتبسم إلي (5).

(1) قسم من اللفظة ممحو بالاصل، والمثبت عن " ز ". (2) ما بين معكوفتين سقط من الاصل واستدرك عن " ز ". (3) رواه المزى في تهذيب الكمال 17 / 246 وسير أعلام النبلاء 12 / 95. (4) من هنا إلى قوله: " صاحب... " سقط من " ز ". (5) كتب بعدها في " ز ": " آخر الجزء التاسع والأربعين بعد الاربعمئة من الاصل. سمع هذا الجزء... (كتب على الهامش مقصوص بالهامش)... أبي منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله... بن... (مقطوع) فيالاجازة والفقهاء أبو الطاهر = (*).

[415]

7007 محمد بن مطرف ويقال ابن طريف ومطرف أصح ابن داود بن مطرف (1) بن عبد الله بن سارية أبو غسان المدني (2) نزيل عسقلان من موالي عمر بن الخطاب ويقال الليثي حدث عن ابي حازم وزيد بن أسلم وداود بن فراهيج وحسان بن عطية وسهيل بن أبي صالح ومحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم ومحمد بن عجلان روى عنه إبراهيم بن أبي عبله وسفيان الثوري وعيسى بن يونس السبيعي وعبد الله ابن المبارك وابن وهب وميشر بن إسماعيل وبجى بن حمزة والوليد بن مسلم وموسى بن [أعين] (3) الجزري وبزید بن هارون وسعيد بن عبد الجبار بن الزبيدي والحسن بن موسى الأشيب وعي بن عياش وسعيد بن أبي مريم وأدم بن أبي إياس وعبد الرحمن بن زياد الرصاصي ورواد بن الجراح وعلي بن أبي الجعد وعثمان بن سعيد ابن كثير بن دينار وحجاج بن محمد الأعور ووفد على الوليد بن يزيد وقد تقدم ذكر وفوده في ترجمة داود بن فراهيج أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أنبأنا أبو طالب بن عيلان ثنا أبو بكر الشافعي ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا علي بن عياش ثنا محمد بن مطرف عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال " طهور كل أديم دباغه " [11729]. أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد ابن حسنون النرسي أنبأنا أبو الحسن الدارقطني أنبأنا أبو القاسم عبد الله بن محمد.

= إبراهيم بن هبة الله بن المسلم الحموي وأبو عبد الله محمد بن محمود بن الفضل الاصبهاني وأبو المرجى سالم بن ثمال بن عنان العرضي وكتب محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الاشبيلي يوم الاحد الحادي عشر من صفر سنة تسع عشرة وستمئة بالمدرسة الجارضية بدمشق حرسها الله. والحمد لله وحده وصلاته على محمد نبيه وسلامه. (1) في " ز ": " شرف. (2) ترجمته في تهذيب الكمال 17 / 246 وتهذيب التهذيب 5 / 294 وتاريخ بغداد 3 / 295 والوافي بالوفيات 5 / 34 والعبير 1 / 243 والجرح والتعديل 4 / 100 والتاريخ الكبير 1 / 1 / 236 وتذكرة الحفاظ 1 / 242 وشذرات الذهب 1 / 258 وميزان الاعتدال 4 / 43 ومطرف: بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة. وترجمته قسم منها جاء في المجلد المخطوط رقم 15 من الاصل المعتمد، ثم أعيدت كلها في المجلد المخطوط رقم 16. (3) زيادة عن " ز ". (4) تحرفت في " ز " إلى: " الحسن " ترجمته في سير أعلام النبلاء 18 / 84. (*).

[416]

ح وأخبرنا أبو غالب بن النينا أنبأنا أبو الغنائم بن المأمون أنبأنا أبو الحسين (1) الدارقطني ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز إملاء من لفظه ثنا علي بن الجعد أنبأنا أبو غسان وهو محمد بن مطرف عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " إن العبد ليعمل فيما بين الناس وقال ابن عبد الباقي فيما يبدو (2) الناس بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وإن العبد ليعمل فيما بين الناس بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة وإنما الأعمال بالخواتيم " (3)

[11730] قال الدارقطني ثابت غريب من حديث أبي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد قوله " إنما الأعمال بالخواتيم (3) تفرد بهذا اللفظ أبو غسان محمد بن مطرف عنه أخبرنا (4) أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهروي المقرئ قال أنا أبو محمد الصريفي أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البيهقي نا علي بن الجعد نا أبو غسان عن أبي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول قال (5) [رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة، وإنما (6) الأعمال بالخواتيم " رواه ابن حبابة عن البيهقي مختصراً ورواه غيره بتمامه أخبرناه أبو محمد إسماعيل بن القاسم بن أبي بكر أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور أنا أبو أحمد التميمي أنا أبو القاسم البيهقي نا علي بن الجعد أخبرني أبو غسان عن أبي حازم قال (7) سمعت سهل بن سعد يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " إن العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل الجنة وإنما الأعمال بالخواتيم " [11731] .

(1) تحرفت بالاصل إلى: " القاسم " والمثبت عن " ز ". (2) بالاصل: " بين " ثم شطبت وكتب فوقها: يبدو. (3) قسم من اللفظة مطموس بالاصل، والمثبت عن " ز ". (4) يبدأ المجلد السادس عشر المخطوط من الاصل المعتمد لدينا وهو المصور عن المخطوطة السلیمانية المحفوظة بالمكتبة الظاهرية (مكتبة الاسد) بترجمة محمد بن مطرف. وهذا القسم إلى هنا موجود في آخر المجلد الخامس عشر المخطوط. (5) بالاصل: قال، والمثبت عن " ز ". (6) الزيادة بين معكوفتين عن " ز ". (7) بالاصل: " قال " والمثبت عن " ز ". (*)

[417]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي قال (1) أخبرنا عبيد الله (2) بن سعيد نا يزيد بن هارون أنا محمد بن مطرف أبو غسان وكان شيخاً مديناً نزل عسقلان أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الفضل بن البقال أنا أبو الحسن بن الحماني أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن أنا إبراهيم بن أبي أمية قال (3) سمعت نوح بن حبيب يقول وأسم أبي غسان المدني الذي كان يكون بعسقلان محمد بن مطرف أنبأنا أبو الغنائم بن النرسي (4) الحافظ ثم (5) حدثنا أبو الفضل السلامي أنا أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار وابن النرسي (6) واللفظ له قالوا أنا أبو أحمد [زاد أحمد] (7) وأبو الحسن الأصبهاني قال أنا أحمد بن عبدان أنا محمد بن سهل أنا البخاري (8) قال محمد بن مطرف أبو غسان الليثي المدني سمع زيد بن أسلم وأبا حازم وكان نزل عسقلان سمع منه ابن المبارك ويزيد بن هارون وابن أبي مريم قال لي إسحاق أنا عيسى بن يونس عن محمد بن طريف أبي (9) غسان عن زيد ابن أسلم مرسل قال أبو عبد الله والأول أصح تابعه الحكم بن موسى عن مبشر بن إسماعيل على تسمية أبيه طريفاً أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو محمد الصريفي أنا أبو القاسم بن حبابة نا أبو القاسم البيهقي نا الحكم بن موسى أبو صالح حدثنا مبشر بن إسماعيل عن محمد بن طريف كذا قال (10) الحكم بن موسى ويقال إنه محمد بن مطرف أبو غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد فذكر حديثاً.

(1) بالاصل: " قال " وسقطت اللفظة من " ز ". (2) في " ز ": عبد الله. (3) بالاصل: " قال " والمثبت عن " ز ". (4) بالاصل: " البوشي " والمثبت عن " ز ". (5) كتبت في " ز " فوق الكلام بين السطرين. (6) بالاصل: " البرشي " تصحيف، والمثبت عن " ز ". (7) ما بين معكوفتين سقط من الاصل وأستدرك لتقوم السند عن " ز ". (8) التاريخ الكبير للبخاري 1 / 1 / 236. (9) بالاصل " و " ز ": أبو. (10) بالاصل: " قد امال " والمثبت " كذا قال " عن " ز ". (*)

[418]

أنبأنا أبو الحسين القاضي وأبو عبد الله الخلال قال أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأخبرنا أبو طاهر أنا علي قال أنا ابن أبي حاتم قال (1): محمد بن مطرف أبو غسان الليثي المدني سكن عسقلان روى عن أبي حازم (2) وزيد بن أسلم والعلاء ابن عبد الرحمن وداود بن فراهيج (3) وسهيل بن أبي صالح وعبد الرحمن بن حرملة روى عن عبد الله بن المبارك (4) ورواد (5) بن الجراح وعبد الله بن وهب ومبشر بن إسماعيل وسعيد بن عبد الجبار الزبيدي ويزيد بن هارون والحسن بن موسى الأشتب وعبد الرحمن بن زياد الرضاوي وعلي بن عياش [الحمصي] (6) وسعيد بن أبي مريم وأدم العسقلاني وعلي بن الجعد سمعت أبي يقول ذلك أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس أنا أحمد بن منصور بن خلف أنا أبو سعيد بن حمدون أنا مكّي بن عبدان قال سمعت مسلماً يقول أبو غسان محمد بن مطرف المدني سمع زيد بن أسلم وأبا حازم سمع منه ابن المبارك ويزيد بن هارون وابن أبي مريم

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى (7) أنا أبو نصر أنا الخصيب أخبرني أبو موسى أخبرني أبي قال أبو غسان محمد بن مطرف ليس به بأس قرأت على أبي الفضل أيضا عن أبي طاهر بن أبي الصقر أنا هبة الله بن إبراهيم بن عمر أنا أبو بكر المهندس نا أبو بشر الدولابي قال أبو غسان محمد بن مطرف المديني نزيل (8) عسقلان. أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد أنا نصر بن إبراهيم أنا سليم بن أيوب أنا طاهر

(1) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم 8 / 100. (2) بالاصل: " ابن أبي حازم " والمثبت عن " ز ". (3) بالاصل: " إبراهيم تصحيف، والمثبت عن " ز "، والجرح والتعديل. (4) بالاصل: " روى عنه ابن المديني " خطأ، والمثبت عن " ز " والجرح والتعديل. (5) بالاصل: " ورواية " تصحيف، والمثبت عن " ز "، والجرح والتعديل. (6) زيادة عن الجرح والتعديل. (7) تحرفت بالاصل إلى: " عدي " والمثبت عن " ز ". (8) بالاصل: نزل، والمثبت عن " ز ". (*)

[419]

ابن محمد بن سليمان حدثنا علي بن أحمد (1)، نا يزيد بن محمد بن إياس قال سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد المقدمي يقول أبو غسان المديني روى عنه يزيد بن هارون وغيره اسمه محمد بن مطرف (2).

(1) في " ز "؛ علي بن إبراهيم بن أحمد. (2) كتب بعدها في " ز "؛ آخر الجزء الاربعين بعد الستمئة من التجزئة الثانية، تجزئة القاسم ابن المصنف، وآخر المجلد الرابع والستين من التجليد الصغير، تجليد القاسم أيضا. وافق فراغه ضحى يوم الجمعة الثالث من صفر سنة تسع عشرة وستمئة بمسجد فلوس رحمه الله خارج باب الجليبة من مدينة دمشق حرسها الله على يدي محمد بن يوسف بن محمد البرزالي الاشيلي وفقه الله وأعانه على طاعته وذلك بعون الله وتأييده وتوقيفه وهو يسأل العلم والعمل وهو حسينا ونعم الوكيل. سمع الجزء الثاني والاربعين والاربعمئة من الاصل على مصنفه محدث الشام أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الحافظ ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله ابن صصرى وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله وعبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي الاسدي وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وأبو الفوارس بن السيد بن طاهر الفراء وعبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي الاسدي وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وأبو الفوارس بن السيد بن طاهر الفراء وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم وبخطه السماع في الاصل وآخرون في يومي الاثنين والخميس السادس من جمادى الاولى سنة أربع وستين وخمسائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله. وسمع الجزء الثالث والاربعين بعد الاربعمئة من تجزئة المصنف تجزئة الاصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابنا أخيه أبو المظفر عبد الله وأبو منصور عبد الرحمن ابنا أبي عبد الله محمد بن الحسن بن هبة الله بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن أبي الغنائم هبة الله ابن محفوظ بن صصرى وأبو الفضل يحيى وأبو المفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان وأبو البيان نيا بنو الفضل بن الحسن بن سليمان وعبد الرحمن بن عبد الله بن علوان وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله ويوسف ومحاسن ابنا رافع بن حسن الطباطح وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي وبخطه السماع في الاصل وآخرون وذلك في يوم الجمعة السابع من جمادى الاولى سنة أربع وستين وخمسائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله. وسمع الجزء الرابع والاربعين بعد الاربعمئة من تجزئة الاصل على الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابنا أخيه أبو المظفر عبد الله وأبو منصور عبد الرحمن ابنا أبي عبد الله بن الحسن بقراءة الفاضل أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ وعبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الحلبي وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وأبو المحاسن سليمان وأبو البيان نيا ابنا الفضل بن الحسن بن سليمان وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي وبخطه السماع في الاصل وآخرون في يومي الاثنين والخميس الثالث عشر من جمادى الاولى سنة أربع وستين وخمسائة بجامع دمشق حرسها الله. وسمع الجزء الخامس والاربعين بعد الاربعمئة من تجزئة الاصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن أخيه أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بقراءة الفاضل أبي المواهب الحسن بن صصرى وعبد الرحمن بن عبد الله بن علوان وأبو المحاسن سليمان وأبو البيان نيا ابنا الفضل بن الحسن بن سليمان وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم بن الحسين بن علي الشافعي وبخطه السماع في الاصل وآخرون في يوم الجمعة الرابع عشر من جمادى الاولى سنة أربع وستين وخمسائة بجامع دمشق = (*)

[420]

أخبرنا أبو القاسم البلوي وأبو الحسن بن قبيس قالنا نا وأبو منصور بن زريق (1) أنا أبو بكر الخطيب قال (2) قرأت في كتاب أبي الحسن بن الفرات [بخطه] (3) أخبرني أخي أبو القاسم عبيد الله (4) بن العباس بن أحمد بن الفرات أنا علي بن سراج الحرشي قال أبو

= حرسها الله وسمع الجزء السادس والاربعين بعد الاربعمئة من الاصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بقراءة ابن صصرى وعبد الرحمن بن عبد الله بن علوان وأبو المحاسن سليمان وأبو البيان نيا ابنا الفضل بن الحسن بن سليمان وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله وإسماعيل بن جوهر بن مطر وابنه محمد وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم ومن خطه نقلت وآخرون في يومي الاثنين والخميس العشرين من جمادى الاولى سنة أربع وستين وخمسائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله. وسمع الجزء السابع والاربعين بعد الاربعمئة من الاصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي ابنا أخيه أبو المظفر عبد الله وأبو منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن وعبد الرحمن بن عبد الله بن علوان

وأبو الفرج محمد بن أبي سعد بن أبي سعيد البكري وابنه محمد وأبو محمد بن علي بن أبيه وابنه مكّي وأبو المحاسن سليمان وأبو البيان نيا ابنا الفضل بن الحسين بن سليمان وعلي بن عبد الكريم بن الكويس وعبد الرحمن بن أبي منصور بن نسيم ومن خطه نقلت وآخرون بقراءة القاضي أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله. وسمع الجزء الثامن والأربعين بعد الأربعمائة من الاصل على مصنفه الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابنا أخيه أبو المظفر عبد الله وأبو منصور عبد الرحمن ابنا محمد بن الحسن بقراءة أبي المواهب الحسن بن هبة الله بن محفوظ وعبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي وحمزة بن إبراهيم بن عبد الله وعلي بن عبد الكريم ابن الكويس وعبد الرحمن بن نسيم وبخطه السماع في الاصل وأبو الفضل يحيى وأبو المحاسن سليمان وأبو البيان نيا بن الفضل بن الحسن وآخرون في يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادى الأولى سنة أربع وستين وخمسمائة بالمسجد الجامع بدمشق حرسها الله. نقل جميع ذلك محمد بن يوسف بن محمد بن أبي يداس البرزالي الأشيبي وفقه الله من الاصل والطباقي من خط ابن نسيم وصح والحمد لله. قد صار نسخ هذا الجزء بقلم الفقير محمود حمدي من نسخة الاصل بالمكتبة الأزهرية على نفقة دار الكتب المصرية وكان الفراغ منه موافقا يوم الجمعة المبارك الموافق سابع شهر ذي القعدة سنة 1338 ثمان وثلاثين وثلاثمائة بعد الالف من هجرة من خلق على أكمل وصف سيدنا محمد النبي الامي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. (1) تحرفت بالاصل إلى: " الايق ". (2) تاريخ بغداد 3 / 296. (3) استدركت عن هامش الاصل وبعدها صح. (4) في تاريخ بغداد: عبد الله. (*)

[421]

غسان محمد بن مطرف مولى بن الدبل نزل عسقلان وكان من أهل وادي القري قدم على المهدي بغداد فسمع الناس منه ببغداد أنبأنا أبو جعفر محمد بن أبي علي أنا أبو بكر الصغار أنا أحمد بن علي بن منجوية أنا أبو أحمد الحاكم قال أبو غسان محمد بن مطرف ويقال ابن طريف الليثي المدني نزل عسقلان سمع أبا أسامة زيد بن اسلم العدوي وأبا حازم سلمة بن دينار المخزومي حدث عنه أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري وأبو عبد الرحمن عبد الله المدني الحنظلي وأبو عمرو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني وأبو خالد يزيد بن هارون السلميّ أخبرنا أبو البركات الأنطاقي وأبو الفضل المقدسي أنا مسعود بن ناصر أنا غسان ابن أبي الحسن أنا أبو نصر البخاري قال محمد بن مطرف أبو غسان الليثي المدني نزل عسقلان سمع زيد بن أسلم وأبا حازم سلمة بن دينار ومحمد بن المنكدر روى عنه يزيد ابن هارون وسعيد بن أبي مريم وعلي بن عباس (1) في الصلاة [والجوع] (2) أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن بن قبيس قالنا وأبو منصور بن زريق أخبرنا أبو بكر (3) [قال محمد بن مطرف بن داود بن مطرف بن عبد الله بن سارية يقال مولى عمر بن الخطاب ويقال الليثي يكنى أبا غسان من أهل مديّة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سمع محمد بن المنكدر (4) وزيد بن أسلم وأبا حازم سلمة (5) بن دينار وسهيل (6) ابن أبي صالح والعلاء بن عبد الرحمن وحسان بن عطية روى عنه سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وعيسى بن يونس وعبد الله بن وهب وسعيد بن أبي مريم ويزيد بن هارون والحسن بن موسى الأشيب والحسين بن محمد المروزي وعلي بن الجعد وكان أبو غسان قد انتقل إلى عسقلان فكنسها وقدم بغداد في أيام المهدي وحدث بها قال الخطيب (7) وقرأت علي ابن (8) الفضل عن دعلج بن أحمد أنا أحمد بن علي الأبار نا مجاهد بن موسى نا يزيد بن هارون أنا أبو غسان محمد بن مطرف الليثي وكان

(1) بالاصل: عباس. (2) استدركت عن هامش الاصل. (3) تاريخ بغداد 3 / 295 - 296. (4) ما بين معكوفتين مكانه بياض بالاصل واستدركت لايضاح المعنى عن تاريخ بغداد. (5) تحرفت في تاريخ بغداد إلى: مسلمة. (6) تحرفت في تاريخ بغداد إلى: سهل. (7) تاريخ بغداد 3 / 296. (8) تحرفت بالاصل إلى: ابن. (*)

[422]

ثقة قال حدثنا (1) أبو نعيم الحافظ نا موسى بن إبراهيم بن النضر نا محمد بن عثمان بن أبي شيبه قال وسألته يعني علي بن المدني عن أبي غسان محمد بن مطرف فقال كان شيخا وسطا صالحا قال وأنا بشري بن عبد الله أنا أحمد بن جعفر بن حمدان نا محمد ابن جعفر الراشدي نا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله يقول أبو غسان محمد بن مطرف المدني ثقة أنبأنا أبو الحسين (1) القاضي وأبو مسلم عبد الله الخلال قالنا أنا أبو القاسم بن مندة أنا أبو علي إجازة ح قال وأنا أبو طاهر قال وأنا أبو الحسن قالنا أنا ابن ابي حاتم قال (3) سمعت أبي يقول قال أحمد بن حنبل وذكر محمد بن مطرف فجعل يثني عليه أخبرنا أبو القاسم بن أبي الجن (4) وأبو الحسن بن قبيس قالنا وأبو منصور بن زريق أنا (5) أبو بكر (6) الخطيب (7) أخبرني عبد الله بن يحيى السكري أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا ابن الغلابي ح وأخبرنا أبو البركات نا أبو المعالي المنهال أنا أبو العلاء أنا أبو بكر أنا أبو أمية نا أبي عن يحيى بن معين قال أبو غسان المدني شيخ ثبت ثقة قال الخطيب وأخبرني أحمد بن عبد الله الأنطاقي أخبرنا محمد بن المظفر أخبرنا علي بن أحمد بن سليمان البصري (9) أخبرنا أحمد بن سعيد بن أبي مريم قال سمعت يحيى بن معين يقول أبو غسان ثقة.

(1) تحرفت بالاصل إلى: نزلها، والمثبت عن تاريخ بغداد. (2) تحرفت بالاصل إلى: الحسن. (3) الجرح والتعديل 8 / 100. (4) بالاصل: الحسن. (5) بالاصل: " نا ". (6) كتبت فوق الكلام بين السطرين بالاصل. (7) تاريخ بغداد 3 / 296. (8) تاريخ بغداد 3 / 297. (9) في تاريخ بغداد: المصري. (*)

[423]

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن جعفر بن يحيى أنا أبو نصر الوائلي أنا الخصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن أخبرني أبي أنا معاوية بن صالح عن يحيى بن معين قال محمد بن مطرف أبو غسان لا بأس به أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسن بن قيس وأبو القاسم هبة الله بن عبد الله الواسطي قالوا حدثنا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (1) أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني بنيسابور قال سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول قلت ليحيى بن معين محمد بن مطرف ما حاله فقال أبو غسان ليس به بأس قرأت على أبي محمد بن حمزة عن أبي جعفر بن المسلمة عن أبي الحسن محمد... (2) بن محمد أنبا محمد بن يعقوب نا جدي... (3) بن عبد الله بن نعيم قال: قرأ علي يحيى بن معين أبو غسان المدني اسمه محمد بن مطرف شيخ ليس به بأس، ثقة قال يعقوب وأبو غسان هذا مدني ثقة أنبا أبو الحسين وأبو عبد الله قالوا أنا ابن مندة أنا حمد إجازة ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالوا أنا ابن أبي حاتم قال (4) وذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال أبو غسان محمد بن مطرف أرجو أن يكون ثقة قال وسألت أبي عن أبي غسان محمد بن مطرف فقال ثقة ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني أنه قال لأبي حاتم الرازي ما تقول في أبي غسان محمد بن مطرف قال صالح الحديث ح قال وأنا أبو طاهر أنا علي قالوا أنا ابن أبي حاتم قال (4) وذكره أبي عن إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال أبو غسان محمد بن مطرف أرجو أن يكون ثقة قال وسألت أبي عن أبي غسان محمد بن مطرف فقال ثقة ذكر أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الكناني الأصبهاني أنه قال لأبي حاتم الرازي ما تقول في أبي غسان محمد بن مطرف قال صالح الحديث أخبرنا أبو القاسم الحسيني وأبو الحسين الغساني قالوا نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب (5) أخبرني أحمد بن سليمان المقرئ ثنا عبد الرحمن بن عمر

(1) تاريخ بغداد 3 / 296 - 297. (2) بياض بالاصل بمقدار كلمة. (3) بياض بالاصل. (4) الجرح والتعديل 8 / 100. (5) تاريخ بغداد 3 / 297. (*)

[424]

الخلال نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه نا جدي قال أبو غسان مدني ثقة قال (1) وأنا أحمد بن أبي جعفر أنا محمد بن عدي البصري في كتابه نا أبو عبيد محمد بن علي الأجري قال سألت أبا داود عن محمد بن مطرف قلت ثقة قال ليس به بأس قال وثنا محمد بن علي الصوري أنا الخصيب بن عبد الله أنبا عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي أخبرني أبي قال أبو غسان محمد بن مطرف ليس به بأس (2).

(1) القائل: أبو بكر الخطيب، والخبر في تاريخ بغداد 3 / 297. (2) قال الذهبي في سير الاعلام: ولد قبل المئة. وقال: ما طفرت له بوفاة، وكأنه توفي سنة بضع وستين ومئة. (*)